



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٨٧

حجرات الأئمة

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفقه الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٨٧
٧	اشاره
٧	تتمه كتاب الصلاه
٧	تتمه أبواب فضل يوم الجمعة و فضل ليلتها و صلواتهما و آدابهما و أعمال سائر أيام الأسبوع
٧	باب ٥ نوافل يوم الجمعة و ترتيبها و كفيتها و أدعيتها
٧	اشاره
١٥	توضيح
٣٥	باب ٦ صلاه الحوائج و الأدعيه لها يوم الجمعة
٣٥	اشاره
٥٥	توضيح
٦٨	باب ٧ أدعيه زوال يوم الجمعة و آداب التوجه إلى الصلاه و أدعيته و ما يتعلق بتعقيب صلاه الجمعة من الأدعيه و الأذكار و الصلوات
٨٠	باب ٨ الأعمال و الدعوات بعد صلاه العصر يوم الجمعة
٨٠	اشاره
١٠٣	دعاء السمات
١٠٨	توضيح و تبين
١٣٤	باب ٩ أعمال الأسبوع و أدعيتها و صلواتها
١٣٤	اشاره
١٤٣	عُودَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
٣٥١	باب ١٠ صلاه كل يوم
٣٥٣	أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما يتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل
٣٥٣	باب ١ و جوب صلاه العيدين و شرائطهما و آدابهما و أحكامهما
٣٩٣	[كلمه المصحح الأولى]
٣٩٤	كلمه المصحح [الثانيه]

٣٩٥ فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

٣٩٦ رموز الكتاب

٤٠١ تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تمه کتاب الصلاه

تمه أبواب فضل يوم الجمعة و فضل لیلتها و صلواتهما و آدابهما و أعمال سائر أيام الأسبوع

باب ۵ نوافل يوم الجمعة و ترتیبها و کیفیتها و أدعيتها

اشاره

«١- الْمُتَهَجَّدُ (١)، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ (٢)، وَ غَيْرُهُمَا: ثُمَّ تُصَيِّمِي نَوَافِلَ الْجُمُعَةِ عَلَيَّ مَا وَرَدَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تُصَيِّمِي سِتَّ رَكَعَاتٍ بُكْرَةً وَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ يَتَّبِعِي أَنْ تَدْعُو بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهِ بَيْنَ الرَّكَعَاتِ الدُّعَاءَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَ لَجَأَ إِلَيَّ عِزًّا وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا وَهَبَ الْعَطَايَا يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا مِمَّا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

١-١. مصباح الشيخ: ٢٤٢.

٢-٢. جماع الأسبوع: ٣٧٠.

زِيَادَهُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ رِوَايَةِ أُخْرَى اللَّهُمَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي تَخَافُكَ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُؤَمِّنَنِي مَكَرَكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ سَخَطِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ طَاعَتِكَ وَتَفْضَلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ
 وَتَسِيرَنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّدَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَتَرْحَمَنِي مِنْ خَبِيثَةِ الرَّدِّ وَسَفْعِ نَارِ الْجَحِيمِ - ثُمَّ تَقُومُ وَتُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ
 كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتَّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ أَفِ
 بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوَيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ مَا لَيْسَ لَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ
 أَنْتَ وَأَنَا أَنَا زِيَادَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَظِّمِ النُّورَ فِي قَلْبِي وَصَهِّغِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَاحْبِسْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ عَنِ
 النُّطْقِ بِمَا لَا يُرْضِيكَ وَاخْرَسْ [اخْرُسْ] نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ وَاكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَعِينِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي
 عِبَادِكَ - ثُمَّ تَقُومُ وَتُصَلِّيَ الرِّكَعَتَيْنِ الثَّلَاثَةَ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ
 لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا
 أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَفَرَّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَنَادَى
 أَنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ
 فَفَرَّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَهُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ
 وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ
 أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صِلَمَاتِكَ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَ
 عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

زِيَادَةَ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْنِي بِالْيَقِينِ وَ أَعْنِي بِالتَّوَكُّلِ وَ أَكْفِينِي رَوْعَاتِ القُنُوطِ وَ أَفْسِخْ لِي فِي انْتِظَارِ جَمِيلِ
 الصُّنْعِ وَ افْتِخْ لِي يَا بَابَ الرَّحْمَةِ إِلَيْكَ وَ الخَشْيَةِ مِنْكَ وَ الوَجَلَ مِنَ الدُّنُوبِ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَ صَلِّ لَهُ مِنْكَ بِالْإِجَابَةِ - ثُمَّ تَخَرُّ
 سَاجِدًا وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ سَجِدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي سَجِدَ وَجْهِي مُتَعَفِّرًا فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَ حَقٌّ لَهُ أَنْ
 يَسْجُدَ سَجِدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَ صَوَّرَهُ وَ شَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَّرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ سَجِدَ وَجْهِي الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ
 الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ سَجِدَ وَجْهِي اللَّيِّمُ الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ - ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
 آلِهِ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَ النَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يَا
 رَبِّ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَ لَمَّا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَاسْكُنِي وَ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاسْقِنِي وَ مِنْ مَضَامَاتِ
 الْفِتَنِ فَاجِرْنِي وَ لَمَكَ يَا رَبِّ فِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي وَ بِالدُّنُوبِ فَلَمَّا تَفَضَّحْنِي وَ
 بِسَرِيرَتِي فَلَا تُخزِنِي وَ بِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَ غَضَبِكَ فَلَا تُنزِلْ بِي أَشْكَو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَ بُعْدَ دَارِي وَ طُولَ أَمَلِي وَ اقْتِرَابَ أَجَلِي وَ قَلَّةَ
 مَعْرِفَتِي فَانْعَمِ الْمُشْتَكِي إِلَيْهِ أَنْتَ يَا رَبِّ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي إِلَيَّ مِنْ تِكْلُنِي يَا رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ إِلَيَّ عَدُوِّ مَلَكْتَهُ أَمْرِي
 أَوْ إِلَيَّ بَعِيدِ فَيَتَجَهَّمَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ جَمِيعِ حَاجَاتِي وَ أَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْكَ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَ
 فِي آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُثْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْغَى أَوْ تُفْتَرِّهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ أَفْضِ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ
 فَضْلِكَ وَ انشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِعَةً وَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ
 عَلَيَّ بِاِكْتَارِ مِنْهَا تُلْهِبُنِي عَجَائِبَ بَهْجَتِهِ وَ تَفْتِنُنِي زَهْرَاتِ نَضْرَتِهِ وَ لَمَّا بِاقْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا فَيَقْضِيَ رَ بَعْمَلِي كَادُهُ وَ يَمَلَأَ صَدْرِي هَمَّهُ وَ
 أَعْطِنِي

مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنِّي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَلَا
 تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سَجْنًا وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْزَنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرَضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ وَلَا
 أَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا وَزَلْزَلِهَا وَسَيْطَوَاتِ سَيِّطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانِهَا وَبَغْيِ مَنْ
 بَغَى عَلَيَّ فِيهَا اللَّهُمَّ مَنْ كَرَادَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَرَدَهُ وَمَنْ أَرَادَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارُدَّهُ وَفَلِّ عَنِّي حَيْدًا مِنْ
 نَصَبٍ لِي حَيْدَهُ وَأَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقْوَدَهُ وَاكْفِنِي هَمًّا مِنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدِ وَاعْصِمْنِي مِنْ
 ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْبِسْمِ دِرْعَكَ الْحَصِيَّةِ وَاجْنِبْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَاصْبِرْ لِي حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِيَالِي وَصِدْقُ مَقَالِي بِفَعَالِي وَ
 بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ
 بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
 أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتُ وَأَنْتَ شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتُ حَيْثُ شِئْتُ كَمَا
 شِئْتُ - فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ السُّتَّ رَكَعَاتِ الثَّانِيَةِ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَيَقُولُ بَعْدَهُمَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ
 وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُدْ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَغِيرَهَا وَ
 كَبِيرَهَا فِي يُسِيرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسِعْهُ ذَاتُ يَدِي وَلَمْ يَقْوَعْ عَلَيْهِ يَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ
 فَضْلِكَ حَتَّى لَمَّا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْهُ تَنْفُضْهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ
 صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ

بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ
 لِي مِنْ أَمْرِي فَرجاً وَمَخْرَجاً وَارزُقْنِي حلالاً طيباً واسِعاً ممّا شئتَ وَأَنْى شئتَ وَكَيْفَ شئتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شئتَ حَيْثُ شئتَ
 كَمَا شئتَ زِيَادَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَقِنْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أُعْطَيْتَنِي وَاسْبِغْ نِعْمَكَ
 عَلَيَّ وَهَبْ لِي شُكْرًا تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي وَحَمْدًا عَلَيَّ مَا أَلْهَمْتَنِي وَأَقْبِلْ بِقَلْبِي إِلَىٰ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَاسْغِلْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَ
 أَلْهَمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ وَارْجُزْنِي عَنِ الْمُنَىٰ لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ بِمَا يَسِخُطُكَ مِنَ الْعَمَلِ وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي طَاعَتِكَ - ثُمَّ تَقُومُ
 فَتُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ الْخَامِسَةَ وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَيَا مَنْ آمَنَ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَيَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ
 وَيَا مَنْ أَعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ
 بِهِ تَفْضُلًا مِنْهُ وَكَرَمًا صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقُوصٍ مَا
 أُعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ
 بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ
 لِي مِنْ أَمْرِي فَرجاً وَمَخْرَجاً وَارزُقْنِي حلالاً طيباً واسِعاً ممّا شئتَ وَأَنْى شئتَ وَكَيْفَ شئتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شئتَ حَيْثُ شئتَ
 كَمَا شئتَ زِيَادَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي قَلْبًا طَاهِرًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَنَفْسًا سَامِيَةً إِلَىٰ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ
 عَلَيْكَ عَزِيزًا وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيًّا وَبِمَا رَزَقْتَنِي قَانِعًا رَاضِيًّا وَعَلَىٰ رَجَائِكَ مُعْتَمِدًا وَإِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قَاصِدًا حَتَّىٰ

لَا أَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا أَثِقُ فِيكَ إِلَّا بِكَ - ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ السَّادِسَةَ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمُ سِرِّي تَتَى فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْبَلْ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ مَعْدِرَتِي وَ تَعَلَّمْ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اضِرِّفْهُ عَنِّي وَ اكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ يَا مُعْطِي الرِّغَائِبِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي فِي مَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا إِلَهِي إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَرِنِي الرِّخَاءَ وَ الشُّرُورَ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ: زِيَادَةُ إِلَهِي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ عَظُمَ عَلَيْهَا إِسْرَافِي وَ طَالَ فِي مَعَاصِيكَ انْتِهِيَ اِكْبَى وَ تَكَاثَفَتْ ذُنُوبِي وَ تَظَاهَرَتْ عُيُوبِي وَ طَالَ بِعَيْبِكَ اغْتِرَارِي وَ دَامَ لِلشَّهَوَاتِ اتِّبَاعِي فَأَنَا الْخَائِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَ أَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ تَجَاوِزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَهُ عَيْنٍ فَتَعْجِزَ عَنِّي وَ أَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ وَ أَسِئِدْنِي بِسَيِّعِهِ رَحْمَتِكَ سَيِّدِي - فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّي السُّتَّ الرُّكْعَاتِ الْبَاقِيَةَ فَلْيَقُمْ وَ لْيَصِلْ رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ بَعْدَهُمَا قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ آنَسَ الْآنِسِينَ لِأَوْدَائِكَ وَ أَخْضَرَهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تُشَاهِدُهُمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَ تَطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِهِمْ وَ تُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ وَ سِرِّي لَكَ اللَّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَ أَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ فَإِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ آنَسْنِي ذِكْرَكَ وَ إِذَا

كثرت على الهُموم لحياتى إلى الاستجاره بك علماً بأن أزمه الأمور بيدك و مصير دهرها عن قضائك خاضه ما لحكمك اللهم إن
عميت عن مسألتك أو فهت عنها فليست بيدع من ولايتك و لا بوثر من أناتك اللهم إنك أمرت بعدائك و ضمنت البجابه
لعبادك و لن يخيب من فرح إليك برغبته و قصيد إليك بحاجته و لم ترجع يد طالبه صفرأ من عطائك و لا خاليه من نحل
هياتك و أى راحل أمك فلم يجدك قريباً أو وافد وقد إليك فاقطعته عوائق الرذذ ذونك بل أى مسد تجير بفضلك لم ينل من
فيض جودك و أى مسد تنبط لمزيدك أكدى دون استمأحه عطيتك اللهم و قد قصدت إليك بحاجتى و فرعت باب فضلك يد
مسألتي و ناجاك بخشوع الاستكانه قلبى و علمت ما يحدث من طلبي قبل أن يخطر بfikرى أو يقع فى صدرى فصل على محمد
و آله و صل اللهم دعائى إياك بإجابتي و اشفع مسألتي إياك بنجح حوائجى يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آله- ثم
تصلى ركتين و تقول بعدهما يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثره يا من يعطى الكثير بالقليل يا من أعطى من
سأله تحناً منه و رحمه يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه تفضلاً منه و كرماً صل على محمد و آل محمد و أعطنى بمسألتي
إياك جميع سؤلى من جميع خير الدنيا و الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت و اضرف عنى شر الدنيا و الآخرة و يا ذا المن و لا
يمن عليك يا ذا المن و الجود و الطول و النعم صل على محمد و آل محمد و أعطنى سؤلى و اكفنى جميع المههم من أمر الدنيا
و الآخرة- ثم تصلى ركتين و تقول بعدهما يا ذا المن لا من عليك يا ذا الطول لا إله إلا أنت يا أمان الخائفين و ظهر اللاجئين و
جار المسد تجيرين إن كان فى أم الكتاب عندك أنى شقى أو محروم أو مقتر على رزقى فامح من أم الكتاب شقائى و حرمانى و
إقتار رزقى و اكتبنى عندك سعيداً موفقاً للخير موسعاً على فى رزقى فإنك قلت فى كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله
عليه و آله يمشوا الله ما يشاء و يثبت و عنده

أُمُّ الْكِتَابِ وَقُلْتَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَيِّغْنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ
مَنْ عَلَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَزْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
(١).

توضيح

قال الجوهري سفعت النار و السموم إذا أنفحته نفحا يسيرا فغيرت لون البشرة و السوافع لوافح السموم و قال الوأى الوعد لكل ما خالطني من كل خير لعل المعنى فى كل خير كما سيأتى فى روايه أخرى و فى بعض النسخ أردت به ما ليس لك و لعله أظهر و كذا فى المصباح الصغير أيضا أنت أنت أى أنت الغنى المطلق المعروف بالجود و الكرم و أنا اللئيم الضعيف المحتاج إلى العفو و الرحمة و هو عبدك أى سبب الرحمة و العفو هو العبوديه و الافتقار و الاضطرار و هى مشتركه بينى و بينه بل أنا أحوج إلى ذلك منه.

و قال الجوهري يقال فرج الله غمك تفريجا و كذلك أفرج الله غمك و الروعه الفرعه و افسح لى الفسحه السعه أى لا تعاجلنى بالعقوبه و اجعل لى سعه أنتظر فيها جميل صنعك و أتوسل إليه بالتوبه و الإنابه وجهى البالى أى الذى هو فى معرض البلى و الاندراس و العفر بالتحريك التراب و عفره فى التراب يعفره عفرا و عفره تعفيرا أى مرغه ذكره الجوهري و قال أبسلت فلانا إذا أسلمته للهلكه.

غربتى و بعد دارى إذا قرأه غير الغريب يقصد غربته فى الدنيا و بعده عن دار القرار فإن المؤمن فى الدنيا غريب و وطنه الأصلى محال القدس فلذا يطلبها و يصرف همته إليها إلى عدو أى أ تكلنى إلى هذا العدو و المراد الشيطان و سلاطين الجور و قال الجوهري رجل جهم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل و تجهمته إذا كلحت فى وجهه.

سجنا فى بعض النسخ سجنا بالشين المعجمه و هو بالتحريك الحزن و الأزل

ص: ٨

بالفتح الضيق و زلزل الله الأرض زلزله و زلزالا بالكسر فتزلزلت هي و الزلزال بالفتح الاسم و الزلازل الشدائد ذكره الجوهري و يقال فله فانفل أى كسره فانكسر و حد كل شىء شبابه و طرفه و حد الرجل بأسه و الوقود بالفتح الحطب و بالضم الاتقاد و اعصمنى من ذلك من شر الحسد بسكينه القلب بذكر ك أو حال كونى مع السكينه غير أشر و لا بطر و يحتمل أن يكون ذلك إشاره إلى الحسد و درع الله الحصينه حفظه و حمايته و اجننى أى استرنى و فى بعض النسخ و اخبأنى بمعناه للم عيالى أى جمعهم و إصلاح أحوالهم و الضمير فى شرع و وصف و حدث راجع إلى الله أو إلى محمد صلى الله عليه و آله و حياهم بالسلام أى بأن يسلم عليهم أو يسلمهم من الآفات و ازجرنى عن المنى أى من أن أتمنى الوصول إلى منازل المتقين بالأعمال المبتدعه التى توجب سخط الله أو مع الأعمال السيئه الموجهه لذلك كما هو شأن أكثر الناس من اتكالهم فى ذلك على الأمانى.

و يا من آمن عقوبته أى مع التوبه و احتمل العفو رجاء للرحمه و يا من أعطى الكثير بالقليل هذا تأكيد و الأول للمستقبل و الثانى للماضى و فى بعض النسخ فى الثانى بلا قليل فيكون أبعد من التكرار و الفقره الثانيه ليست فى منهاج الصلاح.

ساميه أى مرتفعه عاليه و الإسراف على النفس مجاوزه الحد فى الضرر عليها بالمعصيه و الانهماك فى الأمر الجد و الإلحاح فيه و تكاثفت ذنوبى أى غلظت و اجتمع بعضها على بعض و تظاهرت عيوبى أى اعاون بعضها بعضا و طال بك اغترارى أى غفلتى منك أو جرأتى عليك أو انخداعى من إمهالك و أحضرهم الضمير راجع إلى الأنسين و إرجاعه إلى الناس بعيد و الملهوف المظلوم يستغيث و مصدرها أى مرجعها.

خاضعا فى بعض النسخ خضعا فيكون حالا عن الأمور و كان الأنسب خاضعه أو فهت عنها بكسر الهاء أى عييت فلست ببعد البدع بالكسر البديع كقوله

تعالى ما كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرُّسُلِ (١) أى إن عرض لى عمى و جهاله و عى عن سؤالك و كيفية عرض الحاجه إليك و آدابه فليس ولايتك و حبك و نصرتك لمثلى من العاجزين أمرا مبتدعا و لا أناتك و حلمك عن مثلى أمرا غريبا بل كثيرا ما فعلت ذلك بأمثالى.

و الصفر الخالى عوائق الرد أى الموانع الموجهه للرد دونك أى قبل الوصول إليك و الاستنباط استخراج الماء و قال الجوهرى الكديه الأرض الصلبة و أكدى الحافر إذا بلغ الكديه فلا يمكنه أن يحفر و قال المائح الذى ينزل البشر فيملا الدلو و استمحتته سألته العطاء و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا كان فيه ماء و اعلم أن الشيخ أورد الست الركعات الأخيره بين الصلاتين و أورد الدعوات من قوله اللهم أنت آنس الأنسين إلى آخر الأدعيه نحو ما مر بأدنى تغيير.

«٢- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ (٢)، رُوِيَ فِي دُعَاءِ صِدْمَاءَ نَوَافِلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ يُقَدِّمُهَا قَبْلَ الزَّوَالِ رِوَايَةٌ يُقَارِبُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ لَكِنَّهَا أُخْصِرُ أَلْفَاظًا فِي الدُّعَاءِ وَ اللَّائِيهَا وَ نَحْنُ نَذُكُّهَا الْآنَ بِاسْتِنَادِهَا وَ أَلْفَاظِهَا كَمَا وَقَفْنَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ إِنْ كَانَ وَقْتُ الْإِنْسَانِ ضَيِّقًا قَبْلَ زَوَالِ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَنِ الدُّعَاءِ عَقِبَ صِدْمَاءَ نَافِلَتِهِ بِالْمَادِعِيَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا فَيَدْعُو بَيْنَ الرَّكَعَاتِ بِهَذِهِ الْأُدْعِيَةِ الْمُخْتَصِرَاتِ فَهَذَا كُلُّهُ أَوْرَدْنَاهُ احْتِيَاظًا لِتَخَصُّصِ يَلِ الْعَمَلِ بِالْعِبَادَاتِ وَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ حَدَّثَتْ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيُّ الْمُحَمَّدِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ رَكَعًا يَدْعُو بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِدُعَاءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُدْعِيَةِ وَ يُوَاطِبُ عَلَيْهِ فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ

ص: ١٠

١- ١. الأحقاف: ٩.

٢- ٢. جمال الأسبوع: ٣٨٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ مَنْ عَزَّكَ وَبِحَيْلِكَ وَ لَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطَلِّقَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسُهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا سَائِعًا مِمَّا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ - ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُ
رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ فَكَمَا عَصَيْتُكَ وَ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَيْثُ شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ - ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُ
وَأَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لِمَكَ بِهِ وَ أَسْأَلُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوَيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا - ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُ
فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ سَأَلَكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَفَرَّجْ عَنِّي يَا رَبِّ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ سَأَلَكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَفَرَّجْ عَنِّي يَا رَبِّ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ إِذْ فُرِقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ سَأَلَكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ أَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ: ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِدًا وَ يَقُولُ فِي سُجُودِكَ سَجْدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ سَجْدَ وَجْهِي مُتَعَفِّرًا فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَ حَقُّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَ صَوَّرَهُ وَ شَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَّرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ سَجْدَ وَجْهِي الْحَقِيرِ الدَّلِيلِ لَوَجْهِكَ الْكَبِيرِ الْجَلِيلِ سَجْدَ وَجْهِي اللَّيِّمِ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ

الْكَرِيمِ - ثُمَّ تَرَفَّعَ رَأْسِيكَ وَتَدَعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَالبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَ
 النَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يَا رَبِّ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَ لَمَّا مَحْدُورٍ فَارْزُقْنِي وَ مِنْ
 مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ فَأَجِرْنِي وَ لِمَكَ يَا رَبِّ فِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ بِمَدُنُوبِي فَلَمَّا تَفَضَّحْنِي وَ
 بِسِرِّي فَلَمَّا تُخزِنِي وَ غَضَبَكَ فَلَمَّا تُنزلُ بِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُزِيَّتِي وَ بُعِيدَ دَارِي وَ طُولَ أَمَلِي وَ اقْتِرَابَ أَجَلِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي فَانْعَمْ
 الْمُشْتَكِي إِلَيْهِ أَنْتَ رَبِّي وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي إِلَيَّ مِنْ تَكْلِيفِي يَا رَبِّ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي أُمِّ إِلَى عَدُوِّ مَلِكْتُهُ أَمْرِي أَوْ
 إِلَى بَعِيدِ فَيْتَحْجَمْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَبْلُغُ بِهَا جَمِيعَ حَاجَاتِي وَ أَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْكَ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْعَمِي أَوْ تُقْتِرَهَا عَلَيَّ فَأَشْقِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ
 حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَ انشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ
 شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْتَارِ مِنْهَا تُلهِينِي عَجَائِبَ بَهْجَتِهِ وَ تَفْتِنُنِي زَهْرَاتِ نَضْرَتِهِ وَ لَمَّا بِإِقْلَامِ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْضِي بِعَمَلِي كَدُّهُ وَ يَمَلُّ
 صَدْرِي هَمُّهُ أَعْطِنِي يَا إِلَهِي مِنْ ذَلِكَ غَنِي عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ وَ بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ شَرِّ
 أَهْلِهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سَجْنًا وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَ اجْعَلْ عَمَلِي مَقْبُولًا وَ أوردني دارَ
 الْحَيَوَانِ وَ مَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ وَ أَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا وَ زَلْزَالِهَا وَ سَيِّطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَ
 مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَ بَغْيِ مَنْ بَغَى فِيهَا إِلَهِي مَنْ كَادَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كَدُّهُ وَ مَنْ أَرَادَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ
 مُحَمَّدٍ وَ أَرِدْهُ وَ قُلْ عَنِّي حَدٌّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وَ أَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودُهُ وَ اكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ ادْفَعْ عَنِّي
 شَرَّ الْحَسَدِ وَ اغْصِنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَ الْبِسْنِي

دِرْعِيكَ الْحَصِيَّةَ وَ أَحْيِي فِي سِتْرِكَ وَ أَصْلِحْ لِي حَيَالِي وَ صِدِّقْ مَقَالِي بِفَعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ - ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَ حَيَاهُمْ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ وَ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَطَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَ لَمْ تَسِيغْهُ ذَاتَ يَدِي وَ لَمْ يَقَوْ عَلَيْهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ حَتَّى لَا تُخْلِفَ عَلَيَّ شَيْئًا تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ - ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْبَلْ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ مَعْدِرَتِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْهُ عَنِّي وَ اكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ يَا مُعْطِيَ الرِّغَائِبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا إِلَهِي إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَرِنِي الرَّخَاءَ وَ السُّرُورَ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ - وَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ نَفْسِي خَائِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَوَقِّفْنِي لِمَا يُؤْمِنُنِي مَكْرَكَ وَ عَافِنِي مِنْ سَخَطِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ طَاعَتِكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ فَضْلِكَ وَ أَعِزَّنِي عَنِ التَّرَدُّدِ إِلَى عِبَادِكَ وَ ارْحَمْنِي مِنْ حَبِيهِ الرَّدِّ وَ سُوءِ الْحِزْمَانِ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ - وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ فِي قَلْبِي وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَاحْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ وَاكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَغْنَى عَمَّا فِي يَدِ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْيَقِينِ وَاكْفِنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَاكْفِنِي رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ وَافْتِخَ لِي فِي انْتِظَارِ جَمِيلِ الصُّنْعِ وَافْتِخَ لِي يَا رَبِّ بَابَ الرِّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالْحَشْيَةِ مِنْكَ وَالْوَجَلَ مِنَ الذُّنُوبِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصَلَّهُ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تَقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَمَا يَيْئَأْسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ وَلَمَا يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلَّا الْقَوْمُ الخَاسِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - قَالَ وَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ الْمَشْرُوحَةِ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتِي الزَّوَالِ تَتِمَّةَ العِشْرِينَ رَكَعَةً ثُمَّ يَنْهَضُ مِنْهَا إِلَى الْفَرِيضَةِ (١).

بيان: لعله سقط من الروايات أو من النسخ الدعاء بعد الركتين الخامسة كما يظهر من أعداد الركات و من الرجوع إلى الأدعية السابقة فينبغي للعامل بهذه الرواية أن يقرأ عقيب التسليم الخامس ما في الرواية السالفة.

«٣- جمال الأسبوع (٢)، بِإِسْنَادِي إِلَى الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّلَاةُ النَّافِلَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِتُّ رَكَعَاتٍ بُكْرَةً وَ سِتُّ رَكَعَاتٍ صَدْرَ النَّهَارِ وَ رَكَعَتَانِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ

ص: ١٤

١- ١. جمال الأسبوع: ٣٩٣.

٢- ٢. جمال الأسبوع: ٣٩٤.

صَلَّ الْفَرِيضَةَ وَ صَلَّى بَعْدَهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ (١).

وَ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْكَلْبِيِّ عَنْ جَمَاعِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُرَادِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا أَنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ كَانَتْ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشْرِقِ مَقْدَارَهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَّتْ صِيَامَهُ الْعَصْرِ صَلَّيْتُ سِتَّ رَكَعَاتٍ فَإِذَا انْتَفَخَ النَّهَارُ صَلَّيْتُ سِتًّا فَإِذَا زَاعَتْ أَوْ زَالَتْ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا سِتًّا (٢).

وَ قَدْ رَوَى هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ (٣)

وَ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاقُطِينَ عَنِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَطَوَّعَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ سَفَرٍ صَلَّيْتُ سِتَّ رَكَعَاتٍ ارْتِفَاعَ النَّهَارِ وَ سِتَّ رَكَعَاتٍ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ وَ رَكَعَتَيْنِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْجُمُعَةِ (٤).

وَ قَالَ السَّيِّدُ رَهْ وَ مِمَّا يَنْبَغِي عَلَى أَنْ هَذَا التَّرْتِيبُ فِي النَّافِلَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَكُونُ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَذْرٌ فِي أَوَّلِ نَهَارِ الْجُمُعَةِ عَنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ جَمِيعِهَا إِذَا لَكُنَّ عِبَادَاتُهُ أَوْ مَهْمَاتُهُ وَ مَا يَكُونُ أَرْجَحُ مِنْ نَافِلَتِهِ فِي مِيزَانِ مَرَاتَبَاتِهِ أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْذَارِ الْعَبْدِ وَ ضَرُورَاتِهِ أَنْ الرَّوَايَةُ الَّتِي يَأْتِي ذِكْرُهَا الْآنَ فِي تَرْتِيبِ الْأَدْعِيَةِ فِيهَا أَنْ الدَّعَاءَ بَيْنَهَا يَقُولُهُ مُسْتَرَسِلًا كَعَادَةِ الْمُسْتَعْجِلِ لَضَرُورَاتِ الْأَزْمَانِ وَ لِأَنَّ الْأَفْظَ أَدْعِيَتَهَا مُخْتَصِرَاتٌ كَأَنَّهُ عَلَى قَاعِدِهِ مِنْ يَكُونُ قَدْ ضَاقَ عَلَيْهِ حُكْمُ الْأَوْقَاتِ.

فَمِنْ الرَّوَايَةِ بِذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيرِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي

ص: ١٥

١-١. راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٧.

٢-٢. راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٨.

٣-٣. التهذيب ج ١ ص ٢٤٨.

٤-٤. التهذيب ج ١ ص ٢٤٨.

تَرْتِيبِ نَوَافِلِ الْجُمُعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ سِتًّا قَبْلَ الزَّوَالِ تَفْصِلُ مَا بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ وَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الزَّوَالِ وَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْجُمُعَةِ (١).

قَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ الدُّعَاءُ فِي دُبْرِ الرِّكَعَاتِ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَمَلِ الْجُمُعَةِ قَالَ تُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ مُسْتَرْسِلًا اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَ اعْزِزْنِي مِنَ نَارِكَ وَ سَخِّطِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَزْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ نَفْسِي تَخَافُكَ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَوَقِّفْنِي لِمَا يُؤْمِنُنِي مَكْرَكَ وَ يُعَافِينِي مِنْ سَخِطِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ اسْتُرْنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ مِنَ التَّدَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَ ارْحَمْنِي مِنْ خِيْبَةِ الرَّدِّ وَ سَفْعِ نَارِ الْحِزْمَانِ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَا تَنِي وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَنْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ وَ أَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى وَ أَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْحَمَ وَ أَرْأَفُ مَنْ عَفَا وَ أَعَزُّ مَنْ اعْتَمَدَ اللَّهُمَّ وَ لِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَ لِي عِنْدَكَ حَاجَاتٌ وَ لَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ أَنَا بِهَا مُرْتَهِنٌ قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي وَ أَوْبَقْتَنِي وَ إِلَّا تَرْحَمْنِي وَ تَغْفِرْهَا لِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ - ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِدًا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ تَقِيلَنِي عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرْهَا لِي وَ تَقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا كَانَ مِنِّي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بُرِّ يَا كَرِيمَ أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ نَفْسِي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَ فَقْرٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ كُفِّ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسْعِينِي - ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ ثُمَّ تُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي وَ اعْزِزْنِي مِنَ نَارِكَ وَ سَخِّطِكَ اللَّهُمَّ عَظْمِ النُّورِ فِي قَلْبِي وَ صَعْرِ

ص: ١٦

الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَ أَطْلِقُ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَ احْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ اكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِي عِنْدَكَ حَتَّى اَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا فِي
أَيْدِي النَّاسِ - ثُمَّ تَصَلِّ لِي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْزُقْ دَرَجَتِي
بِرَحْمَتِكَ وَ أَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَ سَخِّطْكَ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِمَالْتَقْوَى وَ أَعِزَّنِي بِالتَّوَكُّلِ وَ اكْفِنِي رَوْعَةَ القُنُوطِ وَ افسَحْ لِي فِي انْتِظَارِ
جَمِيلِ الصُّنْعِ وَ افْتَحْ لِي بَابَ الرَّحْمَةِ وَ حَبِّبْ إِلَي الدُّعَاءَ وَ صَلِّهُ مِنْكَ بِالْإِحَابَةِ: ثُمَّ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ
آلِهِ وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ ارْزُقْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَ أَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَ سَخِّطْكَ اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا
عَلَّمْتَنِي وَ مَتَّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ بَارِكْ لِي فِي نِعْمِكَ عَلَيَّ وَ هَبْ لِي شُكْرًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَ حَمِيدًا عَلَيَّ مَا أَلْهَمْتَنِي وَ أَقْبِلْ بِقَلْبِي
إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ اشْغَلْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَ أَلْهَمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ وَ ارْزُقْنِي عَنِ المُنَى لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ بِمَا يُسَخِّطُكَ وَ
هَيِّبْ لِي الْجِدَّ فِي طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ تَصَلِّ لِي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجْرِنِي مِنَ
السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْزُقْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَ أَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَ سَخِّطْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ
لِي قَلْبًا طَاهِرًا وَ لِسَانًا صَادِقًا وَ نَفْسًا سَامِيَةً إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَ اجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزًا وَ بِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيًّا وَ بِمَا رَزَقْتَنِيهِ
قَانِعًا رَاضِيًّا وَ عَلَي رَجَائِكَ مُعْتَمِدًا وَ إِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قَاصِدًا حَتَّى لَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ وَ لَا أَثِقُ فِيهَا إِلَّا بِكَ - ثُمَّ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ
وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجْرِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْزُقْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَ أَعِزَّنِي
مِنْ نَارِكَ وَ سَخِّطْكَ اللَّهُمَّ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ عَظُمَ عَلَيَّ إِسْرَافِي وَ طَالَ فِي مَعَاصِيكَ انْهَمَاكِي وَ تَكَاثَفَتْ ذُنُوبِي وَ تَظَاهَرَتْ عُيُوبِي
وَ طَالَ بِكَ اغْتِرَارِي وَ تَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي وَ دَامَ لِلشَّهَوَاتِ اتِّبَاعِي فَأَنَا الْخَائِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَ أَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي فَاعْفُ
لِي ذُنُوبِي وَ تَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي وَ اعْطِنِي سُؤْلِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ لَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي فَتَعْجَزَ عَنِّي

وَ أَنْقَذَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ سَيِّدِي - وَ أَمَا وَقْتُ رَكَعَتِي الزَّوَالِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ رُوِيَ بَعْدَ زَوَالِهَا وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ (١).

وَ أَمَا التَّعْقِيبُ بَعْدَهُمَا فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سُبْحَانَ رَبِّي وَ بِحَمْدِهِ وَ أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَسْكَنًا فِي الْجَنَّةِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَتْ بِهِ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ بِسَمْعِكَ الْغَنِيِّ عَنِّي وَ بِبِي الصَّفَاقَةِ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقْلَتْنِي عَثْرَتِي وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَ لَمَّا تَعِدْتَنِي بِقَبِيحٍ مِمَّا تَعْلَمُ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسْئُرُ عَنِّي ثُمَّ يَحْزُرُ سَاجِدًا وَ يَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَقْلَبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَابًا دَعْوَتِي مَرْحُومًا صَوْتِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي أَقُولُ فِي كِتَابِ الْإِسْتِذْرَاكِ ذَكَرَ الدُّعَاءَ بَعْدَ رَكَعَتِي الزَّوَالِ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسْغُنِي رَجَعْنَا إِلَى رِوَايَةِ السَّيِّدِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَرُوِيهِ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ رُوِيَ عَنْهُ يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَقِيبَ الرَّكَعَتَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ الزَّوَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

ص: ١٨

عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي وَتَقْضِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِي - ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَبِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفَاقَةٌ فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي عَنْ عَذَابِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَأَنْ تُقِيلَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتَرْحَمَ صَوْتِي وَتَكْفُفَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - وَقُلْ أَشِيءُ تَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ يَا شَارِعاً لِمَلَائِكَتِهِ دِينَ الْقِيَمَةِ دِيناً وَيَا رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَيَا خَالِقاً مَنْ سِوَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِنْتِلَاءِ بِعَدِينِهِ وَيَا مُسْتَخِصَّاً مَنْ خَلَقَهُ لِإِدِينِهِ رُسُلًا إِلَى مَنْ دُونَهُمْ وَمُجَازِي أَهْلَ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤَثِّرِينَ لَهُ بِالزَّمَانِكُمْ حَقَّهُ وَتَفْرِغْكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ وَتَفْسِيرُهَا شَيْئاً سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أَثِيراً وَلَا إِلَيَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَلَا بِي لَاصِقاً وَلَا أَنَا إِلَيْهِ أَشَدَّ انْقِطَاعاً مِنْهُ وَاغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ وَسِرِّيْرَتِي وَعَلَانِيَتِي بِأَخْذِكَ بِنَاصِيَتِي إِلَى طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ فِي الدِّينِ.

أقول: فقد روى لنا بعده طرق أن من قال ذلك تقبل الله جل جلاله منه النوافل و الفرائض و عصمه فيها من العجب و حب إليه طاعته.

ذكر تعقيب لركعتي الزوال إلا أن الرواية فيه تضمنت أن ذلك يكون بعد الزوال.

أقول: و لعل الرواية في تأخير ركعتي الزوال إلى بعد زوال الشمس لمن كان له عذر عن تقديمها قبل الزوال.

وَهُوَ مَا رَوَيْتُهُ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى ثُمَّ دَعَا ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَ آلِ مُحَمَّدٍ] شَجَرَهُ الثُّبُوهَ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحِجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مِنْ رَكِبِهَا وَيَعْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لِحِقُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَ آلِ مُحَمَّدٍ] الْكَهْفِ الْحَصِيِّ وَ غِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ وَ مَلَجِ الْهَارِبِينَ وَ مُنْجِي الْخَائِفِينَ وَ عِضْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَ لِحِقُّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَ قَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أُوجِبَتْ حَقُّهُمْ وَ مَوَدَّتُهُمْ وَ فَرَضَتْ طَاعَتُهُمْ وَ وَلايَتُهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَ لَا تُخْزِهِ بِمَعْصِيَتِكَ وَ ارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ مِمَّا وَسَّعَتْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ نَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

قال السيد رحمه الله عليه قد جعلنا هذه الرواية بتعقيب ركعتي الزوال في آخر الروايات ليكون التعقيب بها في الساعه الأولى التي تختص بإجابته الدعوات (١) بيان روى الشيخ ره في المتهجد (٢)

بروايه أبى بصير عن حماد كما رواه السيد عنه و روايه جابر مع الأدعيه إلى قوله من خطاياى سيدى ثم قال ثم تصلى ركعتي الزوال و تقول بعدهما سبحان ربي و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه مائه مره.

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى وَ دَعَا ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَهُ الثُّبُوهَ إِلَى آخِرِهِ.

و لا يظهر منه اختصاص بالنافله و لا بيوم الجمعة و لعله كان فى الروايه ما يدل عليهما فأسقطه اختصارا و

ص: ٢٠

١-١. جمال الأسبوع: ٤٠٧.

٢-٢. مصباح المتهجد: ٢٥٠.

كذا قوله يا شارعا لملائكته أورده بعد سجود الشكر بعد نافلة الزوال و هو من أدعيه السر و ليس فى روايته اختصاص بهذا الموضوع كما عرفت فى أبواب التعقيب.

و انتفاخ النهار ارتفاع الضحى و قيام الشمس قريب من الزوال قال فى القاموس النفخ ارتفاع الضحى و التريدي فى زاغت أو زالت من أحد الرواه أو هما بمعنى.

و أما استدلال السيد بلفظ الاسترسال على الاستعجال فلا دلالة فيه عليه مع أن فى أكثر النسخ التى عندنا مترسلا و الترسل التانى و التؤده قال فى القاموس الرسل بالكسر الرفق و التؤده كالرسله و الترسل و الترسيل فى القراءه الترتيل و استرسل أى قال أرسل الإبل إرسالاً و إليه انبسط و استأنس و ترسل فى قراءته اتأد.

الفلك الجارىه إشاره إلى قوله صلى الله عليه و آله: مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.

و لجه الماء معظمه و الغمر الماء الكثير و قد غمره الماء يغمره أى علاه و الغمره الزحمه من الناس و الماء و ركوبها كناية عن اتباعهم و ولايتهم و المارق الخارج من الدين من قولهم مرق السهم من الرميهِ أى خرج من الجانب الآخر و به سميت الخوارج مارقه و الزاهق الباطل المضمحل.

«٤»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعِهِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا يُقَدِّمُ عَشْرِينَ رَكْعَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَذَّنَ وَ جَلَسَ جَلْسَةً ثُمَّ قَامَ وَ صَلَّى

الظُّهْرَ وَ كَانَ لَا يَرَى صِلَاءَهُ عِنْدَ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا الْفَرِيضَةَ وَ لَا يُقَدِّمُ صِلَاءَهُ بَيْنَ يَدَيْ الْفَرِيضَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ كَانَ يَقُولُ هِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ صَلَاةَ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَوَّلٌ وَ آخِرٌ لِعَلَّه تَشْغَلُ سِوَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يُقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ نَافِلَةً.

قال و ربما كان يصلى يوم الجمعة ست ركعات إذا ارتفع النهار و بعد ذلك ست ركعات أخر و كان إذا ركعت الشمس فى السماء قبل الزوال أذن و صلى ركعتين فلا يفرغ إلا مع الزوال ثم يقيم للصلاة فيصلى الظهر و يصلى بعد الظهر أربع ركعات ثم يؤذن و يصلى ركعتين ثم يقيم و يصلى العصر(١).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَا نَافِلَةَ وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَا نَافِلَةَ وَ ذَلِكَ أَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ ضَيِّقٌ وَ كَانَ أَضْيَقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَجَهَّزُونَ لِلْجُمُعَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِضَيْقِ الْوَقْتِ (٢).

بيان: الأذان للعصر فى يوم الجمعة المذكور فى الروايه الأولى خلاف المشهور و قد تقدم القول فيه و كذا تقديم الأذان على الزوال و على الركعتين مخالف لسائر الأخبار و يمكن حمل الركود على أول الزوال و سائر ذلك على بيان الجواز أو على ما إذا لم يصل الجمعة.

«٥»- الْمُفْتِيحُ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ إِذَا انْبَسَطَتْ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ قَبْلَ الْمَكْتُوبَةِ رَكَعَتَيْنِ وَ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فَافْعَلْ وَ إِنْ قَدِمْتَ نَوَافِكَ كُلَّهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ أَخَّرْتَهَا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ فَهِيَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكَعَةً وَ تَأْخِيرُهَا أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِهَا فِي رِوَايَةِ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ تَقْدِيمُهَا أَفْضَلُ مِنْ تَأْخِيرِهَا(٣).

بيان: حمل الشيخ أخبار التقديم على التقديم على الزوال و أخبار التأخير على أن بعد الزوال يبدأ بالفريضة و يؤخر النوافل و هو حسن و يشهد له بعض الأخبار.

ص: ٢٢

١- ١. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٠٦.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٠٧.

٣- ٣. المقنع: ٤٥.

«٦»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِمَّا حَيْدُهُ قَالَ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ صَبَلِ الرَّكَعَتَيْنِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ الْفَرِيضَةَ وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الرَّكَعَتَيْنِ فَلَا تُصَلِّيهَا وَابْدَأْ بِالْفَرِيضَةِ وَاقْضِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ- (١)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَكَعَتِي الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَ الْأَذَانِ (٢).

«٧»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا عَنْ جَامِعِ الْبَزْنَطِيِّ صَاحِبِ الرِّضَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ فِي السُّؤَالَيْنِ مَعًا إِلَّا أَنَّهُ زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَصَلِّ الْفَرِيضَةَ قَوْلَهُ سَاعَةَ تَزُولُ (٣).

«٨»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزْنَطِيِّ قَالَ: كَانَ أَبِي يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَقَالَ فِي النَّوَافِلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِتُّ رَكَعَاتٍ بُكْرَةً وَ سِتُّ رَكَعَاتٍ ضُحًوَةً وَ رَكَعَتَيْنِ [رَكَعَتَانِ] إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ سِتُّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْجُمُعَةِ (٤).

«٩»- الْعِلَلُ، وَ الْعِيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوَسٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ مِنَ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِنْ قَالَ فَلَمْ يَزِدْ فِي صِلَاهِ السُّنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قِيلَ تَعْظِيمًا لِدَلِكِ الْيَوْمِ وَ تَفْرِقَةً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَائِرِ الْأَيَّامِ (٥).

«١٠»- فَهْهُ الرِّضَا،: لَمَّا تُصَلِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الزَّوَالِ غَيْرَ الْفَرَضَيْنِ وَ النَّوَافِلِ قَبْلَهُمَا أَوْ بَعْدَهُمَا وَ فِي نَوَافِلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ زِيَادَةُ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تَتِمُّهَا عَشْرِينَ رَكَعَةً يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا فِي صَدْرِ النَّهَارِ وَ تَأْخِيرُهَا إِلَى بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ

ص: ٢٣

١-١. قرب الإسناد: ٩٨ ط حجر.

٢-٢. قرب الإسناد: ٩٨ ط حجر.

٣-٣. السرائر: ٤٦٩.

٤-٤. قرب الإسناد: ٧٩ ط حجر.

٥-٥. علل الشرائع ج ١: ٢٥٣، عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٢.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَإِذَا انْبَسَطَتْ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَبْلَ الْمَكْتُوبَةِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فَافْعَلْ وَإِنْ صَيَّيْتِ نَوَافِلَكَ كُلَّهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ أَخَّرْتَهَا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ أَجْزَأَكَ وَهِيَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكَعَةً وَتَأْخِيرُهَا أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِهَا وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَلَا تُصَلِّي إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ.

«(١١) - السَّرَائِرُ، نَقَلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ أَقَدَّمُ الرَّكَعَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَوْ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْفَرِيضَةِ (١).»

وَذَكَرَ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ أَمَّا أَنَا فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ بَدَأْتُ بِالْفَرِيضَةِ (٢).

وَمِنْهُ عَنِ الْعِزْنَطِيِّ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كُنْتَ شَاكًّا فِي الزَّوَالِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا اسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ بَدَأْتُ بِالْفَرِيضَةِ (٣).

وَمِنْهُ نَقَلًا مِنْ كِتَابِ حَرِيزٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ رَكَعَةً فَافْعَلْ سِتًّا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَسِتًّا قَبْلَ الزَّوَالِ إِذَا تَعَالَتِ الشَّمْسُ وَأَفْصَلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنَ نَوَافِلِكَ بِالتَّسْلِيمِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَسِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْجُمُعَةِ (٤).

بيان: اعلم أن الأخبار في عدد نوافل الجمعة وأوقاتها وكيفيه تفريقها مختلفه اختلافا كثيرا فالمشهور أن عددها عشرون ركعه زياده عن كل يوم بأربع ركعات وقد وقع الخلاف في مواضع.

الأول ذهب الشيخ في النهايه والمبسوط والخلاف وجماعه من المتأخرين إلى استحباب تقديم نوافل الجمعة كلها على الفريضة بأن يصلى ستا عند انبساط

ص: ٢٤

١-١. السرائر: ٤٦٥.

٢-٢. السرائر: ٤٦٥.

٣-٣. السرائر: ٤٦٥.

٤-٤. السرائر: ٤٧١.

الشمس و ستا عند ارتفاعها و ستا قبل الزوال و ركعتين بعد الزوال و الظاهر من كلام السيد و ابن أبي عقيل و ابن الجنيد استحباب ست منها بين الظهرين و نقل عن الصدوق استحباب تأخير الجميع و كلامه في المقنع غير دال على ذلك فإنه نقل روايتين و لم يرجح أحدهما و الظاهر أنه مخير بين تقديم الجميع أو تأخير ست منها إلى بين الصلاتين و أكثر الأصحاب على الأول و أكثر الأخبار على الثاني.

وَ فِي صَحِيحِهِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ (١)

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: سِتُّ رَكَعَاتٍ بُكْرَةً وَ سِتُّ بَعْدَ ذَلِكَ وَ سِتُّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ وَ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهَذِهِ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ رَكَعَةً.

قال في المعبر و هذه الرواية انفردت بزيادة ركعتين و هي نادرة و يظهر من روايه سعيد الأعرج (٢)

أنها ست عشره سواء فرق أو جمع فإذا جمع فبين الصلاتين و إذا فرق فست في صدر النهار و ست نصف النهار و أربع بين الصلاتين.

قال في الذكرى تزيد النافلة يوم الجمعة أربعاً في المشهور.

وَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا بِأَسْرَهَا عَلَى الزَّوَالِ لِرَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ (٣)

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّافِلَةِ الَّتِي تُصَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ أَوْ بَعْدَهَا قَالَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ.

وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: سِتُّ رَكَعَاتٍ بُكْرَةً وَ سِتُّ [بَعْدَ ذَلِكَ] وَ سِتُّ [بَعْدَ ذَلِكَ] وَ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ وَ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهَذِهِ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ رَكَعَةً.

و بهذا الترتيب عمل المفيد في الأركان و المقنعه و عباره الأصحاب مختلفه بحسب اختلاف الروايه فقال المفيد لا بأس بتأخيرها إلى بعد العصر و قال الشيخ يجوز تأخير جميع النوافل إلى بعد العصر و الأفضل التقديم قال و لو زالت و لم

ص: ٢٥

١-١. التهذيب ج ١ ص ٣٢٣، مصباح المتعجب: ٢٤٣.

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ٣٢٣، الاستبصار ج ١ ص ٢٠٧.

٣-٣. التهذيب، ج ١ ص ٢٤٨.

يكن صلى منها شيئاً آخرها إلى بعد العصر و قال ابن أبي عقيل يصلى إذا تعالت الشمس ما بينها و بين الزوال أربع عشرة ركعة و بين الفرضين ستا كذلك فعلة رسول الله صلى الله عليه و آله فإن خاف الإمام بالتنفل تأخير العصر عن وقت الظهر فى سائر الأيام صلى العصر بعد الفراغ من الجمعة و تنفل بعدها ست ركعات كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان ربما يجمع بين صلاة الجمعة و العصر.

و ابن الجنيد ست ضحوه و ست ما بينهما و بين انتصاف النهار و ركعتا الزوال و ثمان بعد الفرضين.

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ (١)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّافِلَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِتُّ رَكَعَاتٍ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ رَكَعَتَانِ عِنْدَ زَوَالِهَا وَ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ.

و قال الجعفى ست عند طلوع الشمس و ست قبل الزوال إذا تعالت الشمس و ركعتان قبل الزوال و ست بعد الظهر و يجوز تأخيرها إلى بعد العصر و ابنا بابويه ست عند طلوع الشمس و ست عند انبساطها و قبل المكتوبه ركعتان و بعدها بست و إن قدمت كلها قبل الزوال أو أخرت إلى بعد المكتوبه فهى ست عشره و تأخيرها أفضل من تقديمها انتهى.

الثانى أن المشهور أن ابتداء الست الأولى عند انبساط الشمس و الثانى عند ارتفاعها و يظهر من كلام ابن أبي عقيل و ابن الجنيد أنه يصلى الست الأولى عند ارتفاعها و قال ابنا بابويه عند طلوع الشمس.

الثالث الركعتان ذكر جماعه أنه يصليهما بعد الزوال و جعلهما ابن أبي عقيل مقدمه على الزوال و ظاهر أكثر الأخبار أنه يصليهما فى الوقت المشتبه كما ذكره المفيد فى المقنعه و هو أولى و أحوط قال فى الذكري المشهور صلاة ركعتين عند الزوال يستظهر بهما فى تحقق الزوال قاله الأصحاب.

الرابع المشهور أن عدد النوافل عشرون و قال ابن الجنيد و المفيد اثنتان

ص: ٢٦

و عشرون و قال ابنا بابويه زياده الأربع ركعات للتفريق فإن قدمتها أو آخرتها أو جمعت بينها فهي ست عشره ركعه كسائر الأيام كما في فقه الرضا عليه السلام و لا- بأس بالعمل به و في عدد الركعات و كيفيتها الظاهر جواز العمل بكل من الأخبار الواردة فيها.

ص: ٢٧

«١- البَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُمَا، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ غَمِّ الدُّنْيَا أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ وَيَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُنِيحَ عَلَيْهِ وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَمِدُّ يَدَهُ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وَ أَنْتَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ لِتُنَجِّحَ بِكَ طَلِبَتِي وَ يَفْضِي بِكَ حَاجَتِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْجِحْ طَلِبَتِي وَ أَفْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِهِ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبُغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جَنِّي أَوْ إِنْسِيٍّ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْ صِدْرَهُ وَ أَفْحِمْ لِسَانَهُ وَ قَصِّرْ يَدَهُ وَ اسِدِّدْ بَصِيرَةَ وَ اذْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَ أَقْمَعْ رَأْسَهُ وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُ وَ أَمِتْهُ بِدَائِهِ وَ غَيْظِهِ وَ اجْعَلْ لَهُ شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ عَزَّتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ مَنَعَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمِيخَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لَمَحَهُ تُوهُنٌ بِهَا كَيْدُهُ وَ تَغْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ وَ تُضَعِّفُ بِهَا قُوَّتَهُ وَ تَكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ وَ تَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا رَبِّي وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ

وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكْفِيكَ ظُلْمَ مَنْ لَمْ تَعْظُهُ الْمَوَاعِظُ وَ لَمْ تَمْنَعُهُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَ لَا الْغَيْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اشْغَلْهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِهِ وَ جَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَعُوذُ وَ بِكَ أَلُوذُ وَ بِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَ تَسْمِيهِ فَإِنَّكَ تُكْفَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِهِ الثَّقَةُ (١).

بيان: و أمته بدائه أى لا يشفى غيظه منى حتى يموت أو يصير سببا لموته و قال الجوهري لمحه و ألمحه إذا أبصره بنظر خفيف و الاسم للمحه و فى النهايه فى حديث الاستسقاء من يكفر الله يلقى الغير أى تغير الحال و انتقالها عن الصلاح إلى الفساد و الغير الاسم من قولك غيرت الشىء فغير و فى النهايه معاناه الشىء ملابسته و مباشرته و القوم يعانون ما لهم أى يقومون عليه.

«٢» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ غَيْرُهُ صِيَاهُ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ رَوَى عِيَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَضَرَتْ أَحَدَكُمْ الْحَاجَةُ فَلْيُصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلْ وَ لَبَسْ ثَوْبًا نَظِيفًا ثُمَّ يَصِيءُ عَدُوًّا إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِهِ فَيَصِيءُ لِي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ صِيَمَدَانِيَّتِكَ وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَائِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كَلَّمَا شَاهِدْتُ نِعْمَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَ قَدْ طَرَفْتِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتُهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مَعْلَمٍ فَاسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَ عَلَى النَّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ - وَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي وَ تُبَسِّرَ لِي عَيْبِي بِرَهَا وَ تَكْفِينِي مُهِمَّهَا وَ تُفْتَحَ لِي قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَ لَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَ لَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ

ص: ٢٩

١- ١. البلد الأمين: ١٥١، مصباح المتهجد: ٢٢٥.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٢٢٦.

ثُمَّ تَبَسَّطْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَ نَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ - ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَ الصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضُرُورَتُهَا عَلَى رُكُوبِ مَعْصِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا أَلْتَمَسُ بِهِ سِوَاكَ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسِيعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَ مَا قَسِمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَتَيْتَنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُزْخِرُحَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَوْ يُبَاعِدُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَوْ يَصْرِفُ بوجهك الكَرِيم عَنِّي وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَ ظُلْمِي وَ جُورِي وَ اتِّبَاعُ (١)

هُوَآيَ وَ اسْتِعْجَالَ (٢) شَهَوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ ثَوَابِكَ وَ نَائِلِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ وَعْدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَ صِدْقِيكَ وَ حَبِيبِكَ وَ أَمِينِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الدَّابِّ عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ الْمُطِيعِ لِأَمْرِكَ الْمُبْلَغِ لِرِسَالَتِكَ النَّاصِحِ لِأُمَّتِهِ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ إِمَامَ الْخَيْرِ وَ قَائِدَ الْخَيْرِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ الدَّاعِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي بَصُرْتَهُ سَبِيلَكَ وَ أَوْضَحْتَ لَهُ حُجَّتَكَ وَ بُرْهَانَكَ وَ مَهْدَتَ لَهُ أَرْضَكَ وَ أَلْزَمْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ وَ عَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَاوَاتِكَ فَصَلِّ لِي بِجَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ عَنِّي فِي حُجَّتِكَ فَظُنِّ إِلَى نُورِكَ وَ رَأَى آيَاتِكَ وَ كَانَ مِنْكَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحِيَتْ إِلَيْهِ بِمَا أَوْحِيَتْ وَ نَاجِيَتْهُ بِمَا نَاجِيَتْ وَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ بِوَحْيِكَ - (٣)

طَاوُسَ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحِ

ص: ٣٠

١- ١. اتباعي خ ل.

٢- ٢. استمهال خ ل.

٣- ٣. أنزلت وحيك على طاوس خ ل. أنزلت عليه وحيك على لسان طاوس خ.

الْأَمِينِ رَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَأَظْهَرَ الدِّينَ لِأَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ فَأَدَّى حَقَّكَ وَفَعَلَ مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَفَعَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَلَّغَ رِسَالَتِكَ - (١)

وَ أَوْضَحَ حُجَّتَكَ فَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي وَ ارزُقْنِي وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَ احشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ جِيرَانِهِ فِي جَنَّتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ وَصِيَّ نَبِيِّكَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ قَسِيمِ النَّارِ وَ قَائِدِ الْأَبْرَارِ وَ قَاتِلِ الْكُفْرَةِ وَ الْفَجْرَةِ وَ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُؤَدَّى عَنْ نَبِيِّهِ وَ الْمُوفِي بَعْثِهِ وَ الذَّائِدِ عَنْ حَوْضِهِ الْمُطِيعِ لِأَمْرِكَ عَيْنِكَ فِي بِلَادِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ زَوْجِ الْبُتُولِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ وَالِدِ السَّبْطِينَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ رِيحَانَتِي رَسُولِكَ وَ شَفَنِي عَزْشَكَ وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مُعَسَّلِ جَسَدِ رَسُولِكَ وَ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ وَ مُلْحِدِهِ فِي قَبْرِهِ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّ مُجِيبِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ قَرَابَتِي وَ خَاصَّتِي وَ عَامَّتِي وَ جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ سُقْ إِلَيَّ رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ عِنْدِكَ تَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي وَ تُلْمُ بِهِ شَعْنِي وَ تُغْنِي بِهِ فَقْرِي يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَ ارزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَالِئِ الْبَيْتِ الطَّيِّبِ الزَّكِيِّ الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْقَتِيلِ الْمَسْلُوبِ الْمَظْلُومِ قَتِيلِ كَرْبَلَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةِ عَيْنِ الصَّالِحِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ صَاحِبِ الْحِكْمَةِ وَ الْبَيَانِ وَ وَارِثِ مَنْ كَانَ

ص: ٣١

قَبْلَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ - وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الْخَيْرِ (١)

الْفَاضِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالكَرِيمِ الشَّهِيدِ الْهَادِي الْمَوْلَى (٢) مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ الْغَرِيبِ الْمَيْدُونِ بَطُوسَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى - وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالزَّكِيِّ التَّقِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ الَّذِي رَضِيَتْهُ لِنَفْسِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْفَاضِلِ الْخَيْرِ نُورِ الْأَرْضِ وَ عِمَادِهَا وَ رَجَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ سَيِّدِهَا - (٣)

الْأَمِيرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ النَّاصِحِ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ النَّجِيَاءِ الطَّاهِرِينَ صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ بِهِؤَلَاءِ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ وَ بِهِمْ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ بِهِمْ أَقْسِمُ عَلَيْكَ فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا عَفَرْتُ لِي (٤)

وَ رَحْمَتِي وَ رِزْقَتِي رِزْقًا وَاسِعًا تُغْنِينِي بِهِ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا عُمِدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا وَلِيَّيَّ عِنْدَ نِعْمَتِي يَا عَضِيْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُغْنِي الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُغِيثَ الْمَلْهُوفِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُخْلِصَ الْمَكْرُوبِ الْمَسْجُونِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا وَاسِعًا تَلُمُّ بِهِ شَعْبِي وَ تَجْبُرُ بِهِ فِاقَتِي وَ تَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَ تُغْنِي بِهِ فَقْرِي وَ تَقْضِي بِي دِينِي وَ تُفَرِّجَ بِهِ عَيْنِي يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ جَادَ وَ أَعْطَى وَ يَا أَرْأَفَ مَنْ مَلَكَ وَ يَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ إِلَّا أَنْتَ وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَ لَهُمْ لَا يُنْفِسُهُ سِوَاكَ وَ لِرَغْبَةٍ لَمَّا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّقَكَ عَلَيْهِمْ عَظِيمٍ وَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّقَهُمْ عَلَيْكَ عَظِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ

ص: ٣٢

١-١. الحبر خ ل.

٢-٢. الولي خ ل.

٣-٣. سندها خ ل.

٤-٤. أن تغفر لي و ترحمني و ترزقني خ ل.

«٣- جمال الأسبوع، صِلْمَاءٌ لِلْحَاجَةِ اخْتَارَهَا شَيْخُنَا الْمَفِيدُ وَجَدْنَا السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ وَ غَيْرُهُمْ فَمِنْ رَوَايَةِ ابْنِ الْفَرَجِ حَدَّثَ الْعِيَّاشِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَشْيَاخِهِ وَ عَدَدِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا حَضَرَتْ لَكَ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ أَرْبَعًا وَ خَمِيسًا وَ جُمُعَةً فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبًا جَدِيدًا نَظِيفًا ثُمَّ اضِعْ عِدَّ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ فَصَلِّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ صِيَمَدَانِيَّتِكَ وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَائِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَ قَدْ طَرَقَنِي هُمٌّ كَذَا وَ كَذَا وَ أَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَسْعُ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَتُسِفَتْ وَ وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَى الْأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عِنْدَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ تَذَكُّرِ الْأَنْمَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَ تُيسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَ تَكْفِينِي مُهِمَّهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرِ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَ لَا مَتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَ لَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَ هُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا عَبْدُكَ أَذْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا كَانَتْ لِي الْحَاجَةُ فَأَذْعُو بِهَا فَارْجِعْ وَ قَدْ قُضِيَتْ.

ثم قال السيد و في روايه جدى دعاء طويل بعد هذا لم يروه المفيد و لا أبو

الفرج تركناه لثلا يكون صارفا لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه (١).

المكارم، مرسلا مثله (٢) المتهجد، عن موسى بن القاسم مثله (٣) بيان هذه الصلاه و الدعاء رواه فى الفقيه (٤) بسنده الصحيح عن موسى بن القاسم مثل روايه أبى الفرج و الشيخ أيضا رواه فى التهذيب (٥)

بهذا السند هكذا و هذه الروايه عندى صحيحه لأن مراسيل صفوان فى حكم المسانيد لا سيما و قد قال فى هذه الروايه عن مشايخه و عده من أصحابه و كذا روايه المتهجد لأن طريقه فى الفهرست إلى كتاب عاصم صحيح و كذا إلى كتاب موسى بن القاسم.

ثم اعلم أن الدعاء الطويل إنما أورده الشيخ بعد روايه عاصم (٦) و أورد روايه موسى بن القاسم و لم يذكر بعده الدعاء الطويل و لذا أورد الروايه مع تشابهها مرتين.

قوله عليه السلام إلى أعلى موضع و فى التهذيب و الفقيه و المتهجد فى روايه موسى بن القاسم إلى أعلى بيت فيحتمل أن يراد سطح بيت أو سطح أعلى البيوت فى الدار و الأخير أظهر بساحتك أى بساحه رحمتك مجازا أو بفضاء من أرضك و الأول أظهر و ساحه الدار الموضع المتسع منها و صمدانيتك أى كونك مصمودا إليه مقصودا فى الحوائج كلما تظاهرت أى توالى و تابعت و قد طرقتى أى نزل بى واسع أى واسع القدره أو الكرم غير متكلف أى لا يشق عليك فنسفت أى قلعت قال الوالد قدس سره أى تضعه عند القيامه على الجبال أى تقرأه عليها فتصير كالعهن

ص: ٣٤

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٧٥.

٣-٣. مصباح المتهجد: ٣٧٠.

٤-٤. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٥٠.

٥-٥. التهذيب ج ١ ص ٣٠٧ ط حرج ٣ ص ١٨٤ ط نجف.

٦-٦. المصباح ص ٢٢٦.

الْمُنْفُوشِ وَالتَّعْبِيرِ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِبَيَانِ تَحَقُّقِ الْوَقُوعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَ إِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١) أَوْ فِي الدُّنْيَا وَ صَارَتْ رَمَلًا مِنْهَا لَا كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبْرِ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ سُؤَالِ الرَّؤْيِيَةِ وَ كَذَا فِي الْبَوَاقِي وَ عَلَى الْآخِرِ يَكُونُ الْمُرَادُ بَانْشِقَاقِ السَّمَاءِ انْشِقَاقَهَا لِعُرُوجِ نَبِينَا وَ عِيسَى وَ إِدْرِيسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ غَيْرَهُمْ وَ بَانْتِشَارِ النُّجُومِ انْقِضَاضِ الشَّهْبِ وَ تَسْطِيحِ الْأَرْضِ دَحْوَهَا أَوْ انْبِسَاطِهَا حَسَا.

أَقُولُ: وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بَانْشِقَاقِ السَّمَاءِ جَعْلَهَا سَبْعًا وَ فَصْلَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ كَمَا هُوَ إِحْدَى مَحْتَمَلَاتِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا(٢) وَ بَانْتِشَارِ النُّجُومِ انْتِشَارَهَا وَ تَفْرِيقَهَا فِي السَّمَاءِ.

وَ لَا حَائِفَ بِالْمَهْمَلَةِ أَى وَ لَا جَائِزَ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالمعجمه وَ هُوَ تَصْحِيفُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عَبْدُكَ لَعَلَّ الْمَعْنَى أَنْ عَلَهُ الْإِفَاضَةُ الْعِبُودِيَّةُ وَ الْاِحْتِيَاجُ وَ التَّوَسُّلُ وَ الْاضْطِرَارُ وَ الْاِفْتِقَارُ وَ هُوَ مُشْتَرِكٌ وَ الْمَبْدَأُ فَيَاضٌ فَلَا يَرُدُّ أَنْ مَقَايسَهُ الدَّاعِي نَفْسَهُ وَ دَعَاةَ نَبِيٍّ

عَظِيمِ الشَّأْنِ لَا يَنَاسِبُ مَقَامَ التَّذَلُّلِ وَ لَذَا تَرَى رَحِمَاتِهِ الْعَامَةَ الدُّنْيَوِيَّةَ فَائِضَةً عَلَى الْبِرِّ وَ الْفَاجِرِ بَلْ عَلَى الْأَشْرَارِ أَكْثَرَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَعْظَمُ ثَوَابِ الْأَخْيَارِ فِي الْآخِرَةِ وَ كَذَا إِجَابَةُ الدَّعَاةِ وَ الْفَوْزُ إِلَى الْمَطَالِبِ الْعَاجِلَةِ مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ بَلْ فِي الْكُفْرِ أَغْزَرَ فَعَلَى هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقَايسَةُ عَلَى الْأَوْلَوِيَّةِ أَيْضًا وَ عَلَى مَا فِي الْمَصْبَاحِ مِنْ قَوْلِهِ بَدْعَائِي هَذَا يَظْهَرُ وَجْهٌ آخَرَ وَ هُوَ أَنَّ هَذَا الدَّعَاةَ لَمَّا جَعَلْتَهُ سَبَبًا لِلْإِجَابَةِ وَ سَنَ ذَلِكَ نَبِيَّكَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبَ بِهِ دَعَائِي وَ الصَّدَقُ فِي التَّوَكُّلِ أَى لَا- أَدْعَى التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ ثُمَّ أَتَوَسَّلُ بِغَيْرِكَ فَأَكُونُ كَاذِبًا فِي هَذِهِ الدَّعْوَى عِظَةً لَغَيْرِي أَى ابْتَلِي بِلِيهِ بِسَبَبِ خَطَايَايَ فَيَتَعَطَّ غَيْرِي بِذَلِكَ أَسْعِدُ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدِّينِ وَ الْعِلْمِ وَ الْمَالِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ أَوْ بَعِينَهَا بِأَنْ يَنْتَفِعَ مِثْلًا بِعِلْمِي غَيْرِي أَوْ بِمَالِي وَ إِرْثِي أَوْ غَيْرِهِ وَ لَا أُنْتَفِعُ بِهِ يَزْحَرُ أَى يَبَاعِدُ وَ مَا بَعْدَهُ مُؤَكَّدٌ

ص: ٣٥

١-١. المرسلات: ١٠.

٢-٢. الأنبياء: ٣٠.

له و صرف الوجه كناية عن منع اللطف أو المراد بالوجه التوجه و النائل العطاء إلى نورك أى بقلبه أو نور عرشك.

عينك أى شاهدك و من جعلته رقيباً على عبادك و فى النهايه فى حديث عمر أن رجلاً- كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابتك عين من عيون الله أراد خاصه من خواصه و ولياً من أوليائه و قال الشنف من حلى الأذن و جمعه شنوف و قيل هو ما يعلق فى أعلاها و الولي الأولى بأمر الأمه الذى يجب عليهم طاعته و الزكى الطاهر عن العيوب و المعاصى أو النامى فى العلوم و الكمالات و الحبر بالحاء المهمله المكسوره العالم أو الصالح و فى بعض النسخ الخير بالحاء المعجمه و الياء المشدده.

و قال الجوهري الكبل القيد الضخم يقال كبلت الأسير و كبلته إذا قيدته فهو مكبول و مكبل.

«٤»- الْمُتَهَجَّدُ، وَ غَيْرُهُ، صِيْلَمَاءُ أُخْرَى رَوَى مُيْسَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي فَقِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَقْبِلْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَصِيْمُهُ وَ أَتْلُهُ بِالْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِذَا كَانَ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَرَزَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَعْلَى سَيْطِحِكَ أَوْ فِي فَلَاهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ ثُمَّ صَلِّ مَكَانَكَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اجْثُ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى الْقَبْلَةِ يَدُكَ الْيَمْنَى فَوْقَ الْيُسْرَى وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ خَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ لَا ثِقَةَ لِي غَيْرِكَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا أَحْتَسِبُ- ثُمَّ اسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلِ يَا مُعِثُ اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ- فَلَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْكَ نَهَارٌ يَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِيدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابْنَدَادٍ رَاوَى هَذَا الْحَدِيثِ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي بِالرِّزْقِ فِي الْمَدِينَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَزُورُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ فِي بَلَدِهِ قُلْتُ

عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَشْرًا- وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ (١).

«٦- الْبَلَدُ: بَعْدَ أَنْ تَتَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ثُمَّ ضَعَّ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ كَافِيَانِ أَنْصِرَانِي فَإِنَّكُمْ نَاصِرَانِ- ثُمَّ ضَعَّ حَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي ثُمَّ تَقُولُ الْعُوْثُ الْعُوْثُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

«٧- الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ، وَ غَيْرُهُمَا، صِيْلَاهُ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: صُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اعْتَسَلْ وَ الْبَسْ ثَوْبًا جَدِيدًا ثُمَّ اضْبَعْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعِ فِي دَارِكَ أَوْ ابْرُزْ مُصِيْلَاكَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ دَارِكَ وَ صِيْلْ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ قَبْلَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعَةٍ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ (٣) تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَ مَعْرِفَتِي بِسُكِّ وَ إِخْلَاصِي لَكَ وَ إِفْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ ذَخَرْتُ (٤)

وَلَايَةٍ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيَوْمَ فَرَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي مَوْفِقِي هَذَا وَ سَأَلْتُكَ مَا دَتِي (٥) مِنْ نِعْمَتِكَ وَ إِزَاحَهُ مِآ أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَ الْبَرَكَهَ لِي فِي جَمِيعِ مِآ رَزَقْتَنِيهِ وَ تَخَصَّيْنِ صِدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَ حِائِجَةٍ وَ مَصِيبَةٍ [مُصِيبَةٍ] فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ سِتِينَ مَرَّةً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ صَمَدَانِيَّتِكَ وَ أَنَّهُ لَا يَقْدَرُ

ص: ٣٨

١-١. البلد الأمين ص ١٥٢.

٢-٢. مصباح المتهجد ص ٢٣١.

٣-٣. ذكرت خ ل.

٤-٤. ذكرت خ ل.

٥-٥. ما دني خ ل.

غَيْرِكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا رَبِّ أَنَّهُ كَلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ (٢)

عَلَى اشْتَدَّتْ فَاقْتَبَى إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَفَنِي هُمْ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ تَكْتُمُهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَوَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَارْتَفَعَتْ وَاسْأَلْكَ بِالْحَقِّ (٣) الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجْبَةَ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَنْ تُفَضِّلَنِي حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ عَسَى يَرَهَا وَأَنْ تُكْفِينِي مُهِمَّاتَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِزٍ فِي حُكْمِكَ وَغَيْرَ (٤)

مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَمَّا حَايَفِ فِي عَيْدِكَ - وَتُلْصِقُ خَدَّكَ الْمَأْيَمَنَ بِالْأَرْضِ وَتُخْرِجُ رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تُلْصِقَ قَهْمًا بِالْمَصِيلِ الَّذِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَيْتَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَعْنِي - (٥) السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا كَرِيمُ - ثُمَّ تَجْعَلُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَرُدُّ جَبْهَتَكَ وَتَدْعُو بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اجْلِسْ مِنْ سُجُودِكَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اسدِّدْ فَقْرِي بِفَضْلِكَ وَتَعَمَّدْ ظُلْمِي بِعَفْوِكَ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَنْبِيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ وَبِهِ تُرْسِلُ

ص: ٣٩

١-١. حاجتي خ ل.

٢-٢. نعمتك خ ل.

٣-٣. بالاسم خ ل.

٤-٤. ولا متهم خ ل.

٥-٥. فأغثنى خ ل.

الرِّيحَ وَبِهِ تَرْزُقُ الْعِبَادَ وَبِهِ أَحْصَيْتِ عَدَدَ الرِّمَالِ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَ أَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَائِيهِ وَ أَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ نِعْمِهِ وَ أَعْظَمِّ عِبَائِيهِ وَ أَفْضَلِ الرِّزْقِ وَ السَّعَةِ وَ الدَّعَةِ مَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهَا يَا إِلَهِي وَ تَرْزُقُنِي الشُّكْرَ عَلَيَّ مَا أَبْلَيْتَنِي وَ تَجْعَلْ ذَلِكَ تَامًّا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ (١) ذَلِكَ بِنِعْمِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَ النَّصِيرِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ بَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي - (٢)

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعِندَكَ حَقٌّ وَ لِقَاؤُكَ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ حَقٌّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَ شَرِّ الْمَمَاتِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْعَجْزِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَ الْهَرَمِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ زَلَلٍ قَدِيمٍ وَ مَا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي (٣)

وَ خَلَقْتَنِي يَا رَبِّ وَ تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئًا إِلَّا بِكَ وَ لَسْتُ أَرْجُو الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَ لَمْ أَضِرِفْ عَنْ نَفْسِي سُوءًا قَطُّ إِلَّا مِمَّا صَيَّرْتَهُ عَنِّي أَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ رَزَقْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَمْلِكُ وَ لَمْ أَحْتَسِبْ وَ بَلَغْتَ بِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرْجُو وَ أَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصَرَ عَنْهُ أَمَلِي فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي وَ أَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضَا مَا يُهَوِّنُ عَلَيَّ (٤)

بَوَائِقُ الدُّنْيَا

ص: ٤٠

١-١. يتصل خ ل.

٢-٢. الأمور خ ل.

٣-٣. من نفسي خ ل.

٤-٤. تهون خ ل.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي الْيَوْمَ يَا رَبَّ الْبَابِ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَهَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَكُنْ لِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ
وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَهُ مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَمِنْ فَوَهِيمِهِمْ وَمِنْ تَخْتِيهِمْ وَمِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
بِسُوءِ اللَّهِمَّ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَسِتْرِكَ وَجِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَكَاكَ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُسَيِّكُنِي دَارَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَآجِلُهُ مَا
عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ
مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَيِّمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمٍ
الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمَمِيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَيَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ: وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورًا
صَدْرِي (١)

وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ غَمِّي وَاشْرَحَ لِي بِهِ صَدْرِي وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَاجْعَلْهُ نُورًا فِي بَصْرِي وَنُورًا فِي مُخِّي وَنُورًا فِي
عِظَامِي وَنُورًا فِي عَصَبِي وَنُورًا فِي قَصَبِي وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي
وَ نُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا فِي مَطْعَمِي وَنُورًا فِي مَشْرَبِي وَنُورًا فِي مَحْشَرِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي حَيَاتِي وَنُورًا فِي مَمَاتِي وَ
نُورًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ يَا نُورُ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتَابِكَ وَعَلَى
لِسَانِ

نَبِيِّكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْمَآرِضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونُهُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ۚ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي لِنُورِكَ وَاهْدِنِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي تَهْدِينِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلِّ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُلْبِسَنِي فِيهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ أَقْبَلْ عَمَلِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزُزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَرَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ارْحَمْنِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَاسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنْالُ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

بيان: قال الجوهري المادة الزيادة المتصلة و قال الجوح الاستيصال و منه الجائحه و هي الشده تجتاح المال من سنه أو فتنه قوله عليه السلام ما لم أزل لعله بدل أو بيان لقوله أتم نعمه و الاغتيال أن يقتل خدعه في موضع لا يراه أحد.

«٨» - الْمُتَهَجَّدُ (١)، وَ الْبَلْدُ (٢)، وَ غَيْرُهُمَا صَلَاةٌ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ رَوَى أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَصُمْ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقُلْ

ص: ٤٢

١- ١. مصباح المتهجد ص ٢٣٥.

٢- ٢. البلد الأمين ص ١٥٢-١٥٣.

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ بِمَعْرِفَتِي - (١) بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ صَمَدَانِيَّتِكَ وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى خَلْقِهِ (٢)

غَيْرُكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقْتَبَيْتُ إِلَيْكَ وَ قَدْ طَرَقَنِي مِنْ هَمِّ كَذَا وَ كَذَا مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ بِإِنِّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَ اسْعُ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَسَبَّحَتْ وَ عَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَى الْأَرْضِ فَسَطِحَتْ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ عِنْدَ عَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيِّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَ تَيْسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَ تَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا وَ تَكْفِينِي هَمَّهَا - (٣) فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ حَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَ لِمَا مَتَّهَمٌ فِي قَضَائِكَ وَ لِمَا حَائِرٌ فِي عَيْدِكَ - ثُمَّ تَسْبِجُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ فَرَجْتَ عَنْهُ فَاسْتَجَبْ كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَجْتَ عَنْهُ - ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَى لِي شَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بُدَّ لِي شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ تَوْلَانِي وَ لَا تَوْلَانِي أَحَدًا مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَ كَمَا خَلَقْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي - ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَ أَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي قَدْ أَحَاطَتْ بِي وَ اكْتَفَيْتَنِي فَاكْفِنِيهَا وَ خَلِّصْنِي مِنْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

ص: ٤٣

- ١- ١. لمعرفتي خ ل.
- ٢- ٢. خلقك خ ل.
- ٣- ٣. مهمها خ ل.

«٩- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ (٢)، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ (٣)، صَلَاةُ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ رَوَى يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ فَلْيُصِمِ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ يُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُصَلِّي لِيَهُمَا قَبْلَ الزَّوَالِ ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ ذَلَّتْ لَهُ النَّفُوسُ وَ وَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَ أَنَّكَ مُقْتَدِرٌ وَ أَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَ أَنَّكَ اللَّهُ الْمَاجِدُ الْوَاجِدُ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَ لَمَّا يَنْقُضِكَ نَائِلٌ وَ لَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيءُ لَكَ الْفُخْرُ وَ لَكَ الْكِرَامُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَ خَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا- وَ هُوَ دُعَاءُ الدِّينِ أَيْضًا (٤).

دُعَاءٌ بغيرِ صِلَاهِ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْعَسِيكِرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ لَمْ يُفِطِرْ عَلَى شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ ابْتَدَعْتَ عَجَائِبَ الْخَلْقِ فِي غَامِضِ الْعِلْمِ بِجُودِ

ص: ٤٤

١- ١. المصباح: ٢٣٦.

٢- ٢. البلد الأمين: ١٥٣.

٣- ٣. جمال الأسبوع:

٤- ٤. مصباح المتهجد: ٢٣٦.

جَمَالِ وَجْهِكَ فِي عَظِيمِ (١)

عَجِيبِ خَلْقِ أَضْيَافِ غَرِيبِ أَجْنَسِ الْجَوَاهِرِ فَخَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ سُجْدًا لِهَيْبَتِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ الْعَظِيمَةِ - (٢)

أَثْبَتَ مَعْرِفَتَكَ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ بِمَعْرِفِهِ تَوْحِيدِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَعَلَّمُ بِهِ حَوَاطِرَ رَجْمِ الطُّنُونِ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَ غَيْبِ عَزِيمَاتِ الْيَقِينِ وَ كَسِيرِ الْحَوَاجِبِ وَ إِغْمَاضِ الْجُفُونِ وَ مَا اشْتَقَلَّتْ بِهِ الْأَعْطَافُ وَ إِدَارَةَ لِحْظِ الْعُيُونِ وَ الْحَرَكَاتِ وَ السُّكُونِ - (٣)

فَكَوَّنْتَهُ مِمَّا شِئْتِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا إِذَا لَمْ تَكُونْهُ فَكَيْفَ يَكُونُ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَقَّتْ بِهِ رُتْقَ عَقِيمِ غَوَاشِيِ جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ قُلُوبِ النَّاطِرِينَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ فِي الْهَوَاءِ بَحْرًا مُعَلَّقًا عَجَاجًا مُعْظَمًا - (٤)

فَحَبَسْتَهُ فِي الْهَوَاءِ عَلَى صَدِيمِ تَيَّارِ الْيَمِّ الرَّاخِرِ فِي مُسْتَنْجَلَاتِ (٥) عَظِيمِ تَيَّارِ أَمْوَاجِهِ عَلَى ضَخْضَاحِ صِفَاءِ الْمَاءِ فَعَزَلَجَ الْمَوْجُ فَسَبَّحَ مَا فِيهِ لِعَظَمَتِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَتَحَرَّكَ وَ تَزَعَزَعَ وَ اسْتَفْزَلَ - (٦)

وَ دَرَجَ اللَّيْلَ الْحَلَكِ وَ دَارَ بِلُطْفِهِ الْفَلَكَ فَهَمَّكَ فَتَعَالَى رَبُّنَا فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا نُورَ النُّورِ يَا مَنْ بَرَأَ الْحُورَ كَادِرٌ مَنُشُورٌ بِقَدْرِ مُقْدُورٍ لِعَرْضِ النُّشُورِ لِنَقْرِهِ النَّاقُورِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا وَاحِدٌ يَا مَوْلَى كُلِّ أَحَدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَاحِدٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَنْ لَا يَنَامُ وَ لَا يَرَامُ وَ لَا يُضَامُ وَ يَا مَنْ بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَرْحَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٧).

ص: ٤٥

١- ١. عظم خ.

٢- ٢. من حجاب العظمه خ نور حجب العظمه ح ل.

٣- ٣. حركات السكون خ.

٤- ٤. معظما خ.

٥- ٥. مستعلى خ مستحفل خ ل.

٦- ٦. و استفر خ استفر خ استفر ك خ ل.

٧- ٧. مصباح المتهجد: ٢٣٧، البلد الأمين، ١٥٦، جمال الأسبوع:

بيان: بحقائق الإيمان لعله متعلق بالظنون أى تعلم رجم ظنون ضعفاء الإيمان و ما غاب عن الخلق من عزيمات يقين الكاملين فقوله غيب و كسر و ما بعدهما معطوف على رجم إذ فى أكثر النسخ على النصب و فى بعضها كلها على الجر فالباء فى بحقائق بمعنى مع و ما بعده معطوف عليه و ما استقلت به الأعطاف أى يعلم ما يستقر فى نواحي الأرض و عطفا كل شىء جانباه أو كناية عن الأشخاص بأن يكون جمع عطاف بمعنى الرداء أو يكون جمع العطف بالفتح بمعنى الشفقة أى أسبابه و دواعيه و مكملاته.

رتق عقيم غواشى جفون أى ترفع الغواشى و السواتر العظيمة التى غطت عيون قلوب المتفكرين عن إدراك حقائق الأمور و الوصف بالعقم على الاستعارة و الغطمه اضطراب موج البحر و الغطاط بالكسر الموج المتلاطم و صميم الشىء خالصه و من البرد و الحر أشده و التيار بالتشديد موج البحر الذى ينضح و الزاخر الممتلى و استفحل الأمر تفاقم و عظم و الضحضاح ما رق من الماء أو الكثير و لعل المراد هنا الصافى و قال الكفعمى عزلج التطم و لم أجده فيما عندنا من كتب اللغة و فى القاموس عزلج السقاء ملاءه و المعذلج الممتلى الناعم الحسن الخلق انتهى.

و استقزل كذا فى أكثر نسخ المتهدد بالقاف و الزاى و القزل محركه أسوأ العرج أو دقه الساق و أن يمشى مشيه المقطوع الرجل و فى البلد الأمين و جمال الأسبوع بالفاء و الراء المهملة و الكاف و قال الكفعمى استفرك أى انماث و صار كالهباء و فى القاموس فرك الثوب و السنبل ذلك فأنفرك و أفرك الحب أى حان أن يفرك و استفرك فى السنبله سمن و اشتد و قال درج مشى و القوم انقرضوا و فلان لم يخلف نسلا أو مضى لسبيله و فى أكثر النسخ برفع الليل و فى نسخه الكفعمى بالنصب و قال و درج الليل أى فى الليل فحذف الجار و أوصل الفعل و الحلك أى الأسود و حلكت الشىء أى اشتد سواده و احلولك مثله و قال و همك الفلك أى جد و لج فى دورانه انتهى و فى القاموس الحلك محركه شده السواد حلكت كفرح فهو حالك و حلوك و قال همك فى الأمر فانهمك لججه فلج.

«١٠»- الْمُتَهَجَّدُ، وَغَيْرُهُ، دُعَاءُ آخِرِ اللَّحَاجِ بَعِيدَ صِلَاهِ الْجُمُعَةِ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ فَإِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الَّذِي

لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ وَمِثْلَ الْأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَبْصَارُ وَأَذِنَتْ لَهُ النُّفُوسُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

بيان: و أذنت له النفوس لعله بمعنى استمع يقال أذن له أى استمع أو بمعنى الحب و الشهوه يقال أذن لرائحه الطعام أى اشتهاه أو بمعنى الإباحه أى رضيت بكل ما يأتى به إليها و الظاهر ذلت كما فى بعض النسخ و قد مر مثله فى روايه يونس و فى روايه أخرى و جلت القلوب من خشيته.

«١١»- الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْجَمَالُ (٢)، وَ غَيْرُهُمَا، صِلَاهُ أُخْرَى لِلْحَاجِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَدْ ضَاقَ بِهَا ذَرْعًا فَلْيُنْزِلْهَا بِاللَّهِ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ قُلْتُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ فَلْيُصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ ثُمَّ لِيُغْسِلْ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِيَابِهِ وَيَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ طِيبِهِ ثُمَّ يَقْدُمُ صِدْقَهُ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِمَا تَيَسَّرَ مِنْ مَالِهِ ثُمَّ يَبْرُزُ إِلَى أَقْفِ السَّمَاءِ وَ لَمَّا يَحْتَجِبُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْمَأْوَلِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ لِيُزَكِّعَ وَيَقْرَأَهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقْرَأَهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيَةً فَيَقْرَأَهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَنْهَضُ فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ فَإِذَا جَلَسَ لِلتَّشَهُدِ قَرَأَهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَتَشَهُدُ وَيُسَلِّمُ وَيَقْرَأُهَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَخْرُ سَاجِدًا فَيَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ

ص: ٤٧

١- ١. مصباح المتهجد ص ٢٣٨.

٢- ٢. جمال الأسبوع:

يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَقْرَأُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ فَيَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَبْكِي يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ جَلَّ جَلَالُكَ يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ يَا مُبْدِلَ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّي - ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ ذَلِكَ يَقْضِي اللَّهُ حَاجَتَهُ وَ لِيَتَوَجَّهَ فِي حَاجَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُسَمِّيهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ (١).

البيان، للشهيد عن النبي صلى الله عليه و آله: مثله.

توضيح

قد ضاق بها ذرعا قال الجوهرى يقال ضقت بالأمر ذرعا إذا لم تطقه و لم تقو عليه و أصل الذرع إنما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدي إليه فلم تنله انتهى و لا يحتجب أى عن آفاق السماء بسقف و لا جدار و لا خباء.

«١٢» - الْمُتَهَجِّدُ، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ (٢)، رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاتِبُ الْأَنْبَارِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ الْعَشْرِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ فَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ وَ اغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَ تَصَدَّقْ عَلَى مِسْكِينٍ بِمَا أَمَكَنَ وَ اجْلِسْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ وَ لَا سِتْرٌ مِنْ صَحْنٍ دَارٍ أَوْ غَيْرِهَا تَجْلِسُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى

ص: ٤٨

١- ١. مصباح المتهجد: ٢٣٨.

٢- ٢. جمال الأسبوع:

الْحَمْدُ وَيس- وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَحَمِ الدُّخَانَ وَفِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدُ وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ- وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدُ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ- فَإِنْ لَمْ تُحَسِّنْهَا فَاقْرَأِ الْحَمْدَ وَنَسِيبَهُ الرَّبِّ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ- فَإِذَا فَرَّغْتَ بَسَّطْتَ رَاِحَتَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَكُونُ أَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ- (١)

وَ أَرْضَى الْحَمْدِ لِمَكَ وَ أَوْجَبَ الْحَمْدِ لِمَكَ وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ كَمَا رَضِيَتْ لِنَفْسِكَ وَ كَمَا حَمِدَكَ مِنْ رَضِيَتْ حَمِيدَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِعِزِّكَ وَ كِبَرِيَّاتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَكَلُّمُ اللُّسُنِ عَنْ صِفَتِهِ وَ يَقِفُ الْقَوْلُ (٢)

عَنْ مُنْتَهَاهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْضِي عَنْ رِضَاكَ وَ لَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ الْعَافِيَةِ وَ الْبَلَاءِ وَ السَّنِينِ وَ الدُّهُورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى آلائِكَ وَ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ وَ عِنْدِي وَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي وَ أَوْلَيْتَنِي وَ عَافَيْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ أَعْطَيْتَنِي وَ فَضَّلْتَنِي وَ شَرَّفْتَنِي وَ كَرَّمْتَنِي وَ هَدَيْتَنِي لِإِدِينِكَ حَمْدًا لَا يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَاصِفٍ وَ لَا يُدْرِكُهُ قَوْلٌ قَائِلٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا فِيمَا آتَيْتَهُ إِلَيَّ مِنْ إِحْسَانِكَ عِنْدِي وَ إِفْضَالِكَ عَلَيَّ وَ تَفْضِيلِكَ إِلَيَّ عَلَى غَيْرِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَ أَدْبَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَدْبِي مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا لِسَابِقِهِ كَانَتْ مِنِّي فَأَيُّ النِّعَمِ يَا رَبِّ لَمْ تَتَّخِذْ عِنْدِي وَ أَيُّ الشُّكْرِ (٣)

لَمْ تَسْتَوْجِبْ مِنِّي رَضِيَتْ بِلُطْفِكَ لُطْفًا وَ بِكَفَايَتِكَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ خَلْفًا يَا رَبِّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ الْمُحْسِنُ الْمُتَّفَضِّلُ الْمُجْمَلُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَوَاضِلِ وَ النِّعَمِ الْعِظَامِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ لَمْ تَخْذُلْنِي فِي شَدِيدِهِ وَ لَمْ تُسَلِّمْنِي

ص: ٤٩

١-١. منك خ.

٢-٢. لفظ القول خ.

٣-٣. أي شكر خ.

بِجَرِيرِهِ وَ لَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرِهِ لَمْ تَزَلْ نَعْمَاؤُكَ عَلَيَّ عَامَّةً عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَ يُسْرٍ أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ (١)

وَ لَكَ عِنْدِي قَدِيمُ الْعَفْوِ - (٢) أُمِّعْنِي (٣)

بِسَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ جَوَارِحِي وَ مَيَا أَقَلَّتِ الْمَارِضُ مِنِّي اللَّهُمَّ وَ إِنَّ أَوَّلَ مَا أَسْأَلُكَ مِنْ حَاجَتِي وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتِي وَ أَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِهِ بَيْنَ يَدَيِ مَسْأَلَتِي وَ أَتَفَرَّجُ بِهِ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ طَلِبَتِي الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ
كَأَفْضَلِ مَيَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ كَأَفْضَلِ مَا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَ كَمَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ وَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ
عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِمْ وَ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ بَعْدَ مَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً تَصِلُهَا بِالْوَسِيلَةِ وَ الرَّفْعَةِ وَ الْفَضِيلَةِ
وَ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اللَّهُمَّ وَ مِنْ
جُودِكَ وَ كَرَمِكَ أَنْتَ لَا تُحِبُّ مَنْ طَلَبَ (٤)

إِلَيْكَ وَ سَأَلْتُكَ وَ رَغِبْتُ فِيمَا عِنْدَكَ وَ تُبَغِضُ مِنِّي لَمْ يَسْأَلْكَ وَ لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُكَ وَ طَمَعِي يَا رَبِّ فِي رَحْمَتِكَ وَ
مَغْفِرَتِكَ وَ ثِقَتِي بِإِحْسَانِكَ وَ فَضْلِكَ حَيْدَانِي عَلَى دُعَائِكَ وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ أَنْزَالِ حَاجَتِي بِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِي التَّوَجُّهَ
بِنَبِيِّكَ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَ الصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَ نُورِكَ وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ أَحْيَيْتَ بِنُورِهِ الْبِلَادَ وَ
خَصَّصْتَهُ بِالْكَرَامَةِ وَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَ بَعَثْتَهُ عَلَى حِينِ فَتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِسَرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ وَ سَرِّ
أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ (٥) عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا وَ عَلَانِيَتَهُمْ

ص: ٥٠

١-١. حسن البلاء عندى ح.

٢-٢. و لك قديم العفو عنى خ.

٣-٣. أمتعتنى خ.

٤-٤. انك تحب من طلب إليك خ.

٥-٥. أذهب الله خ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَلَمَّا تَقَطَّعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ عَمَلِي بِهِمْ مُتَقَبَّلًا - (١) اللَّهُمَّ ذَلَّتْ عِبَادَكَ عَلَيَّ نَفْسِي كَفَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَإِذَا سَأَلَمَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ لِي تَجِيبُوا لِي وَكَلِّمُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَقُلْتُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقُلْتُ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلْ يَا رَبِّ وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الْمُجِيبُ وَقُلْتُ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ أَنَا أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أُجِبتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أُعْطِيتَ وَ أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ مَسْكِينًا (٢) دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ الْغَفْلَةُ وَ أَجْهَدَتْهُ الْحَاجَةُ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ بِعِذْبِهِ وَ رَجَاكَ لِعَظِيمِ مَغْفِرَتِكَ وَ جَزِيلِ مَثُوبَتِكَ - (٣)

اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ خَصَيْصَتْ أَحَدًا بِرَحْمَتِكَ طَائِعًا لَكَ فِيمَا أَمَرْتَهُ وَ عَجَلًا (٤) لَكَ فِيمَا لَهُ خَلَقْتَهُ فَهَائِهِ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِلَّا بِسُكِّكَ وَ بِتَوْفِيقِكَ اللَّهُمَّ مَنْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لَوْفَادِهِ مَخْلُوقٍ - (٥)

رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْطِينِي مَسَائِلِي وَ حِيَاجِي - ثُمَّ تَسْأَلُ مَا شِئْتُمْ مِنْ حَوَائِجِكُمْ ثُمَّ تَقُولُ يَا أَكْرَمَ الْمُتَنَعِمِينَ وَ أَفْضَلَ الْمُحْسِنِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلِهِ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ صِدْرَهُ وَ أَفْحِمْ لِسَانَهُ وَ اسْدُدْ بَصِيرَتَهُ وَ اقْمَعْ رَأْسَهُ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِي نَفْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ لَا تَجْعَلَ مَجْلِسِي هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَجَالِسِ الَّتِي أَدْعُوكَ بِهَا مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا مَغْفِرَةً لَا تُعَادِرُ لِي بِهَا ذَنْبًا وَ اجْعَلْ

ص: ٥١

- ١- ١. مقبولاً خ.
- ٢- ٢. مستكينا خ.
- ٣- ٣. ثوابك خ.
- ٤- ٤. عمل لك خ.
- ٥- ٥. لوفاده الى مخلوق، خ.

دُعَائِي فِي الْمُسْتَجَابِ وَ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ وَ كَلَامِي فِيْمَا يَصِيءُ عِدَّ إِلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ الطَّيِّبِ وَ اجْعَلْنِي مَعَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ الْمَأْتَمَةِ صِلَاوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِيهِمُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَتُوَسَّلُ وَ إِلَيْكَ بِهِمْ أَرْغَبُ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَقْلِنِي مِنَ الْعَثَرَاتِ وَ مَصَارِعِ الْعَبْرَاتِ - ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَيْكَ وَ تَحِزُّ سَاجِدًا وَ تَقُولُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَبْلُغُ مَدْحَتَكَ وَ لَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ اجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ - ثُمَّ تَقُولُ يَا ثِقَتِي وَ رَجَائِي لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ يَا سَيِّدِي مِنْ غَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ فَارْحَمْ ضَعْفِي وَ رِقَّةَ جِلْدِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ ارزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ - ثُمَّ تَقُولُ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا جَوَادُ يَا مَا جَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ لَا فِي الْأَرْضِ بَيْنَ السُّفْلَى إِلَهَ سِوَاهُ يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ مُيَذِّلُ كُلِّ عَزِيزٍ قَدْ وَ عَزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ عَيْلَ صَبْرِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَذَا وَ كَذَا - وَ تَسْمِي الْحَاجَةَ وَ ذَلِكَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَقُولُ ذَلِكَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ الدُّعَاءَ الْأَخِيرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسِيكَ وَ تَتَخَضَّعُ وَ تَقُولُ وَاعْتَوِئْنَا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ الدُّعَاءَ

الْأَخِيرَ وَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَسَائِلِكَ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ مَقَامٍ لِلْحَاجِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الثَّقَةُ (١).

بيان: فإن لم تحسنها أى جميع السور و الرجوع إلى الأخير فقط بعيد و يقال للتوحيد نسبه الرب لأنها نزلت حين قالت اليهود انسب لنا ربك و فى القاموس الفواضل الأيادى الجسيمه أو الجميله تصلها بالوسيله أى تكون الصلاه مستمره إلى أن تعطيهام تلك الأمور أو تصير سببا و الفتره ما بين الرسولين من رسل الله تعالى فى الزمان الذى انقطعت فيه رساله.

فَإِنِّي قَرِيبٌ أَى فَقَلْ لَهُمْ إِنِّي قَرِيبٌ روى أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه و آله أ قريب ربنا نناجيه أم بعيد فنناديه فنزلت أَجِيبُ تَقْرِيرَ لِلْقَرَبِ و وعد للداعى بالإجابة فَيُسْتَجِيبُونَ لى أى إذا دعوتهم للإيمان و الطاعه كما أجتهم إذا دعونى لمهماتهم أو فى الدعاء وَ يُؤْمِنُونَ بى قيل أى فليثبتوا على الإيمان و فى الأخبار فليوقنوا بالإجابة أو بأنى قادر على إعطائهم ما سألوه لَعَلَّهُمْ يَزْشُدُونَ أَى لعلهم يصيبون الحق و يهتدون إليه أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَى أفرطوا فى الجنايه عليها بالإسراف فى المعاصى وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ أَى دعانا حين أيس من قومه فَلَنَعْمَ الْمُجِيبُونَ أَى فأجبناه أحسن الإجابة فو الله لنعم المجيبون نحن و الجمع للتعظيم أو بانضمام الملائكه المأمورين بذلك.

قُلْ اذْعُوا اللَّهَ أَوِ اذْعُوا الرَّحْمَنَ أَى سموا الله بأى الاسمين شتم فإنهما سيان فى حسن الإطلاق و المعنى بهما واحد أياً ما تدعوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَى أى هذين الاسمين سميتم و ذكرتتم فهو حسن فوضع موضعه فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى للمبالغه و الدلاله على ما هو الدليل عليه فإنه إذا حسنت أسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لأنهما منها.

قيل نزلت حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا الله يا رحمان فقال إنه ينهانا أن نعبد إلهين و هو يدعو إليها آخر و قيل قالت له اليهود إنك لتقل

ص: ٥٣

ذكر الرحمن وقد أكثره الله في التوراه فنزلت.

من أسلمته الغفله أى وكلته إلى العذاب والخزى والندامة وأجهده أى أوقعته فى الجهد والمشقه ويقال قمع رأسه أى ضربه بالمقمعه و مصارع العبرات أى المساقط و المهالك التى توجب العبره و البكاء منى و من غيرى و اجعل قره عيني أى اجعلنى أحب طاعتك و أسر بها أو اجعلها سبب قره عيني فى الآخره عيل صبرى أى عجز و ضعف يقال عالنى الشىء أى غلبنى و ثقل على.

«١٣»- فِقَهُ الرِّضَا، وَ الْمُقْنِعُ، إِذَا كَانَتْ لِمَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْحَمِيسِ وَ الْجُمُعَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَابْتَزُّ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ أَنْتَ عَلَى غُشْلِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا رَكَعْتَ قَرَأْتَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ مِنْ رُكُوعِكَ قَرَأْتُهَا عَشْرًا فَإِذَا سَجَدْتَ قَرَأْتُهَا عَشْرًا ثُمَّ نَهَضْتَ إِلَى الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَ صَيَّيْتُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَيْتُ لَكَ وَ أَقْنْتُ فِيهَا فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا حَمِدَتِ اللَّهُ كَثِيرًا وَ صَيَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَأَلْتُ رَبِّكَ حَاجَتَكَ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِقَضَائِهَا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا لِدَلِّكَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ قُلْ

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ- وَ تَقُولُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى فِي رُكُوعِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا وَ فِي سَجُودِكَ شُكْرًا لِلَّهِ وَ حَمْدًا وَ تَقُولُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فِي الرُّكُوعِ وَ فِي السُّجُودِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَاءَ [قَضَى] حَاجَتِي وَ أَعْطَانِي سُؤْلِي (١) وَ مَسْأَلَتِي.

الْفَقِيه، قَالَ أَبِي فِي رِسَالَتِهِ إِلَيَّ: ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاتَيْنِ وَ فِي آخِرِهِ وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي (٢).

«١٤»- جَمَالُ الْأَسْبُوعِ، رَأَيْتُ بِخَطِّ حَسَنِ بْنِ طَحَّالٍ رَهَ وَ فِي كُتُبِ لِأَصْحَابِنَا كَذَا ذَكَرَ جَمَاعَةٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُبَيَّهِ وَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: وَجَدْتُ هَذِهِ

ص: ٥٤

١-١. المقنع: ٤٧ و ٤٨.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٣٥٤.

الْأَسْمَاءُ فِي لَوْحٍ مِنْ نُورٍ لَيْلَمَهُ أُسْرِي بِي وَ لَيْسَ بَيْنَ اللَّوْحِ وَ الْعَرْشِ حِجَابٌ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَمَا أَنْ تَطْعَى أُمَّتُكَ
 لِأَخْبَرْتُكَ بِشَأْنِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَرَّةً بِهَا ثُمَّ كَادَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَمْ يَقْدِرُوا
 لَهُ عَلَى مَسِيءَةٍ وَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا كُلَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَمْ يَزَلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ جِوَارِهِ وَ لَمْ يَقْدِرْ لَهُ أَحَدٌ عَلَى مَكْرُوهِ قَالِ
 الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى أَنَاسٍ سِتِّ مَرَّاتٍ فَأَذْهَبَ اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَلَمْ يَرُونِي وَ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ وَ قَدْ أَرَادَ قَتْلِي
 فَقَرَّبَنِي وَ أَذْنَابِي وَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ دَعَا بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ نُفْرُودَ بْنِ كَنْعَانَ- وَ لَقَدْ دَعَا بِهَا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ بِهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ وَ لَقَدْ دَعَا بِهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَعَ فِي عَيْنِ
 الْحَيَّاهِ وَ تَكَلَّمَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ فَجَاءَهُ اللَّهُ وَ فَدَاهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ وَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَا بِهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَ لَا
 مَغْمُومٌ إِلَّا وَ نَفَسَ اللَّهُ غَمَّهُ وَ لَا لِحَاجَةٍ إِلَّا قُضِيَ لَهٗ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ وَ حَدَّثْتُ فِي التَّوْرَةِ مَنْ قَرَأَهَا
 فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً كَانَتْ لَهُ قَبُولًا وَ هَيْبَةً وَ بَهَاءً وَ عَظَمَةً وَ جَلَالًا وَ رُبِّيَّةً عِنْدَ الْمَلُوكِ وَ الْعُظَمَاءِ وَ الْأَشْرَافِ وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَارِلَةٌ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَضَى حَوَائِجَهُ وَ
 أَذْهَبَ غَمَّهُ وَ نَصَّرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَلْيَكُنْ طَاهِرًا وَ لِيَدْعُ بِهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ
 يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا بِشَاءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَضَى وَ حَكَمَ وَ أَوْجَبَ أَنْ لَا يَزِدَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا كَاتِنًا مَنْ كَانَ وَ لَقَدْ دَعَا بِهَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْأَخْزَابِ فَصَبَّرَهُ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ هِيَ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ وَ هِيَ هَذَا الدُّعَاءُ
 الْمُبَارَكُ

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَخَذْتُ الْأُولَىٰ وَ أَخَذْتُ الْآخِرِينَ وَ أَخَذْتُ الْقَائِمِينَ وَ أَخَذْتُ الْقَاعِدِينَ تَغْشَىٰ أَبْصَارَهُمْ ظُلْمَةٌ وَ تُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ لَهَبًا وَ الْأَرْضُ شُهْبًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُ يَزَعِيَانِي وَ يُقْوِينِي عَلَى الْخَلْقِ بِنُورِ اللَّهِ اسْتَبَصِّرُ وَ بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقُدُوسِ اسْتَيْتَعِنُ اللَّهُ يُعْطِينِي وَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ يَرْفَعُنِي عَلَىٰ أَجْنَحِهِ الْكُرُوبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّافِينَ وَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ اللَّهُ أَذْعُو وَ أَنْتَ اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَكَ اللَّهُ أَذْعُو إِلَهَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ لَكَ اللَّهُ أَذْعُو إِلَهَ الْكَوَاكِبِ لَكَ اللَّهُ أَذْعُو إِلَهَ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ لَكَ اللَّهُ

أَذْعُو إِلَهًا مُقَدَّسًا أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْوَاسِعُ رَحِمَتُهُ الْخَالِقُ كُرْسِيُّ عَظَمَتِهِ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ تَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ مَلِكِ الْمُلُوكِ تَكُونُ أَسْمَاؤُكَ هَذِهِ لِي عَضُدًا وَ نَصِيرًا وَ فَتْحًا وَ هَيْبَةً وَ نُورًا وَ عَظَمَةً أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ يَكُونُ لِي حِفْظًا وَ خَلَاصًا وَ نَجَاحًا أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ تَعَشَانِي رَحْمَتُكَ وَ يَغْشَانِي عِقَابُكَ بِعِزَّتِكَ وَ هَيْبَتِكَ نَجِّنِي مِنَ الْآفَاتِ كَمَا نَجَّيْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ مِنَ النَّارِ وَ كَمَا كَبَسَ مُوسَىٰ كَلِيمَكَ فِرْعَوْنَ وَ بِأَسْمَائِكَ هَذِهِ فَجَّجْنِي بِهَا وَ كَمَا الْأَرْضُ مَكْبُوسَةٌ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ كَمَا بَنُو آدَمَ مَكْبُوسُونَ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ تَحْتَ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ كَمَا مَلِكِ الْمَوْتِ مَكْبُوسٌ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْخَلَائِقُ مَكْبُوسِينَ تَحْتَ قَدَمِي أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي يَا نَاصِرَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ لِي حِزْبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَ بَنَاتِ حَوَاءَ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ لَا يَسْطُو عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَزَّ جَارُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمَسَّكَتْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّْ وَ لَا فَاجِرٌ اعْتَصِمْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ الْمَتِينِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسِقِهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءًا أَوْ يُرِيدُ بِي شَرًّا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

حَسْبِيَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَوْمِنُ وَبِاللَّهِ أَتَّقُ وَبِهِ أَتَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
 اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَمَّا يُجَاوِزُهَا بُرٌّ وَ لَمَّا فَسَّاجِرٌ مِمَّا ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ نَظَرَتْهُ وَ أُذُنٍ سَامِعَتْهُ وَ
 مِنْ شَرِّ كُلِّ مَارِدٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ فِي أُمُورِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَ لِي وَ مَوْلَايَ إِلَهِي فَلَا تُسَلِّمْنِي وَ
 لَا تَخْذُلْنِي وَ لَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِذُنُوبِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَعْنِي عَلَى شُكْرِ نِعْمَتِكَ يَا مُحْسِنُ يَا
 جَبَّارُ اجْعَلْنِي عَبْدًا شَكُورًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي
 إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لِي فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ غِلْظَةٌ وَ لَا يُعَارِضُونِي وَ اجْعَلْهُمْ يَسْرَةً يَقْبَلُونِي بِوَجْهِهِ بَسِيطَةٍ وَ يَقْضُونَ
 حَوَائِجِي وَ يَطْلُبُونَ مَرْضَاتِي وَ يَخْشَوْنَ سَخَطِي بِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا نُورًا فِي نُورٍ وَ نُورًا إِلَى نُورٍ وَ
 نُورًا فَوقَ نُورٍ وَ نُورًا تَحْتَ نُورٍ يُضِيءُ بِهٖ كُلُّ نُورٍ وَ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَ يُطْفِئُ بِهٖ شِدَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ سُلْطَانَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهٖ
 الْمَلَائِكَةُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ وَ بِهٖ يَذُلُّ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَكُونُ تَحْتَ قَدَمِي بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهٖ نَفْسَكَ وَ اسْتَقَرَّرْتَ بِهٖ
 عَلَى عَرْشِكَ وَ عَلَى كُرْسِيِّكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يَكُونُ لِي نُورًا وَ هَيْبَةً عِنْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَ بِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنْتَ
 الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَارِثُهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُحْمَدُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِهِ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَاحِمَهُ يَا مُمِيتَ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَاوْرَثَهُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِيهِ مُلْكِهِ وَ بَقَائِهِ يَا رَافِعَ الْمُزْتَفِعِ فَوْقَ سَمَائِهِ بِقُدْرَتِهِ يَا قَيُّومَ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا آخِرُ يَا بَاقِي يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرَهُ يَا دَائِمٌ بَغَيْرِ فَنَاءٍ وَ لَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ يَا صَمَدٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَلَ شَيْءٍ كَمِثْلِهِ يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعِيدَهُ يَا مَنْ لَمَّا يَصِفُ الْوَاصِ فُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ فِي مُلْكِهِ وَ عِزِّهِ وَ جَبْرُوتِهِ يَا كَبِيرَ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصَفَتِهِ فِي عَظَمَتِهِ يَا بَاعِثُ يَا

مُنْشِئُ بِلَمَّا مِثَالٍ يَا زَاكِيَ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ يَا كَافِيَ الْمُتَوَسِّعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ يَا نَقِيَّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ [وَ] لَمْ يُخَالِطُهُ فِعَالُهُ يَا جَبَّارُ أَنْتَ الَّذِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْتَ الَّذِي قَدَّمَ الْخَلَائِقَ مِنْهُ وَ فَضَّلَهُ: يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ وَ كَمَلُ يَقُومُ خَاضِعًا لِهَيْبَتِهِ يَا خَالِقَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ كُلِّ إِلَهٍ مِعَادُهُ يَا رَحِيمَ كُلِّ صَدْرِيخٍ وَ مَكْرُوبٍ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ فَلَمَّا تَصِفُ الْمَأْلُسُنُ جَلَالِ مُلْكِهِ وَ عِزِّهِ يَا مُبْدِيَّ الْبِدَائِعِ لَمْ يَتَّبِعْ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَى إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِذَعْوَتِهِ يَا حَلِيمًا ذَا أَنَاهٍ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا حَمِيدَ الْفِعَالِ فِي خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ يَا عَزِيزُ الْعَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ يَا ظَاهِرَ الْبُطْشِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ يَا عَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلوِّهِ وَ ارْتِفَاعِهِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ فَلَا شَيْءَ يَقْهَرُ سُلْطَانَهُ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدَاهُ أَنْتَ الَّذِي أَضَاءَتْ الظُّلْمَةَ بِنُورِهِ يَا قُدُّوسَ الطَّاهِرِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتِمِّدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ يَا عَالِي الشَّامِخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَ ارْتِفَاعُهُ يَا بَدِيعَ الْبِدَائِعِ وَ مُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ يَا مُتَكَبِّرُ يَا مَنْ الْعِدْلُ أَمْرُهُ وَ الصِّدْقُ وَعِيدُهُ يَا مَحْمُودًا فِي أَعْمَالِهِ فَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ جَلَالِهِ فِي مُلْكِهِ وَ عِزِّهِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ وَ فَضْلُهُ يَا

عَظِيمَ الْمَفَاخِرِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَمَّا يُدْرِكْ عِزُّ مُلْكِهِ يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكَلِّ آلَائِهِ وَثَنَائِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ نُورًا وَنَصِيرًا وَرِفْعَةً عِنْدَ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَاءَ رَبِّ الْأَرْوَاحِ الْفَائِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْمَارُوحِ الْمُزْتَفِعَةِ وَأَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْعُرُوقِ الْمُتَلْتِمَةِ إِلَى أَمَاكِنِهَا وَبِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُتَشَقِّقَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَأَخِذِكَ الْحَقِّ مِنْهُمْ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ فَهُمْ مِنْ مَخَافَتِكَ وَشِدَّةِ سُلْطَانِكَ يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَكَ وَيَخَافُونَ عِيَادَكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ وَالْأَتَى عَلَيَّ مَحَبَّةً وَنُورًا وَنِعْمَةً وَهَيْبَةً وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسْمِعُ قَوْلِي وَيُفْعَلُ أَمْرِي عَلَى كُلِّ أَمْرٍ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ عَالِيًا مُتَعَالِيًا يَا نُورَ النُّورِ يَا مَصِيحَ النَّوْرِ أَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ فَكَفِّنِي أَمْرَهُمْ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنْ نَشَأَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ اللَّهُمَّ بَعِزَّتِكَ يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَحَطَّتْهُ بِحِجَابِ النُّورِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تُضِيءُ بِهِ أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ عِيذُكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا اللَّهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتِي وَأَنْجَحْتَ طَلِبَتِي وَيَسَّرْتَ أَمْرِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَآمَنْتَ رَوْعَتِي وَرَزَقْتَنِي نُورًا وَعِزًّا وَهَيْبَةً وَقَبُولًا وَرِفْعَةً عِنْدَ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْهُ يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ أَدِمْ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ نِعْمَتِكَ وَعَافِيَّتِكَ وَاجْعَلْ أُمُورِي أَوْلَهَا صِيْلًا حَافًا وَآخِرَهَا فَلَا حَافًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ص: ٥٩

١-١. جمال الأسبوع:

بيان: قال الفيروزآبادى كبس البئر و النهر طمهما بالتراب و رأسه فى ثوبه أخفاه و أدخله و داره هجم عليه و احتاط و المكبس من يقتحم الناس فيكبسههم لم يخالطه الضمير راجع إلى السوء أو إليه تعالى أى لم يخالط به مصنوعات و هو أوسع منه أى من كل شىء أو المعنى الله أوسع من الاسم على سبيل الالتفات.

ص: ٦٠

باب ٧ أدعية زوال يوم الجمعة و آداب التوجه إلى الصلاة و أدعيته و ما يتعلق بتعقيب صلاة الجمعة من الأدعية و الأذكار و الصلوات

«١» - جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، وَ الْمُتَهَجَّدُ: نَزَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَقُولُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَمَالِ وَ الْإِكْرَامِ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يَلِيْقُ بِالتَّوْفِيقِ (١).

«٢» - الْجَمَالُ، ذَكَرَ رِوَايَةً يُدْعَى بِهِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتْرٌ (٢) قَلَّمَا عُثِرَ عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ وَ فِيهِ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أُمَّتِكَ رَحْمَتِي وَ بَرَكَاتِي وَ رِضْوَانِي وَ تَعَطْفِي وَ قَبُولِي وَ وِلَايَتِي وَ إِجَابَتِي فَلْيُقَلِّ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ أَوْ يَزُولُ اللَّيْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ جُمْلَتُهُ وَ تَفْسِيرُهُ- إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي بَابِ نَوَافِلِ الزَّوَالِ وَ لَمْ نَعُدْهُ هُنَا لِعَدَمِ الْإِخْتِصَاصِ بِاليَوْمِ (٣).

«٣» - الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْجَمَالُ: فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلْيَدْعُ بِمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ

ص: ٦١

١- ١. مصباح المتهجد: ٢٨٤، جمال الأسبوع.

٢- ٢. سر خ ل.

٣- ٣. جمال الأسبوع:، و قد مر في أدعية السرج ٩٥ ص ٣١٨.

وَلَمَّا وَلِمَ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا- ثُمَّ يَقُولُ يَا سَابِغِ النِّعَمِ يَا دَافِعِ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ يَا مُغْشِيَّ الظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْأَلَمِ يَا مُوَسِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ صِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَ ذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَ طَاعَتُهُ غَنَاءٌ اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَ سِلَاحُهُ الدُّعَاءُ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (١).

بيان: يا مغشى الظلم على بناء الفاعل من باب الإفعال أى سائر الظلم الصوريه و المعنويه بالأنوار الظاهره و الباطنه أو بناء المفعول من المجرد كرمى أى الظلم مستوره بنوره فيرجع إلى الأول و نسبه الظلم إليه لأنها من مخلوقاته سبحانه يا بديع السماوات و الأرض أى مبدعهما و منشئهما من كتم العدم أو الوصف بحال المتعلق أى بديع سماواته و أرضه.

«٤»- الْمُتَهَجِّدُ: فَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْفُضَلْ أَنْ يَكُونَ مَا شِئًا- (٢)

ثُمَّ ذَكَرَ رَهْ أَدْعِيَةَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ كَمَا مَرَّ فِي بَابِهَا (٣).

«٥»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، فِي رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يُسَلَّمَ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفُلْقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ آخِرَ بَرَاءَةٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ آخِرَ الْحَشْرِ وَ الْحَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ كَفَى مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ (٤).

ص: ٦٢

١- ١. مصباح المتهجد: ٢٥٢، جمال الأسبوع:

٢- ٢. مصباح المتهجد: ١٩٨.

٣- ٣. راجع ج ٨٤ ص ١٩- ٢٧.

٤- ٤. مصباح المتهجد: ٢٥٧.

«٦»- الْجَمَالُ، وَ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةٌ أُخْرَى يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ فِي بَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَرْوَاهَا بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا ذَكَرَهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ جَالِسًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَزْكَعَ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعًا وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعًا وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعًا وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَةَ السُّخْرَةِ وَ قَوْلَهُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِهَا كَانَ كَفَّارَةً مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ (١).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلُهُ (٢)

وَ لَيْسَ فِيهِ جَالِسًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَزْكَعَ.

«٧»- الْجَمَالُ، وَ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةٌ أُخْرَى أَرْوَاهَا بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَدِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ صِلَاهِ الْجُمُعَةِ وَ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ بَلِيَّةٌ وَ لَمْ تُصَبِّبْهُ فِتْنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَإِنْ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا بَرَكَهَ وَ عُمَارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آيِنَا إِبْرَاهِيمَ - جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي دَارِ السَّلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِمْ وَ عَلَى آلِهِمَا الطَّاهِرِينَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةٌ أُخْرَى مِنْ أَصْلِ الشَّيْخِ الْمُتَّفَقِ عَلَى عِلْمِهِ وَ وَرَعِهِ وَ صَلَاحِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يُسَلِّمُ وَ قَبْلَ أَنْ يَتَرَبَّعَ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ

ص: ٦٣

١- ١. جمال الأسبوع:، تهذيب الأحكام ج ١ ص ٢٥٠.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٣٥.

النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ آيَةَ السُّحْرِ الَّتِي فِي الْمَاعْرَافِ مَرَّةً وَ آخِرَ الْحَشْرِ كَفَى مَا بَيَّنَّ الْجُمُعَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ.

أقول: و هذا ابن أبي عمير مراسيله يعمل بها كما يعمل بمسانيد غيره من الثقات.

وَ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةُ الْأَنْبَاءِ عَنِ الْأَبَاءِ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ صِيَامِ الْجُمُعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يَنْزَلْ بِهِ بَلِيَّةٌ وَ لَمْ تُصَبِّبْهُ فِتْنَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَإِنْ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا بَرَكَهٌ وَ عَمَّارُهَا مَلَائِكَةٌ مَعَ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَيْبِنَا إِبْرَاهِيمَ - جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِ السَّلَامِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةُ أُخْرَى حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلْعُكَبْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ فِي عَقِيبِ صِيَامِ الْجُمُعَةِ فَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يَنْزَلْ بِهِ بَلِيَّةٌ وَ لَمْ تُصَبِّبْهُ فِتْنَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَ زَادَنَا بَعْضُ أَصِحَابِنَا أَنَّهُ يَقْرَأُ بَعْدَ الَّذِي ذَكَرَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ يَقُولُ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَ ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ آخِرَ التَّوْبَةِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

فَإِنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَ أَنْزَلْتَ بِعِزِّكَ الْيَوْمَ فَقَرِي وَ فَاقْتَبِي وَ مَسَّ كَتَبِي وَ أَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَ لَمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ يَا رَبِّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَ تَيْسَّرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءًا غَيْرُكَ وَ لَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ تَفَرُّدِي فِي حُفْرَتِي إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَ اضْرِبْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ شَرَّ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوْهَا بَرَكَهَ وَ عَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّهَا مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمَعَ اللَّهُ [بَيْنَهُ وَ] بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي دَارِ السَّلَامِ - قَالَ وَ يُسَيِّتُ حُبُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ فَيَقُولَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ سَنَةً.

قَالَ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ - فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ صَاحِبَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٨» - أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنِ قَالَ: عَقِيبَ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَ رُسُلِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - كَأَنَّ لَهُ أَمَانًا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ وَ مَنْ قَالَ أَيْضًا عَقِيبَ الْجُمُعَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ - كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٩» - مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَشِيرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ بَلِيَّةٌ وَ لَمْ تُصَبِّ بِهِ فِتْنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَإِنْ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوْهَا بَرَكَهَ وَ عَمَّارُهَا

ص: ٦٥

مَلَائِكُهُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُيُنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ فِي دَارِ السَّلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِهِمَا الطَّاهِرِينَ (١).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي: مثله (٢).

جنه الأمان، مرسلًا: مثله (٣).

المتهجِد،: السور و الدعاء من غير ذكر فضل (٤).

أعلام الدين، مرسلًا: مثله مع فضله.

«١٠» - جُنَّةُ الْأَمَانِ، فِي السَّفِينَةِ الْبُعْدَادِيَّةِ لِلْسَّلَفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ سَبْعًا بَعْدَ صِلَاةِ الْجُمُعَةِ حَفِظَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى مِثْلِهَا.

وَفِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ الضَّرِيرِ: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْفَاتِحَةَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعًا سَبْعًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

وَفِي مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَ صِلَاةِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ سَبْعًا سَبْعًا حَفِظَ إِلَى مِثْلِهِ.

وَفِي حَيَامِعِ ابْنِ وَهْبٍ، مَرْفُوعًا: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ عِنْدَ تَسْلِيمِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ وَ يَتَكَلَّمَ التَّوْحِيدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعًا سَبْعًا حَفِظَهُ اللَّهُ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاةٍ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ (٥).

وَفِي حَيَامِعِ الْبَزْطِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِينِ

ص: ٦٦

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ: ١٩٦.

٢-٢. ثَوَابِ الْأَعْمَالِ: ٣٥.

٣-٣. مِصْبَاحِ الْكُفَعْمِيِّ: ٤٢٢.

٤-٤. مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِدِ: ٢٥٧.

٥-٥. مِصْبَاحِ الْكُفَعْمِيِّ: ٤٢١.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعِيدَ تَسْلِيمِهِ مِنَ الظُّهْرِ الْحَمِيدِ سَبْعًا وَ الْقَلْقَلِ سَبْعًا وَ آخِرَ بَرَاءَةٍ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ السُّورَةَ وَ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَيَّ قَوْلَهُ لَا- تُخْلِفُ الْمِيعَادَ كَفَى مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ- (١) وَ مِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ الْجُمُعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى صِلْمًا وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى بَرَكَهَ اللَّهُمَّ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ اللَّهُمَّ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَمَّا يَبْقَى رَحْمَةً- وَ رَأَيْتُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى وَ هِيَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَوَاتِكَ شَيْءٌ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ سَلَامِكَ شَيْءٌ (٢).

ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ مُحِيتَ خَطَايَاهُ وَ أُعِينَ عَلَى عَيْدُوهُ وَ هَيَّئَ لَهُ أَشْيَابَ الْخَيْرِ وَ أُعْطِيَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ فِي رِزْقِهِ وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ ذَكَرَهَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ وَ مُلَخَّصُ قِصَّتِهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُتِيَ بِرَجُلٍ اتُّهِمَ بِسَرِقَةِ بَعِيرٍ فَحَنَّ الْبَعِيرُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ رَغَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبَعِيرُ

قَدْ شَهِدَ بَرَاءَتَهُ لِأَجْلِ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَ أَمَّا الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَذَكَرَهَا صَاحِبُ كِتَابِ الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَسَائِلِ وَ مُلَخَّصُ قِصَّتِهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَهِدَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ قَدْ سَرَقَ نَاقَهُ فَهَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَطْعِهِ فَقَالَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فَتَكَلَّمَتِ النَّاقَةُ بِبَرَاءَتِهِ وَ قَالَتْ إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ سِرْقَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا قَالَ هَذِهِ الصَّلَاةُ نَظَرْتُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ يَخْرِقُونَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ يَحُولُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَتَرِدَنَّ عَلَيَّ الصَّرَاطُ وَ وَجْهُكَ

١- ١. مصباح الكفعمي: ٤٢٢، و قد مرت الإشارة الى الحديث الأخير.

٢- ٢. مصباح الكفعمي: ٤٢٣.

«١١»- الْمُتَهَجَّدُ، رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْإِمَامِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقَالَ سَبِّعِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ- قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ثَمَانِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَعَشْرِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَرُوِيَ عَكْسُهُ (٢).

الجنة، [جنته الأمان]: مثله إلا أن في الأول أيضا أغنني (٣).

«١٢»- الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْجَمَالُ، رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِنْ عَمَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الدُّعَاءُ بَعْدَ الظُّهْرِ اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْزُونٍ لِظُلَامَتِهِ مَنْسُوبٍ بِوِلَادَتِهِ تَمَلُّأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَاحِقَ وَ اجْعَلْنِي شَهِيدًا سَعيدًا فِي قَبْضَتِكَ يَا إِلَهِي سَهْلٌ لِي نَصِيبًا جَزَلًا وَ قَضَاءً حَتْمًا لَا يُعَيِّرُهُ شِقَاءٌ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ هَيَّدَتْهُ فَهَيْدِي وَ زَكَّيْتُهُ فَنَجَا وَ وَالَيْتَ فَاسْتَشْنَيْتَ (٤) فَلَمَّا سُلْطَانَ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ وَ لَمَّا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ وَ مَا اسْتَعْمَلْتَنِي فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَاجْعَلْ فِي الْحَلَالِ مَا كَلِي وَ مَطْعَمِي وَ مَلْبَسِي وَ مَنْكِحِي وَ قَنَّعِي (٥) يَا إِلَهِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَرِنِي فِيهِ عَدْلًا حَتَّى أَرَى قَلِيلَهُ كَثِيرًا وَ أَبْدَلَهُ فِيكَ بَدْلًا وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ طَوَّلَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَ قَدْ انْقَضَى أَجَلُهُ وَ هُوَ مَغْبُونٌ عَمَلُهُ

ص: ٦٨

١- ١. مصباح الكفعمي: ٤٢٤ في الهامش.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٢٥٨.

٣- ٣. مصباح الكفعمي: ٤٢٢.

٤- ٤. فاستثبت خ ل.

٥- ٥. و نعمني خ ل.

أَسْتَوْدِعُكَ يَا إِلَهِي عُذْوِي وَرَوْاحِي وَمَقِيلِي وَأَهْلَ وَوَلَاتِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ هُوَ أَوْ كَائِنٌ زَيْنِي وَإِيَّاهُمْ بِالتَّقْوَى وَالْيُسْرِ وَاطْرُدْ عَنِّي وَعَنْهُمْ الشُّكَّ وَالْعُسِيرَ وَالْمُنْعَى وَإِيَّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ وَأَعْيُنِ الحَسَدِ وَأَجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ وَاسْتُرْنِي وَإِيَّاهُمْ فِيمَنْ سَتَرْتَ وَاجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِمُ السَّلَامَ أُمَّتِي وَقَادَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِهِمْ وَرَوْعَتِي وَاجْعَلْ حُبِّي وَنُصْرَتِي وَدِينِي فِيهِمْ وَ لَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي زَلَّتْ قَدَمِي مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِي يَا رَبِّ إِنْ هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ وَبَصَّرْتَنِي مَا جَهَلُهُ غَيْرِي وَ عَرَفْتَنِي مَا أَنْكَرُهُ غَيْرِي وَالْهَمَّتَنِي مَا ذَهَلُوا عَنْهُ وَفَهَّمْتَنِي فَبِيحَ مَا فَعَلُوا وَصَيَّرْتَنِي حَتَّى شَهِدْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَشْهَدُوا وَأَنَا غَائِبٌ فَمَا نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ وَلَا ضَرَرَنِي بُعْدِي وَأَنَا مِنْ تَحْوِيلِكَ إِيَّايَ عَنِ الْهُدَى وَجِلُّ وَمَا تَنْجُو نَفْسِي إِنْ نَجَّتْ إِلَّا بِكَ وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا عَنِ بَيْنِهِ رَبِّ نَفْسِي غَرِيقُ خَطَايَا مُجْحَفِهِ وَرَهِينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَصَاحِبُ عُيُوبٍ جَمَّةٍ فَمَنْ حَمَدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّي عَلَيْهَا زَارٍ وَلَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَلَا فِي جَنْبِكَ سِوَىكَ دَمِي وَلَمْ يُنْحَلِ الصَّيَامُ وَالْقِيَامُ جِسْمِي فَبِأَيِّ ذَلِكَ أَزْكِي نَفْسِي وَأَشْكُرُهَا عَلَيْهِ وَأَحْمَدُهَا بِهِ بَلِ الشُّكْرُ لَكَ اللَّهُمَّ لِسُرِّكَ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ فِي دِينِي وَقَدْ أَمَّتْ مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفَادِ عُمْرِهِ عُمْرِي مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ بِي يَا رَبِّ لَمْ تَجْعَلْ سَهْمِي فِيمَنْ لَعَنْتَ وَلَا حَظِّي فِيمَنْ أَهَنْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِلْتُ بِهَرَوَايَ وَإِرَادَتِي وَمَحَبَّتِي فَنِي مِثْلِ سَيِّ فِيئِهِ نُوحٍ فَاحْمِلْنِي وَمَعَ الْقَلِيلِ فَنَجِّنِي وَ فِيمَنْ زَخْرَجْتَ عَيْنِ النَّارِ فَزَخْرَجْنِي وَ فِيمَنْ أَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَكْرَمْنِي وَ بَحْرُ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّارِ فَأَعْتِقْنِي - ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ الَّتِي بَعْدَ الظُّهْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقُلْ فِيهَا مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الدُّعَاءِ (١).

ص: ٦٩

بيان: مع معصوم أى حال كوني فى الجنة معه أو اشتر نفسى كما اشترت نفسه (١)

منسوب بولادته أى كان المذكوراً بنسبه مشهوراً عند ولادته لأخبار آبائه به عليهم السلام و لعله كان مستوراً بولادته فمرق أى خرج من الدين فمحق على بناء المفعول أى أبطل و محى ذكره و اسمه أو على بناء الفاعل أى محا الدين و شرائطه ممن لزم أى أئمه الدين فلحق فى منازل السعادة بهم فى الدنيا و الآخرة.

فى قبضتك أى كائناً بحيث لم تخلنى من يدك و لم تكنى إلى غيرك و الجزل الكبير من كل شىء و الشقاء نقيض السعادة و زكيتة أى طهرته من الذنوب أو أثبت عليه و قبلت عمله فاستثبت أى ممن للشيطان عليه سبيل و فى بعض النسخ فاستثبت أى أردت ثباته على الدين.

و قال الجوهري و أجحف به أى ذهب به و سيل جحاف بالضم إذا جرف كل شىء و ذهب به فإنى عليها أى على نفسى زار أى عاتب ساخط ففى مثل سفينه نوح أى ولاء أهل البيت عليهم السلام و متابعتهم كما قال النبى صلى الله عليه و آله: مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح.

و زحزحه عن كذا نحاه و باعده.

«١٣»- الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْجَمَالُ، وَ رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَنْ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ص: ٧٠

١-١. يريد الاشتراء الذى ذكر فى قوله تعالى عزّ و جلّ: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ» الآية، و لما كان الدعاء معمولاً- لا يام غيبه امامنا بقيه الله فى الأرضين، و لم يجر على مذهبنا المقاتله مع الكفار الا- باذن الامام، أشار بقوله «مخزون لظلامته منسوب بولادته تملأ به الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً» الى أن ولى تلك المقاتله و صاحب الامر فيها هو المهدي المنتظر عليه السلام فكانه دعا أن يعجل الله عزّ و جلّ فى فرجه و خروجه حتى يقاتل تحت لوائه فيقتل و يقتل حتى يتم صفقه الشراء أو يحييه الله عزّ و جلّ فى الرجعه فيقاتل فى سبيله كانهم بنيان مرصوص.

٢-٢. مصباح المتهدد ص ٢٦٤.

وَ صَلَّى بِعِيدِهَا رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْدَ فَرَاغِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا بَرَكَهَ وَ عَمَّارَهَا الْمَلَائِكَةَ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ - لَمْ تَضُرَّهُ بَلِيَّتُهُ وَ لَمْ تُصِبْ بِهِ فِتْنَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«١٤» - الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْبَلَ لَهُ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ يُطِيلُ فِيهِمَا الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ وَ يَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ نَادَاكَ رَبُّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحَلَلْتُهَا وَ فِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ غُلَامًا مُبَارَكًا زَكِيًّا وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَ لَا شِرْكَاءَ (٢).

الجمال، عن هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي بن همام عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بطه عن محمد بن مسلم: مثله (٣).

«١٥» - الجنه، [جُنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَ الْمَآخِرَانِ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَطَهَّرَ وَ رَاحَ وَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ بِالرَّغِيفِ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ فِي أَكْثَرِ وَ أَقَلِّ فَمَاذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَسْأَلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَبْصَارُ وَ وَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ

ص: ٧١

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. مصباح المتهجد ص ٢٦٤.

٣-٣. جمال الأسبوع ص.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ فِيَّ كَذَاً وَكَذَاً- قَالَ وَ لَا تَعْلَمُوهَا سُفَهَاءُكُمْ فَيَدْعُوا بِهَا فَيَسْتَجَابَ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُوا بِهَا فِي مَأْتَمٍ وَ لَا قَطِيعَةٍ رَحِمَ (١).

بيان: قال الكفعمي لم يرد بقوله راح الرواح الذي هو آخر النهار بل المراد خف و سار إلى المكان الذي يصلى فيه الجمعة قاله الهروي.

ص: ٧٢

١- ١. مصباح الكفعمي ص ٣٩٧.

«١- جَمَعَالُ الْأَسْبُوعِ، ذَكَرَ دُعَاءَ الْعَشْرَاتِ وَ أَنَّهُ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ بَعِيدَ صِلَاهِ الْعَصِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ سَبَبٌ لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَرَدَ فِي الرُّوَايَاتِ أَنَّهُ لَمَّا يُدْعَى بِهِ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ قَالَ السَّيِّدُ قُدَّسَ سِرُّهُ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى خَمْسِ رَوَايَاتٍ بِدُعَاءِ الْعَشْرَاتِ تَخْتَلِفُ رَوَايَتُهَا فِي التَّفْصِيلِ وَ الزِّيَادَاتِ وَ هَا أَنَا أَذْكَرُ مَا لَعَلَّهُ أَصْلَحُ فِي الرُّوَايَاتِ رَوَيْنَا ذَلِكَ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُقْدَةَ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُمَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَقَادِيرَهُ وَ أَحْكَامَهُ عَلَى مَا أَحَبَّ وَ قَضَى وَ سَيُفِئِدُ اللَّهُ قَضَاءَهُ وَ قَدْرَهُ وَ حُكْمَهُ فَيْكَ فَعَاهِدْنِي يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَا تَلْفِظُ بِكَلِمَةٍ مِمَّا أَسْرُ بِهِ إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ وَ بَعْدَ مَوْتِي بِأَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فَإِنِّي أُخْبِرُكَ بِخَبْرٍ أَضِلُّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَقُولُهُ غَدْوَةً وَ عَشِيَّةً فَيَسْتَعْلُ أَلْفَ أَلْفِ مَلِكٍ يُعْطَى كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَلْفِ أَلْفِ كَاتِبٍ فِي سُرْعَةِ الْكِتَابَةِ وَ يُوَكَّلُ بِالْأَسْتِغْفَارِ لَكَ أَلْفَ أَلْفِ مَلِكٍ يُعْطَى كُلُّ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَلْفِ أَلْفِ مُسْتَغْفِرٍ وَ يُبْنَى لَكَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَلْفُ أَلْفِ قَصِيرٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ أَلْفُ أَلْفِ بَيْتٍ تَكُونُ فِيهَا جَارَ جِدِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُبْنَى لَكَ فِي دَارِ السَّلَامِ بَيْتٌ تَكُونُ فِيهِ جَارَ أَهْلِكَ وَ يُبْنَى لَكَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ أَلْفُ مَدِينَةٍ وَ يُحْشَرُ مَعَكَ مِنْ قَبْرِكَ كِتَابٌ نَاطِقٌ بِالْحَقِّ يَقُولُ إِنَّ هَذَا لَا سَبِيلَ

لِلْفَزَعِ وَ لَمَّا لِلْخَوْفِ وَ لَأَلِمَزَلَهُ الصَّرَاطِ وَ لَأَلِلْعِذَابِ عَلَيْهِ وَ لَأَلْتَمُوتُ إِلَّا وَ أَنْتَ شَهِيدٌ وَ تَكُونُ حَيَاتِكَ مَا حَيِّتَ وَ أَنْتَ سَيِّعِدٌ وَ لَأَلْتُصِيْبُكَ فَقَرُّ أَبَدًا وَ لَأَلْفَزَعٌ وَ لَأَلْجُنُونُ وَ لَأَلْبَلَوَى أَبَدًا وَ لَأَلتَدْعُو اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَعْوِهِ فِي يَوْمِكَ ذَلِكَ فِي حَاجِهِ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِلَّا أَنْتَ كَانَتْ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ فِي أَى نَحْوِ شِئْتِ وَ لَأَلتَطَلُّبُ إِلَيْهِ حَاجَهُ لَكَ وَ لَأَلغَيْرِكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِلَّا سَبَبَ لَكَ قَضَاؤُهَا وَ يُكْتَبُ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِعِدِّ أَنْفَاسِ أَهْلِ الثَّقَلَيْنِ بِكُلِّ نَفْسٍ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْكَ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ تُرْفَعُ لَكَ أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ يُوَكَّلُ بِالْأَسْيَتِغْفَارِ لَكَ العَرْشُ وَ الكُرْسِيُّ وَ الفِرْدَوْسُ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَاهِدْنِي يَا

بُنَى أَنْ لَأَلتَعَلَّمَ هَذَا الدُّعَاءَ لِأَلْحَدِ إِلَى مَحَلِّ مَبِيَّتِكَ فَعَاهِدَهُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بَلَغَ مَحَلِّ مَبِيَّتِكَ فَلَأَلتَعَلَّمْهُ أَحَدًا إِلَّا أَهْلَ بَيْتِكَ وَ شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَ عَلَّمْتَهُ كُلَّ أَحَدٍ طَلَبُوا الحَوَائِجَ إِلَى رَبِّهِمْ تَعَالَى فِي كُلِّ نَحْوٍ فَقَضَاهَا لَهُمْ وَ إِنِّي لِأَلْحُبُّ أَنْ يَتَمَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَتُحْشَرُونَ وَ لَأَلخَوْفُ عَلَيْكُمْ وَ لَأَلأنْتُمْ تَحْزَنُونَ وَ لَأَلتَدْعُو بِهِ إِلَّا وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ وَجْهَكَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ كَانَ أَفْضَلَ فَعَاهِدَهُ الحُسَيْنُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَى إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ بِنُ سَيِّعِيدٍ وَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بِنُ يُوْسُفَ بِنُ زِيَادِ الصَّرِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي الفَيْضُ بِنُ الفَضْلِ عَنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ عَبْدِ العَفَّارِ بِنِ القَاسِمِ عَنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَطَاءٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ وَ حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بِنُ الحَكَمِ الخَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بِنُ حُسَيْنِ العُرْنِيُّ عَنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَطَاءٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدُّعَاءُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَ بِاللَّهِ وَ سُبْحَانَ اللهِ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَأَلإلهِ إِلَّا اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ وَ لَأَلحَوْلُ وَ لَأَلقُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ اطَّرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمَسُّونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ يَوْمٍ عِلْمَهُ سُبْحَانَ ذِي الطُّوْلِ وَالْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعْمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمِ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْمُهَيِّمِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَهٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتِكَ بِنَجَاهِ مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتِكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتِكَ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَيْغَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِحُكِّكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَوَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِيدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صِلَاؤُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ وَأَنَّ الْقُبُورَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبَعَيْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ - وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - وَالْخَلْفَ الصَّالِحَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ - صَلَوَاتِكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ هُمْ الْمَائِمَةُ الْهَيْدَاهُ الْمُهْتَدُونَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ لَمَّا الْمُضْطَلِّينَ وَ أَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُهْتَدُونَ الْمُضْطَفُونَ وَ حَزْبِكَ الْغَالِبُونَ وَ
صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرُتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ نُجْبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لَوْلَايَتِكَ وَ اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ اضْيَافَتَهُمْ عَلَى
عِيَادِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ صِلُوا تَكَ عَلَيْهِمْ وَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اَكْتُبْ لِي
هَيْدَةَ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَمَا أَنْتَ
أَهْلُهُ حَمْدًا تَضَعُ لَهُ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا وَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُ أَوَّلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سِرْمَدًا دَائِمًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَكَ يَتَّبِعِي وَ إِلَيْكَ يَنْتَهِي حَمْدًا
يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى وَ مَعِي وَ فِئِي وَ قَبْلِي وَ أَمَامِي وَ فَوْقِي وَ تَحْتِي وَ لَدَيَّ وَ إِذَا مِتُّ وَ قَبِرْتُ وَ بَقِيْتُ فَرَدًا
وَ جِيدًا ثُمَّ فَنِيْتُ وَ لَمَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَ بُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ
نِعَمَاتِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزْقٍ سَاكِنٍ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزْقٍ
مُتَحَرِّكٍ وَ لَمَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نَوْمَةٍ وَ يَقْظَةٍ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَ شَرِبَةٍ وَ نَفْسٍ وَ بَطْشَةٍ وَ قَبْضَةٍ وَ بَسِطَةٍ وَ عَلَى كُلِّ
مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ لَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْمَجْدُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْجُودُ كُلُّهُ وَ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلَّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ
لَمَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمِيدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا
رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعِيدِ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعِيدِ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَ
لَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعِ

الْحَمْدُ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِئِ الْحَمْدِ وَ لَكَ
الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمُجْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
سَمَاوَاتٍ عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مَبِيدَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ
دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي
اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَ
لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ وَ
لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضَيْنِ وَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَدَدِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَدَدِ
مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْوَرَقِ وَ الشَّجَرِ وَ الْحَصِي وَ النَّوَى وَ الثَّرَى وَ لَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ الْبَهَائِمِ وَ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ
جَلَالِكَ مِنَ الْحَمْدِ مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا: ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ
يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ
لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ وَ
تَقُولُ عَشْرًا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا مُنِيرُ يَا مُنِيرُ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ وَ تَقُولُ عَشْرًا
يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَقُولُ عَشْرًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ
تَقُولُ عَشْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَقُولُ عَشْرًا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقُولُ عَشْرًا اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا
أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا أَهْلُ

الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - وَ تَقُولُ عَشْرًا آمِينَ آمِينَ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّكَ تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

أقول: وجدت في أصل قديم من أصول أصحابنا هذا الدعاء بهذا السند أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد بن مروان الغزال عن أبيه عن إسماعيل بن إبراهيم التمار عن محمد بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام و ساق الحديث و الدعاء مثله و قد تقدم في أدعية الصباح و المساء و إنما كررنا للاختلاف سندا و متنا.

«٢- الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ جَمَالَ الْأُسْبُوعِ (٣)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ غَيْرُهَا، رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي عَمَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ سَبِيلَ الدَّلَالَةِ عَلَيْنِكَ بِأَعْلَامِ الْهِدَايَةِ بِمَنِّكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ أَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ الْقَضِيَّةِ إِلَى طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لُطْفِكَ وَ تَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الْإِنَابَةِ إِلَيْكَ بِمُسْتَوْضَحَاتٍ مِنْ حُجَجِكَ قُدْرَةً مِنْكَ عَلَيَّ اسْتِخْلَاصِ أَفَاضِلِ عِبَادِكَ وَ حَضًّا لَهُمْ عَلَيَّ أَدَاءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ وَ جَعَلْتَ تِلْكَ الْأَسْبَابَ لِخَصِيَّةِ مَنْ أَهْلَى الْإِحْسَانِ عِنْدَكَ وَ ذَوَى الْحِبَاءِ لَعْدِيكَ تَفْضِيلاً لِأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْكَ وَ تَعْلِيماً أَنَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مُبَرَّأً مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ وَ شَاهِدًا فِي إِمْضَاءِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ عَيْدِكَ وَ قَوَامِ وَجُوبِ حُكْمِكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَ وَثِقْتُ بِفَضْلِ يَدَيْهَا عِنْدَكَ وَ قَدَّمْتُ الثَّقَةَ بِكَ وَسَيِّلَهُ فِي اسْتِجْازِ مَوْعُودِكَ وَ الْأَخْذِ بِصَالِحِ مَا نَدَبْتُ إِلَيْهِ عِبَادَكَ وَ انْتِجَاعاً بِهَا مَحَلَّ تَضِيدِيكَ وَ الْإِنْصَاتِ إِلَيَّ فَهَمَّ غَبَاؤِهِ الْفُطْنِ عَنْ تَوْحِيدِكَ عِلْمًا مِنِّي بِعَوَاقِبِ الْخَيْرِ فِي ذَلِكَ وَ اسْتِشَادًا لِإِيْزَانِ آيَاتِكَ وَ اعْتِمَادًا حِزْزًا وَاقِيًا مِنْ دُونِكَ وَ

ص: ٧٨

١-١. جمال الأسبوع: ٤٧١.

٢-٢. مصباح المتهجد ص ٢٧٦.

٣-٣. جمال الأسبوع: ٤٦٥.

اسْتَجِدُّكَ الْوَاعِظِيَّ بِكَ كَافِيًا مِنْ أَسْبَابِ خَلْقِكَ فَأَرِنِي مُبَشِّرَاتٍ مِنْ إِجَابَتِكَ تَفِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَتَنْفِي عَوَارِضَ التُّهْمِ لِقَضَائِكَ فَإِنَّهُ ضَمَانُكَ لِلْمُجْتَهِدِينَ (١) وَفَإَوْكَ لِلرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ وَلَمَّا أَدْلَنْ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ وَلَا أَسْتَفْقِينَ نَهْجَ الضَّلَالَةِ عَنْكَ وَقَدْ أَمَّتْكَ رَكَائِبُ طَلِبَتِي وَأُنِيخْتُ (٢) نَوَازِعَ الْأَمَالِ مِنْي إِلَيْكَ وَنَاجَاكَ عَزْمَ البُصَائِرِ لِي فِيكَ اللَّهُمَّ وَلَا أَسْلِبَنَّ عَوَائِدَ مِنْكَ غَيْرَ مَتَوَسَّمَاتٍ (٣)

إِلَى غَيْرِكَ اللَّهُمَّ وَحِيدٌ لِي صِلَهُ الْإِنْقِطَاعُ إِلَيْكَ وَاضِدٌ قُوَى سَبَبِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّى أَفِرَّ عَنْ مَصَارِعِ الْهَلَكَاتِ إِلَيْكَ وَأُحِثَّ الرَّحْلَةَ إِلَى إِيثَارِكَ بِاسْتِظْهَارِ الْيَقِينِ فِيكَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِمَنْ جَهَلَكَ بَعْدَ اسْتِعْلَاءِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ اخْتَرَلَ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ

بِكَ مَعَ إِزَاحِهِ الْيَقِينِ مَوَاقِعَ (٤) الشُّكُوكِ فِيكَ وَلَا يَبْلُغُ إِلَى فَضَائِلِ الْقِسَمِ إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ وَتَسْدِيدِكَ فَتَوَلَّنِي بِتَأْيِيدٍ مِنْ عَوْنِكَ وَكَافِنِي عَلَيْهِ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ أَتُنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلَاءِ أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا وَأَوْفَرْتُ نَفْسِي ذُنُوبًا كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ لَمْ أُوَدِّ شُكْرَهَا وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ اسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا إِنْ تَعَفَّ لِي عَنْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَإِنْ تُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا اللَّهُمَّ فَارْحَمْ بِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبَلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِمَذُنُوبِي وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَتِي وَفَاقَتِي وَفَسْوَةَ قَلْبِي وَمَيْلَ نَفْسِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْصَرِّعُونَ وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَقَعِدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا عِنْدَكَ تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَتِي (٥)

وَ حَالِي

ص: ٧٩

١- ١. في مطبوعه الكمباني: للمجتهدين.

٢- ٢. وانتحت، انتحيت خ.

٣- ٣. مترسمات خ.

٤- ٤. مواضع خ.

٥- ٥. مسألتي خ.

وَمُقَلَّبِي وَمَثْوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَدِيئَ فِيهِ مِنْ مَنْطِقِي وَالَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبِهِ أَمْرِي وَأَنْتَ مُحْصٍ لِمَا أُرِيدُ التَّفَوُّهُ بِهِ مِنْ مَقَالِي جَرَتْ مَقَادِيرُكَ بِأَسْبَابِي وَمَا يَكُونُ مِنِّي فِي سِرِّيرَتِي وَعِلْمَانِيَّتِي وَأَنْتَ مُتَمِّمٌ لِي مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِيثَاقِي وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي وَأَحَقُّ مَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ قَبْلَ الذِّكْرِ لِحَاجَتِي وَالتَّفَوُّهُ بِطَلْبِي شَهَادَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا الْأَرَاءُ وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْأَوْهَامُ وَكَلَّتْ عَنْهَا الْأَحْلَامُ فَانْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا مَنْطِقُ الْخَلَائِقِ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايِهِ وَصِفِهَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئًا مِنْ وَصْفِكَ وَيَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ نَعْمَتِكَ إِلَّا مَا حَدَّدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ وَوَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِيَّاهُ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِأَنِّي لَا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِكَ وَتَقْدِيسِ مَجْدِكَ وَتَمَجِيدِكَ وَكَرَمِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَالْمَدْحِ لَكَ وَالذِّكْرِ لِأَلْوَانِكَ وَالْحَمْدِ لَكَ عَلَى بَلَائِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ عَلَى نِعْمَائِكَ وَذَلِكَ مَا تَكَلُّ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَتَعْجزُ الْأَبْدَانُ عَنْ أَدَاءِ شُكْرِهِ- (١) وَإِقْرَارِي لَكَ بِمَا اخْتَطَبْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْ مُوَبَقَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي وَأَخْلَقْتَ عِنْدَكَ وَجْهِي وَلكِبِيرِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جُزْمِي هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلَايَ وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِي لِأَقْرَرَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ فَأُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَصِفُكَ بِمَا يَلِيْقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ وَأَذْكُرُ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِخَطِيئَتِي وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْهُ إِلَيْكَ وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ لَهَا فَإِنَّكَ قُلْتَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ إِلَهِي إِلَيْكَ اغْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِي وَبِحُكْمِكَ أَنْزَلْتَ الْيَوْمَ فِقْرِي وَفَاقَتِي التَّمَاسًا مِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَرَجَاءً مِنِّي لِعَفْوِكَ فَإِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضَاءَ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَتَيَسَّرَ ذَلِكَ

ص: ٨٠

١- ١. أدنى شكره خ.

عَلَيْكَ فَيَأْتِي لَمْ أَرْ خَيْرًا قَطَّ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطَّ أَحَدٌ غَيْرُكَ فَارْحَمْنِي سَيِّدِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَ أَفْضَى إِلَيْكَ بَعْمَلِي فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدِي وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلٌ وَ عِزَّتِكَ سَيِّدِي لَنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْمُسْتَعَانُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْقَادِرُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْخَالِقُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْمُتَبَدِّئُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْمَعِيدُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الْمُسْتَتَعِثُ أَنْتَ وَ لَنِعْمَ الصَّرِيحُ أَنْتَ فَاسْأَلْكَ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْفَعَالَ لِمَا يُرِيدُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَنْ تُكْرِمَنِي فِي مَقَامِي هَذَا وَ فِيمَا بَعْدَهُ كَرَامَةً لَمَّا تُهَيِّنُنِي بَعْدَهَا أَيْدَاءً وَ أَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكَأَنَّكَ رَفِيتِي مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَ بَرَأْتَهُ وَ أَنْشَأْتَهُ وَ ابْتَدَعْتَهُ وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَدِ وَ الرِّيحِ وَ الْمَطَرِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١).

بيان: قال الجوهري استوضحته الأمر أو الكلام إذا سألته أن يوضحه لك مضمون شكرك أي شكرك المضمون اللازم الاستنتاج الاستعانة و المجتدى طالب الجدوى و هي العطيّة و الاستفتاء الاستتباع و النهج بالسكون الطريق الواضح و قد أمتك أي قصدتك و الركائب جمع الركاب و احدتها راحله غير متوسمات أي حال كون العوائد لا يتوسم و لا يتفرس حصولها من غيرك و في بعض النسخ بالراء و معناه قريب من الواو و الفتح فيهما أظهر و الاختزال الانقطاع و يقال فاه بالكلام و تفوه به أي فتح فاه به و تكلم.

«٣» - جَمَالُ الْأَسْبُوعِ (٢)، وَ الْمُتَهَجَّدُ، وَ غَيْرُهُمَا (٣)، رُوِيَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٨١

١- ١. البلد الأمين ص ٧٧.

٢- ٢. جمال الأسبوع: ٤٧١.

٣- ٣. البلد الأمين: ٧٢.

عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ.

الْجَمَالُ، وَرَوَيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِإِسْنَادِي إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عُقْدَةَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي صَيَّفَهُ فِي مَشَايخِ الشَّيْخِ الشَّيْبَعِيِّ فَقَالَ أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ دَفَعَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ كِتَابًا فِيهِ دُعَاءٌ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَفَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الْأَشْعَثِ إِلَى ابْنِهِ مِهْرَانَ وَكَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتُهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَ أَنَّكَ لَعَمْرُكَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعِيدٌ أَنْ صِلَيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَنْزَلْتَ فِي مُحْكَمِ قُرْآنِكَ (١) إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا لِحَاجَةٍ إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ لَا

إِلَى تَزَكِيَّتِهِمْ إِيَّاهُ بَعِيدٌ تَزَكِيَّتِكَ بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بَابَكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ مِمَّنْ أَتَاكَ إِلَّا مِنْهُ وَ جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَ زُلْفَةً عِنْدَكَ وَ دَلَّلْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ أَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيُزِدُوا أُثْرَهُ لَدَيْكَ وَ كَرَامَةً عَلَيْكَ وَ وَكَلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يُبَلِّغُونَهُ صِلَاتَهُمْ وَ تَسْلِيمَهُمْ اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ بِهِ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطَلِّقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ بِمَا لَمْ تُطَلِّقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تُعْطِهِ إِيَّاهُ ثُمَّ تُؤَيِّنِي عَلَى ذَلِكَ مُرَافَقَتُهُ حَيْثُ أَخْلَقْتَهُ عَلَى قُدْسِكَ وَ جَنَاتِ فِرْدَوْسِكَ ثُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْدَأُ بِالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ إِن كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَى نَفْسِي وَ لَا يُعْبِرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي وَ لَا أُلَامُ عَلَى التَّفْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنْ بُلُوغِ

ص: ٨٢

الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ: لِأَنَّهُ حِطَّ لِي وَحَقُّ عَلَيَّ وَ أَدَاءٌ لِمَا أُوجِبَتْ لَهُ فِي عُنُقِي أَنْ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ غَيْرَ مُفْرَطٍ فِيمَا أَمَرْتَ وَ لَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ وَ لَا مُقْصِرٍ فِيمَا أَرَدْتَ وَ لَا مُتَعَدٍّ لِمَا أُوصِيْتَ وَ تَلَا آيَاتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ وَحَيْكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ وَ فِي بَعْثِكَ وَ صِدْقِ وَعِيدِكَ وَ صِدْعِ بِأَمْرِكَ لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةً لَائِمَ وَ بَاعِدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وَ قَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ اتَّمَرَ بِهَا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ نَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ انْتَهَى عَنْهَا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ دَلَّ عَلَيَّ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ أَخَذَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَ رَغِبَ عَنْهَا وَ وَالِيَ أَوْلِيَاءَكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُوَالُوا بِهِ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ عَيَّدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبَضَتْهُ إِلَيْكَ تَقِيًّا نَقِيًّا زَكِيًّا قَدْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَ أْتَمَمْتَ بِهِ النِّعَمَ وَ ظَاهَرْتَ بِهِ الْحُجْبَ وَ شَرَعْتَ بِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ فَصَلْتَ بِهِ الْحَلَالَ عَنِ الْحَرَامِ وَ نَهَجْتَ بِهِ لِخَلْقِكَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ بَيَّنْتَ بِهِ الْعَلَامَاتِ وَ النُّجُومِ الَّذِي بِهِ يَهْتَدُونَ وَ لَمْ تَدْعُهُمْ بِعِدَّةٍ فِي عَمَيَاءِ يَهِيمُونَ وَ لَمْ فِي شُبُهَةٍ يَتِيهُونَ وَ لَمْ تَكْلُهُمْ إِلَى النَّظَرِ لِأَنفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ بِأَرَائِهِمْ وَ لَا التَّخْيِيرِ مِنْهُمْ بِأَهْوَائِهِمْ فَيَتَشَعَّبُونَ فِي مُدْلَهَمَاتِ الْبِدْعِ وَ يَتَحَيَّرُونَ فِي مُطَبَقَاتِ الظُّلْمِ وَ تَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِي مَا يَعْلَمُونَ وَ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ تَوَلَّى مِنَ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنْكَ مَرَضِيًّا عِنْدَكَ مَحْمُودًا عِنْدَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفَيْنَ وَ أَنَّهُ غَيْرُ مَلِيمٍ وَ لَا ذَمِيمٍ وَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَ لَا سُحْرَ لَهُ وَ لَا كَاهِنًا وَ لَا تَكْهَنَ (١) لَهُ وَ لَا شَاعِرًا وَ لَا شِعْرَ لَهُ وَ لَمْ يَكُنْ كَذَّابًا وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَكَ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ الْحَقُّ وَ صِدْقُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَ أَخْبَرَنَا بِهِ عَنْكَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ - (٢) لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٨٣

١- ١. ولا كهن له خ.

٢- ٢. الحق المبين خ ل.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَاتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِإِدْنِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ عِلْمَ الْهُدَى وَبَابِ النُّهَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ الشَّاهِدِ لَهُمُ الْمُهَيَّمِينَ عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَطْهَرَ وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَنْبِيائكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَسَلَامَكَ وَشَرَفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبَجِيلَكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيائكَ وَالْأَوْصِيَاءَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيائِكَ رَفِيقًا وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالسَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالذُّوَابِ وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفِي الظُّلْمَةِ وَالضُّيَاءِ بِالْغَدْوِ وَالْأَصَالِ وَفِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ وَالْأَعْجَمِينَ وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ وَالْآمِينَ النَّذِيرِ وَالِدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَفْذَنْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَرَّمْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اخْصِصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَغْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَغْلَى عِلِّيِّينَ فِي

جَنَاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَ اجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَ أَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمُ اللَّهُمَّ أُوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَرْوَاجِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ذَوَى قَرَابَتِهِ وَ أُمَّتِهِ مِنْ تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ أَقْرَبُ عُيُونِنَا بِرُؤْيِيَّتِهِ وَ لِمَا تَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ الشَّرَفِ وَ الْكِرَامَةِ مَا يُعْطَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْخَلْقُ أَجْمَعُونَ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ كَعْبَهُ وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ أَكْرِمْ زُلْفَتَهُ وَ أَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ شَرِّفْ بُيُوتَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ نَوِّزْ نُورَهُ وَ أُوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَ تَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَ اقْضِصْ بِنَا أَثْرَهُ وَ اسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَ ابْعَثْنَا عَلَى مَنَاجِحِهِ وَ اجْعَلْنَا نَدِينَ بَدِينِهِ وَ نَهْتَدِي بِهَدَاهِ وَ نَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ وَ نَكُونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ أَوْلِيَانِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَ مُقَدِّمِ زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لَوَائِهِ نَعَادِي عُدْوَهُ وَ نُوَالِي وَلِيِّهِ حَتَّى تُورِدَنَا بَعْدَ الْمَمَاتِ مَوْرِدَهُ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا مُبَدِّلِينَ وَ لَا نَاكِثِينَ.

اللَّهُمَّ وَ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَ مَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً وَ مَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَ مَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةً وَ مَعَ كُلِّ كِرَامَةٍ كِرَامَةً وَ مَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا وَ مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا وَ شَفَعُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ الْأُمَّمِ حَتَّى لِمَا يُعْطَى مَلَكَكَ مُقَرَّبٌ وَ لِمَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُضِيْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ الْمُقَدِّمَ فِي الدَّعْوَةِ وَ الْمُؤْتَرِّ بِه فِي الْأَثَرِ وَ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ وَ جِيءَ بِالْكِتَابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ ذَلِكَ يَوْمُ الْحُسْرِ ذَلِكَ يَوْمُ الْأَرْزَاقِ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَقَالُ فِيهِ

الْعَثْرَاتُ وَ لَا تَبْسُطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ وَ لَا يَسْتَدْرِكُ فِيهِ مَا فَاتَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ
 مَا صَلَّيْتَ وَ رَحِمْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَ ائْمُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى
 مُوسَى وَ هَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ
 وَ اخْفِظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ افْتِخْ لَهُ فَتَحًا يَسِيرًا وَ انصُرْهُ نَصِيرًا عَزِيمًا وَ
 اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ
 بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْهُدَاهِ الْمُهْتَدِينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ لَا الْمُضَلَّلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ
 وَ طَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ
 عَلَيْهِمْ أَيَّدَ الْأَبْدِينَ صَلِّ لِمَا لَا مُنْتَهَى لَهَا وَ لَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَ كِتَابَكَ وَ
 عَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ وَ أزالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ أَلْفَ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفَةٍ وَ الْعَنْهُمْ أَلْفَ لَعْنَةٍ مُؤْتَلَفَةٍ غَيْرِ
 مُخْتَلِفَةٍ وَ الْعَنِ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْبَاءَهُمْ وَ مَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ يَا بَارِي الْمَسْمُوكَاتِ وَ دَاحِيَ الْمِيدْحَوَاتِ وَ
 قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْطِ مُحَمَّدًا حَتَّى يَرْضَى وَ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي السَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَ فِي الْمُتَجَبِّينَ كَرَامَتَهُ
 وَ فِي الْعَالِينَ ذِكْرَهُ وَ أَسْكِنْهُ أَعْلَى عُرْفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَ لَا يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ بِيضُ وَجْهَهُ وَ أَضْيَى نُورُهُ وَ كُنَّ أَنْتَ الْحَافِظَ لَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ قَارِعِ لِبَابِ الْجَنَّةِ وَ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَ أَوَّلَ شَافِعٍ وَ أَوَّلَ مُشَفِّعٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْوَلَاهِ السَّادَاتِ الْكُفَاهِ الْكُھُولِ الْكِرَامِ الْقَادَةِ الْقَمَائِمِ الضَّخَامِ اللَّيُوثِ الْأَبْطَالِ عَضِيْمَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ وَ إِجَارَةً لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَ الْكُهْفِ الْحَصِينِ وَ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ وَ الرَّاعِبِ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ وَ رِمَاحُكَ فِي أَرْضِكَ وَ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ (١)

الَّذِينَ أَنْعَدْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ أَنْزَلْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَ ابْتِغَى إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ اتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَ ابْتِهَلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمَيْذَنْبِ الْخَاطِي مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَ رَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَ سَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَّتُهُ وَ انْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَ فَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَ اعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَ قَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَ أَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَوَّلًا وَ آخِرًا وَ أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ حَالَاتِي وَ أَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي عَفْوًا لَا تُتْرَفُنِي فَاطْعِي وَ لَا تُقْتَرُ عَلَيَّ فَاشْقِي وَ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ بَلِّغْهُ إِلَى رِضَاكَ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَ لَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَ مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَ مَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

أَزْلُهَا وَ زِلْزَالِهَا وَ سَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَ سَلْطَانِهَا وَ شَرِّ شَيْطَانِهَا وَ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا: اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَ أَفْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفَرَةِ وَ اغْصِنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَ أَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ اجْعَلْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَ أَصْلِحْ حَالِي

ص: ٨٧

١- ١. ما بين العلامتين لا يوجد في المصباح.

وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَحُزَانَتِي وَمَنْ أَحْبَبْتُ فِيكَ وَأَحْبَبْتَنِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا نَسِيتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

بيان: مِنْ أَنْفُسِكُمْ أى من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بنى إسماعيل وقرئ شاذاً من أنفسكم بفتح الفاء أى أشرفكم و أفضلكم قيل هى قراءه فاطمه و النبى صلى الله عليه و آله عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ أى عنتكم و العنت المشقه أى ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ أى يود أن لا يخرج أحد منكم عن الاستسعاد به و بدينه الذى جاء به بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ قيل أى بالمذنبين و قيل رءوف رحيم بأوليائه و قيل رءوف بمن رآه رحيم لمن لم يره.

ليزدادوا بها أثره قال الكفعمى أى فضلاً و منه قوله تعالى لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٢) أى فضلك و له عليه أثره أى فضل و مآثر العرب مكارمها التى تؤثر عنها انتهى.

غير مليم بضم الميم أى غير داخل فى الملايمه أو آت بما يلام عليه أو مليم نفسه أو بالفتح مبنياً من لثم كمشيب فى مشوب و الذميم المذموم و المهيمن الشاهد و الرقيب و الحافظ و المؤتمن و الخافقان أفقا المشرق و المغرب.

و فى النهايه فيه أمتى الغر المحجلون الغر جمع الأغر من الغره بياض الوجه و المحجل من الخيل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين أى بياض مواضع الضوء من الأيدى و الأقدام استعار أثر الضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجله.

و قال الكفعمى و يريد بالأعجمين الذين لا يفصحون لا العجم الذين هم خلاف العرب لأن العجم من الإنس و الأعجمى الذى لا يفصح سواء كان من العرب

ص: ٨٨

١-١. مصباح المتهدج ص ٢٧١.

٢-٢. يوسف: ٩١.

أو العجم لآفه بلسانه لا- يتبين كلامه و في الحديث جرح العجماء جبار و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم انتهى.

وَ نَهَرَ قِيلَ أَى أَنهَارِ اِكْتَفَى بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ سَعَهُ أَوْ ضِيَاءَ مِنَ النَّهَارِ فِي مَقْعِدِ صِدْقِ أَى مَكَانِ مَرْضَى عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ أَى مَقْرِبِينَ عِنْدَ مَنْ تَعَالَى أَمْرَهُ فِي الْمَلِكِ وَ الْاِقْتِدَارِ.

و في النهايه فيه لا يزال كعبك عاليا هو دعاء بالشرف و العلو و الفلج الظفر و الفوز و الغلبه و الزلفه القرب و قص أثره أى تتبعه و الزمره الجماعه من الناس فى الأولين أى معهم إذا صليت عليهم أو بسببهم فإنه سبب الرحمه على جميع الخلق و الأول أظهر و كذا البواقي مختلفه أى فى الأنواع مؤتلفه أى فى الشده و الفعال بالكسر جمع و بالفتح مصدر و المسموكات المرفوعات كالسماوات و المدحوات الأرضون غايته أى منتهى أمره أو رأيته و الكفاه جمع الكفى و هو الذى يكفيك الشرور و الآفات و فى بعض النسخ الكمأه و هو جمع الكمى و هو الشجاع.

و القماقم جمع القمقام و هو السيد و يقال سيد قماقم بالضم لكثرة خيره ذكره الجوهرى و الأبطال جمع البطل و هو الشجاع عفوا أى بقدر الكفايه أو زائدا أو طيبا قال فى النهايه فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر و فى القاموس العفو أحل المال و أطيبه و خيار الشىء و أجوده و الفضل و المعروف انتهى و أترفته النعمه أطفغته و التقتير التضييق فأشقى أى أتعب أو أصير شقيا بعدم الصبر و الشجن بالتحريك الحزن و الأزل الضيق و الشده و زلزالها بلاياها و مصائبها و قد مر شرح سائر أجزاء الدعاء.

وَ وَجَدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي نُسَخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصِحَابِنَا تَارِيخُ كِتَابَتِهَا سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ مَرْوِيًّا عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الْأَشْعَثِ كِتَابًا فِيهِ دُعَاءٌ وَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

فَدَفَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابن] الْأَشْعَثِ إِلَى ابْنِهِ مَهْرَانَ ثُمَّ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مُنْتَهَى لَهُ وَ لَمَّا أَمِدَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ كَانَتْ فِيهِ اخْتِلَافَاتٌ وَ زِيَادَاتٌ أَلْحَقْنَا بَعْضَهَا مِنْهَا قَوْلُهُ وَ دَلَّ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ تَوَلَّى مِنَ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنْكَ فَإِنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ لَمْ تَكُنْ فِي سَائِرِ الْكُتُبِ وَ وُجِدَتْهَا أَوْلَى وَ أَوْرَدْنَا بِهَذَا السِّيَاقِ وَ السَّنَدِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ.

«٤»- جَمَالُ الْأَسْبُوعِ، قَالَ حَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَابُوَيْهِ عَنْ مَاجِلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّقِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ يُصَلِّي الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ تِلْكَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ (١).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُعَيْمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيْشِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعًا (٢).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ السَّائِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ ارْحِمِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا (٣).

ص: ٩٠

١-١. جمال الأسبوع: ٤٤٧-٤٤٥.

٢-٢. جمال الأسبوع: ٤٤٧-٤٤٥.

٣-٣. جمال الأسبوع: ٤٤٧-٤٤٥.

وَمِنْهُ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَيَّامَ وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ أَمَامَهَا كَالْعُرُوسِ ذَاتِ كَمَالٍ وَجَمَالٍ تُهْدَى إِلَى ذِي دِينَ وَمِيَالٍ فَتَقِفُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَالْأَيَّامُ خَلْفَهَا فَيُشْفَعُ لِكُلِّ مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ فِيهَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ فَقُلْتُ كَمْ الْكَثِيرُ فِي هَذَا وَفِي أَيِّ زَمَانٍ أَوْقَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ قَالَ مِائَةٌ مَرَّةً وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ وَ كَيْفَ أَقُولُهَا قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ مِائَةَ مَرَّةً (١).

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ قِيلَ لَهُ كَيْفَ نَقُولُ قَالَ تَقُولُونَ صِيَلَمَوَاتِ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ عَلَى أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ يَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةً (٢).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْأَرْمِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَلَمَوَاتِكَ وَ صِيَلَمَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ مِائَةَ مَرَّةً ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ (٣).

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ وَ ذُبْيَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلِ النُّمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

ص: ٩١

١-١. جمال الأسبوع: ٤٥١-٤٤٨.

٢-٢. جمال الأسبوع: ٤٥١-٤٤٨.

٣-٣. جمال الأسبوع: ٤٥١-٤٤٨.

غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَنْبُهُ فِيمَا سَلَفَ وَ عَصَمَهُ فِيمَا بَقِيَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَ وَالِدَيْهِ (١).

وَمِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَمْسًا وَ عِشْرِينَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ خَمْسَ مَرَّاتٍ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُبَّهِ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُرِيَهُ اللَّهُ فِي مَنَامِهِ الْجَنَّةَ وَ يَرَى مَكَانَهُ مِنْهَا.

قال السيد و هذه الصلاة ذكرها جدى أبو جعفر الطوسى رضى الله عنه فى عمل يوم الجمعة فى المصباح (٢)

الكبير و لم يذكر إسنادها على عاداته فى الاختصار أو لغير ذلك من الأعذار إلا أنه ذكر فى الركنه الأولى فاتحه الكتاب و آية الكرسي و قُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خَمْسًا وَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَ لعله أقرب إلى الصواب و ذكر باقى الروايه كما ذكرناه فى الصفه و الثواب (٣).

«٥»- مَحَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْيَقِطِينِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ ابْنِ نَاجِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ سَيَّابَةَ عَنْ نَاجِيَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْتَضِينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ يَارِ كُ عَلَيَّهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ

ص: ٩٢

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. مصباح المتهجد ص ٢٢٢.

٣-٣. جمال الأسبوع: ٥٢٩.

وَقَضَى لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفٍ حَاجِهِ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفٍ دَرَجَةٍ (١).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن اليقطيني: مثله (٢).

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق: مثله (٣).

الكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ: مِثْلُهُ وَفِيهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٤).

أعلام الدين، مراسلا: مثله.

«٦»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرْنَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ (٥).

«٧»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً بَعْدَ الْعَصْرِ (٦).

ثُمَّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّابَةَ وَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ نَاجِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْ وَ ذَكَرْ مِثْلَ حَدِيثِ نَاجِيَةَ الَّذِي أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْمَجَالِسِ وَ فِيهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَ فِيهِ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ وَ كَذًا فِي الْجَمِيعِ بِصِيغَةِ الْخِطَابِ.

ص: ٩٣

١-١. أمالي الصدوق: ٢٤٠.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٣٥ و ١٤٣.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٥.

٤-٤. الكافي ج ٣ ص ٤٢٩، و تراه في المحاسن: ٥٩.

٥-٥. المحاسن: ٥٩.

٦-٦. ثواب الأعمال: ١٤٣.

المحاسن، عن ابن سيابه و أبي إسماعيل: مثله (١).

«٨»- السرائر، نقلًا من جامع البزطي عن أبي بصير قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصلّاء على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ فيما بين الظهر و العَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ حِجَّةً و مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ و يَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ و السَّلَامُ عَلَيْهِمْ و عَلَى أَرْوَاحِهِمْ و عَلَى أَجْسَادِهِمْ و رَحْمَةُ اللَّهِ و بَرَكَاتُهُ- كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ عَمَلِ الثَّقَلَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٢).

جنه الأمان، نقلًا من جامع البزطي: مثله (٣).

«٩»- الْمُتَهَجَّدُ: فِي الْأَعْيَالِ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ و أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَائِمَةِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ و يَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ و السَّلَامُ عَلَيْهِمْ و عَلَى أَرْوَاحِهِمْ و أَجْسَادِهِمْ و رَحْمَةُ اللَّهِ و بَرَكَاتُهُ- تَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ و أَتُوبُ إِلَيْهِ (٤).

أقول: ثم أورد رحمه الله روایتين مشتملتين على الصلوات الكبيره على رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته صلوات الله عليهم و كذا أورد دعوات متعلقه بزمان الغيبه و لما لم يكن في شىء منها دلالة على الاختصاص بيوم الجمعة أوردناها في أبوابها من كتاب الدعاء.

«١٠»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ نَفْحَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُعْطَى كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا شَاءَ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهَبَ اللَّهُ

ص: ٩٤

١-١. المحاسن: ٥٩.

٢-٢. السرائر ص ٤٧٠.

٣-٣. مصباح الكفعمي: ٤٢٢ في الهامش.

٤-٤. مصباح المتهجد: ٢٧٦.

لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَ مِثْلَهَا (١).

جمال الأسبوع، بإسناده عن علي بن محمد بن السندي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي: مثله (٢).

بيان: نفع الريح هبوبها و نفع الطيب فاح شبه رحمته سبحانه بنسيم الريح أو شميم الطيب و أثبت له النفع و منه الحديث: إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها.

«١١»- فَقَهُ الرَّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّطَيْنِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ إِنْ قَرَأْتَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ فِي ذَلِكَ ثَوَابٌ عَظِيمٌ.

«١٢»- الْمُتَهَجَّدُ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ: يَقُولُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ- سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٣).

وَ مِنْهُ: يُسْتَجَابُ أَنْ يَقْرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْ أَلْفٍ مَرَّةٍ فَعَلَ وَ إِلَّا فَمِائَةَ مَرَّةٍ (٤).

أقول: ثم أورد أنواع الصلوات التي أوردناها بأسانيدنا بروايه السيد رحمه الله عليهما فلا نعيدها.

و وجدت بخط الشيخ الأجل شمس الدين محمد بن علي الجبعي جد شيخنا العلامة البهائي قدس الله روحهما ما هذا لفظه.

ص: ٩٥

١-١. أمالي الصدوق ص ٣٤١.

٢-٢. جمال الأسبوع:

٣-٣. مصباح المتهجد: ٢٦٩.

٤-٤. مصباح المتهجد: ٢٧٠.

و هو المعروف بدعاء الشبور و يستحب الدعاء به فى آخر ساعه من نهار الجمعة رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهرى.

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الرَّاشِدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ بَعْضُ نَا لَهُ: يَا سَيِّدِي مَا بَالُنَا نَرَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَصَدِّقُونَ شَبُورَ الْيَهُودِ عَلَى مَنْ سَرَقَ مِنْهُمْ وَ هُمْ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِهَذَا عِلَّتَانِ ظَاهِرَةٌ وَ بَاطِنَةٌ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَإِنَّهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ وَ مَدَائِحُهُ إِلَّا أَنَّهَا عِنْدَهُمْ مَبْتُورَةٌ وَ عِنْدَنَا صَحِيحَةٌ مَوْفُورَةٌ عَنْ سَادَتِنَا أَهْلِ الذِّكْرِ نَقَلَهَا لَنَا خَلْفٌ عَنْ سَلَفٍ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَإِنَّا رَوَيْنَا عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا دَعَا الْمُؤْمِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَوْتٌ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ أَقْضُوا حَاجَتَهُ وَ اجْعَلُوهَا مُعَلَّقَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْمَأْرُضِ حَتَّى يُكْثِرَ دُعَاءَهُ شَوْقًا مِنِّي إِلَيْهِ وَ إِذَا دَعَا الْكَافِرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَوْتٌ أَكْرَهُ سَمَاعَهُ أَقْضُوا حَاجَتَهُ وَ عَجِّلُوهَا لَهُ حَتَّى لَا أَسْمَعَ صَوْتَهُ وَ يَشْتَعِلَ بِمَا طَلَبَهُ عَنْ حُشُوعِهِ قَالُوا فَنَحْنُ نَحِبُّ أَنْ تُمَلَى عَلَيْنَا دُعَاءَ السَّمَاتِ الَّذِي هُوَ لِلشُّبُورِ حَتَّى نَدْعُو بِهِ عَلَى ظَالِمِنَا وَ مُضْطَهِّدِنَا وَ الْمُخَذَاتِلِينَ لَنَا وَ الْمُتَعَزِّزِينَ عَلَيْنَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدَانٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ أَنَّ حَوَاصًّا مِنَ الشَّيْعَةِ سَأَلُوا عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بَعَيْنَهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بَاقِرٌ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا نَعَلَّمُهُ مِنْ عِلْمِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ عَظَمِ شَأْنِهَا عِنْدَ اللَّهِ وَ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ لِصَاحِبِهَا مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ لَأَقْتَتَلُوا عَلَيْهَا بِالسُّيُوفِ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتَصُّ

بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنِّي لَوُ حَلَفْتُ لَبَرَزْتُ أَنْ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ قَدْ ذُكِرَ فِيهَا فَإِذَا دَعَوْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ بِالْبَاقِي وَارْفُضُوا
الْفَانِي فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى الْخَيْرَ بِتَمَامِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا هُوَ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ وَمَخْرُوجِ الْمَسَائِلِ الْمُجَابِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ
السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ
وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبُأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ
الْوُجُوهِ وَاعْزِ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنِتَّ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَ
بِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا
الْعَالَمُونَ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَيَّغْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا
وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ مَسْكَنًا- (١) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ
ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا وَجَعَلْتَ
لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسِنْتَ تَقْدِيرَهَا وَ
صَوَّرْتَهَا فَأَحْسِنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَأَحْسِنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَ
سُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَ

ص: ٩٧

جَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأَى وَاحِدًا وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فِي
 الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكُرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النُّورِ وَ فِي طُورِ سَيْنَاءَ وَ فِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي
 الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمَيَّارِكِهِ مِنْ حَيَابِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ يَوْمَ فَرَقْتَ لِيْنِي
 إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ فِي الْمُتَّبِجَسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ وَ عَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ وَ جَاوَزْتَ
 بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَ
 أَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ وَ مَرَآكِبَهُ فِي الْيَمِّ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ وَ بِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ
 لِمُوسَى كَلِيمِكَ فِي طُورِ سَيْنَاءَ وَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي بَثْرِ شَيْعٍ وَ لِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ فِي
 بَيْتِ إِبِلٍ وَ أَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ وَ لِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ وَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ
 بَوَعْدِكَ وَ لِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ وَ بِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ وَ بِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ
 مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَ الْعَلْبَةِ بِآيَاتِ عَزِيْزِهِ وَ بِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَ بِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَ بِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ وَ بِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ
 السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ بِإِسْمِ تَطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ وَ
 بُنُورِكَ الَّذِي قَدَّمَ خَرَّ مِنْ فِرْعَوِّ طُورِ سَيْنَاءَ وَ بِعِلْمِكَ وَ جَلَالِكَ وَ كِبَرِيَّاتِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَشِ تَقْلَبْهَا الْأَرْضُ وَ
 انْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَ انْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ وَ رَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَ الْأَنْهَارُ وَ خَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَ سَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا
 وَ اسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلْقَاتُ كُلُّهَا وَ خَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرِيَانِهَا وَ خَمِدَتْ لَهَا النَّيْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَرَفْتَ لَكَ
 الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَ حُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ بِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصُّدُقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ وَ ذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ ذَكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبِمَجْدِكَ الَّتِي
ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَوَاتِ
الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ وَبِرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَيْفِيكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَارَكْتَ لِيُعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِسْرَائِيلِكَ - فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ
وَلَعَمْرُؤُا نَشْهَدُهُ وَآمَنَّا بِهِ وَكَلِمَتُهُ صِدْقاً وَعَيْدُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَيَّلْتِ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ وَ
أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: ثُمَّ تَذَكَّرْ مَا تُرِيدُ ثُمَّ قُلْ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ
افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَاعْفُؤْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي
مُتُونَهُ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ - (١) قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ
بْنُ فَهْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعُدَّةِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ عَقِيبَ دُعَاءِ السَّمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْجُنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ: يُسْتَحَبُّ الدُّعَاءُ بِهَذَا

ص: ٩٩

الدُّعَاءِ آخِرَ سَاعِهِ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ دُعَاءُ السَّمَاتِ مَرْوِيُّ عَنِ الْعَمْرِيِّ رَهْ وَذَكَرُوا الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَذَكَّرُ مَا تُرِيدُ وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُتَهَجَّدِ (١) ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لِمَا تَفْعَلُ بِي يَا أَنَا أَهْلُهُ وَ انْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي وَ اغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي إِلَى قَوْلِهِ - وَ اكْفِنِي مِنْ جَمِيعِ مُهِمَّاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اكْفِنِي مَثُونَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَ جَارٍ سَوْءٍ وَ قَوْمٍ سَوْءٍ وَ سُلْطَانٍ سَوْءٍ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

و قال الكفعمي روح الله روحه (٢)

قال مولانا الصدر السعيد ضياء الدين قدس الله سره قرأت في بعض نسخ دعاء السمات في آخره اللهم بحق هذا الدعاء إلى قوله آمين رب العالمين و صلى الله على محمد و آله و سلم.

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ (٣)، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ قَالَ نَسِخْتُ هَذَا الدُّعَاءَ مِنْ كِتَابٍ دَفَعَهُ إِلَيَّ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْحَسَنِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْيَاوَرْدِيِّ بِسِرِّ مَنْ رَأَى بِحَضْرَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِمِائِهِ وَجَدْتُ فِيهِ نُسْخَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ هَكَذَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَضَرْنَا مَجْلِسَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ ذِكْرِهِ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْعَمْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو وَ رَوَى الدُّعَاءَ عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ آخِرَ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: الْإِخْتِيَارُ تَقُولُ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَ لَا تَأْوِيلَهَا وَ لَا بَاطِنَهَا وَ لَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ أَفْعَلْ

ص: ١٠٠

١- ١. لا يوجد في المصباح المطبوع.

٢- ٢. البلد الأمين: ٩١.

٣- ٣. جمال الأسبوع:

بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لِمَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ انْتَقِمَ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ اغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لِوَالِدَتِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ وَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ اكْفِنِي مَثْوَاهُ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ سُلْطَانِ سَوْءٍ وَ قَرِينِ سَوْءٍ وَ يَوْمِ سَوْءٍ وَ سَاعَةِ سَوْءٍ وَ انْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَ مِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَ يُرِيدُ بِي وَ بِأَهْلِي وَ أَوْلَادِي وَ إِخْوَانِي وَ جِيرَانِي وَ قَرَابَاتِي مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَ الثَّرْوَةِ وَ عَلَيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَ الصِّحَّةِ وَ عَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَ الْكِرَامَةِ وَ عَلَيَّ أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ عَلَيَّ مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَائِلِينَ غَانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَ وَجَدْتُ فِي نُسخِهِ أُخْرَى قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقِيبَ دُعَاءِ السَّمَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَ يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي وَ يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي وَ يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي وَ يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي وَ يَا كَالِيَّ فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اجْمَعْ لِي شَمْلِي وَ أَنْجِجْ لِي طَلِبَتِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ لِمَا تُفَرِّقُ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْعِافِيَةِ أَيَّدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ عِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

توضيح و تبين

أقول: هذا الدعاء من الدعوات التي اشتهرت بين أصحابنا غاية الاشتهار و في جميع الأعصار و الأمصار و كانوا يواظبون عليها و قال الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي طيب الله تربته في كتاب صفوه الصفات (1).

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٠١

أَنَّهُ قَالَ: لَوْ حَلَفْتُ أَنْ فِي هَذَا الدُّعَاءِ الْأَعْظَمِ لَبَرَزْتُ فَادْعُوا بِهِ عَلَى ظَالِمِنَا وَ مُضْطَهَدِنَا وَ الْمُتَعَزِّزِينَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَارَبَ الْعَمَالِيْقَ وَ كَانُوا فِي صُورٍ هَائِلَةٍ ضَمَعَتْ نُفُوسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْهُمْ فَشَكُّوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْمُرَ الْخَوَاصَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي الْقَرْنِ هَذَا الدُّعَاءَ لِأَنَّ لَمَّا يَسْتَرِقَ السَّمْعَ بَعْضُ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَيَتَعَلَّمُوهُ ثُمَّ يُلقُونَ الْجِرَارَ فِي عَسِيْكَرِ الْعَمَالِيْقِ آخِرَ اللَّيْلِ وَ يَكْسِرُونَهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَأَصْبَحَ الْعَمَالِيْقُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ خَاوِيَةٍ مُتَّفَخِي الْأَجْوَابِ مَوْتَى فَاتَّخَذُوهُ عَلَى مَنْ اضْطَهَدَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنْ عَمِيْقِ مَكْنُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ فَادْعُوا بِهِ وَ لَا تَبْدُلُوهُ لِلنِّسَاءِ السُّفَهَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ الظَّالِمِيْنَ وَ الْمُنَافِقِيْنَ.

ثم قال الكفعمي و هو مروى عن الصادق عليه السلام أيضا بعينه إلا أنه ذكر أن محاربه العمالقه كانت مع موسى عليه السلام روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمروى قال محمد بن على الراشدى ما دعوت به فى مهم و لا ملم إلا و رأيت سرعه الإجابة و يستحب أن يدعى بها عند غروب الشمس من يوم كل جمعه و ليله السبت أيضا و يقال إن من اتخذ هذا الدعاء فى كل وجه يتوجه أو كل حاجه يقصدها أو يجعله أمام خروجه إلى عدو يخافه أو سلطان يخشاه قضيت حاجته و لم يقدر عليه عدوه و من لم يقدر على تلاوته فليكتبه فى رقعه و يجعله فى عضده أو فى جيبه فإنه يقوم مقام ذلك.

ثم قال ره دعاء السمات بكسر السين أى العلامات و السمه العلامه كأن عليه علامات الإجابة و سمي أيضا دعاء الشبور قال الجوهرى فى صحاحه و هو البوق قلت و فيه المناسبه للقرون المثقوبه كما مر أو يكون مأخوذا من الشبر بإسكان الباء و تحريكها و هو العطاء يقال شبرت فلانا و أشبرته أى أعطيته فكأنه دعاء العطاء من الله تعالى و قيل بالعبرانيه دعاء يوم السبت و قال بعضهم اسمه سمه و معنى سمه الاسم الأعظم انتهى.

و فى النهايه فى حديث الأذان ذكر له الشهور جاء تفسيره فى الحديث أنه البوق و فسروه أيضا بالقنع و اللفظه عبرانيه انتهى.

إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمه انفتحت و إذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت لا يخفى ما فى الفقرتين من الاستعارات اللطيفه و اللطائف البديعه اللفظيه و المعنويه قال الكفعمى الضمير فى به راجع إلى الاسم الأعظم و المغالق جمع مغلاق و هو ما يغلق و يفتح بالمفتاح و يقال للمغلاق أيضا الغلق و فتح المغالق هنا مجاز أو المراد أن بهذا الاسم يستفتح الأغلاق و يستمنح الأعلاق و هو السبيل الموصل إلى المسئول و الدليل الدال على المأمول و المضايق جمع مضيق و المعنى أن هذا الاسم يفتح الفرغ فى المضايق و يثبت القدم فى المزالق.

و فى الفقرتين أنواع من البديع المناسبه اللفظيه من مغالق و مضايق و انفتحت و انفرجت و المطابقه و هو الجمع بين المتضادين بين السماء و الأرض و لام العله فى للفتح و للفرج.

و التوشيح و هو أن يكون معنى أول الكلام دالا- على آخره إذا عرف الروى و ائتلاف اللفظ مع اللفظ للملائمه بين المغالق و الأبواب و الفتح و الانفتاح و بين المضايق و الأبواب و الفرغ و الانفراج و البسط أى الإتيان باللفظ الكثير للمعنى القليل إذ كان يمكنه عليه السلام أن يقول لو ترك الإطناب مغالق السماء لانفتحت بالرحمه و مضايق الأرض لانفرجت بالرحمه و الفوائد فى الإطناب ظاهره.

و التكرار و هو أن يكرر الكلمه بلفظها و معناها لتأكيد الوصف أو المدح و هنا كرر ذكر الرحمه و الأبواب للتأكيد بحصول الرحمه و كشف العذاب و تفريج المضايق و فتح الأبواب.

و الإشارة و هى أن يشير المتكلم إلى معان كثيره بكلام قليل و فى الفقرتين أشار بذكر الرحمه السماويه و الأرضيه إلى رفع الأعمال و نزول الأرزاق و الآجال و زوال الكرب و بلوغ الآمال إلى غير ذلك مما لا يستقصى.

و المجاز فى الأبواب و المغالق و الانسجام و هو انحدار الكلام كانحدار

الماء بسهولة سبكه و عذوبه لفظه ليكون له فى القلوب موقع و الإبداع و هو أن يأتى فى البيت الواحد أو الفقره عده ضروب من البديع و قد عرفت اجتماع تلك الوجوه فى فقرتى الدعاء.

و إذا دعيت به على العسر ليسر تيسرت قال ره العسر ضد اليسر و يجوز ضم السين فيهما و إسكانها قال ابن قتيبه إذا توالى الضماتان فى حرف كان لك أن تخفف و تثقل مثل رسل و رسل و قال الجوهري البأساء و الضراء الشده و هما اسمان مؤنثان و فى جوامع الطبرسى البأساء الفقر و الشده و الضراء المرض و الزمانه و فى الغريبين البأساء فى الأموال و هو الفقر و الضراء فى الأنفس و هو القتل و البؤس شده الفقر.

و بجلال وجهك الكريم قال رحمه الله جلال الله عظمته قاله الجوهري أكرم الوجوه أى أجلها و أعظمها و قد يكون أكرم بمعنى أعز كقولهم فلان أكرم من فلان أى أعز منه و منه قوله إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (١) أى عزيز و قد يكون أكرم بمعنى أجود و الكريم هو الجواد المفضل و رجل كريم أى جواد سخي.

و فى نزاهه العشاق فرق بين السخي و الكريم بأن السخي الذى يأكل و يطعم و الكريم الذى لا يأكل و يطعم و قد يكون بمعنى أكثر خيرا و الكرم فى اللغه كثره الخير و العرب تسمى الذى يكثر خيره و يدوم نفعه و يسهل تناوله كريما و نخله كريمه إذا طاب حملها و كثر و من كرمه أنه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق و يغفر الذنب و يعفو عن المسىء و قد يكون أكرم بمعنى أكرم من أن يوصف و الكريم الصفوح و الكريم المعبود و أعز الوجوه أى أمنعها و أغلبها و منه قوله تعالى أَيْتَتُّونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ (٢) أى المنعه و شده الغلبه و قد يكون أعز بمعنى عدم المثل و النظير و عز الشىء إذا صار عزيزا لا يوجد و العز خلاف الذل و المراد بوجهه تعالى

ص: ١٠٤

١- ١. الواقعه: ٧٧.

٢- ٢. النساء: ١٣٩.

ذاته و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أى أكرمك الله الذى عنت له الوجوه الضمير فى له فيه و فيما بعده إلى الجلال المتقدم أنفا و عنت أى خضعت و ذلت و قيل المراد بالوجوه الرؤساء و الملوك أى صاروا كالعناه و هم الأسارى و خشعت له الأصوات أى خفضت و خفيت إشاره إلى قوله سبحانه وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا(١)

و الوجع الخوف أن تقع المعنى أن لا تقع و أن لا تزولا إلا بإذنك أى بمشيتك و أمرك.

و بمشيتك التى دان لها العالمون قال ره مشيه الله تعالى إرادته و دان أى ذل و أطاع و فى بعض النسخ كان لها العالمون من التكون و هو الوجود و العالم اسم لأولى العلم من الملائكه و الثقلين و قيل هو اسم لما يعلم به الصانع من الجواهر و الأعراض و قيل العالمون أصناف الخلق.

و بكلمتك التى خلقت بها السماوات و الأرض قال ره أى مشيتك و أمرك و الكلمه ترد كناية عن معان كثيره.

و بحكمتك التى صنعت بها العجائب قال صاحب كتاب الحدود الحكمة تستعمل فى العلم فإذا استعملت فى الفعل فالمراد به كل فعل حسن وقع من العالم لحسنه و الحكيم من تكون أفعاله محكمه و الإحكام كون الفعل مطابقا للنفع المطلوب منه و العجائب جمع عجيبه و الأعاجيب جمع أعجوبه.

و قال المقدماد فى لوامعه الفرق بين الصانع و الخالق و البارئ أن الصانع هو الموجد للشئ المخرج له من العدم إلى الوجود و الخالق هو المقدر للأشياء على مقتضى حكمته سواء خرج إلى الوجود أم لا و البارئ هو الموجد لها من غير تفاوت و المميز لها بعضا عن بعض بالصور و الأشكال و قال الجعل هنا بمعنى

ص: ١٠٥

١-١. طه: ١٠٨.

الصيروره و منه إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١) أى صيرناهم و يكون جعل بمعنى عمل و هياً كقوله جعلت الشىء بعضه فوق بعض و يكون بمعنى الوصف و منه قوله تعالى وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً (٢) أى وصفوهم بذلك و بمعنى الخلق كقوله وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (٣) و بمعنى الرؤيه و بمعنى الحكم و الاعتقاد و بمعنى الإنشاء و الحدوث كقوله وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ (٤) و الضياء هو أعظم من النور.

و فى شرح النهج للشيخ مقدار أن الضوء ما كان عن ذات الشىء كالنار و الشمس و النور ما كان مكتسباً من غيره كاستناره الجدار بالشمس و منه قوله جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا (٥) و خلقت بها الكواكب إلى قوله و رجوما هذا فى علم البديع يسمى التقسيم و هو استيفاء أقسام الشىء فإنه عليه السلام قسم الكواكب إلى النجوم و البروج و المصاييح و الزينه و الرجوم فاستوفى أقسامها فإن قيل إن من الكواكب ما يهتدى بها لقوله تعالى وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا (٦) و منها ما يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى وَ زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَ حِفْظًا (٧) و لم يذكر هذان فى قسم الكواكب قلت الأولى داخله فى لفظى النجوم و المصاييح و الثانيه فى لفظ الرجوم.

و جعلت لها مشارق و مغارب أى مختلفه بحسب الفصول و الأيام فتخص

ص: ١٠٦

- ١-١. الأعراف: ٢٧.
- ٢-٢. الزخرف: ١٩.
- ٣-٣. الأنبياء: ٣٠.
- ٤-٤. الأنعام: ١.
- ٥-٥. يونس: ٥.
- ٦-٦. الأنعام: ٩٧.
- ٧-٧. فصلت: ١٢.

السياره أو الأعم فتعم وقال الكفعمى المراد بها هنا السياره التى تطلع كل يوم من مشرق و تغرب فى مغرب و إنما ابتداءً بذكر المشارق اتباعاً للفظ التنزيل فى قوله فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (١) و لأن الشروق قبل الغروب و قوله رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (٢) المشرقان مشرقا الصيف و الشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس فى أقصر يوم من السنه و مشرق الصيف مطلعها

فى أطول يوم من السنه و المغربان على نحو ذلك و مشارق الأيام و مغاربها فى جميع السنه من هذين المشرقين و المغربين انتهى و فيه ما لا يخفى و المقصود ظاهر.

و جعلت لها مطالع و مجارى و جعلت لها فلكا و مسابح المسابح هى المجارى و كرر لضرب من التأكيد و اختلاف اللفظين قال الشاعر

و ألفى قولها كذبا

و مينا

و مسبح الفرس جريه و قوله تعالى كُذِّبَ فِي فَلَكِكِ يَشْتَبِهُونَ (٣) أى يجرون و الفلك مدار النجوم الذى يضمها يسمى فلكا لاستدارته و منه فلكه المغزل و الفلكه أيضا القطعه المستديره من أرض أو رمل انتهى.

و أقول يمكن أن يكون الجارى إشاره إلى الحركه اليوميه و المسابح إلى الحركات الخاصه فلا- يكون تأكيدا و كذا تكرير المشارق و المطالع يحتمل أن يكون لذلك.

و قدرتها فى السماء منازل اقتباس من قوله تعالى وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ (٤) أى قدرنا مسيره منازل أى سيره و منازل إشاره إلى المنازل المعروفه للقمر و هى ثمانيه و عشرون فالمعنى أنك قدرت تلك الكواكب لقربها و بعدها و الأشكال الحاصله منها منازل للقمر و التصوير إما لكل كوكب بحسب صغره و كبره و نوره و شكله أو لمجموع الصور الحاصله من انضمام بعضها على بعض على ما هو المقرر عند أصحاب

ص: ١٠٧

١-١. المعارج: ٤٠.

٢-٢. الرحمن: ١٧.

٣-٣. الأنبياء: ٣٣.

٤-٤. يس: ٣٩.

الهيئة و لعله أظهر.

و أحصيتها بأسمائك أى بالأسماء التى عينت لكل منها أو بأسمائك التى تدل على علمك بالأشياء كالعليم و الخير.

و سخرتها بسلطان الليل أى بالسلطنة التى لك على الليل و النهار أو بالتسلط الذى جعلته لليل و النهار أو بأن سلطتها على الليل و النهار فإنهما يحصلان بسبب طلوع بعضها و غروبه قال الكفعمى ره أى أجريتها و دبرتها بقوه الليل و النهار و قهرهما وإنما أضاف السلطان الذى هو القهر و القوه هنا و هو لله تعالى إلى الملوين تفخيما لأمرهما و لكونهما العله فى معرفه الساعات و السنين و الحساب و المعنى أنه تعالى سخر الكواكب و النيرين لمعرفة الليل و النهار و معرفه الساعات و عدد السنين و الحساب قال تعالى فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَ لَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ (١) أى فمحونا آيه الليل التى هى القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس و جعلنا الشمس ذات شعاع يبصر فى ضوءها كل شىء لتتوصلوا

ببياض النهار إلى التصرف فى معاشكم و طلب أرزاقكم و لتعلموا باختلاف الليل و النهار عدد السنين و الشهور و جنس الحساب و آجال الديون و غير ذلك و لولاها لم يعلم شىء من ذلك و لتعطلت الأمور و المراد عدد سنى الأعمال و آجال الديون و التواريخ و نحو ذلك لا عدد سنى العالم لأن الناس لا يحصونها.

و جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا أى فى كل صقع و ناحيه لأهلها أو لجنس الكواكب و لو على سبيل البديه.

و قال الكفعمى ره هذا الكلام ليس على إطلاقه على ما هو مشهور بين العلماء فيكون المراد بالمرأى الواحد لجميع الناس بعد ارتفاع الكواكب و النيرين فى مطالعها و مجاريها و أما قبل ذلك فليس المرأى واحدا لأن النيرين فى بلاد الهند

ص: ١٠٨

١-١. أسرى: ١٢.

و السند و الصين يطلعان على أهل تلك البلاد قبل طلوعها على أهل إفريقيا و أهل جزيره الأندلس و بلاد النوبه و عكس ذلك فى غروبها.

و قال ابن قتيبه فى أدبه و سهيل كوكب أحمر منفرد عن الكواكب و مطلععه على يسار مستقبل القبله العراقيه و هو لا يرى فى شىء من بلاد إرمينية و بنات نعش تغرب فى بلاد عدن و لا- تغرب فى شىء من إرمينية و النسر يطلع على أهل الكوفه قبل قلب العقرب بسبع و بين رؤيه سهيل بالحجاز و بين رؤيته بالعراق بضع عشر ليله و المرأى الرؤيه.

فى المقدسين بفتح الدال أى فى الملائكه الذين قدستهم و طهرتهم من الذنوب و العيوب.

فوق إحساس الكروبيين المضبوط بخط الشيخ شمس الدين بفتح الهمزه جمع الحس و فى نسخ المصباح و كتابى الكفعمى بكسر الهمزه لكن يظهر من شرحه أنه بالفتح.

قال فوق نقيض تحت قال تعالى وَ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) أى أعلى منزله عند الله تعالى و إحساس الكروبيين أصواتهم و الحس و الحسيس الصوت الخفى و المعنى أن كلامه سبحانه أعلى من كل شىء و فوق كل شىء لأنه فوق أصوات الكروبيين و الكروبيون هم القريبون منه تعالى من قولك كرب كذا أى قرب و كربت الشمس قربت للمغيب و كل دان قريب فهو كارب و المراد بقربهم منه تعالى شرف منزلتهم عنده و جلاله محلهم منه و منه حديث أبى العاليه الكروبيون هم ساده الملائكه و الكروبيون بالتشديد و روى التخفيف سليمان الطائى انتهى و فى القاموس الكروبيون مخففه الراء ساده الملائكه.

أقول: و يمكن أن يكون المراد بفوق إحساس الكروبيين أن المكان الذى حدث فيه ذلك الصوت كان فوق أمكتهم أو كان ذلك الصوت أخفى من أصواتهم فالمراد فوقها فى الخفاء كما قيل فى قوله تعالى سبحانه بَعُوضَةٌ فَمَا

ص: ١٠٩

فَوْقَهَا(١) فوق غمائم النور قال الكفعمي قدس سره الغمائم جمع غمامه و هي السحاب البيض سميت غمامه لسترها لأنها تغم الماء في أجوافها أى تستره فوق تابوت الشهاده قد مر ذكر تابوت بنى إسرائيل و أحواله مفصلا فى المجلد الخامس و كذا تفسير أكثر ما سيأتى فى هذا الدعاء.

و قال الكفعمى التابوت هو صندوق التوراه

وَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْدِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا التَّابُوتُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أُمِّ مُوسَى فَوَضَعَتْهُ فِيهِ فَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَمَّا حَضَرَتْ مُوسَى الْوَفَاةَ وَضَعَ فِيهِ الْأَلْوَاحَ وَ دَرَعَهُ وَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ آثَارِ النَّبِيِّهِ وَ أُوْدَعَهُ وَصِيَّتُهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَ هُمْ فِي عِزٍّ وَ شَرَفٍ حَتَّى اسْتَحَفُّوا بِهِ فَكَانَتِ الصِّبْيَانُ تَلْعَبُ بِهِ فَرَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

قيل كان فى أيدي العمالقه حتى غلبوهم فرده الله عليهم و قيل إن هذا التابوت أنزل على آدم عليه السلام و فيه صور الأنبياء عليهم السلام فتوارثته أولاده إلى أن وصل إلى بنى إسرائيل فكانوا يستفتحون به على عدوهم.

وَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ فِيهِ رِيحٌ هَفَّافَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّ التَّابُوتَ حُمِلَ إِلَى نَاحِيَةِ كَرْزِيمٍ مِنْ نَاحِيَةِ طُورِ سَيْنَاءَ فَكَانَتْ تُظَلُّهُ بِالنَّهَارِ عَمَامَةٌ وَ يُشْرِقُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَمُودٌ مِنْ نَارٍ وَ كَانَ يَدُلُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ لَيْلًا.

و قال الطبرسى كان الغمام يظل بنى إسرائيل من حر الشمس و يطلع بالليل عمودا من نور يضىء لهم و فى طور سيناء و فى جبل حوريث قال الجوهرى طور سيناء جبل بالشام و هو طور أضيف إلى سيناء و هى شجره و كذلك طور سينين قال و قرئ سيناء بكسر السين قيل و فتح السين أجود.

و قال الكفعمى قال ابن خالويه فى كتاب ليس فى كلام العرب صفه على فعلاء إلا طور سيناء قال الطور الجبل و السيناء و السينين الحشيش و جبل حوريث

ص: ١١٠

هو جبل بأرض مدين خوطب عليه موسى عليه السلام أول خطابه و مدين قال صاحب كتاب تلخيص الآثار هي مدينه قوم شعيب و هي تجاه تبوك بين المدينه و الشام بها البئر التي استقى منها موسى لابنه شعيب.

و في جوامع الطبرسى أن مدين مسيره ثمانيه أيام عن مصر و قال السيد بن طاوس ره رأيت في بعض تفسير كلمات هذا الدعاء أن جبل حوريث و قيل حوريثا هو الجبل الذى خاطب الله جل جلاله موسى عليه السلام عليه في أول خطابه و تابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحيه حوريثا من ناحيه طور سيناء.

في الوادى المقدس فى البقع المباركه من جانب الطور الأيمن من الشجره.

أما الوادى فقال صاحب تلخيص الآثار هو بقرب بيت المقدس و هو واد طيب كثير الزيتون قيل إن موسى عليه السلام قبض فيه.

و أما الشجره فقال بعضهم هي عصاه هارون و ذلك أنه وقع بين بعض الأسباط مشاجره فقالوا استخلفت أخاك جباله و إيثارا فقال موسى عليه السلام إنما فعلته عن أمر الله تعالى ثم أخذ موسى عصى الأسباط جميعها و كتب على كل واحده اسم صاحبها فلما كان من الغد أوردت عصاه هارون و كانت من لوز و انعقد عليها اللوز.

قلت هذا ليس بصحيح بل الشجره هي المشار إليها فى التنزيل بقوله تعالى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (١) قال ابن عباس وجد النار فى شجره عناب و قيل من العوسج و قيل من العليق تتوقد بضياء مع شده خضره الشجره من أسفلها إلى أعلاها لم تكن الخضره تطفى النار و لا النار تطفى الخضره و رأى نورا عظيما و سمع تسييح الملائكه فعلم أنه لأمر عظيم.

و فى أرض مصر بتسع آيات هذا عطف على ما تقدم أى و بمجدك الذى كلمت به موسى بن عمران بأرض مصر بتسع آيات و مصر هي المملكه المشهوره قال عبد الرشيد

ص: ١١١

بن صالح الباكوتى فى كتاب تلخيص الآثار مصر ناحيه مشهوره أرضها أربعون ليله فى مثلها طولها من العريش إلى أسوان و عرضها من برقه إلى أيله سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام و هى أطيب الأرض ترابا و أبعدها خرابا و لا تزال البركه بها ما دام على وجه الأرض إنسان و لا يصيبها المطر.

و يوم فرقت لبنى إسرائيل البحر فرقت أى فلقت قال المطرزي يقال فرق بين الشئين و فرق بين الأشياء و قال الأزهرى يقال فرقت بين الكلام أفرق بالضم و التخفيف و فرقت بين الأقسام أفرق بالكسر و التشديد.

و فى المنبجسات التى صنعت بها العجائب فى بحر سوف هذا عطف على ما تقدم من القسم عليه سبحانه بمجده فكأنه قال و بمجدك يوم فرقت لبنى إسرائيل البحر و بمجدك فى يوم المنبجسات و هى العيون الجارية من الحجر و إليه الإشاره فى التنزيل بقوله فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (١) و فى آيه أخرى فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٢) و الانبجاس و الانفجار واحد و بجست الماء فجرته قال الطبرى الانبجاس هو الانفتاح بسعه و كثره و بحر سوف قيل هو بالعبرانيه يمسوف كأنه يم سوف قيل و معناه بحر بعيد القعر قلت كأنه أخذ من المسافه قال الجوهري و هو البعد و سماه الهروى فى الغريبين إساف قال و هو الذى غرق فيه فرعون قلت و هذا البحر هو بحر القلزم قال السيد بن طاوس و بحر سوف بلسان العبرانيه يم سوف أى بحر بعيد.

و عقدت ماء البحر فى قلب الغمر كالحجاره قلب الشىء باطنه و الغمره الماء الكثير الذى يغمر صاحبه سميت الشده غمره لأنها تغمر القلب أى تغطيه مأخوذ من غمره الماء و منه رجل غمر العطاء أى يفضل عطاؤه فيغمر ما سواه و فى حديث عمر أنه جعل على كل جريب عامرا و غامرا درهما و قفيزا و الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة و إنما فعل ذلك لئلا يقصر الناس فى المزارعه و يسمى

ص: ١١٢

١-١. البقره: ٦٠.

٢-٢. الأعراف: ١٦٠.

غامراً لأن الماء يغمره و المعنى أنه سبحانه عقد ماء البحر فى باطنه كما يعقد الحجاره و جعله قناطر و كأنه إشاره إلى الكوى التى تراءى قوم موسى فى البحر منها.

و تمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و أورثتهم مشارق الأرض و مغاربها التى باركت فيها للعالمين الحسنى تأنيث الأحسن صفه للكلمه يعنى تمت على بنى إسرائيل أى مضت عليهم من قولك تم على الأمر إذا مضى عليه و استمر و قوله تعالى بما صَبَرُوا أى بسبب صبرهم و أورثهم أرض مصر و الشام بعد العمالقه فانصرفوا فى نواحيها الشرقيه و الغربيه كيف شاءوا و بارك لهم فيها بأنواع الخضر من الزرع و الثمار و العيون و الأنهار.

و مواكبه فى اليم مواكبه جمع موكب قال الجوهري الموكب ركوب القوم للزينه و المراد هنا جيوشه و عساكره و فى بعض النسخ و مواكبه جمع مركب و هى الأفراس و غيرها مما يركب و أركب المهر حان أن يركب و ليس المراد المراكب التى هى السفن و اليم البحر و قد يم الرجل إذا ألقى فى اليم.

و مسجد الخيف بمنى معروف و قال ره فى كتاب لمع البرق فى معرفه الفرق للكفعمى عفا الله عنه أن الفرق بين الخليل و الصديق أن الخليل لا- يقتضى أن يكون من جنس من هو خليله و لهذا قالت العرب سيفى خليلى و الصديق لا يكون إلا من جنس من يصادقه و يكون رتبته قريبه منه فلا- يقال لرجل ذمى إنه صديق الأمير و قوله صفيك أى اخترته و الصفى الصافى و صفو الشىء خالسه مثلثه الصاد و أما بئر شيع فرقمه الشهيد ره بخطه بالشين المعجمه و الباء المثناه من تحت و قد ذكر أنها بئر طمها عمال ملك اسمه أبو مالك فسأله إسحاق عليه السلام أن تعاد و تكنس ففعل أبو مالك ذلك و رمى بقمامتها فيكون معناه مأخوذاً من قولك شاعت الناقه إذا رمت ببولها و يجوز أن يكون المعنى مأخوذاً من الشيع و هى الأصحاب الأعوان لتشايعهم على حفرها و كنسها و منه قوله تعالى فى شِيعِ الْأَوَّلِينَ (١) أى أصحابهم و رقمه بعضهم بالسين المهمله و الباء المفرده

ص: ١١٣

و معناه أن إسحاق بن إبراهيم كاتب عليها ملكا يقال له أبو مالك و تعاهد على البئر بسبعه من الكباش فسميت لذلك بئر سبع.

أقول: يظهر من التوراه أنه بئر سبع بالسین المهمله و الباء الموحده و ذكر قصتها فى موضعين أحدهما عند ذكر قصه إسماعيل و هاجر حيث قال فلما رأته ساره أن ابن هاجر المصریه يلعب مع إسحاق ابنها قالت لإبراهيم أخرج هذه الأمه و ابنها لأن ابن هذه الأمه لا یرب مع ابني إسحاق.

فصعب على إبراهيم لموضع ابنه و قال الله له فلا- يصعبن عليك من أجل الصبى و من أجل أمتك مهما قالت لك ساره اسمع منها لأنه فى إسحاق يدعى لك الزرع و ابن الأمه أيضا فإنه سأجعله لشعب عظيم لأنه زرعك فقام إبراهيم بالغداه و أخذ خبزا و سقاء من ماء و وضع ذلك على عاتقها و أعطاه الصبى و أطلقها.

فلما مضت كانت تائهة فى بربه بئر سبع و فرغ الماء من السقاء فطرح الصبى تحت شجره هناك و مضت فجلست بإزائه من بعيد نحو رميه سهم لأنها قالت لا- أرى الصبى يموت و جلست قبالة و رفعت صوتها بالبكاء فسمع الله صوت الصبى و نادى ملاك الله هاجر من السماء ما لك يا هاجر لا تخشى إنه قد سمع الله صوت الصبى من حيث هو قومی فخذى الصبى و أمسكى بيده فإني أجعله لشعب عظيم و فتح الله عينها فنظرت بئرا من ماء و انطلقت فملأت السقاء و سقت الصبى و كان الله معه و نمى و سكن فى البريه و صار شابا یرمى بالسهام و سكن بربه فاران و أخذت له أمه امرأه من أرض مصر فى ذلك الزمان.

قال أبو مالك و فيكال رئيس جيشه لإبراهيم الله معك فى كل ما تعمل فالآن أحلف بالله أنك لا تؤذيني و لا لخلفائي و ذريتي بل كحسب رحمه فعلت معك تفعل معى و مع الأرض التى سكنتها فقال إبراهيم أنا أحلف لك و كلم إبراهيم أبا مالك من أجل بئر الماء التى غالب عليها عبيده فقال أبو مالك لا علم لى بمن فعل هذا و أنت فلم تخبرنى بشىء و أنا لم أسمع سوى اليوم.

و أخذ إبراهيم غنما و بقرا و أعطى أبا مالك و جعل بينهما ميثاقا و أقام إبراهيم

عليه السلام سبع نعاج من الضأن ناحيه فقال إبراهيم لتأخذ منى هذه السبع نعاج لكي تكون لى شهاده أنى أنا احتفرت هذا البئر فمن أجل ذلك دعى الموضع بئر سبع و نهض أبو مالك و فيكال و رجعا إلى أرض فلسطين و غرس إبراهيم حقلا عند بئر سبع و دعا هناك باسم الرب الإله الأزلى و سكن بأرض فلسطين أياما كثيره.

ثم ذكر عند ذكر قصه إسحاق عليه السلام أنه وقع مجاعه فى الأرض فذهب إسحاق إلى أبى مالك ملك فلسطين فترأى له الرب و قال له لا- تنحدر إلى مصر لكن اسكن الأرض التى أقول لك و انتج عليها فأكون معك و أباركك فإنى لك أعطى جميع هذه الأرض و لنسلك و أتم القسم الذى وعدته لإبراهيم و أكثر نسلك كنجوم السماء و أعطى خلفاءك جميع هذه البلدان و يتبارك بنسلك جميع شعوب الأرض و ساق الكلام إلى أنه عليه السلام ذهب إلى وادى جراره و حفر هناك آبارا كثيره إلى أن انتهى إلى بئر سبع فخاصمه أصحاب أبى مالك فصالحهم و وقع الحلف بينهم و سمى القرية بئر سبع إلى يومنا هذا انتهى فظهر أن شيع بالمعجمه تصحيف.

ثم قال الكفعمى ره و أما بيت إيل فقال العماد الأصبهاني هو بيت المقدس و يجوز أن يكون معناه بيت الله لأن إيل بالعبرانيه الله قال الطبرسى و معنى جبرئيل عبد الله و ميكائيل عبيد الله لأن جبر عبد و ميك عبيد و إيل هو الله.

أقول: فى التوراه أن إسحاق أمر يعقوب عليه السلام أن ينطلق إلى بئر بين نهري سوريه و يتزوج من بنات خاله لابان فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضيا إلى حران و أتى إلى موضع و بات هناك فأخذ حجرا من حجاره ذلك الموضع و وضعه تحت رأسه و نام هناك فنظر فى الحلم سلما قائما على الأرض و رأسه يصل إلى السماء و ملائكه الله يصعدون و يهبطون فيه و الرب كان ثابتا على رأس السلم و قال أنا الرب إله إبراهيم و إله إسحاق فالأرض التى أنت عليها راقد أعطيتها لك و لنسلك و يكون نسلك مثل رمل الأرض و تتسع إلى المشرق و المغرب و تتبارك بك و بزرعك جميع قبائل الأرض و أحفظك حيث ما انطلقت و أعيدك إلى أهل هذه

الأرض ولا- أخليك حتى أعمل جميع ما قلته لك فاستيقظ يعقوب من نومه و قال حقا أن الرب فى هذا المكان و أنا لم أكن أعلم و قال ما أخوف هذا الموضع ما هذا إلا بيت الله و باب السماء و قام يعقوب بالغداه و أخذ الحجر الذى كان توسد به و أقامه و سكب عليه دهنا و دعا اسم المدينة بيت إيل التى أولا كانت تدعى نورا إلى آخر ما ذكر فيه.

و المعنى أنه عليه السلام أقسم على الله سبحانه بمجده الذى تجلى به لهذه الأنبياء الأربعة فى هذه الأماكن الأربعة و التجلى سيأتى تفسيره إن شاء الله.

و أوفيت لإبراهيم بميثاقك و لإسحاق بحلفك و ليعقوب بشهادتك و للمؤمنين بوعدك و للداعين بأسمائك فأجبت قال ره أما ميثاق إبراهيم فالظاهر أنه ما واثقه به من البشارة بإسحاق و مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ و الورا ولد الولد و عن

الباقر عليه السلام: أن هذه البشارة كانت بإسماعيل عليه السلام من هاجر.

و يحتمل أن يراد بالميثاق الإمامه و إليها الإشارة بقوله تعالى وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ (١).

و عن السدى هم آل محمد عليهم السلام و الميثاق قال الجوهري هو العهد و الجمع موثق و ميثاق و ميثاق و قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ (٢) أى أخذ العهد بأن يؤمنوا بمحمد ص قال الهروى و أخذ الميثاق هنا بمعنى الاستحلاف و منه قوله حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ (٣) و أما الحلف المضاف إلى إسحاق فمعناه قريب من معنى الميثاق المتقدم آنفا و قال بعضهم معناه أن الله عاهد إسحاق أن لا تنجلي الغمامه عن نسله و قال بعضهم معناه أن الله آلى أن لا يسلم ولد إسحاق إلى هلكه لمكان صبره على الذبح.

قلت و هذا ليس بصحيح لتظافر روايات أئمتنا عليهم السلام بأن الذبيح إسماعيل عليه السلام.

و روى أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى عالم مسلم بالشام كان يهوديا فسأله عن

ص: ١١٦

١- ١. الزخرف: ٢٨.

٢- ٢. آل عمران: ٨١.

٣- ٣. يوسف: ٦٦.

الذبيح فقال إسماعيل ثم قال إن اليهود تعلم و لكنهم يحسدونكم لأنه أبوكم و يزعمونه إسحاق لأنه أبوهم قال الأصمعي سألت أبا عمرو بن العلاء عنه فقال أين ذهب عقلك متى كان إسحاق بمكة و إنما كان إسماعيل و المنحر بمكة لا شك.

و أما الشهادة المنسوبة إلى يعقوب لما احتضر جمع ولده و أراد أن يخبرهم بما يأتي من الحوادث و بما يصيبهم من الشر فقال الله تعالى لا- تعلمهم ذلك فإن ذلك للنبي صلى الله عليه و آله القائم في آخر الزمان و أنا أعطيك درجة الشهادة و يحتمل أن يكون معنى و أوفيت ليعقوب بشهادتك أى بإخبارك إياه أن ولده يوسف عليه السلام حى فأمل الاجتماع به قال الجوهري الشهادة خبر قاطع و أشهد بكذا أى أحلف و روى أن يعقوب عليه السلام رأى ملك الموت فسأله هل قبضت روح يوسف فقال لا- فعلم أنه حى و أما إيفاءه بوعده المؤمنين فهو ما أوصله إليهم من الآجال و الأرزاق و الأولاد و غير ذلك من النعم التى لا تحصى فى الدنيا و فى الآخرة بالجنة و قوله وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ (١) الرزق المراد به المطر لأنه سبب الأقوات وَ مَا تُوعَدُونَ الجنة و قوله الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ أى يخوفكم به فيحملكم على منع الزكاة و يحتمل أن يراد بالوعد هنا العهد و منه قوله تعالى ما أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا (٢) أى عهدك و مثله فَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي (٣) أى عهدى قال الهروى يقال وعدته خيرا و وعدته شرا و إذا لم تذكر الخير و الشر قلت فى مكان الخير وعدته و فى الشر أوعده قال:

و إنى إذا واعدته أو وعدته***لمخلف إيعادى و منجز موعدى

فإن أدخلوا الباء فى الشر أتوا بالألف فقالوا أوعد بالشر.

ص: ١١٧

١- ١. الذاريات: ٢٢.

٢- ٢. طه: ٨٧.

٣- ٣. طه: ٨٦.

و روى أن عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمر أ يخلف الله ما وعد قال لا قال أين أنت عمن أوعده الله على عمله عقابا أ يخلف الله ما أوعده فيه فقال أبو عمرو من العجمه أتيت يا أبا عثمان إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا ثم لا تفعله ترى ذلك كرما و فضلا و إنما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله قال فأوجدني هذا في كلام العرب فأنشده البيت المتقدم.

و عن الصادق عليه السلام: يا من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا.

و أما استجابته للداعين بأسمائه فهو عطف على ما تقدم و أنه تعالى وفى لهم بالإجابة لما دعوه فقال ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (١) و قال سبحانه وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ (٢) إن قلت إنا نرى كثيرا لا يجاب دعاؤهم قلت ذكر الطبرسى فى مجمعه أن الدعاء وقع لا على وجه الحكمة إذ شرطه عدم المفسده إن قيل ما فيه حكمه إن الله يفعله فلا حاجه إلى الدعاء قلنا الدعاء فى نفسه عباده يتعبد الله بها لما فيها من إظهار الخضوع و الافتقار إليه تعالى و يجوز كون المطلوب مصلحه عند الدعاء لا قبله.

و فى كتاب الدرر و الغرر أن المراد بقوله أجيب دعوه الداعى أى أسمعها و لذا يقال للرجل دعوت من لا- يجيب أى من لا يسمع و قد يكون أيضا يسمع بمعنى يجيب كما كان يجيب بمعنى يسمع يقال سمع الله لمن حمده أى أجاب الله من حمده.

أقول: و ذكر فى ذلك فصلا طويلا (٣)

نورده إن شاء الله تعالى فى كتاب الدعاء.

ص: ١١٨

١- ١. غافر: ٦٠.

٢- ٢. البقره: ١٨٦.

٣- ٣. راجع الغرر ج ١ ص ٣٠٦.

و بمجدك الذى ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبه الزمان.

أقول: قبه الزمان بالزاي المعجمه قد تكرر ذكرها فى التوراه و هى القبه التى بناها موسى و هارون فى التيه بأمره تعالى فكان معبدا لهم كما مر ذكره فى المجلد الخامس قال الكفعمى و أما قبه الزمان فهو بيت المقدس و قال المطرزي القبه كل بناء مدور و الجمع قباب.

و قال بعضهم قبه الزمان هو الفلك و إنما سميت قبه بيت المقدس بذلك لشرفها و عظم محلها كما أن الشمس إذا كانت فى قبه الفلك تكون فى أوج السعاده و كذلك بيت المقدس من كان فيه كان فى أوج السعاده و قيل المراد بها بيوت الأنبياء و قيل المساجد.

و قال بعضهم قبه الرمان فى هذا الدعاء بالراء المهمله قال و معناه أنها قبه يتعبد فيها موسى و هارون فدخلها ابنا هارون و هما سكرانان فجاءت نار فأحرقتهما فخاف بنو إسرائيل من ذلك فعملوا جبه و فرجيه و علقوا فى ذيلها جلاجل من ذهب و رمانا من ذهب و ربطوا فيها بسلسله من داخل المكان إلى خارج فمن دخل ذلك المكان لبس تلك الجبه و الفرجيه فإن أصابه شىء تحركت تلك الجلاجل و الرمان فجروه بالسلسله انتهى.

و أقول قصه الرمان و الجلاجل المذكوره فى توراتهم الآن لكن لا على هذا الوجه بل فيه فى وصف قبه الرمان و دخول هارون عليه السلام و أولاده فيها أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن يصنع قميصا لهارون و يصنع فى أسافله باستدارته مثل الرمان و الجلاجل فيكون رمانه من ذهب و بعدها جلاجل من ذهب و ليلسه هارون عند خدمه بيت المقدس فيسمع صوته إذا دخل و إذا خرج و أن يتخذ لبني هارون أقمصه من كتان و مناطق للكرامه و المجد و أن يلبس هذه كلها و هارون و بنيه معه ليكونوا لله أحبارا و أن يصنع تباينين من كتان ليغطوا بها عوره أجسادهم فتكون على هارون و بنيه إذا ما دخلوا قبه الرمان و إذا هم اقتربوا إلى المذبح ليخدموا القدس لكيلا يقبلوا خطيئه فيموتوا سنه دائمه إلى الأبد لهارون و لنسله من بعده انتهى.

و اعلم أنه لما كان سدانه بيت المقدس و تعمير بيوت الله فى بنى إسرائيل لهارون و أولاده عليه السلام فكذا كانت الإمامه و الخلافه و سدانه بيوت الله لأمير المؤمنين و أولاده عليهم السلام لأنه كان من رسول الله صلى الله عليه و آله بمنزله هارون من موسى عليه السلام باتفاق الخاص و العام فتفتن.

و أما الآيات التى وقعت على أرض مصر فهى معروفه و قد مر ذكرها فى محلها.

و برحمتك التى مننت بها أى أنعمت بها و من عليه بكذا أى أنعم و الفرق بين الخلق و الخليقه أن الخلق الناس و الخليقه البهائم و الدواب و فى حديث ذى الثديه هو شر الخلق و الخليقه.

و باستطاعتك التى أقمت بها العالمين الاستطاعه هنا القدره و المشيه و أقمت بها العالمين أى صورتهم و أحسنت نظامهم لم تستقلها الأرض أى لم تطق حملها و المراد عظم شأن الخمسه المتقدمه و جلاله قدرها أى لو كانت أجساما لكانت الأرض عاجزه عن حملها إذ لو ظهر شىء من آثارها و أنوارها على الأرض لتقطعت.

و انخفضت لها السماوات و انزجر لها العمق الأ-كبر قال الكفعمى ره الانخفاض الانحطاط و هنا كناية عن الذله و الإذعان و الانقياد و الزجر المنع و العمق الأ-كبر بإسكان الميم و ضمها إشاره إلى تخوم الأرض قال الجوهري العمق و العمق قعر البئر و الفج و الوادى و هو أيضا ما بعد من أطراف المفاوز و عمق النظر فى الأمور أى أبعد.

و يجوز أن يكون المعنى و انخفض لتلك الأمور ما فى السماوات و انزجر لها ما فى الأرض و تخومها كقولك إن السهل و الجبل للسلطان أى ما فى السهل و ما فى الجبل و تكون المطابقه بين السماء و الأرض حاصله معنا إن لم تكن لفظا لأن الجمع بينهما أنبأ عن القدره و أدل على الإلهيه كما جمع فى الأسماء الحسنى بين الرافع و الخافض و المعز و المذل و المحيى و المميت و الأول و الآخر و نحو ذلك لأنك مثلا إذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كأنك قد قصرت

على المنع و الحرمان و إذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفتين.

و يمكن أن يراد بالمزجور فى العمق الأ-كبر الريح فعن الياقير عليه السلام: أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بَيْتَ رِيحٍ مُّقْفَلٌ لَوْ فُتِحَ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَوْمٍ عَادٍ إِلَّا قَدَرَ الْخَاتَمِ فَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَتَقَطُّعُهُمْ عُضْوًا عُضْوًا.

و نقول فى الماء المزجور فى العمق الأكبر كماء الطوفان ما قلناه فى الريح فإنه لو لا زجر الله سبحانه إياه لأغرق الخلق.

و قال بعضهم العمق الأكبر الملك الأكبر و هذا التفسير فيه ما فيه لأنه لم يرد العمق بمعنى الملك لغه و لا عرفا.

و ركبت لها البحار و الأنهار أى ذلت البحار و الأنهار و استقرت فى مجاريها و انقادت و أذعنت لعلمه و جلاله و كبريائه و عزته و جبروته و لم يرد بالركود السكون ضد الحركة لأنها غير ساكنه اللهم إلا- أن يراد ركودها ليله القدر لأنه قيل إن فى ساعتها تسكن أمواج البحار و تسجد الأشجار و تقف مياه الأنهار.

و خضعت لها الرياح بخط جد الشيخ البهائى رحمهما الله و أكثر نسخ المصباح خفقت أى اضطربت و تحركت و تصوتت فى جريانها بفتح الراء و إسكانها وهم.

و خمدت لها النيران أى سكن لهبها فى أوطانها أى فى أماكنها و قال الكفعمى يحتمل أن يكون نار الخليل التى أوقدها نمرود و كذا القول فى نار فارس التى أحمدها الله سبحانه ليله مولد النبى صلى الله عليه و آله و كان لها ألف عام من قبل ذلك لم تخمد و يحتمل أن يكون المراد بالنيران المخمده نيران اليهود و إليها الإشاره فى القرآن بقوله تعالى كَلِّمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ (١) أى كلما أرادوا محاربه النبى صلى الله عليه و آله غلبوا و لم يكن لهم ظفر قط ثم قال أقول فى ذكر انزجار

ص: ١٢١

العمق الأكبر الذى تحت التخوم الأرضيه و ذكر ركود البحار و الأنهار و خضوع الرياح و خمود النيران له تعالى دليل على كمال جماله و جمال كماله.

و فى اللوامع أن هذه المذكوره هى البسائط الأربع النار و الهواء و الماء و الأرض و كل منها محيط بالآخر و المركبات تخلق عن امتزاجها.

و اعلم أن العمق الأكبر إشارة إلى العنصر الترابى و البحار و الأنهار إلى المائى و الرياح إلى الهوائى و النيران إلى النارى و هذا يسمى فى علم البديع بالترتيب و هو أن يعمد الشاعر أو الناثر إلى أوصاف شتى و موصوف واحد فيوردها على ترتيبها فى الخلقه الطبيعیه. و بسطانك الذى عرفت لك به الغلبه دهر الدهور قال السلطان مأخوذ من السلاطه و هى القهر و هو فعلا ن يذكر و يؤنث و يجمع و السلطان أيضا الحججه و البرهان و هو المعنى المراد هنا و لم يجمع لإجرائه مجرى المصدر و كل سلطان فى القرآن فمعناه الحججه النيره و اشتقاقه قيل من السليط و هو دهن الزيت لإضاءته و المراد بدهر الدهور هنا هو الأبد الذى لا ابتداء له و لا نهايه و المعنى أنه عليه السلام أقسم عليه سبحانه بحجته و برهانه الغالبه أبد الدهر.

تجلت به للجبل قال التجلى هنا عبارته عن ظهور اقتداره تعالى للجبل و تصدى أمره و إرادته فجعلته دكا أى مدكوكا و هو مصدر بمعنى مفعول و قال العزيزى دكا أى مدكوكا أى مستويا مع وجه الأرض و منه يقال ناقه دكاء إذا كانت مستويه السنام و أرض

دكاء أى ملساء و قرئ دكاء بالمد و الهمزه من غير تنوين و الدكاء الربوه الناشزه من الأرض لا تبلغ أن تكون جبلا و أصل الدك الكسر.

وَ خَرَّ مُوسَى صَيِّعًا أَى خَرَّ مَغْشِيَا عَلَيْهِ غَشِيَهُ كَالْمَوْتِ مِنْ هَوْلِ مَا رَأَى وَ فِي الدَّرْرِ وَ الْغَرْرِ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ تَعَالَى لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَا أَى مَسْتَوِيَا مِنَ الْأَرْضِ وَ قِيلَ تَرَابَا وَ قِيلَ سَاخٌ فِي الْأَرْضِ وَ قِيلَ بَقِيَ أَرْبَعُ قَطْعٍ وَاحِدَهُ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ وَ وَاحِدَهُ بِالْبَحْرِ وَ أُخْرَى صَارَتْ رَمَلَا وَ قِيلَ صَارَتْ سَتَهُ أَجْبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَهُ أَحَدٌ وَ وَرْقَانٌ وَ رَضْوَى وَ بِمَكَّةِ ثَلَاثَةُ ثُورٍ وَ ثَبِيرٌ وَ حَرَى رَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

و بمجدك الذى ظهر إلى قوله فى جبل فاران قال أما طور سيناء فقد مر شرحه عند ذكر جبل حوريث و فى التكرار دلالة على تعظيم شأنه و ساعير جبل بالحجاز يدعى جبل الشرات كان عيسى عليه السلام يناجى الله عليه و عنده إجابة الدعاء و قيل ساعير قبه كانت مع موسى كما يقال تخت الملك كرسية و عندها إجابة الدعاء.

و أما فاران فهو جبل كان نبينا محمد صلى الله عليه و آله يناجى الله تعالى عليه و هو قريب من مكة و قال الطبرسى فى الإحتجاج بين فاران و بين مكة يومان و طلعه الله تعالى فى ساعير و ظهوره فى جبل فاران عبارة عن ظهور وحيه و أمره و بروز إرادته و اقتداره.

قال الشهرستانى صاحب الملل و النحل قد ورد فى التوراه أنه تعالى جاء من طور سيناء و ظهر على ساعير و علن بفاران و لما كانت الأسرار الإلهيه و الأنوار الربانيه فى الوحي و التنزيل و المناجاة و التأويل على مراتب ثلاثه مبدأ و وسط و كمال و المجدى ء أشبه بالمبدأ و الظهور بالوسط و الإعلان بالكمال عبر عن طلوع شريعته التوراه بالمجدى ء من طور سيناء و عن طلوع شريعته عيسى بالظهور على ساعير و عن البلوغ إلى درجه الكمال و الاستواء و هى شريعته المصطفى صلى الله عليه و آله بالإعلان على فاران.

بربوات المقدسين إلى قوله المسبحين قال الربوات مواضع نزول الوحي على موسى عليه السلام و من قال إن الربوات بنو إسرائيل فليس بشى ء و هى جمع ربوه مثلثة الراء و هى ما ارتفع من الأرض و كذا الرايه و فى الحديث: الفردوس ربوه الجنة.

أى أرفعها و كل شى ء زاد و ارتفع فقد ربا يربو فهو راب و الجنود هى الأعوان و الملائكه مشتقه من الألوكه و هى الرساله و الصافين أى تصف صفوفها فى السماء أو تصف أقدامها فى السماء كما تصف المؤمنون أو أجنحتها فى الهواء منتظرين أمر الله أو أجنحتها حول العرش قيل و لما نزل قوله تعالى وَ إِنَّا لَنَحْنُ

الصَّافُونَ (١) اصطفوا المسلمون في صلاتهم و ليس يصطف أحد من أهل الملل في صلاتهم غير المسلمين و الخشوع كالخشوع و المسيحون المصلون و سبح يعنى صلى و السبحه النافله و قيل المسيحين أى المنزهين الله و يحتمل أن يراد به الذاكرين الله قال الطبرسى فى قوله تعالى فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (٢) أى الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا بِالتَّسْبِيحِ و التقديس و قال فى قوله سبحانه وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ أى المصلون و المنزهون.

و بركاتك إلى قوله فى أمه موسى عليه السلام قال أقسم عليه سبحانه ببركاته التى بارك فيها على إبراهيم عليه السلام فى أمه نبينا صلى الله عليه و آله و الأمه هم أتباع الأنبياء و البركه لغه النماء و الزيادة و التبريك الدعاء بالبركه و تبركت بكذا أى تيمنت و إنما نسب بركات إبراهيم إلى محمد صلى الله عليه و آله لأن النبى صلى الله عليه و آله من ولد إسماعيل بن إبراهيم و لأن آل إبراهيم هم آل محمد صلى الله عليه و آله و إنما نسب بركات إسحاق إلى أمه عيسى لأنه من ولده و لأنه أقرب إليه من موسى.

أقول: كذا فى النسخ و لا أعرف له معنى و لعل تخصيص إبراهيم بأمه محمد صلى الله عليه و آله لكثرة ثناء الله عليه فى القرآن و أن النبى صلى الله عليه و آله مع كونه أشرف منه كان ينتمى إليه و يقول أنا على مله إبراهيم و لإتمام ما فعله من كسر الأصنام و لذكره مع النبى صلى الله عليه و آله فى الصلاة عليه كما يقال كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم و لكونه أشبه الناس به خلقا و خلقا و لغير ذلك من الروابط المعنويه و تخصيص إسحاق بعيسى و يعقوب بموسى لبعض المشابهات و المناسبات الصوريه و المعنويه التى خفيت علينا و لأنه أخذ من إبراهيم نزولا و من محمد صلى الله عليه و آله صعودا فكان الأنسب بالترتيب ما ذكر فتفطن و يمكن أن يكون ذكر عيسى مع إسحاق لكون أحدهما أول الأنبياء من تلك الشعبه و الآخر آخرهم.

و باركت لحبيبك فى عترته أى فى فضلهم و قربهم و كمالاتهم و درجاتهم

ص: ١٢٤

١-١. الصافات: ١٦٦.

٢-٢. الصافات: ١٦٣.

و ذريته لأنهم صاروا أكثر من ذريه جميع من كان فى عصره و أمته لأنهم ضعف جميع الأمم كما ورد فى الأخبار.

و كما غبنا عن ذلك الظاهر أن اسم الإشاره و الضمائر راجعه إلى النبى صلى الله عليه و آله و بعثته و رسالته و قال الكفعمى الضمير فى ذلك و فى به راجع إلى الأقسام و العزائم و الأنبياء المذكورين و هذا الدعاء أى مثل ما غبنا عن ذلك و لم نحضره و هو فى معنى الشرط و جوابه أن تصلى إلخ.

و قال و ينبغى الوقوف على لم نره ثم يبتدى و يقول صِدْقًا وَ عَدْلًا لثلا يشته المعنى بغيره لأن المقصود و آمننا به صدقا و عدلا و لم نره كما أمرت العلماء بالوقوف فى مواضع كثيره من القرآن كقوله قُبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ (١) فيقف القارى هنا ثم يبتدى و يقول وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ و قوله وَ طَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ (٢) فيقف ثم يقول وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ و أمثله ذلك كثيره و قوله صِدْقًا وَ عَدْلًا منصوبان على الحال و قال رحمه الله آخذاً من كتاب ابن خالويه و غيره الصلاة تقال على تسعه معان.

الأول الصلاة المعروفه بالركوع و السجود.

الثانى الدعاء كقوله تعالى وَ صَلَّى عَلَيْهِمْ (٣) و منه

الحديث: إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل و إن كان صائما فليصل.

أى فليدع لأرباب الطعام بالمغفره و البركه.

الثالث الرحمه التى هى صلاه الله قال السيد بهاء الدين بن عبد الحميد و الشيخ مقداد إنها الرضوان تفصيا من التكرار فى قوله تعالى أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ

ص: ١٢٥

١-١. البقره: ٢٥٨.

٢-٢. المائده: ٥.

٣-٣. براءه: ١٠٣.

صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ (١) و قال ابن خالويه العطف لاختلاف اللفظين.

الرابع التبريك كقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) أى يباركون عليه.

الخامس الغفران كقوله تعالى أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُؤْمِنُ إِذَا سَلَّمَ الْأَمْرَ لِلَّهِ وَرَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمَصِيبِ كَتَبَ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ الصَّلَاةِ مِنَ اللَّهِ وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ وَالرَّحْمَةُ وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهَدْيِ.

السادس الدين و المذهب قال تعالى حكاية عن قول شعيب قالوا يَا شُعَيْبُ أَصِ لَاتِكِ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْزِمُ آبَاؤُنَا (٣) أى دينك.

السابع الإصلاح و التسويه قال الجوهرى صليت العصا بالنار إذا ليتها و قومتها و صليت الرجل نارا أدخلته إليها و جعلته يصلها.

الثامن بيت النصرى و منه قوله تعالى لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ (٤) و يقال لهذا البيت أصلاه قاله ابن خالويه.

التاسع إحدى صلوى الدابة و هما ما اكتنف الذنب من يمين و شمال.

و قال الحميد هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله فى جميع الأحوال سرائها و ضرائها و المجيد هو الواسع الكرم و قال الشهيد هو الشريف ذاته الجميل فعاله.

أقول: إنما بسطنا الكلام فى شرح هذا الدعاء زائدا على غيره لتصدى الكفعمى قدس سره لشرحه فأخذنا منه بعض فوائده و لكونه من الأدعية المشهورة و قد اشتمل على ألفاظ غريبة تحتاج إلى الشرح و البيان و الله المستعان.

ص: ١٢٦

١-١. البقرة: ١٥٧.

٢-٢. الأحزاب: ٥٦.

٣-٣. هود: ٨٧.

٤-٤. الحج: ٤٠.

إشارة

«١» - الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (١)، وَ الْإِخْتِيَارُ: دُعَاءٌ لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا كُنْتَ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ ؕ وَ أَنْتَ تَكُونُ حِينَ لَمْ يَكُنْ غَيْرَكَ شَيْءٌ ؕ لَمَّا يَعْلَمُ أَحَدٌ كُنْهَ عِزَّتِكَ وَ لَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَ عَظَمَتِكَ وَ لَمَّا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ أَنْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ؕ وَ أَنْتَ وَرَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ؕ وَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ ؕ وَ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ ؕ خَلَقْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ الْعِزَّةَ لَوَجْهِكَ وَ اخْتَصَصْتَ (٢) الْكِبْرِيَاءَ وَ الْعَظَمَةَ لِنَفْسِكَ وَ خَلَقْتَ الْقُوَّةَ وَ الْقُدْرَةَ بِسُلْطَانِكَ فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَظَمِهِ مُلْكِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ نُورُهُ كُلَّ شَيْءٍ ؕ وَ هُوَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ شَيْءٌ ؕ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ تَسَلَّطَتْ فَلَا أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ وَصَفَكَ- (٣)

تَسَلَّطَتْ بِعِزَّتِكَ وَ

ص: ١٢٧

١- ١. البلد الأمين: ٧٠.

٢- ٢. في المصدرين: و أخلصت.

٣- ٣. في البلد: فلا أحد من العباد يحد و صفك.

تَعَزَّزْتَ بِجَبْرُوتِكَ وَ تَجَبَّرْتَ بِكِبْرِيَاءِكَ وَ تَكَبَّرْتَ بِمُلْكِكَ وَ تَمَلَّكَتْ بِقُدْرَتِكَ وَ قَدَّرْتَ بِقُوَّتِكَ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ وَضِيْفَكَ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَكَ وَ لَا يَسْبِقُ أَحَدٌ مِنْ قَضَائِكَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَالِ وَجْهِكَ وَ عَظَمَةِ مُلْكِكَ الَّذِي بِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا (١)

وَ لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ عِظَمَهُ وَ خَلَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرِهِ وَ أَحَطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتِ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢) وَ حَفِظْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا وَ وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً (٣) وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عِزِّهِ سُلْطَانِكَ الَّذِي خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ عِ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَشْفَقَ مِنْهُ كُلُّ عِبَادِكَ وَ خَضَعَتْ لَهُ كُلُّ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْزِهِ أَفْضَلَ الْجِزَاءِ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى حِفْظِهِ دِينِكَ وَ إِبْلَاغِهِ كِتَابِكَ وَ اتِّبَاعِهِ وَصِيَّتِكَ وَ أَمْرِكَ حَتَّى تُشَرِّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُ عَلَى جَمِيعِ رُسُلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَنْفَذْنَا بِمَا انْتَجَبْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَدَيْتَنَا بِمَا بَعَثْتَهُ وَ بَصُرْتَنَا بِمَا أَوْصَيْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجِزَاءِ وَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ (٤) نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ اجْمَعْ (٥) لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ ذُو فَضْلِ كَرِيمٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٦).

ص: ١٢٨

١-١. في البلد: اللهم ربنا.

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل.

٣-٣. ما بين العلامتين ساقط من الأصل.

٤-٤. جازيت خ.

٥-٥. أن تجمع لي خ.

٦-٦. مصباح المتعجب: ٣٤٢.

دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: (١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ بِمَحَامِدِكَ الْكَثِيرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي اسْتَوْجَبْتَهَا عَلَيَّ بِحُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فَإِنَّكَ قَدْ اضْطَنْعْتَ عِنْدِي بِأَنْ أَحْمَدَكَ كَثِيرًا وَ أُسَبِّحَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا وَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَاقِيًا وَ عَنِّي مُدَافِعًا تَوَاتَرْنِي بِالنِّعَمِ وَ الْإِحْسَانِ أَنْ (٢) عَزَمْتَ خَلْقِي إِنْسَانًا مِنْ نَسْلِ آدَمَ الَّذِي كَرَّمْتَ وَ فَضَلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُكَ وَ إِذِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَهْلَكَتْ حَتَّى أَخْرَجْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا أَسْمِعْ وَ أَعْقِلْ وَ أَبْصُرْ وَ إِذْ جَعَلْتَنِي (٣) مِنْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَرْحُومِ (٤) الْمَثَابِ عَلَيْهَا وَ رَبَّيْتَنِي عَلَى ذَلِكِ صَغِيرًا وَ لَمْ تُغَادِرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ شَيْئًا فَتَحَمِّدُكَ نَفْسِي بِحُسْنِ الْفِعَالِ فِي الْمَنَازِلِ كُلِّهَا عَلَى خَلْقِي وَ صُورَتِي وَ هِدَايَتِي وَ رَفْعِكَ إِيَّايَ مُنْزَلَهُ حَتَّى بَلَغْتَ بِي هَذَا الْيَوْمَ مِنَ الْعُمُرِ مَا بَلَغْتَ مَعَ جَمِيعِ نِعَمِكَ وَ الْأَرْزَاقِ الَّتِي أَنْتَ عِنْدِي بِهَا مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ عَلَى مَا جَعَلْتَهُ لِي بِمَنْكَ قُوَّةً فِي بَقِيَّةِ الْمُدَّةِ وَ عَلَى مَا رَفَعْتَ عَنِّي مِنَ الْإِضْطِرَارِ وَ اسْتَجَبْتَ لِي مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّغَبَاتِ وَ أَحْمَدُكَ عَلَى حَالِي هَذِهِ كُلِّهَا وَ مَا سِوَاهَا مِمَّا أَحْصَى وَ مِمَّا لَا أَحْصَى هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مَهْلًا مَادِحًا تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا مُتَعَوِّذًا ذَاكِرًا لِتَذَكُّرِي بِالرِّضْوَانِ - (٥) جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَوَلَّيْتَ الْحَمْدَ بِقُدْرَتِكَ وَ اسْتَخْلَصْتَ الْحَمْدَ لِنَفْسِكَ وَ

ص: ١٢٩

١-١. البلد الأمين: ٨٣، مصباح المتعجب: ٣٤٣.

٢-٢. في مصباح المتعجب: اذ عزم.

٣-٣. في المصباح: خلقتني.

٤-٤. المرحومه المثابه خ.

٥-٥. لتذكركني و الرضوان ح ل.

جَعَلْتَ الْحَمْدَ مِنْ خَاصَّتِكَ وَ رَضِيتَ بِالْحَمْدِ مِنْ عِبَادِكَ وَ فَتَحْتَ (١)

بِالْحَمْدِ كِتَابَكَ وَ حَتَمْتَ بِالْحَمْدِ قَضَاءَكَ وَ لَمْ يَغْدِلْ إِلَى غَيْرِكَ وَ لَمْ يَقْصِرِ الْحَمْدُ دُونَكَ فَلَا مَدْفَعٌ لِلْحَمْدِ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَقَرٌّ
لِلْحَمْدِ إِلَّا عِنْدَكَ وَ لَا يَتَّبِعِي الْحَمْدُ إِلَّا لَكَ حَمِيداً عَدَدَ مَا أَنْشَأْتَ وَ مِلءَ مَا ذَرَأْتَ وَ عَدَدَ مَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعَ خَلْقِكَ وَ كَمَا
رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ رَضِيتَ بِهِ عَمَّنْ حَمِدَكَ وَ كَمَا حَمَدْتَ نَفْسَكَ وَ

اسْتَحَمَدْتَ إِلَى خَلْقِكَ وَ كَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَ حَمِدَكَ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حَمِيداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ وَ
أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَ أَطْيَبَهُ لَدَيْكَ حَمِيداً يَكُونُ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَ أَسْرَعَ الْحَمْدِ إِلَيْكَ حَمِيداً عَدَدَ
كُلِّ شَيْءٍ عِ خَلْقَتُهُ وَ مِلءَ كُلِّ شَيْءٍ عِ خَلْقَتُهُ وَ وَزْنَ كُلِّ شَيْءٍ عِ خَلْقَتُهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُهُ وَ مَعَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً كُلُّ ضِعْفٍ مِنْهُ عَدَدَ
كُلِّ شَيْءٍ عِ أَحْطَاطٍ بِهِ عِلْمِيكَ وَ مِلءَ كُلِّ شَيْءٍ عِ أَحْطَاطٍ بِهِ عِلْمِيكَ وَ زِنَهُ كُلِّ شَيْءٍ عِ أَحْطَاطٍ بِهِ عِلْمِيكَ يَا ذَا الْعِلْمِ الْعَلِيمِ وَ الْمُلْكِ
الْقَدِيمِ وَ الشَّرَفِ الْعَظِيمِ وَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ حَمِيداً دَائِماً يَدُومُ مَا دَامَ سُلْطَانُكَ وَ يَدُومُ مَا دَامَ وَجْهُكَ وَ يَدُومُ مَا دَامَتْ جَنَّتُكَ وَ
يَدُومُ مَا دَامَتْ نِعْمَتُكَ وَ يَدُومُ مَا دَامَتْ رَحْمَتُكَ حَمِيداً مَدَادَ الْحَمْدِ وَ غَايَتَهُ وَ مَعِيدَتَهُ وَ مُنْتَهَاهُ وَ قَرَارَهُ وَ مَأْوَاهُ حَمِيداً مَدَادَ
كَلِمَاتِكَ وَ زِنَهُ عَرْشِكَ وَ سِعَةَ رَحْمَتِكَ وَ زِنَهُ كُرْسِيِّكَ وَ رَضَى نَفْسِكَ وَ مِلءَ بَرِّكَ وَ بَحْرِكَ وَ حَمْداً سَعَهُ عِلْمِيكَ وَ مُنْتَهَاهُ وَ
عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِقْدَارَ عَظَمَتِكَ وَ كُنْهَ قُدْرَتِكَ وَ مَبْلَغَ مَدْحِكَ حَمِيداً يُفْضَلُ الْمَحَامِدَ كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ حَمْداً عَدَدَ
خَفَقَانِ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ الدُّنْيَا مُنْتَهَى كَانَتْ وَ إِذْ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا أَرْضَ وَ لَا سَمَاءَ وَ حَمِيداً
يَضِيَعُ وَ لَا يَنْفَدُ يَبْلُغُكَ أَوْلَاهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ حَمْداً سَرْمِداً لَا يُحْصَى عَدداً وَ لَا يَنْقَطِعُ أَبداً حَمْداً كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ حَمْداً
كَثِيراً نَافِعاً طَيِّباً وَاسِعاً مَبَارَكاً فِيهِ حَمِيداً يَزْدَادُ كَثْرَةً وَ طَيِّباً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ

تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ١٣٠

وَأَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ
رَسُولِكَ وَ أَعْطِهِ الْيَوْمَ أَفْضَلَ الْوَسَائِلِ وَ أَشْرَفَ الْأَعْطَى وَ أَعْظَمَ الْجِبَاءِ وَ أَكْرَمَ الْمَنَازِلِ وَ أَسْرِعَ الْحُدُودِ وَ أَقْرَأَ الْأَعْيُنِ اللَّهُمَّ أَعْطِ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الزُّكَايَةَ وَ السَّعَادَةَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْغِنَى وَ الشَّرَفَ الْمُتْتَهَى وَ النَّصِيبَ الْأَوْفَى وَ الْغَايَةَ
الْقُضَوَى وَ الرَّفِيقَ الْمَأْغَى وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ الْأُمِّيِّ الَّذِي
خَلَقْتَهُ لِنُبُوتِكَ وَ أَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَ بَعَثْتَهُ رَحِمَةً لِيَخْلُقَكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيْهِ رَاضِيًا بِوَجْهِكَ وَ أَظِلَّهُ فِي ظِلِّ
عَرْشِكَ وَ اجْعَلْهُ فِي الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ مِنْ جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ إِمَامِ الْهُدَى وَ الدَّاعِي
إِلَى سَبِيلِ الْإِسْلَامِ وَ رَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ نَجِيِّ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ رَضِيَ
الْمُؤْمِنِينَ وَ صَدَّقَ الْمُضْطَفِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَلَمَّا آيَاتِكَ وَ بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَ عَمَلِ بَطَاعَتِكَ وَ صَدَّعَ
بِأَمْرِكَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ دَبَّ عَنْ حُرْمَاتِكَ وَ أَقَامَ حُدُودَكَ وَ أَظْهَرَ دِينَكَ وَ وَفَى بِعَهْدِكَ وَ أَوْذَى فِي
جَنِّهِكَ وَ دَعَا إِلَى كِتَابِكَ وَ عَدَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا رَحِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
أَكْرِمُهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضْلَ يَلْتَمَسُهَا عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَبَّ خَلْقِكَ حُبًّا وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَ أَوْفَرَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيبًا وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ زُلْفَى وَ أَقْرَهُمْ بِرُؤْيَتِكَ
عَيْنًا وَ أَطْلَقَهُمْ لِسَانًا وَ أَكْرَمَهُمْ مَقَامًا وَ أَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَجْلِسًا وَ أَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَ أَكْثَرَهُمْ تَبَعًا وَ أَشْرَفَهُمْ وَجْهًا وَ أَتَمَّهُمْ نُورًا وَ
أَنْجَحَهُمْ طَلِبَةً وَ أَعْلَمَاهُمْ كَعْبًا وَ أَوْسَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا إِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُتَتَجِبِينَ كَرَامَتَهُ وَ فِي الْأَكْرَمِينَ مَحَبَّتَهُ وَ
فِي الْأَعْلِينَ

ذِكْرُهُ وَفِي الْأَفْضَلِينَ مَنْزِلَتَهُ وَفِي الْمُضِيِّطَيْنِ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي عَلِيِّينَ دَارَهُ وَأَعْطَاهُ أُمَّتِيَّتَهُ وَغَايَتَهُ وَرِضَا نَفْسِهِ وَ
مُنْتَهَاهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَكَرِّمْ نُزُلَهُ وَأَحْسِنْ مَا بَهُ وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَ
تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَتِمِّ نُورَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَتَجَرَّبْنَا مِنْهَا جَهْدًا (١)

وَلَمَّا تُخَالِفُ بِنَا عَنْ سَبِيلِهِ وَاجْعَلْنَا مَمَّنْ يَلِيهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَعَرَّفْنَا وَجْهَهُ كَمَا عَرَّفْتَنَا اسْمَهُ وَأَقْرِرْ عُيُونَنَا بِرُؤْيَتِهِ كَمَا أَقْرَرْتَهَا
بِذِكْرِهِ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ كَمَا آمَنَّا بِهِ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَاجْعَلْنَا مَمَّنْ تَنَالُهُ شَفَاعَتَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلِمًا ذَكَرَ السَّلَامُ فَعَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ مِنَّا رَحْمَةً وَسِلَامًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْمَأْرُضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَكَلِمَاتِكَ الَّتِي لَمَّا يَجِأُوزْهَنَّ بُرٌّ وَ لَمَّا فَجَاجِرٌ وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ وَ
قُرْآنِكَ الْحَكِيمِ وَفَضْلِكَ الْكَبِيرِ وَمَنَّكَ الْكَرِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَخَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَبِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَبِإِحْسَانِكَ
وَرَأْفَتِكَ الْبَالِغَةِ وَبِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَبِفَخْرِكَ وَجَلَالِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَبِحُرْمَةِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَضَمَمْتَ الْإِحْيَابَةَ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَأَدْعُوكَ لِتَذَلِّكَ إِلَهِي وَ
أَرْغَبُ إِلَيْكَ لِذَلِكَ إِلَهِي إِنِّي لَا أَبْرُحُ مِنْ مَقَامِي هَذَا وَ لَا تَنْقِضِي مَسْأَلَتِي حَتَّى تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ مِمَّا
أَمَرْتَنِي بِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَتَيْتُهُ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَكُلَّ شَيْءٍ كَرِهْتَ مِنْ أَمْرِي وَعَمَلِي وَكُلَّ شَيْءٍ تَعَدَّيْتُهُ مِنْ أَمْرِكَ وَحُدُودِكَ وَ
كُلَّ شَيْءٍ وَعَيْدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ عَاهَدْتُمْ فَتَقَضَّضْتُمْ وَكُلَّ ذَنْبٍ فَعَلْتُمْ وَكُلَّ ظُلْمٍ ظَلَمْتُمْ وَكُلَّ جَوْرٍ جَوْرْتُمْ وَكُلَّ زَيْغٍ زَيْغْتُمْ وَ
كُلَّ سَفَهٍ سَفَهْتُمْ وَكُلَّ سُوءٍ أَتَيْتُمْ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا دَقِيقًا أَوْ جَلِيلًا مِمَّا أَعْلَمُّ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُّ

ص: ١٣٢

وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِ بَصْرِي وَ أَصْغَى إِلَيْهِ سَمْعِي أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي أَوْ سَاغَ فِي حَلْقِي أَوْ وَلَجَ فِي بَطْنِي أَوْ وُوسِيَ فِي صَدْرِي أَوْ رَكَنَ إِلَيْهِ قَلْبِي أَوْ بَسَيْطُتُ إِلَيْهِ يَدِي أَوْ مَسَّتْ إِلَيْهِ رِجْلَايَ أَوْ بَاشَرَهُ جِلْدِي أَوْ أَفْضَى إِلَيْهِ فَرْجِي أَوْ لَانَ لَهُ طَوْرِي أَوْ قَلَبْتُ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَرْكَانِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ بَعْدَهَا ذَنْبًا وَ لَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا خَطِيئَةً وَ لَا إِثْمًا مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَ تَخْفِفُ بِهَا ظَهْرِي وَ تَجَاوِزُ بِهَا عَنْ إِصْرِي وَ تَضَعُ بِهَا عَنِّي وَزْرِي وَ تُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَ تَجَاوِزُ بِهَا عَنْ سَيِّئَاتِي وَ تَلْقُنِي بِهَا عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا حُجَّتِي وَ أَنْظِرُ بِهَا إِلَيَّ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ وَ كَرَامَةٌ يَا فَعَالَ الْخَيْرِ وَ النَّعْمَاءِ يَا مُجَلِّي عِظَائِمِ الْأُمُورِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِلَيْكَ جَارَتْ نَفْسِي وَ أَنْتَ مُنْتَهَى حِيلَتِي وَ مُنْتَهَى رَجَائِي وَ دُخْرِي وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ السَّيِّدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ إِنَّمَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ إِلَهِي فَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تَجْهَنِي بِرَدِّ مَسْأَلَتِي وَ أَقْبَلْ مَعِذَتِي وَ تَضَرُّعِي وَ لَا تَهِنْ عَلَيَّ شِكْوَايَ فَبِكَ الْيَوْمَ أَنْزَلْتَ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي وَ إِلَيْكَ وَجْهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ سَيْلٍ وَ أَوْسَعُ مِنْ أَعْطَى وَ أَرْحَمُ مِنْ قَدَرَ وَ أَحَقُّ مِنْ رَحِمَ وَ غَفَرَ وَ عَفَا وَ تَجَاوَزَ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ تَابَ عَلَيَّ وَ قَبِلَ الْغَيْذَرَ وَ الْمَلَقَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ أَعَادَ وَ خَلَصَ وَ نَجَّى وَ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ أَعَاثَ وَ سَمِعَ وَ اسْتَجَابَ لِأَنَّهُ لَا يَرْحَمُ رَحْمَتَكَ أَحَدٌ وَ لَا يُنَجِّي نَجَاتَكَ أَحَدٌ اللَّهُمَّ فَارْشِدْ دُنْيِي وَ سَدِّدْ دُنْيِي وَ وَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى مِنَ الْأَعْمَالِ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ أَسْتَلْطِفُ اللَّهُ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ اللَّطِيفَ لِمَا يَشَاءُ فِي تَيْسِيرِ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَى اللَّهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

«٢»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ (٢)، وَ مَا أَلْحَقَ الشَّهِيدُ رَهَ بِالصَّحِيفَةِ

ص: ١٣٣

١- ١. البلد الأمين: ٨٧. مصباح المتهجد: ٣٤٨.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٣٤٨، جنة الأمان: ٩٦.

الْكَامِلِهِ: دُعَاءُ آخِرٍ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْأَسْتِمْوَعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ وَالْأَحْيَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَضْيَانِ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيدَ وَلَا خَلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَزِيدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْدَرُ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشَاطِئِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفَّقْنِي لِإِذَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١).

«٣- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ (٢)، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ مِنْهَاجُ الصَّلَاحِ: دُعَاءُ آخِرٍ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْأَسْتِمْوَعِ مَرْجَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَ بِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ شَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَ سَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

ص: ١٣٤

١- ١. البلد الأمين: ٨٧.

٢- ٢. مصباح الكفعمي: ٩٧-٩٦.

أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ كَفَنِهِ [كَتَفِهِ] الَّذِي لَا يُرَامُ وَ جَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْسِرُ رِزْقِي وَ يَحْجُبُ مَسْأَلَتِي أَوْ يَقْضِرُ رُبِّي عَنْ بُلُوغِ مَسْأَلَتِي أَوْ يَصُدُّ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمِ عَنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْزُقْنِي وَ ارْحَمْنِي وَ اجْزِنِي وَ عَافِنِي وَ اعْفُ عَنِّي وَ ارْزُقْنِي وَ اهْدِنِي وَ انصُرْنِي وَ أَلْقِ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ وَ مَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَفِّقْنِي فِيهِ وَ اهْدِنِي لَهُ وَ مَنْ عَلَيَّ بِهِ كُفْلُهُ وَ أَعْنِي وَ تَبَتَّنِي عَلَيْهِ وَ اجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ وَ آثِرْ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ النَّارِ وَ أَسْأَلُكَ النَّصِيْبَ الْمَأْوُفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ وَ قَلْبِي مِنَ النَّفَاقِ وَ عَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ بَصِيرِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَحْرُومًا مُقْتَرًا عَلَيَّ رِزْقِي فَامْحُ حِزْمَانِي وَ تَقْتِيرَ رِزْقِي وَ اكْتِنِي عِنْدَكَ مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

«٤»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْإِحْتِيَارُ: تَسْبِيْحُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ وَ تَأَزَّرَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيْحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ ذِي الطُّوْلِ وَ الْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَ النَّعْمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَ الْكَرَمِ

ص: ١٣٥

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُتْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ ذِكْرِكَ الْأَعْلَى وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ وَ تَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ أَنْ تَوْسَعَ عَلَيَّ رِزْقِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ الْيَاعِثِ الْوَارِثِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

عُودَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

«٥» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ هَذِهِ الْعُودَةَ لِابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ وَ كَانَ يُعَوِّدُهُ بِهَا يَوْمًا فَيَوْمًا.

الْبَلَدُ (٣)، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ قَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكَهُ كُفَّ عَنِّي بَأْسَ أَعْدَائِنَا وَ مَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا مِنْ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعْمَ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبَهُمْ وَ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ حِجَابًا وَ حَرَسًا وَ مِدْفَعًا إِنَّكَ رَبُّنَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أُنَبْنَا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبُّنَا وَ عَافِنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِهِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ

ص: ١٣٦

١- ١. البلد الأمين: ٨٨، جنه الأمان: ٩٧ مصباح المتهجد: ٣٤٨.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٣٤٨.

٣- ٣. البلد الأمين: ٨٨.

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ صَدَّقَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَخُصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِأَتَمِّ ذِكْرِكَ وَلَمَّا حَوْلَ وَ لَأَقْوَمَهُ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أُوْمِنُ وَ بِاللَّهِ أَعُوذُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ وَ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ مَنَعَتِهِ أَمْتُنِعُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ مِنْ رَجَلِهِمْ وَ خَيْلِهِمْ وَ رَكَضِهِمْ وَ عَطْفِهِمْ وَ رَجَعْتِهِمْ وَ كَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ وَ شَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَ تَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبُعْدِ وَ الْقُرْبِ وَ مِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَ الْحَاضِرِ وَ الشَّاهِدِ وَ الزَّائِرِ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا أَعْمَى وَ بَصِيرًا وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ وَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ وَسْوَئَتِهَا وَ مِنْ شَرِّ الدَّنَاهِشِ وَ الْحِسِّ وَ اللَّئْسِ وَ اللَّبْسِ وَ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي أَهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ بَلْقَيْسَ وَ أُعِيدُ دِينِي وَ جَمِيعَ مَا تَحَوَّلَتْهُ عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَ خَيَْالٍ أَوْ بِيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تَمْشَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ سَيَكُنُ الْهَوَاءَ وَ السَّحَابَ وَ الظُّلْمَاتِ وَ النُّورِ وَ الظِّلِّ وَ الْحُرُورِ وَ الْعَبْرِ وَ الْبُحُورِ وَ السَّهْلِ وَ الْوَعُورِ وَ الْحَرَابِ وَ الْعُمَرَانَ وَ الْأَكَامَ وَ الْأَحْيَامَ وَ الْمَغَايِضَ وَ الْكُنَائِسَ وَ النَّوَاوِيسَ وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْجَبَانَاتِ مِنَ الصَّادِرِينَ وَ الْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَ يَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ وَ الْغُدُوِّ وَ الْأَصِيَالِ وَ الْمُرِيْبِينَ وَ الْأَسَامِرَةَ وَ الْأَفَايِرَةَ وَ الْفَرَاعِنَةَ وَ الْأَبَالِسَةَ وَ مِنْ جُنُودِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ وَ مِنْ هَمَزِهِمْ وَ لَمَزِهِمْ وَ نَفْثِهِمْ وَ وَقَاعِهِمْ وَ أَخَذِهِمْ وَ سَحَرِهِمْ وَ ضَرْبِهِمْ وَ عَيْبِهِمْ وَ لَمَجِحِهِمْ وَ اِحْتِيَالِهِمْ وَ أَخْلَاقِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَ الْغِيلَانِ وَ أُمِّ الصُّبْيَانِ وَ مَا وَلَدُوا وَ مَا وَرَدُوا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ وَ خَارِجٍ وَ عَارِضٍ وَ مُتَعَرِّضٍ وَ سَاكِنٍ وَ مُتَحَرِّكٍ وَ ضَرْبَانَ عِزْقٍ وَ صُدَاعٍ وَ شَقِيقَةٍ وَ أُمَّ مَلْدَمٍ وَ الْحُمَى وَ الْمُثَلَّثَةَ وَ الرَّبْعَ وَ الْغَبَّ وَ النَّافِضَةَ وَ الصَّالِيَةَ وَ الدَّاخِلَةَ وَ الْخَارِجَةَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

«٦» - طِبُّ الْأَنْمَةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُوذُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ص: ١٣٧

١ - ١. جنه الأمان (مصباح الكفعمي): ٩٩، و في هامشه شرح بعض المشكلات من اللغة، و قد مر الدعاء بشرحه و توضيحه في ج ٩٤ ص ٢٠٤ و ٣٤٢.

وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ وَ دَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ وَ قَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلُهُ الْأَجْنَاسُ وَ لَا بِشَيْخٍ فَتُضَارِعُهُ الْأَشْبَاحُ وَ لَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعُ عَلَيْهِ
الْصِّفَاتُ قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ وَ تَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطِهِ ذِكْرَ أَرْزَلَّتِهِ وَ حَصَرَتِ الْأَفْهَامُ عَنْ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ
قُدْرَتِهِ وَ غَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي لُجَجِ أَفْلاكِ مَلَكُوتِهِ مُقْتَدِرٌ بِالْأَلَاءِ مُمْتَنِعٌ بِالْكَبْرِيَاءِ وَ مَتَمَّلِكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ فَلَا دَهْرٌ يُخْلِقُهُ وَ لَا وَصِفٌ
يُحِيطُ بِهِ قَدْ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الصَّعَابِ فِي مَحَلِّ تَخُومِ قَرَارِهَا وَ أَدْعَنْتْ لَهُ رَوَاصِنُ الْأَسْيَابِ فِي مُنْتَهَى شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا مُسْتَشْهَدٌ
بِكَلِّيَةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَ بَعْجِزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَ بِفُطُورِهَا عَلَى قِدْمَتِهِ وَ بِزَوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ فَلَا لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِيَّاهَا وَ لَا
خُرُوجٌ عَنْ إِحْاطَتِهِ بِهَا وَ لَمَّا احْتَجَّابَتْ عَنْ إِحْصَائِهِ لَهَا وَ لَا امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَفَى بِاتِّقَانِ الصُّنْعِ لَهُ آيَهُ وَ بِتَرْكِيبِ الطَّبَعِ عَلَيْهِ
دَلَالَهُ وَ بِحُدُوثِ الْفُطْرِ عَلَيْهِ قِدْمَتَهُ وَ بِإِحْكَامِ الصَّنْعَةِ عَلَيْهِ عِبْرَةً فَلَا إِلَيْهِ حُدٌّ مَنْسُوبٌ وَ لَا لَهُ مِثْلٌ مَضْرُوبٌ وَ لَا شَيْءٌ عَنْهُ بِمَحْجُوبٍ
تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ لَهُ وَ الصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوًّا كَبِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا لِلْفَنَاءِ وَ النَّبُودِ وَ الْآخِرَةَ لِلْبَقَاءِ وَ الْخُلُودِ وَ
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يَنْقُضُهُ مَاءٌ أَعْطَى فَاسِيئَتِي وَ إِنْ حَازَ الْمَدَى فِي الْمُنَى وَ بَلَغَ الْغَايَةَ الْقُضُوى وَ لَا يَجُورُ فِي حُكْمِهِ إِذَا قَضَى وَ
سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَدُّ مَا قَضَى وَ لَا يُصْرَفُ مَا أَمْضَى وَ لَا يَمْنَعُ مَا أَعْطَى وَ لَا يَهْفُو وَ لَا يَنْسَى وَ لَا يُعْجَلُ بَلْ يُمَهِّلُ وَ يَغْفُو وَ يَغْفُرُ
وَ يَرْحَمُ وَ يَصْبِرُ وَ لَا يُسَيِّئُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسَيِّئُونَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الشَّاكِرُ لِلْمُطِيعِ لَهُ الْمُتَمَلِّئُ لِلْمُشْرِكِ بِهِ الْقَرِيبُ مِمَّنْ دَعَاهُ عَلَى
حَيْالِ بَعْدِهِ وَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لِمَنْ لَحِزَّ إِلَى ظِلِّهِ وَ اغْتَصَمَ بِحَبْلِهِ وَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُجِيبُ لِمَنْ نَادَاهُ بِأَخْفَضِ صَوْتِهِ السَّمِيعُ لِمَنْ نَادَاهُ
لَأَغْمِضَ سِرَّهُ الرَّءُوفُ بِمَنْ رَجَاهُ لِتَفْرِيجِ هَمِّهِ الْقَرِيبُ مِمَّنْ دَعَاهُ لِتَنْفِيسِ كَرْبِهِ وَ غَمِّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ عَمَّنْ أَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ وَ
انْحَرَفَ عَنْ بَيِّنَاتِهِ وَ دَانَ بِالْجُحُودِ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ وَ اللَّهُ

أَكْبَرُ الْقَاهِرُ لِلْأَضْدَادِ الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْمُتَفَرِّدُ بِعَالَمِهِ عَلَى جَمِيعِ الْعِيَادِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُحْتَجِبُ بِالْمَلَكُوتِ وَالْعِزَّةِ الْمُتَوَحِّدُ
بِالْجَبْرُوتِ وَالْقُدْرَةِ الْمُتَرَدِّدِ بِالْكَبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُتَقَدِّسُ بِدَوَامِ السُّلْطَانِ وَالْغَالِبُ بِالْحُجَّةِ وَالْبِرْهَانِ وَنَفَازِ الْمَشِيئَةِ فِي
كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَعْطِهِ الْيَوْمَ أَفْضَلَ الْوَسَائِلِ وَأَشْرَفَ الْعَطَاءِ وَأَعْظَمَ الْجَبَاءِ وَالْمَنَازِلِ
وَأَسْعَدَ الْجِدُودِ وَأَقْرَبَ الْمَاعِينِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَكَانَ الرَّفِيعَ وَالْغِنِيَّةَ وَشَرَفَ
الْمُنْتَهَى وَالنَّصِيبَ الْمَأْوُفَى وَالْغَايَةَ الْقُضُوعَى وَالرَّفِيعَ الْأَعْلَى حَتَّى يَرْضَى وَرِزْدُهُ بَعِيدَ الرِّضَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَ
اسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَسَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ عَلَيْنَا حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَاسْتَشْفَعُ بِهِمْ عِنْدَكَ أَمَامَ طَلِبَتِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ وَجَلٍ مِنْ انْتِقَامِكَ حَازِرٍ مِنْ نِقْمَتِكَ
فَرَعَ إِلَيْكَ مِنْكَ لَمْ يَجِدْ لِفَاقَتِهِ مُجِيراً غَيْرَكَ وَلا لِحَوْفِهِ أَمناً غَيْرَ فَنَائِكَ وَتَطَوَّلَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلَيَّ مَعَ طُولِ مَعْصِيَتِي لَكَ
أَقْصِدْ إِلَيْكَ وَإِنْ كَانَتْ سَبَقْتَنِي الذُّنُوبُ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّكَ عِمَادُ الْمُعْتَمِدِ وَرِصْدُ الْمُتَرِصِدِ لَا تَنْقُصُكَ الْمَوَاهِبُ وَلا
تَغِيضُكَ الْمَطَالِبُ فَلَكَ الْمِنَّةُ الْعِظَامُ وَالنُّعْمُ الْجِسَامُ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلا يَبِيدُ مُلْكُهُ وَلا تَرَاهُ
الْعُيُونُ وَلا تَعْرُبُ مِنْهُ حَرَكَهٌ وَلا سِيكُونٌ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزَالُ وَلا يَتَوَارَى عَنْكَ مُتَوَارٍ فِي كَيْبِنِ أَرْضٍ وَلا سَمَاءٍ وَلا تُحُومُ وَلا قَرَارٍ
تَكْفَلَتْ بِالْأَرْزَاقِ يَا رَزَاقُ وَتَعَدَّسَتْ عَنْ أَنْ تَتَنَاوَلَكَ الصُّفَاتُ وَتَعَزَّزَتْ عَنْ أَنْ يُحِيطَ بِكَ تَصَارِيفُ اللُّغَاتِ وَلا تَكُنْ مُسْتَحْدَثاً
فَتُوجَدَ مُتَنَقِّلاً عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ بَلْ أَنْتَ الْفَرْدُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

وَالْيَاطِرُ وَالظَّاهِرُ ذُو الْعِزِّ الْقَاهِرِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ جَلِيلُ النَّعْمِ سَابِغُ النِّعَمِ دَائِمُ الْبَقَاءِ أَحَقُّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَ وَ أَسَاءَ بِكُلِّ
لِسَانٍ إِلَهِي تَمَجَّدْ وَ فِي كُلِّ الشَّدَائِدِ عَلَيْكَ يُعْتَمِدُ فَلَكَ الْحَمِيدُ وَ الْمَجْدُ لِأَنَّكَ الْمَالِكُ الْأَبَدُ وَ الرَّبُّ السَّرْمَدُ أَتَقَنَّتْ إِنْشَاءَ الْبِرَايَا
فَأَحْكَمْتَهَا بِلُطْفِ التَّقْدِيرِ وَ تَعَالَيْتَ فِي ارْتِفَاعِ شَأْنِكَ عَنْ أَنْ يُنْفَذَ فِيكَ حُكْمُ التَّغْيِيرِ أَوْ يُحْتَالَ مِنْكَ بِحَالٍ يَصِفُكَ بِهَا الْمُلْحَدُ
إِلَى تَبْدِيلٍ أَوْ يُوَجِّدَ فِي الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ مَسِيحًا فِي اخْتِلَافِ التَّحْوِيلِ أَوْ تَلْتَقِ سَيِّحَابُ الْإِحَاطَةِ بِكَ فِي بُحُورِ هَمَمِ الْأَحْلَامِ أَوْ
تَمَثَّلَ لَكَ مِنْهَا جِبِلَّةٌ تَصِلُ إِلَيْكَ فِيهَا رَوِيَّاتُ الْأَوْهَامِ فَلَمَّا مَوْلَى انْقَادَ الْخَلْقِ مُسِيحًا تَخَذِينَ بِإِقْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ وَ مُعْتَرِفِينَ خَاضِعِينَ
بِالْعُبُودِيَّةِ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعْلَى مَكَانَكَ وَ أَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهَانَكَ وَ أَنْفَذَ أَمْرَكَ وَ أَحْسَنَ تَقْدِيرَكَ سَيِّمَكَ السَّمَاءَ
فَرَفَعْتَهَا وَ مَهَّدْتَ الْأَرْضَ فَفَرَشْتَهَا وَ أَخْرَجْتَ مِنْهَا مَاءً ثَجَاجًا وَ نَبَاتًا رَجْرَجًا فَسَبَّحَكَ نَبَاتُهَا وَ جَرَتْ بِأَمْرِكَ مِيَاهُهَا وَ قَامَا عَلَى
مُسْتَقَرِّ الْمَسِيحَةِ كَمَا أَمَرْتُهُمَا فَيَا مَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَ فَهَرَ عِبَادَهُ بِالْفَنَاءِ أَكْرَمَ مَثْوَايَ فَإِنَّكَ خَيْرٌ مُنْتَجِعٍ لِكَشْفِ الضَّرِّ يَا مَنْ هُوَ مَأْمُولٌ فِي
كُلِّ عُسِيرٍ وَ مُرْتَجَى لِكُلِّ يُسِيرٍ بِعَمِّكَ أَنْزَلْتَ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَ إِلَيْكَ أَبْتِهَلُ فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا مِمَّا رَجَوْتُ وَ لَا تَحْبُبْ دُعَائِي عَنْكَ إِذْ
فَتَحْتَهُ لِي فَدَعَوْتُ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَيِّكُنْ رَوْعَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا وَاسِعًا سَائِغًا
حَلَالًا طَيِّبًا هَنِئًا مَرِيئًا لَذِيذًا فِي عَافِيَةِ اللَّهِ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَائِكَ وَ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ فَقَدْ أَوْحَشْتَنِي وَ تَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِي فَقَدْ
أَوْبَقْتَنِي فَإِنَّكَ مُجِيبٌ مُثِيبٌ رَقِيبٌ قَرِيبٌ قَادِرٌ غَافِرٌ فَاهِرٌ رَحِيمٌ كَرِيمٌ قَيُّومٌ وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْأَيَّامِ وَ الْأُمَّهَاتِ حُقُوقًا فَعَظَّمْتَهُنَّ وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ حَطَّ الْأَوْزَارَ وَ خَفَّفَهَا وَ أَدَى الْحُقُوقَ عَنْ عِيِيدِهِ فَاحْتَمِلْهُنَّ عَنِّي
إِلَيْهِمَا وَ اغْفِرْ

لَهُمَا كَمَا رَجَاكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْحَقَنَاءِ وَ إِيَّاهُمْ بِالْأَبْرَارِ وَ أَسْأَلُكَ لَنَا وَ لَهُمْ جَنَّتِكَ مَعَ
النُّجَبَاءِ الْأَخْيَارِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ عِثْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

أَقُولُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلَعُكُبَرِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ مَعَ سَيِّئِرِ أَدْعِيَةِ الْأَسْبُوعِ الْمَرْوِيِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ
مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ بِسَيِّئَرِ بْنِ أَحَدِهِمَا قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الْفَتْحِ غَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ بِدِمَشْقَ سَلَخَ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ
ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَيْمُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
يَقِطِينَ بْنِ مُوسَى الْمَاهُوزِيُّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَذْهَبُ مِذَاهِبَ الْمُعْتَزَلَةِ وَ كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ مَا أَشْتَهِي بِهِ وَ لَا أَقْبَلُهُ فَدَعَيْتَنِي الْحَالَ إِلَى دُخُولِ سُرْمَنْ رَأَى لِلْقَائِدِ السُّلْطَانِ فَدَخَلَتْهَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ وَعْدِ السُّلْطَانِ النَّاسَ أَنْ
يَرْكَبُوا إِلَى الْمَيْدَانِ رَكِبَ النَّاسُ فِي غَلَائِلِ الْقَصَبِ (٢) بِأَيْدِيهِمُ الْمَرَاوِحَ وَ رَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيِّ الشَّيْءِ وَ عَلَيْهِ
لُبَادَةٌ (٣)

بُزْنُسٍ وَ عَلَى سَرَجِهِ تَجْفَافٌ (٤) طَوِيلٌ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنْبَ دَائِبَتِهِ وَ النَّاسُ يَهْزُءُونَ بِهِ

ص: ١٤٢

١-١. البلد الأمين ص ٩٤.

٢-٢. الغلائل جمع الغلاله بالكسر و هي شعار ناعم تلبس تحت الثوب، و القصب محرکه ثياب من كتان، ناعمه جدا، و المراوح
جمع المروح: آله يحرك بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر، و انما كانوا لبسوا تلك الغلائل من دون دثار فوقها لشده الحر.
٣-٣. اللباده- بالضم و تشديد الباء ما يلبس من اللبود وقايه من المطر، و هي قباء طويل من صوف متلبد يسمى بالفارسيه نمد،
أو برنس ضخيم من الشعر المتلبد (برك) يحشى قطنًا أو خزا ليصير ناعما و قوله «لباده برنس» يعين الثاني، و البرنس ثوب واسع
يشتمل به و عليه قلنسوه متصل به يسمى اليوم الممطر (شنل - باراني).
٤-٤. التجفاف بالكسر درع للفرس يسمى بالفارسيه برگستوان و هو أيضا في الاغلب من لبود الصوف أو الجلود الضخيمه، انما
يلبس ليقيه من المطر و البرد، أو يجففه من عرقه.

وَهُوَ يَقُولُ أَلْمَا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ - (١) فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَحَارُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَارْخَتْ السَّمَاءُ عَزَائِيهَا - (٢) وَخَاضَتِ الدَّوَابُّ إِلَى رَكَبِهَا فِي الطَّيْنِ وَ لَوَّثَتْهُمُ ذُنَابُهَا فَرَجَعُوا فِي أَقْيَحِ زَيْ وَ رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَحْسَنِ

زَيْ وَ لَمْ يُصِبهُ شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ فَقُلْتُ إِنَّ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَعَهُ عَلَى هَذَا السَّرِّ فَهُوَ حُجَّهٌ وَ جَعَلْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ عَرَقِ الْجُنُبِ فَقُلْتُ إِنَّ هُوَ أَخَذَ الْبُرْنَسَ عَنْ رَأْسِهِ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَّجِهِ ثَلَاثًا فَهُوَ حُجَّهٌ ثُمَّ إِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ السَّقَائِفِ فَلَمَّا قَرَّبَ نَحَى الْبُرْنَسَ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَّجِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِنَّ كَانَ مِنْ حَلْمَالٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ حَلَالٌ وَ إِنَّ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ حَرَامٌ فَصَدَّقْتُهُ وَ قُلْتُ بِفَضْلِهِ وَ لَزِمْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ جِئْتُ لِدَوَاعِيهِ فَقُلْتُ زُوِّدْنِي بِدَعَوَاتٍ فَدَفَعَّ إِلَيَّ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَ لَيْسَ فِيهِ التَّحْمِيدُ.

وَ ثَانِيهِمَا حَدَّثَ عَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْوَصَّاحِ النُّعْمَانِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ مِنْ حَظِّهِ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُدَبَّرٍ مِنْ وُلْدِ الْأَشْثَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِهَذَا الدُّعَاءِ

ص: ١٤٣

-
- ١- ١. هود: ٨١ في قصه قوم لوط.
 - ٢- ٢. العزالي جمع العزلاء و هو مصب الماء من الراويه و نحوها، يقال: أنزلت السماء عزاليها. أو أرخت: كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزاده اذا أرخت عزلاءها.

الصَّغِيرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ التَّحْمِيدَ وَبَعْدَهُ اللَّهُمَّ وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ وَرَوَاهِ الْكُفَعِمِيُّ.

«٨- الْمُتَهَجَّدُ (١)، وَ الْبَلَدُ (٢)، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ: تَسْبِيحٌ لَيْلَهُ السَّبْتِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَوَّلُ الْكَائِنُ وَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ يُعَايِنُ (٣) شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ أَوْ يُتَدَبَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَوْ يُتَفَكَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِكَ قَائِمٌ بِقَسْطِكَ مُدَبَّرٌ لِأَمْرِكَ قَدْ جَرَى فِيهَا هُوَ كَائِنٌ قَدْرُكَ وَ مَضَى فِيهَا أَنْتَ خَالِقٌ عِلْمُكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَ بِنَاءً فَسَوَّيْتَ السَّمَاءَ مَنْزِلًا رَضِيئَةً (٤)

لِجَلَالِكَ وَ وَقَارِكَ وَ عِزِّكَ وَ سُلْطَانِكَ ثُمَّ جَعَلْتُمْ فِيهَا كُرْسِيِّكَ وَ عَرْشَكَ ثُمَّ سَيَّكَنْتَهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ مُتَكَبِّرًا فِي عَظَمَتِكَ مُتَعَظِّمًا فِي كِبَرِيَّاتِكَ مُتَوَحِّدًا فِي عُلُوِّكَ مُتَمَكِّنًا (٥) فِي مُلْكِكَ مُتَعَالِيًا فِي سُلْطَانِكَ مُخْتَجِبًا فِي عِلْمِكَ مُسْتَوِيًا عَلَى عَرْشِكَ فَتَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ عَلِمْنَا هُنَاكَ بِهَاؤُكَ وَ نُورُكَ وَ عِزَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ حَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَمْرِكَ وَ مَخَافَتِكَ وَ تَمَكِينِكَ الْمَكِينِ وَ كِبْرُكَ الْكَبِيرِ وَ عَظَمَتِكَ الْعَظِيمَةَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ الْقَدِيمُ قَبْلَ كُلِّ قَدِيمٍ وَ الْمَلِكُ بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُتَمَدِّحُ الْمَمْدُوحُ اسْمُكَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ خَالِقُهَا وَ نُورُهُنَّ وَ رَبُّهُنَّ وَ إِلَهُهُنَّ وَ مَا فِيهِنَّ فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ اجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْلَاهُ وَ شَرِّ

ص: ١٤٤

- ١- ١. مصباح المتهجد: ٢٩٨.
- ٢- ٢. البلد الأمين: ٩٦.
- ٣- ٣. أن يعاين شيئا خ.
- ٤- ٤. وصفته خ.
- ٥- ٥. متملكا خ ل.

جَلَاءَ وَ يُسِّرِ أْتَاهُ وَ ضَعْفٍ (١) قَوَاهُ وَ يَتِيمِ آوَاهُ وَ مِسْكِينِ رَحِمَهُ وَ جَاهِلٍ عَلَّمَهُ وَ دِينٍ بَصَّرَهُ (٢)

وَ حَقِّ نَصْرَهُ- (٣) الْجَزَاءِ الْأَوْفَى وَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَ الشَّفَاعَةِ الْجَائِزَةِ وَ الْمُنْزِلِ الرَّفِيعِ- (٤)

فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اجْعَلْ لَهُ مَنزِلًا مَعْبُوطًا وَ مَجْلِسًا رَفِيعًا وَ ظِلًّا ظَلِيلًا وَ مُرْتَفِعًا (٥)

جَسِيمًا جَمِيلًا وَ نَظْرًا إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لَنَا فَرْطًا وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ
لَنَا مَوْرَدًا وَ لِقَاءَهُ لَنَا مَوْعِدًا يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَوْلُنَا وَ آخِرُنَا وَ أَنْتَ عَنَّا رَاضٍ فِي دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ مِنْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ
رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ تُضِيءُ بِهِ
كُلُّ ظُلْمَةٍ وَ تَكْسِرُ بِهِ قُوَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ جِنِّي عَتِيدٍ وَ تُؤْمِنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَ تُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاحِرٍ وَ
حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَ يَنْضَرُّعَ لِعَظَمَتِهِ الْبُرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَ اسْتَقَرَّرْتَ
بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْتَحَ لِي اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ
وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ ثُمَّ لَا تَسُدَّهُ عَنِّي أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اسْأَلُكَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ فَشَفِّعْ
اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ رَغْبَتِي وَ أَكْرَمِ طَلِبَتِي وَ نَفْسِ كُرْبَتِي وَ ارْحَمْ عِبْرَتِي وَ صَلِّ وَ حَيِّدْتِي وَ آنَسْ وَ حَشَيْتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ
اجْبُرْ فَاقَتِي وَ لَقِّنِي حُجَّتِي وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَ اسْتَجِبْ اللَّيْلَةَ دُعَائِي وَ أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَ أَعْظِمْ مِنْ مَسْأَلَتِي وَ كُنْ بِدُعَائِي حَفِيًّا وَ كُنْ

ص: ١٤٥

١-١. ضعيف خ ل.

٢-٢. نصره خ ل.

٣-٣. دين بصره و حق نصره خ.

٤-٤. المنزل الكريم خ ل.

٥-٥. مرتفعا خ.

بِي رَحِيمًا وَلَا تُقْنِطْنِي وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ (١).

«٩»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرَنَ رَجَائِي بِعَفْوِهِ وَ فَسَّحَ أَمَلِي بِحُسْنِ تَجَاوُزِهِ وَ صَيَّرَ لِي قُوَى مُنْتَبِي وَ ظَهْرِي وَ سَاعِدِي وَ بَدَنِي بِمَا عَرَّفَنِي مِنْ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ وَ لَمْ يُخْلِنِي مَعَ مَقَامِي عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَ تَقْصِيرِي فِي طَاعَتِهِ وَ مَا يَحِقُّ عَلَيَّ مِنْ اعْتِقَادِ حَسَنِيَّتِهِ وَ اسْتِشْعَارِ خِيفَتِهِ مِنْ تَوَاتُرِ مَنَنِهِ وَ تَطَاهُرِ نِعَمِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَتَوَكَّلُ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ وَ يَضْطَرُّ كُلُّ جَا حِدٍ إِلَيْهِ لَا يَسْتَعْنِي أَحَدٌ إِلَّا بِفَضْلِ مَا لَدَيْهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُقْبِلُ عَلَيَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ التَّوَابُّ عَلَيَّ مَنْ تَابَ إِلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبِهِ السَّخِطُ عَلَيَّ مَنْ قَطَطَ مِنْ وَاسِعِ رَحْمَتِهِ وَ يَيْسَسُ مِنْ عَاجِلِ رَوْحِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكُهُ وَ مُبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُهْلِكُهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ شَاهِدِكَ النَّقِيِّ وَ النَّقِيَّ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِذَنْبِهِ نَادِمٍ عَلَيَّ اقْتِرَافِ تَبَعْتِهِ وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ اعْتَمَدَ وَ عَصَا وَ حَادَ بِإِلْمِغْفَرِهِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَ وَ أَسَاءَ فَقَدْ أَوْبَقْتَنِي الذُّنُوبُ فِي مَهَاوِي الْهَلَكَةِ وَ أَحْرَاطِ بَيْ الْأَثَامِ وَ بَقِيْتُ غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ بِهَا فَأَنْتَ الْمُؤْتَجِي وَ عَلَيَّكَ الْمُعْوَلُ فِي الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ أَنْتَ مَلْجَأُ الْخَائِفِ الْعَرِيقِ وَ أَرْأَفُ مَنْ كُلِّ شَفِيقٍ إِلَيْكَ قَصِيدُ سَيِّدِي وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الْقَصِيدِ لِلْقَاصِدِينَ وَ أَرْحَمُ مَنْ اسْتُرْحِمَ فِي تَجَاوُزِكَ الْمَذْنِبِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي لَمَّا يَتَعَاطَىكَ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ كَشَفُ الْكُرُوبِ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ سَاتِرُ الْعُيُوبِ لِأَنَّكَ الْبَاقِي الرَّحِيمُ الَّذِي تَسْرُبَلَتْ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ تَوَحَّدَتْ

ص: ١٤٦

بِالْبَاهِيَّةِ وَتَنَزَّهَتْ عَنِ الْحَيْثُوثِيَّةِ فَلَمْ يُجِدْكَ وَاصِفٌ مَحِيدُودًا بِالْكَثِيفِيَّةِ وَ لَمْ تَقَعْ عَلَيْكَ الْأَوْهَامُ بِالْمَائِيَّةِ وَالْحَيْثُوثِيَّةِ فَلَكَ الْحَمْدُ
 عَرَدَدَ نِعْمَاتِكَ عَلَى الْأَنَامِ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِيِ وَالْأَيَّامِ إِلَهِي بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ وَلِيُّهُ مُتَبَسِّحُ الرَّغَائِبِ وَ غَايَةُ الْمَطَالِبِ
 أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ قَدْ تَرَى يَا رَبُّ مَكَانِي وَ تَطَّلِعُ عَلَيَّ ضَمِيرِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ
 أَمْرِي وَ أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبِيلِ الْوَرِيدِ فَتُبِّ عَلَيَّ تَوْبَةً لِمَا أَعْمُودُ بِعِيدَهَا فِيمَا يُسِيخُطُّكَ وَ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً لِمَا أَرْجِعُ مَعَهَا إِلَى
 مَعْصِيَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَصْلَحْتَ قُلُوبَ الْمُفْسِدِينَ فَصَلِّحْتُ بِإِصْلَاحِكَ إِبَاهَا فَأَصْلِحْ لِي بِإِصْلَاحِكَ وَ أَنْتَ
 الَّذِي مَنَنْتَ عَلَى الضَّالِّينَ فَهَيِّدْهُمْ بِرُشْدِكَ عَنِ الضَّلَالَةِ وَ عَلَى الْجَائِرِينَ عَنْ قَصْدِكَ فَسَدِّدْهُمْ وَ قَوِّمْتُمْ مِنْهُمْ عَثَرَ الزَّلَلِ فَمَنْحَتْهُمْ
 مَحَبَّتِكَ وَ جَنَّبْتَهُمْ مَعْصِيَتِكَ وَ أَدْرَجْتَهُمْ دَرَجَ الْمَغْفُورِ لَهُمْ وَ أَخَلَلْتَهُمْ مَحِلَّ الْفَائِزِينَ فَاسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَلْحِقَنِي بِهِمْ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا فِي عَافِيَةٍ وَ عَمَلًا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ يَا
 خَيْرَ مَسْئُولِ اللَّهِمَّ إِنِّي أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ ضَرَاعَةً مُتَرِّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَفَوَاتِ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا تَوَّابٌ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ يَا
 وَهَّابٌ فَتَقْدِيمًا جِيدْتِ عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ وَ سَتَرْتِ عَلَى عِبَادِكَ قِيَّحَاتِ الْفِعَالِ يَا جَلِيلُ يَا مُتَعَالٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبْتَ
 حَقَّهُ عَلَيْكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ وَ حَالَتِ الدُّنُوبُ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْمُحْسِنِينَ وَ إِذْ لَمْ يُوْجِبْ لِي عَمَلِي مُرَافَقَهُ
 الْمُتَّقِينَ فَلَا تَرُدُّ سَيِّدِي تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ أَتَحْدِثُنِي رَبِّي وَ أَنْتَ أَمَلِي أَمْ تَرُدُّنِي صَفْرًا مِنَ الْعَفْوِ وَ أَنْتَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي يَا
 مَنْ هُوَ مَيِّمُومٌ فِي الشَّدَائِدِ مَوْصُوفٌ مَعْرُوفٌ بِالْجُودِ وَ الْخَلْقُ لَهُ عَبِيدٌ وَ إِلَيْهِ مَرْدُ الْأُمُورِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (١) وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ جُدْ
 عَلَيَّ يَا حَسَنَكَ الَّذِي فِيهِ الْغِنَى عَنِ

ص: ١٤٧

الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَالْأَعْدَاءِ وَالْمَأْخُوتِ وَالْمَأْخَوَاتِ وَالْحَقْنِي بِالذِّينِ غَمَزْتَهُمْ بِسِعِهِ تَطَوَّلَتْكَ وَكَرَامَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ أَطَايِبَ أُبْرَاراً
أَتْقِيَاءَ أَخْيَاراً وَنَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَارِكَ جِيرَاناً وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«١٠» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ: دُعَاءٌ آخِرُ لِيَوْمِ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَ اسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَ عَلَوْتَ السَّادَةَ بِمَجْدِكَ وَ سُدْتَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِكَ
وَ دَوَّخْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِجَبْرُوتِكَ وَ تَسَلَّطْتَ عَلَى أَهْلِ السُّلْطَانِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ ذَلَّلْتَ الْجَبَابِرَةَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ وَ ابْتَدَأْتَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ
سُلْطَانَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ قَامَ بِأَمْرِكَ وَ حَسُنَ الْعِزُّ وَالْإِسْتِكْبَارُ بِعِظَمَتِكَ وَ ضَفَا [صِفَا] الْفَخْرُ وَالْوَقَارُ بِعِزَّتِكَ وَ تَكَبَّرْتَ
بِجَلَالِكَ وَ تَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيَاءِكَ وَ جَلَّ الْمَجِيدُ وَالْكَرِيمُ بِكَ وَ أَقَامَ الْحَمِيدُ عِنْدَكَ وَ قَصِيَمَتِ الْجَبَابِرَةَ بِجَبْرُوتِكَ وَ اصْطَفَيْتِ الْفَخْرَ
لِعِزَّتِكَ وَ الْمَجِيدَ وَ الْعَلَاءَ لِنَفْسِكَ فَتَفَرَّدْتَ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَ تَوَحَّدْتَ فِي الْمُلْكِ وَ خِيَدَكَ وَ اسْتَبَقَيْتِ الْمُلْكَ وَ الْجَلَالَ لِوَجْهِكَ وَ
خَلَصَ الْبَقَاءَ وَالْإِسْتِكْبَارُ لَكَ فَكُنْتَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ بِمَكَانِكَ وَ كَمَا تُحِبُّ وَ يَتَّبِعِي لَكَ فَلَا مِثْلَ لَكَ وَ لَا عَدْلَ لَكَ وَ لَا شِبْهَ لَكَ
وَ لَا خَطِيرَ لَكَ وَ لَا يُبْلَغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ وَ لَا يَقْدَرُ شَيْءٌ قُدْرَتَكَ وَ لَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثْرَكَ وَ لَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَكَ وَ لَا يَسْتَطِيعُ
شَيْءٌ مَكَانَكَ وَ لَا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَكَ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ شَيْءٌ أَرَدْتَهُ وَ لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ طَلَبْتَهُ

ص: ١٤٨

١- ١. البلد الأمين: ٩٦-٩٧.

٢- ٢. المتهجّد: ٣٠٠-٣٠٥.

خَالِقِ الْخَلْقِ وَ مُتَبَدِّعِهِ وَ بَارِئِ الْخَلْقِ وَ وَارِثُهُ أَنْتَ الْجَبَّارُ تَعَزَّزْتَ بِجَبْرِيَّتِكَ وَ تَجَبَّرْتَ بِعِزَّتِكَ وَ تَمَلَّكَتْ بِسُلْطَانِكَ وَ تَسَلَّطْتَ بِمُلْكِكَ وَ تَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَاءِكَ وَ تَكَبَّرْتَ بِعَظَمَتِكَ وَ افْتَخَرْتَ بِعُلُوِّكَ وَ عَلَمْتَ بِفَخْرِكَ وَ اسْتَكْبَرْتَ بِجَلَالِكَ وَ تَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيائِكَ وَ تَشَرَّفْتَ بِمَجْدِكَ وَ تَكْرَّمْتَ بِجُودِكَ وَ جُودْتَ بِكَرَمِكَ وَ قَدَرْتَ بِعُلُوِّكَ وَ تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى حَيْثُ لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَ لَيْسَ فَوْقَكَ مَنْظَرٌ بَدِيعِ الْخَلْقِ فَتَمَّ مُلْكُكَ وَ مَلَكْتَ قُدْرَتُكَ وَ جَرَتْ قُوَّتُكَ وَ قَدَمْتَ عِزَّكَ وَ أَنْفَذْتَ أَمْرَكَ بِتَسْلِيْلِيَّتِكَ وَ تَسَلَّطْتَ بِقُدْرَتِكَ وَ قَرُبْتَ فِي نَائِبِكَ وَ نَأَيْتَ فِي قُرْبِكَ وَ لِنْتَ فِي تَجْبِيرِكَ وَ تَجَبَّرْتَ فِي لِينِكَ وَ اتَّسَعَتْ رَحْمَتُكَ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِكَ وَ اشْتَدَّتْ نِقْمَتُكَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ تَهَيَّيْتَ بِجَلَالِكَ وَ تَجَالَلْتَ فِي هَيْبَتِكَ فَظَهَرَ دِينُكَ وَ تَمَّ نُورُكَ وَ فَلَجَتْ حُجَّتُكَ وَ اشْتَدَّ بَأْسُكَ وَ عَلَا كِبْرُكَ وَ غَلَبَ مَكْرُكَ وَ عَلَتْ كَلِمَتُكَ وَ لَا يُسْتَطَاعُ مُضَادَّتُكَ وَ لَا يُمْتَنَعُ مِنْ نِقْمَاتِكَ وَ لَا يُجَارُ مِنْ بَأْسِكَ وَ لَا يُتَّصَرُّ مِنْ عِقَابِكَ وَ لَا يُنْتَصَفُ إِلَّا بِكَ وَ لَا يُحْتَالُ لِكَيْدِكَ وَ لَا تُدْرِكُ حِيلَتِكَ وَ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَ لَا يُعَازُّ أَمْرُكَ وَ لَا تُرَامُ قُدْرَتُكَ وَ لَا يَقْضِي عِزُّكَ وَ لَا يَذُلُّ اسْتِكْبَارُكَ وَ لَا تُبْلَغُ جَبْرِيَّتُكَ وَ لَا يُنَالُ كِبْرِيَاؤُكَ وَ لَا تُصَيَّرُ عَظَمَتُكَ وَ لَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُكَ وَ لَا يَهُونُ جَلَالُكَ وَ لَا يَتَضَعُ رُكْنُكَ وَ لَا تَضْعُفُ يَدُكَ وَ لَا تَسْفُلُ كَلِمَتُكَ وَ لَا يَخْدَعُ خَادِعُكَ وَ لَا يَغْلِبُ مَنْ غَالِبِكَ بِلِ قَهْرٍ مِنْ عِيَاذِكَ وَ غَلِبَ مَنْ حَارِيكَ وَ ذَلَّ مَنْ كَايِدَكَ وَ ضَعُفَ مَنْ ضَادَّكَ وَ خَابَ مَنْ اغْتَرَّ بِكَ وَ خَسِرَ مَنْ نَاوَاكَ وَ ذَلَّ مَنْ عَادَاكَ وَ هُزِمَ مَنْ قَاتَلَكَ وَ اِكْتَفَيْتَ بِعِزِّهِ قُدْرَتِكَ وَ تَعَالَيْتَ بِتَأْيِيدِ أَمْرِكَ وَ تَكَبَّرْتَ بِعَدَدِ جُنُودِكَ عَمَّنْ صَدَّ وَ تَوَلَّى عَنكَ وَ اِمْتَنَعْتَ بِعِزَّتِكَ وَ عَزَّزْتَ بِمَنْعِكَ وَ بَلَغْتَ مَا أَرَدْتَ وَ أَدْرَكْتَ حَاجَتَكَ وَ أَنْجَحْتَ طَلِبَتَكَ وَ قَدَرْتَ عَلَى مَشِيَّتِكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ وَ يَنْعَمَتِكَ وَ بِمِقْدَارٍ عِنْدَكَ.

وَ لَمَكَ خَزَائِنُكَ وَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ خَلَقْتَهُ وَ بَرِيَّتِكَ وَ بِدَعْتِكَ اِبْتِدَاعَتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَ عَمَرْتَ بِهِمْ أَرْضَكَ وَ جَعَلْتَهَا لَهُمْ مَسْكَنًا عَارِيَّةً إِلَى أَجَلٍ

مُسَمِّي مُنْتَهَاهُ عِنْدَكَ وَ مُنْقَلَبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَ ذَوَائِبُ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ وَ أَحْصَاهُمْ حِفْظُكَ وَ وَسَّعَهُمْ كِتَابُكَ
فَخَلَقَكَ كُلُّهُمْ يَهَابُ جَلَالِكَ وَ يَزْعُمُ مِنْ مَخَافَتِكَ فَرَقًا مِنْكَ وَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ لِهَيْبَتِهِ جَلَالِ عِزِّكَ تَسْبِيحًا وَ تَقْدِيرًا لِقَدِيمِ
عِزِّ كِبَرِيَّاتِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَ مَحَلُّ الْفَخْرِ وَ لَا يَلِيْقُ إِلَّا بِكَ وَ مَدْوُخُ الْمَرَدَّةِ وَ قَاصِمُ الْجَبَابِرَةِ وَ مُبِيرُ الظُّلْمَةِ
رَبُّ الْخَلْقِ وَ مُدَبِّرُ الْأَمْرِ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَ الشُّلْطَانِ الْبَازِخِ وَ الْجَمَالِ الْقَادِرِ وَ الْكِبَرِيَاءِ الْقَاهِرِ وَ الضِّيَاءِ الْفَاخِرِ كَبِيرِ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ
صَغَارِ الْمُعْتَدِينَ وَ نِكَالِ الظَّالِمِينَ وَ غَايَةِ الْمُتَنَافِسِينَ وَ صَرِيحِ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَ صِدْقِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَبِيلِ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ الْمُتَعَالِي
قُدْسِكَ الْمُقَدَّسِ وَ جِهَتِكَ تَبَارَكَتْ بِعُلُوِّ اسْمِكَ وَ عَلَا عِزُّ مَكَانِكَ وَ فَخَمَتْ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ وَ عِزَّهُ عِزَّتِكَ لِكِرَامَتِكَ وَ جَلَالِكَ
فَاشْرَقَ مِنْ نُورِ الْحُجُبِ نُورٌ وَ جِهَتِكَ وَ أَغْشَى النَّاطِرِينَ بِهَاؤُوكَ وَ اسْتَتَارَ فِي الظُّلُمَاتِ نُورُكَ وَ عَلَا فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ أَمْرُكَ وَ
أَحَاطَ بِالسَّرَائِرِ عِلْمُكَ وَ حَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ إِحْصَاؤُوكَ لَيْسَ شَيْءٌ يَقْصُرُ عَنْهُ عِلْمُكَ وَ لَا يَفُوتُ شَيْءٌ حِفْظُكَ تَعْلَمُ وَ هُمْ النُّفُوسِ
وَ نِيَّةِ الْقُلُوبِ وَ مَنْطِقِ الْمَأْسُومِينَ وَ نَقَلَ الْأَقْدَامِ وَ خَائِنَةِ الْمَاعِينِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ السِّرِّ وَ أَخْفَى وَ الْإِسْتِغْلَانِ وَ النَّجْوَى وَ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى إِلَيْكَ مُنْتَهَى الْأَنْفُسِ وَ مَعَادُ الْخَلَائِقِ وَ مَصِيرُ الْأُمُورِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ شَهِدِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرَّاشِدِ الْمَهْدِيِّ الْمُؤَقِّقِ التَّقِيِّ الَّذِي
آمَنَ بِكَ وَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَ تَلَا آيَاتِكَ وَ جَاهَدَ عِدُوَّكَ وَ عَيْدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا
رَحِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ كَرِّمِ مَقَامَهُ وَ ثَقِّلِ مِيزَانَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَ أَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ
وَ الشَّرْفَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْفَضِيلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَحَبَّ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ إِلَيْكَ حُبًّا وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَجْلِسًا وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ بُرْهَانًا وَ أَشْرَفَهُمْ لَمَدِيكَ مَكَانًا
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أوردْنَا حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ اسْقِنَا بِكَاسِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ
 أَيَّدَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي اعْتَرَفْتَ لَكَ بِهَا الْمَلَائِكَةُ وَ خَضَعَتْ لَكَ بِهَا الْجَبَرِيَّةُ وَ عَنَتْ لَكَ بِهَا الْوُجُوهُ وَ
 خَشَعَتْ لَكَ مِنْهَا الْأَبْصَارُ وَ الرُّكُوبُ وَ الْأَضْيَالُ وَ الْأَحْشَاءُ وَ أَجْسَادُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ وَ بِتَقْلِيْبِكَ الْقُلُوبَ وَ عِلْمِكَ بِالْغُيُوبِ وَ
 بِتَدْبِيرِكَ الْأُمُورَ وَ بِعِلْمِكَ مَا قَدْ كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ بِمَعْدُودِ إِحْسَانِكَ وَ مَذْكُورِ بِلَائِكَ وَ سَوَائِعِ نِعْمَائِكَ وَ فَضَائِلِ كَرَامَاتِكَ
 خَيْرِ الدُّعَاءِ وَ خَيْرِ الْإِحْيَاءِ وَ خَيْرِ الْأَحْيَالِ وَ خَيْرِ الْمَسْئَلَةِ وَ خَيْرِ الْعَطَاءِ وَ خَيْرِ الْعَمَلِ وَ خَيْرِ الْجَزَاءِ وَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ خَيْرِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ نَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعِيدِ الْهُدَى وَ مِنَ الْكُفْرِ بَعِيدِ الْإِيمَانِ وَ مِنَ النِّفَاقِ بَعْدِ الْإِسْلَامِ وَ مِنَ
 الشُّكِّ بَعِيدِ الْيَقِينِ وَ مِنَ الْهَوَانِ بَعِيدِ الْكِرَامَةِ وَ نَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ أَنْ نَرْضَى لَكَ سِئْطًا أَوْ نَسِيْطًا لَكَ رِضَى أَوْ نُوَالِي لَكَ
 عِدُوًّا أَوْ نُعَادِي لَكَ وَ لِيَا أَوْ نَنْتَهِكَ لَكَ مُحَرَّمًا أَوْ نَبْدِلَ نِعْمَتِكَ كُفْرًا أَوْ نَتَّبِعَ هَوَى بَغَيْرِ هُدَى مِنْكَ وَ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَ الزِّيَادَةَ فِي عِبَادَتِكَ مَا أَبْقَيْتَنَا وَ الْبِرَّكَهَ فِيْمَا آتَيْتَنَا وَ الْمَعَاوَةَ فِي
 مَحْيَانَا وَ مَمَاتِنَا وَ السَّعَةَ فِي أَرْزَاقِنَا وَ النَّصْرَ عَلَى عِدُوِّنَا وَ التَّوْفِيقَ لِرِضْوَانِكَ وَ الْكِرَامَةَ كُلَّهَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لِمَا تَحْرِمُنَا فَضْلَكَ وَ لِمَا تُنَسِّتُنَا ذِكْرَكَ وَ لِمَا تَكْشِفُ عَنْنا سِتْرَكَ وَ لِمَا تُصَيِّرُ عَنْنا وَجْهَكَ وَ لِمَا تُحِلُّ عَلَيْنَا
 غَضَبَكَ وَ لِمَا تَنْزِعُ مِنَّا كَرَامَتِكَ وَ لَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَ لَا تَحْظُرْ عَلَيْنَا رِزْقَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا
 بِجَهْلِنَا وَ لَا تُهِنَّا بَعِيدًا إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَ لَا تَضَعْ عَنَّا بَعِيدًا إِذْ رَفَعْتَنَا وَ لَا تُذِلَّنَا بَعِيدًا إِذْ أَعَزَّزْتَنَا وَ لَا تَخْذِلْنَا بَعِيدًا إِذْ نَصَبْتَنَا وَ لَا تُفَرِّقْنَا بَعْدَ إِذْ
 جَمَعْتَنَا وَ لَا تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ وَ لَا تَجْعَلْنَا

وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُصِطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ وَمِنَ الرَّفَقَاءِ الْأَبْرَارِ وَاجْعَلْ كِتَابَنَا فِي عِلِّيِّينَ وَاسْقِنَا مِنْ رَحِيقِ مَخْتُومٍ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأَخِدْ مِنَّا مِنَ الْوَالِدَانِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْدِقَائِكَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَكَ رَفِيقاً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صِغِيرًا وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَا إِلَيَّ اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَنَوَاهُمَا وَنَوِّزْ لَهُمَا فِي قُبُورِهِمَا وَافْسِخْ لَهُمَا فِي لِحْدَيْهِمَا وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَصَاجِعَهُمَا وَأَدْخِلْهُمَا جَنَّتِكَ وَحَرِّمُهُمَا عَلَى النَّارِ وَأَعْتَقْنِي وَإِيَّاهُمَا مِنْهَا وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي مُسَدِّتِ رَحْمَتِكَ وَجَوَارِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمَا مِنْ بَرَكَهٍ دُعَائِي لَهُمَا مَا تَنْفَعُهُمَا بِهِ وَتَأْجِرُنِي عَلَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَأْمُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

«١١»- الْبُلْدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: دُعَاءُ آخِرُ لِلْسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ وَ مَقَالَةُ الْمُتَحَرِّزِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ

ص: ١٥٢

وَ كَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَ بَغْيِ الطَّاعِينَ وَ أَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمِيدِ الْحَامِدِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ وَ الْمَلِكُ بِلَا تَمْلِيكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَ لَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَائِكَ مَا يَبْلُغُنِي فِي غَايَةِ رِضَاكَ وَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ لُزُومِ عِبَادَتِكَ وَ اسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَ تَرْحَمَنِي بِصَدْقِ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ تُوفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَ أَنْ تُشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي وَ تَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَرَيْرِي وَ تَمُنَّحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَ نَفْسِي وَ لَا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَ تَمِّمَ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

دُعَاءُ آخِرُ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَ بِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ

الْمُبِينُ وَ صِيَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ فِي أَمَانِكَ أَسَلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي وَ فَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَ أَلْحَيْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي رَهْبَةً مِنْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنَاجِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ رَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حَسَبٍ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَ تَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَ حُبِّ الْمَسِيكِينِ وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تَجَاوَزَ عَن سُوءِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً وَ مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوًّا

ص: ١٥٣

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ دُعَائِي وَ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ قَلَّ عُدْرُهُ وَ ضَعُفَ عَمَلُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ
سَادًا غَيْرَكَ وَ لَا لِيْضِ عِنْدَهُ عَوْنًا سِوَاكَ أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِمَهُ وَ سَوَابِقَهُ وَ فَوَائِدَهُ وَ جَمِيعَ ذَلِكَ بِدَوَامِ فَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ
وَ مَنَّكَ وَ رَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي وَ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ وَ يَا وَاحِدًا قَبْلَ كُلِّ
أَحَدٍ وَ يَا وَاحِدًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَ لَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ وَ يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي
شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَمَا تُضِلُّنِي وَ لَا تُشْقِيْنِي بَعْدَهَا أَبَدًا إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ
سَلَّمَ - (١).

تَسْبِيحُ يَوْمِ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ إِلَهِ الْحَقِّ سُبْحَانَ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ
سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبْحَانَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِي سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا يَكُونُ هَكَذَا
غَيْرُهُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّي الْحَقِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ

ص: ١٥٤

شَيْءٌ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْزَامِهَا.

عُودُهُ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ عُوذِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا

شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمِيدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالتَّوْحِيدَ وَتَقُولُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ النُّورِ وَمِدْبَرُ الْأُمُورِ - نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِضْبَاحُ الْمِضْبَاحِ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مُعْلِنٍ بِهِ أَوْ مُسِيرٍ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَ الْبَشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَ يَكْمُنُ بِالنَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَ الْخَشُوشِ [الْحُشُوشِ] وَ الْخَرَائِبِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الصَّخَارَى وَ الْغِيَاضِ وَ الشَّجَرِ وَ مَا يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ مَالِكُ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَ يَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ مُنزَلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَنَافِثٍ وَشَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسِيَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَيَاطِرٍ وَطَارِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَكَلِّمٍ وَسَاكِتٍ وَنَاطِقٍ وَصَامِتٍ وَمُتَخَيِّلٍ وَمُتَمَثِّلٍ وَمُتَلَوِّنٍ وَمُحْتَقِرٍ وَمُتَجَبِّرٍ وَنَسِدٍ تَجِيرُ بِاللَّهِ حِرْزَنَا وَنَاصِرِنَا وَمُونِسَنَا وَهُوَ يَدْفَعُ عَنَّا لَأَ شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعَزِّ لِمَنْ أَذَلَّ وَلَا مُدِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

عُودَةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ السَّبْتِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ كُفِّ عَنِّي بَأْسَ الْأَشْرَارِ وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا إِنَّكَ رَبُّنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَائِدِ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا(١).

ص: ١٥٦

«١٢»- الْمُتَهَجَّدُ (١)، وَ الْبَلَدُ (٢)، وَ الْإِخْتِيَارُ: دُعَاءٌ لَيْلَهُ الْأَحَدِ (٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَ التَّقْدِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّنْمِجُ وَ التَّحْمِيدُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبْرُوتُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْعُلُوُّ وَ الْوَقَارُ وَ الْجَمَالُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْجَلَالُ وَ الْغَايَةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمَنْعَةُ وَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ وَ السُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْبُهْجَةُ وَ الْجَمَالُ وَ الْبِهَاءُ وَ النُّورُ وَ الْوَقَارُ وَ الْكَمَالُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْجَلَالُ وَ الْفَضْلُ وَ الْإِحْسَانُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبْرُوتُ بَسَّطْتَ الرَّحْمَةَ وَ الْعَافِيَةَ وَ وَلَيْتَ الْحَمِيدَ- (٤) لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلَكَ فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَ أَشَدَّ جَبْرُوتَكَ وَ أَحْصَى عَدَدَكَ وَ سُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ وَ قَامَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ وَ أَشْفَقَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مِنْكَ وَ ضَرَعَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ إِلَيْكَ وَ سُبْحَانَكَ تَسْبِيحًا يَتَّبِعِي لَكَ وَ لَوْجِهَكَ وَ يَبْلُغُ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَ لَا يَقْصِرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَ لَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مَعَادَةُ وَ يَدَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ وَ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِأَمْرِكَ ارْتَفَعَتِ السَّمَاءُ وَ وُضِعَتِ الْأَرْضُونَ وَ أُرْسِيَتِ الْجِبَالُ وَ سُجِّرَتِ الْبُحُورُ فَمَلَكُوتَكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكُوتٍ

ص: ١٥٧

١-١. مصباح المتهجد: ٣٠٧-٣١٠.

٢-٢. البلد الأمين: ١٠٣.

٣-٣. فى الكتب أذعيه اخرى ليوم السبت من أرادها فليراجعها.

٤-٤. من ص ١٤٧ ساقط إلى هنا:

تَبَارَكَتْ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَالَيْتْ بِرَأْفَتِكَ وَتَقَدَّسَتْ فِي مَجْلِسِ وَقَارِكَ لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ وَ لَكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ وَ لَكَ الْحَوْلُ بِقُوَّتِكَ وَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ بِعَظَمَتِكَ وَ لَكَ الْحَمِيدُ وَ الْجَبْرُوتُ بِسُلْطَانِكَ وَ لَكَ الْمَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ وَ لَكَ الْقُدْرَةُ بِمُلْكِكَ وَ لَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ وَ لَكَ الطَّاعَةُ عَلَى خَلْقِكَ أَحْصَيْتِ كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا وَ أَحْطَتِ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ قَوِيُّ الْبُطْشِ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَسْتَجِيبُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَ سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّي وَ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَ فِي الْأَرْضِ قُدْرَتُهُ وَ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ وَ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رِضَاهُ وَ سُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْإِبْكَارِ سُبْحَانَهُ وَ بِحَمِيدِهِ عِزِّ وَجْهِهِ وَ نَصْرَ عِبْدِهِ وَ عَلَا اسْمِهِ وَ تَبَارَكَ وَ تَقَدَّسَ فِي مَجْلِسِ وَقَارِهِ وَ كُرْسِيِّ عَرْشِهِ يَرَى كُلَّ عَيْنٍ وَ لَا تَرَاهُ عَيْنٌ وَ يُدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ أَمْرًا اخْتَصَصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عَيْدَ غَيْرِكَ وَ تَوَلَّى سِوَاكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا أَنْتَجِبْتَهُ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ وَ أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوتِكَ وَ لَا تَحْرِمْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَ الْكُونَ مَعَهُ فِي دَارِكَ وَ مُسْتَقَرًّا مِنْ جِوَارِكَ اللَّهُمَّ كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَبَلِّغْ وَ حَمَلْتَهُ فَادِّي حَتَّى أَظْهَرَ سُلْطَانَكَ وَ آمَنَ بِكَ لِمَا شَرِيكَ لَكَ فَضَاعِفِ اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ وَ كَرَمَهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يُفْضَلُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ يُعْطَى بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ فِيمَا لَا ظَنَنَ لَهُ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْأَلْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَقُرْبِكَ وَطَوْلِكَ وَمَنَّكَ وَعَظِيمِ مُلْكِكَ وَجَلَالِ ذِكْرِكَ وَكِبَرِ مَجْدِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَلُطْفِ جَبْرُوتِكَ وَتَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وَحِلْمِ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وَتَمَامِ كَلِمَاتِكَ وَنَفَازِ أَمْرِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ ذِي رُبُوبِيَّةٍ وَأَطَاعَكَ بِهَا كُلُّ ذِي طَاعَةٍ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِهَا كُلُّ ذِي رَغْبَةٍ فِي مَرْضَاتِكَ وَيَلُودُ بِهَا كُلُّ ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فَوَاحِشِ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَذَخَائِرَهُ وَجَوَائِزَهُ وَفَوَاضِلَهُ وَفَضَائِلَهُ وَخَيْرَهُ وَنَوَافِلَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِ بِالْيَقِينِ مُغْلَنَاتَنَا وَأَصْلِحْ بِالْيَقِينِ سَيْرَاتِنَا وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلَى ذِكْرِكَ وَأَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْأَلْكَ الرِّيحَ مِنَ التَّجَارِهِ الَّتِي لَا تَبُورُ وَالْغَنِيمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْفَاضِلَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالدُّعَا الْكَثِيرَ لَكَ وَالْعَفَافَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَى بِهَا عَنَّا وَتَسِيهُلُ لَنَا سِيْرَةَ الْمَوْتِ وَشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَاصَّةَ الْخَيْرِ وَعَامَّةَ لِيَاصِنَا وَعَامَّنَا وَالزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَالنَّجَاهَ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ وَارْزُقْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ وَاجْعَلْ لَنَا فِي لِقَائِكَ نَصْرَةً وَسُرُوراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْضِرْنَا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ وَشُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ وَالصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلَاءٍ وَارْزُقْنَا قُلُوباً وَجَلَّةً مِنْ خَشْيَتِكَ خَاشِعَةً لِذِكْرِكَ مُنِيبَةً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوفِي بِعَهْدِكَ وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ وَيَسْتَعِي فِي مَرْضَاتِكَ وَيَرْغُبُ فِيهَا عِنْدَكَ وَيَفِرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ وَيَرْجُو أَيَّامَكَ وَيَخَافُ سُوءَ حِسَابِكَ وَيَخْشَاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ وَاجْعَلْ ثَوَابَ أَعْمَالِنَا جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِنَا بِرَأْفَتِكَ وَأَعِزَّنَا مِنْ ظُلْمِهِ خَطَايَانَا بِنُورِ وَجْهِكَ وَتَعَمَّدْنَا بِفَضْلِكَ وَأَلْبَسْنَا عَافِيَتَكَ وَهَنَّنَا كَرَامَتَكَ وَأَتَمَّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ

«١٣»- الْبَلَدُ، وَ مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: دُعَاءُ يَوْمِ الْأَحَدِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ وَ أَنَاتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عِلْمِي بِأَنَّ ذَنْبِي وَ إِنَّ كَبِيرَ صِيغَتِي فِي جَنْبِ عَفْوِهِ وَ جُزْمِي وَ إِنَّ عَظَمَ حَقِيرٍ عِنْدَ رَحْمَتِهِ وَ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَ أَنشَأَ جَنَّاتِ الْمَأْوَى بِلَا أَمَدٍ وَ خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِلَا ظَهْرٍ وَ لَا سِنْدٍ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْدُرُ مَنْ عِنْدَ عَنْ طَاعَتِهِ وَ عَنَّا عَنْ أَمْرِهِ وَ الْمُحَذَّرُ مَنْ لَجَّ فِي مَعْصِيَتِهِ وَ اسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ الْمُعَذَّرُ إِلَى مَنْ تَمَادَى فِي غِيَبِهِ وَ ضَلَمَاتِهِ لِتَثْبِيْتِ حُجَّتِهِ عَلَيْهِ وَ عِلْمِهِ بِسُوءِ عَاقِبَتِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَيْسَ لِقَدِيمٍ إِحْسَانِهِ وَ عَظِيمٍ امْتِنَانِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ نَهَائِهِ وَ لَا لِقُدْرَتِهِ وَ سُلْطَانِهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ عَآيَةِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَأَفْضَلِ مَا صِيَلْتِ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُذْنِبٍ أَوْبَقْتُهُ مَعَاصِيَهُ فِي ضَيْقِ الْمَسْئَلِكِ وَ لَيْسَ لَهُ مُجِيرٌ سِوَاكَ وَ لَمَّا أَمَلْتُ غَيْرَكَ وَ لَا مُغِيثٌ أَرْأَفُ بِهِ مِنْكَ وَ لَا مُعْتَمِدٌ يَعْتَمِدُ

عَلَيْهِ غَيْرُ عَفْوِكَ أَنْتَ مَوْلَايَ الَّذِي جُدْتَ بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَ أَهْلَتَهَا بِتَطَوُّلِكَ غَيْرِ مُؤَهَّلِيهَا وَ لَمْ يُعْزِكَ مَنَعٌ وَ لَا أَكْدَاكَ إِعْطَاءٌ وَ لَمَّا أَنْفَدَ سَيِّئَتِكَ سُؤَالَ مُبَاحٍ بَلَّ أَدْرَتْ أَرْزَاقَ عِبَادِكَ تَطَوُّلًا مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَ تَفْضُلًا مِنْكَ لِمَدِيهِمْ اللَّهُمَّ كَلِّتِ الْعِبَارَةَ عَنْ بُلُوغِ مَدْحَتِكَ وَ هَذَا اللَّسِيَانُ عَنْ نَشْرِ مَحَامِدِكَ وَ تَفْضُلِكَ وَ قَدْ تَعَمَّدْتُكَ بِقُضِيْدِي إِلَيْكَ وَ إِنَّ أَحَاطَتْ بِِي الدُّنُوبُ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَ أَجْوَدُ الْمَأْجُودِينَ وَ أَنْعَمُ الرَّازِقِينَ وَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ أَجَلُّ وَ أَعَزُّ وَ أَرْأَفُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُرَدَّ مِنْ أُمَّلِكَ وَ رَحِيَاكَ وَ طَمِعَ فِيمَا قَبْلَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا أَهْلَ الْحَمْدِ إِلَهِي إِنِّي جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظْرِ لَهَا وَ

سَيَأْتِي الْمَأْيَامَ بِإِقْتِرَافِ الْأَثَامِ وَأَنْتَ وَلِيُّ الْإِنْعَامِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَمَا بَقِيَ لَهَا إِلَّا نَظْرُكَ فَاجْعَلْ مَرَدَّهَا مِنْكَ بِالنَّجَاحِ وَأَجْمَلِ
النَّظَرَ مِنْكَ لَهَا بِالْفَلَمَاحِ فَإِنَّكَ الْمُعْطَى النَّفَاحِ ذُو الْأَلَاءِ وَالنَّعْمِ وَالسَّمَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ائْتَحِبَّهَا سُؤْلُهَا وَإِنْ لَمْ تَسْتَيْحَقَّ يَا غَفَّارُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَمَضَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي تَتِمُّ بِهَا التَّدَابِيرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْزُقَنِي رِزْقًا
وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْ لَا تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا حَنَّانُ وَأَدْرِجْنِي فِيْمَنْ أَبْحَثَ لَهُ عَفْوَكَ وَرِضْوَانَكَ وَ
أَسِيَّكَتَهُ جَنَابَكَ بِرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ وَامْتِنَانِكَ إِلَهِي أَنْتَ أَكْرَمْتَ أَوْلِيَاءَكَ بِكَرَامَتِكَ فَأَوْجِبْتَ لَهُمْ حَيَاتِكَ وَأَظْلَلْتَهُمْ بِرِعَايَتِكَ
مِنَ التَّيَابِعِ فِي الْمَهَالِكِ وَأَنَا عَبْدُكَ فَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ وَالْبَسِيْنِي الْعَافِيَةَ وَإِلَى طَاعَتِكَ فِيمَلُ بِي وَعَنْ طُغْيَانِكَ وَ
مَعَاصِيَتِكَ فَزِدْنِي فَقْدَ عَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ تَزْجِي لِمَحَقِّ الْعُيُوبِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ
الْغُيُُوبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَاهِدِنِي وَاعْتَصِمْ بِسَمِّكَ فَاعِصِمْنِي وَأَدْعُنِي حُقُوقَكَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ
اضِرْفِ عَنِّي شَرًّا كَمَلِّ ذِي شَرِّ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا لَمَّا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ وَاحْتَمِلْ عَنِّي مُفْتَرِضَاتِ حُقُوقِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَاغْفِرْ لِي وَ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْقَرَابَاتِ يَا وَلِيَّ الْبَرَكَاتِ وَعَالِمِ الْخَفِيَّاتِ (١).

«١٤» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: دُعَاءٌ آخِرُ لِيَوْمِ الْآخِرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ
الْحَيُّ الْمَأْوُلُ الْكَائِنُ قَبْلَ جَمِيعِ الْأُمُورِ وَ الْمَكُونُ لَهَا بِقُدْرَتِكَ وَ الْعَالِمُ بِمَصَادِرِهَا كَيْفَ تَكُونُ أَنْتَ الَّذِي سَيَمُوتُ بِعِزِّكَ فِي
الْهَوَاءِ لِعُلُوِّ مَكَانِكَ وَ سَدَدَتْ الْأَبْصَارَ عَنْهُ بَتَلَالُؤِ نُورِكَ وَ اخْتَجَبَتْ

ص: ١٦١

١- ١. البلد الأمين: ١٠٦.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٣١٠-٣١٢.

عَنْهُمْ بَعْظِيمٍ مُلْكِكَ وَ تَوَحَّدْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ بِقَهْرِكَ وَ سُلْطَانِكَ ثُمَّ دَعَوْتَ السَّمَاوَاتِ إِلَى طَاعِهِ أَمْرِكَ فَأَجَبْنَ مُدْعِنَاتٍ إِلَى دَعْوَتِكَ وَ اسْتَقَرَّتْ عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ مِنْ خِيَفَتِكَ وَ زَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ وَ أَسَكَنْتَهَا الْعِبَادَ الْمُسَبِّحِينَ وَ فَتَقْتَ الْأَرْضِينَ فَسَطَّحْتَهَا لِمَنْ فِيهَا مَهَادًا وَ أَرَسَيْتَهَا بِالْجِبَالِ أَوْ تَادًا فَرَسَخَ سِنُحُهَا فِي الثَّرَى وَ عَلَتْ ذُرَاهَا فِي الْهَوَاءِ فَاسْتَقَرَّتْ عَلَى الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ وَ زَيَّنْتَهَا بِالنَّبَاتِ وَ حَفَفْتَ مَتْنَهَا بِالْأَحْيَاءِ وَ الْأَمْوَاتِ مَعَ حَكِيمٍ مِنْ أَمْرِكَ يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَقَالُ وَ لَطِيفٍ مِنْ صُنْعِكَ فِي الْفِعَالِ قَدْ أَبْصَرَ الْعِبَادُ حِينَ نَظَرُوا وَ فَكَّرَ فِيهِ النَّاطِرُونَ فَاعْتَبَرُوا فَتَبَارَكْتَ مُنْشِئَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِكَ وَ صَانِعِ صُورِ الْأَجْسَادِ بِعَظَمَتِكَ وَ نَافِعِ النَّسِيمِ فِيهَا بِعِلْمِكَ وَ مُحْكِمِ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِحِكْمَتِكَ وَ أَنْتَ الْحَامِدُ نَفْسَهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْمُجَلَّلُ رِذَاءَ الرَّحْمَةِ خَلَقَهُ الْمُسْبِغُ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ الْمَوْسِعُ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ يَا رَبُّ رَبِّ وَ لَمَّا مَعَكَ يَا إِلَهِي إِلَهَ لَطْفَتِ فِي عَظَمَتِكَ دُونَ اللَّطْفَاءِ مِنْ خَلْقِكَ وَ عَظُمْتَ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ بِعَظَمَتِكَ وَ عَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعَلِمِكَ مَا فَوْقَ عَرْشِكَ تَبَطَّنْتَ لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَطُفْتَ لِلنَّاظِرِينَ فِي قَطْرَاتِ أَرْضِكَ فَكَأَنْتَ وَسِوَاوِسُ الصُّدُورِ كَالْعَلَمَانِيهِ عِنْدَكَ وَ عَلَمَانِيهِ الْقَوْلِ كَالسَّرِّ فِي عِلْمِكَ فَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ خَضَعَ كُلُّ سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ وَ قَهَرْتَ مُلُوكَ الْمُلُوكِ بِمُلْكِكَ وَ صَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِيَدِكَ يَا لَطِيفَ اللَّطْفَاءِ فِي أَجْلِ الْجَلَالِ يَا أَعْلَى الْمَآعْلِينَ فِي أَقْرَبِ الْقُرْبِ أَنْتَ الْمُغْشَى بِنُورِكَ حَيْدَقَ النَّاطِرِينَ وَ الْمُحَيَّرِ فِي النَّظَرِ أَطْرَفَ الطَّارِفِينَ وَ الْمُطَّلِّ شِعَاعَهُ أَبْصَارَ الْمُبْصِرِينَ فَحَيْدَقَ الْأَبْصَارِ حُسْرَ دُونَ النَّظَرِ إِلَيْكَ وَ أَنَا سِئِي الْعِيُونَ خَاشِعَةً لِرُبُوبِيَّتِكَ لَمْ تَبْلُغْ مُقْلَ حَمَلِهِ الْعَرْشِ مُنْتَهَاكَ وَ لَا الْمَقَائِسِ قَدْرَ غُلُوكَ وَ لَمَّا يُحِيطُ بِسُكِّ الْمُتَفَكِّرُونَ فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْبَرِّ بِالْأُمَّهِ الْوَاعِظِ بِالْحِكْمَةِ وَ الدَّلِيلِ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَ حَسْبِنَهُ إِمَامِ الْهُدَى وَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ فَاتِحِ مَذْخُورِ الشَّفَاعَةِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ مُجَلِّ الطَّيِّبَاتِ وَ مُحَرِّمِ الْخَبَائِثِ

وَوَاضِعِ الْأَصَارِ وَفِكَائِكِ الْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَلَّتْ وَحَرَمْتَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْهُدَى فَسَاجِرِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ مَقَامًا يَغِيظُهُ بِهِ الْمَأُولُونَ وَالْمَآخِرُونَ وَيَبْدُو فَضْلُهُ فِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَاعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَامْنُنْ عَلَيْهِ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمِيْتَرَحَّمِ بِهِ يَا مُتَمَلِّكًا بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُتَعَالِي الْمُقْتَدِرِ الْبُرْهَانَ الْعَظِيمَ الْعَزِيزِ الْمُتَعَزِّزِ الرَّحْمَنِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ فِي نَفْسِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَلَا يُنَالُ وَبِاسْمِكَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُضِي طَفَى وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ وَبِاسْمَائِكَ الْحُسَيْنَى كُلِّهَا الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أُعْطِيتَ وَإِذَا سُمِّيتَ بِهَا رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْسِمَ لِي الْيَوْمَ سَهْمًا وَافِيًا وَنَصِيبًا جَزِيلًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ وَمَا رَزَقْتَنِي فَأَتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ وَعَيْافِيهِ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي وَ أَمَلِي فِيكَ الْيَوْمَ وَأَطِلْ فِي الْخَيْرِ بَقَائِي وَأَمْتِنْنِي بِسَمْعِي وَبَصِيرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَاخْصُصْنِي مِنْكَ بِالنِّعْمَةِ وَأَعْظِمْ لِي الْعَافِيَةَ وَاجْمَعْ لِي الْيَوْمَ لُطْفَ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاحْفَظْ لِي الْيَوْمَ أَمْرِي كُلَّهُ الْغَائِبَ مِنْهُ وَالشَّاهِدَ وَالسَّرَّ مِنْهُ وَالْعَلَمَانِيَةَ وَأَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ الْمَسْأَلَةِ وَالرَّغْبَةَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الرَّغْبَةَ إِلَهَ الْأَرْضِ وَإِلَهَ السَّمَاءِ وَأَنْ تُتِمَّ لِي مَا قَصَرْتَ عَنْهُ رَغْبَتِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ

أَخِرْتِي بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ لِي وَلِوَالِدَيَّ جَمِيعاً وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْراً اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْراناً وَافْعَلْ ذَلِكَ بِكُلِّ مَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْتَتُودِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَمَّا تَضَعِيعٌ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمِيَالِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَقَرَابَاتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ خُزَانَتِي وَمَا مَلَكَتُهُ يَمِينِي وَجَمِيعَ نِعَمِهِ عِنْدِي وَأَسْتَتُودِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي حِرْزِكَ وَفِي مَنَعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ وَالْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمَّا يَتَّخِذْ وَلِئِدًا وَلَمَّا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمَّا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (١).

«١٥»- الْبَلَدُ، وَالْجَنَّةُ (٢)، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَالْمُلْحَقَاتُ: دُعَاءُ آخِرٍ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ وَلَمَّا أَحْشَى إِلَّا عِدْلَهُ وَلَمَّا اعْتَمَدُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَمَّا أْتَمَسَّكَ إِلَّا بِحَبْلِهِ بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعَيْدُونَ وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ وَطَوَارِقِ الْحِدَاثَانِ وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمِدَّةِ قَبْلَ التَّأْهِبِ وَالْعَيْدِ وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَفَظَّتِي وَ

ص: ١٦٤

١- ١. البلد الأمين: ١٠٩-١٠٦.

٢- ٢. مصباح الكفعمي: ١٠٨.

نَوْمِي فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعِيدَهُ مِنَ الْآحَادِ مِنَ الشُّرَكَ وَالْإِلْحَادِ
وَأُخْلِصُ لِمَكَ دَعَائِي تَعَرُّضًا لِلِإِحْيَاءِ وَأَقْفَهُرُ نَفْسِي عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى
حَقِّكَ وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَمْ يَضَامْ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَمْ تَنَامْ وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١).

«١٦»- الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ (٣)، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْإِحْتِيَارُ، وَ الْمُنْتَهَا، دُعَاءُ آخِرُ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ
الْجَدِيدِ وَ بِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ
وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيًّا
اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ عَلَى آلِهِ أَضِيحَتْ وَ أَضِيحَ الْمُلْكُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعُظْمَةُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ مَا يَكُونُ
فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَ آخِرَهُ فَلَاحًا وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ
لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدَيْتَهُ وَ لَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ عَافَيْتَهُ وَ لَا حَاجَةَ
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَ لِي فِيهَا صِلَاحًا إِلَّا قَضَيْتَهَا اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ وَ عَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ وَ بَسِطْتَ
يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ جُهِدَكَ خَيْرُ الْوُجُوهِ وَ عَطَيْتَكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشَكَّرُوا وَ تَغْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تَجِيبُ
الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضَّرَّ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ

ص: ١٦٥

١- ١. البلد الأمين: ١٠٩.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٣٥٢.

٣- ٣. البلد الأمين: ١٠٩.

الْعَظِيمِ لَا يَجْزِي بِأَلَايِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ أَحَدٌ رَحْمَتِكَ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَارْحَمْنِي وَمِنَ الْخَيْرَاتِ فَارْزُقْنِي وَتَقَبَّلْ صِلَوَاتِي وَاسْمَعْ دُعَائِي وَلَمَّا تُعْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تَحْرِمْنِي إِلَهِي حِينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ وَلَا تَحْرِمْنِي لِقَاءَكَ وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتِكَ وَإِرَادَتَكَ وَاكْفِنِي هَوَلَ الْمُطَّلَعِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزِيدُ وَنِعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالثَّقَى وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسِرَاتِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَمَا قَسَمْتَ لِي فَأَتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحًا تَقْبَلُهَا مِنِّي تَبْقَى عَلَيَّ بَرَكَتُهَا وَتُغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

«١٧» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ (٣)، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ: تَسْبِيحُ يَوْمِ الْأَحَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ سُبْحَانَ مَنْ يَعْنَى الْأَبَدَ نُورُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلُّ شَيْءٍ ضَوْؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ (٤) بِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ وَ لَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُوصَفُ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ

ص: ١٦٦

١-١. مصباح الكفعمي: ١٠٨-١٠٩ و في هامشه قال: نصوحا: أى صادق و نصحته أى صدقته. و قيل نصوحا أى بالغه فى النصح مأخوذ من النصح و هو الخياطه كأنّ العصيان يخرق، و التوبه النصوح ترقع، و النصاح: الخيط، أى يخاط به، و يقال للمخيط أيضا النصاح مثل ازار و مئزر، و قيل: نصوحا أى خالصه قاله الهروى.

٢-٢. المتهجّد: ٣١٣.

٣-٣. البلد الأمين: ١١٠.

٤-٤. دان خ ل.

الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَزَائِنِ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْوَدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتْرِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ.

عُودَةُ يَوْمِ الْأَحَدِ وَهِيَ مِنْ عُودِ أَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْمُ تَوَى الرَّبِّ عَلَى الْعَرْشِ وَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمَتِهِ وَزَهَرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَرَسَتِ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ لَمَّا يُجَاوِزُ اسْمُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ وَابْتَعَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بَالِيَةٌ وَبِهِ أَسْتَجِبُ عَنْ كُلِّ غَاوٍ وَبَاغٍ وَجَبَّارٍ وَحَاسِدٍ وَبِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ بِهِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَاسْتَجِبُ بِاللَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا وَزَيَّنَهَا لِلنَّاسِ لِنَظَرٍ وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَجِبَالًا أَوْ تَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيَّ سُوءٌ أَوْ فَاحِشَةٌ أَوْ بَلِيَّةٌ حَمَّ حَمَّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّ حَمَّ عَسَقَ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُودَةُ يَوْمِ الْأَحَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

«١٨»- الْمَتَهَجِدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: عُودَةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَحَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُقْرَأُ الْحَمِيدَ إِلَى آخِرِهَا وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلْقِ إِلَى آخِرِهَا وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ إِلَى آخِرِهَا- ثُمَّ يَقُولُ

ص: ١٦٧

١-١. مصباح الكفعمي ص ١١٠.

٢-٢. طب الأئمة عليه السلام، ٤٢.

أَعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ لَهُ الْحَمْدُ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَ الْبَشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَصِفُهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَ الْخِرَابَاتِ وَ الْأُودِيَةِ وَ الصَّخَارَى وَ الْأَشْجَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعَ قَرَابَاتِي بِاللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ إِلَى آخِرِ آيَةٍ- (١) وَ مُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَ بَاغٍ وَ شَيْطَانٍ وَ سَاحِرٍ وَ كَاهِنٍ وَ نَاطِقٍ وَ مُتَحَرِّكٍ وَ سَاكِنٍ نَسِيْتَجِيرُ بِاللَّهِ حِرْزَنَا وَ نَاصِرِنَا وَ مُنَسِّتَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ هُوَ يَدْفَعُ عَنَّا لَأَشْرِيكَ لَهُ وَ لَا مُعِينَ وَ لَا مُعِزَّ لِمَنْ أَدَلَّ وَ لَا مُدِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- (٢).

دُعَاءٌ لِيَلَهُ الْإِثْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْقَائِمُ عَلَى عَرْشِكَ أَيْدًا أَحَاطَ بِصَيْرُكَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنَاءِ وَ أَنْتَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ

ص: ١٦٨

١- ١. و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذلل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير.

٢- ٢. المتهجد ٣١٤ و لم نجده فى البلد.

شَيْءٍ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ أَنْتَ الَّذِي قَصَيْمْتَ بِعِزَّتِكَ الْجَبَّارِينَ
وَ أَطَقْتَ فِي قَبْضَتِكَ الْأَرْضِينَ وَ أَعَشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النَّاطِرِينَ وَ أَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الْأَكْلِينَ وَ عَلَوْتَ بِعِزَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَ أَعْمَرْتَ سَمَاوَاتِكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عَلَّمْتَ تَسْبِيحَكَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ انْقَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ بِأَرْزَمَتِهَا وَ حَفِظْتَ
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ بِمَقَالِيدِهَا وَ أَدْعَنْتَ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَ مَنْ فَوْقَهَا وَ أَبْتِ حَمْلَ الْأَمَانَةِ مِنْ شَفَقَتِهَا وَ قَامَتْ بِكَلِمَاتِكَ فِي قَرَارِهَا وَ
اسْتَقَامَ الْبِحْرَانِ مَكَانَهُمَا وَ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ كَمَا أَمَرْتُهُمَا وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَدَدًا وَ أَحْطَتَ بِهِمَا عِلْمًا خَالِقِ الْخَلْقِ وَ
مُصْطَفِيهِ وَ مَهْمِيمُهُ وَ مُنْشِئُهُ وَ بَارئُهُ وَ ذَارئُهُ كُنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاحِدًا وَ كَانَ عِزُّكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ
أَرْضٌ وَ لَمَّا سَمَاءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ فِيهِمَا بِعِزَّتِكَ كُنْتَ قَدِيمًا يَدِيعًا مُتَبَدِّعًا كَيْنُونًا كَائِنًا مُكُونًا كَمَا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ابْتِدَاعَتْ
الْخَلْقِ بِعِظَمَتِكَ وَ دَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ فَكَانَ عَظِيمٌ مَا ابْتِدَاعْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ قَدَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّنًا يَسِيرًا لَمْ يَكُنْ
لَكَ ظَهِيرٌ عَلَى خَلْقِكَ وَ لَا مُعِينٌ عَلَى حِفْظِكَ وَ لَا شَرِيكَ لَكَ فِي مُلْكِكَ وَ كُنْتَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ عَلَى
ذَلِكَ عَلِيًّا غَيْبًا فَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَ لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ وَ
تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَعَالَيْتَ عَلَى ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
كَمَا سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِه رَحْمَتُكَ وَ قَرَّبْ إِلَيْنَا بِه هُدَاكَ وَ أَوْرِثْنَا بِه كِتَابَكَ وَ دَلَّلْنَا بِه عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَصْبِحْنَا مُبْصِرِينَ بِنُورِ الْهُدَى
الَّذِي جَاءَ بِه ظَاهِرِينَ بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نَاجِينَ بِحُجُجِ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَأَثِرُهُ بِقُرْبِ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَكْرَمُهُ بِتَمَكُّنِ الشَّفَاعَاتِ عِنْدَكَ تَفْضِيلًا مِنْكَ لَهُ عَلَى الْفَاضِلِينَ وَتَشْرِيفًا مِنْكَ لَهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ وَامْنَحْنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصِيبًا نَرُدُّ بِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ جَنَانَهُ وَنُنزِلُ بِهِ مَعَ الْأَمِينِينَ فَسِيحَهُ رِيَاضَهُ غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلَا مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ مَا بَعَثْتَهُ بِهِ وَ لَّا مَحْجُوبَهُ عَنَّا مُرَافِقَتَهُ وَ لَّا مَحْظُورَهُ عَنَّا دَارَهُ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمَّا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ أَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ وَ بِهِ أَنْشَأْتَ السَّحَابَ وَ الْمَطَرَ وَ الرِّيَّاحَ وَ الَّذِي بِهِ تُنزِلُ الْغَيْثَ وَ تَذَرُّ الْمَرْعى وَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ الَّذِي بِهِ تَزْرُقُ مَيَّنَ فِي الْعَبْرِ وَ الْبَحْرِ وَ تَكَلِّمُهُمْ وَ تَحْفَظُهُمْ وَ الَّذِي هُوَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٌ مَكْنُونٌ وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِقَائِكَ وَ خَاتِمَ عَمَلِي فِي سَبِيلِكَ وَ حَيِّجْ بَيْتِكَ الْحَرَامَ وَ اخْتَلِافِ إِلَى مَسَاجِدِكَ وَ مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ أَسْفَلَ مِنِّي وَ احْفَظْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ مَحَارِمِكَ كُلِّهَا وَ مَكِّنْ لِي فِي دِينِي الَّذِي ارْتَضَيْتَ لِي وَ فَهَّمْنِي فِيهِ وَ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ يَسِّرْ لِي الْيُسْرَ وَ الْعَافِيَةَ وَ اغْزِمْ عَلَيَّ رُشْدِي كَمَا غَزَمْتَ عَلَيَّ خَلْقِي وَ أَعِنِّي عَلَيَّ نَفْسِي بِبِرٍّ وَ تَقْوَى وَ عَمَلٍ رَاجِحٍ وَ بَيْعٍ رَاجِحٍ وَ تِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الْأَمَانَةِ وَ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ مِنَ التَّرْتُّبِ بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَ مِنَ الْأَثَامِ وَ الْبُغْيِ بَغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَ أَجْزَنِي مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ مِنَ مُحِيطَاتِ الْخَطَايَا وَ نَجِّنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ اهْدِنِي سَبِيلَ الْإِسْلَامِ وَ اكْسِنِي جِلَلَ الْإِيمَانِ وَ أَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِ

الصَّالِحِينَ وَ زَيْنَى بَرِيْنِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثَقْلَ عَمَلِي فِي الْمِيزَانِ وَ اكْفَيْنِي مِنْكَ بِرُوحِ وَ رِيْحَانِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا(١).

«١٩-» البلد(٢)، وَ مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: دُعَاءُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْاِسْلَامِ وَ اَكْرَمَنِي بِالْاِيْمَانِ وَ بَصَّرَنِي فِي الدِّينِ وَ شَرَّفَنِي بِالْيَقِيْنِ وَ عَرَّفَنِي الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤْفَكُونَ وَ التَّبِيَّ الْعَظِيْمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَزُوقُ الْقَاسِطَ الْعَادِلِ وَ الْعَاقِلِ وَ الْجَاهِلِ وَ يَرْحَمُ السَّاهِيَّ وَ الْعَافِلَ فَكَيْفَ الدَّاعِي السَّائِلُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّطِيفُ بِمَنْ شَرَدَ عَنْهُ مِنْ مُسْرِفِي عِبَادِهِ لِيَرْجِعَ عَنْ عُتُوِّهِ وَ عِنَادِهِ الرَّاضِي مِنَ الْمُنِيبِ الْمُخْلِصِ بِهُدُونِ الْوُسْعِ وَ الطَّاقَةِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَهُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ غَرَائِبِ فِطْرَتِهِ وَ عَجَائِبِ صَنْعَتِهِ آيَةٌ بَيِّنَةٌ تُوْجِبُ لَهُ الرُّبُوبِيَّةَ وَ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنْ غَوَامِضِ تَقْدِيرِهِ وَ حُسْنِ تَدْبِيرِهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَ شَاهِدٌ عَدْلٌ يَقْضِيَانِ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرُهُ وَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَفْضَلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَصْرِفُ الْبَلَايَا وَ يَعْلَمُ الْخَفَايَا وَ يُجْزِلُ الْعَطَايَا سُؤَالَ نَادِمٍ عَلَى اقْتِرَافِ الْآثَامِ وَ سَالِمٍ عَلَى الْمَعَاصِي مِنَ اللَّيَالِي وَ الْمَأْيَامِ إِذْ لَمْ يَجِدْ مُجِيرًا سِوَاكَ لِغُفْرَانِيهَا وَ لَمَّا مَوَّنَا يَفْزَعُ إِلَيْهِ لِارْتِجَاءِ كَشْفِ فِاقَتِهِ إِلَّا إِيَّاكَ يَا جَلِيلٌ أَنْتَ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقُ مَنَّكَ وَ عَمَّرْتَهُمْ سِعَهُ رَحْمَتِكَ وَ شَمَلْتَهُمْ سِوَابِغِ نِعْمِكَ يَا كَرِيمَ الْمَآبِ وَ الْجِوَادِ الْوَهَّابِ وَ الْمُتَّقِمِ مَمَّنْ عَصَاهُ بِالْإِيمِ الْعَذَابِ دَعْوَتِكَ مُقَرًّا بِالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي إِذْ لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً إِلَّا إِلَيْهِ فِي اغْتِفَارِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا خَيْرَ مَنْ اسْتُدْعَى لِبُذْلِ الرِّغَائِبِ وَ أَنْتَ حَاحَ مَأْمُولٍ لِكَشْفِ اللَّوْازِبِ لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ فَلَا تُرَدِّنِي مِنْكَ بِحُزْمَانٍ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَيُّ رَبِّ ارْتَجِيهِ سِوَاكَ أَمْ أَيُّ إِلَهٍ أَقْصِدُهُ إِذَا أَلَمْتُ بِي

ص: ١٧١

١-١. مصباح المتهجد للشيخ الطوسي: ٣١٤-٣١٦، البلد الأمين: ١١١، مصباح الكفعمي (جنه الأمان الواقيه): ١١٠-١١٣.

٢-٢. البلد الأمين: ١١٢.

النَّدْمُ وَ أَحَاطَتْ بِى الْمَعَاصِي وَ تَكَاءَبَ خَوْفُ النِّقَمِ وَ أَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ وَ مَاوَى الْكَرَمِ إِلَهِي أ تَقِيْمِنِي مُقَامَ التَّهْتِكِ وَ أَنْتَ جَمِيْلُ السُّرْرِ وَ تَسْأَلْنِي عَنِ اقْتِرَافِي عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ قَدْ عَلِمْتَ مَحَبَّاتِ السَّرِّ فَإِنْ كُنْتُ إِلَهِي مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِي مُخْطِئًا عَلَيْهَا بِانْتِهَاكِ الْحِرْمَانِ نَاسِيًا لِمَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَوَاتِ فَأَنْتَ لَطِيفٌ تَجُودُ عَلَى الْمُسْرِفِينَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَتَفَضَّلُ عَلَى الْخَاطِئِينَ بِكَرَمِكَ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّكَ تَسِيْكُنُ بِتَحْنُنِكَ رُوعَاتِ قُلُوبِ الْوَجِلِينَ وَ مُحَقِّقٌ بِتَطَوُّلِكَ أَمَلَ الْأَمْلِينَ وَ تَفِيضُ سِجَالِ عَطَايَاكَ عَلَى غَيْرِ الْمُسِيئَاتِ هَالِكِينَ فَامْنِي بِرَجَاءٍ لَا يَشُوبُهُ قُنُوطٌ وَ أَمَلٍ لَا يُكَدِّرُهُ بَأْسٌ يَا مُحِيطًا بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ قَدْ أَصْبَحْتُ سَيِّدِي وَ أَمْسَيْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَجِّكَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسِيءِ إِلَيْهِ عَادِلًا وَ لَيْسَ مِنْ جَمِيْلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ مِأْسُورٍ مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَرِّ لَانْتِظَارِ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي عَجَزْتَ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحْاطَةِ بِكَ وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ نَعْتِ ذَاتِكَ فَبِالْإِيكَ وَ طَوْلِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا فِي عَافِيَةٍ وَ أَقْلِنِي الْعَثْرَةَ يَا غَايَةَ أَمَلِ الْأَمْلِينَ وَ جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ دِيَانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْتَ مَوْلَايَ ثِقَهُ مَنْ لَمْ يَثِقْ بِنَفْسِهِ لِإِفْرَاطِ حَالِهِ وَ أَمَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَأْمِيلٌ لِكَثْرَةِ زَلَلِهِ وَ رَجَاءُ مَنْ لَمْ يَزْتَجِ لِنَفْسِهِ بَوْسِيلَهُ عَمَلِهِ إِلَهِي فَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَ أَحْلِنِي دَارَ الْأَخْيَارِ وَ اجْعَلْنِي مُرَافِقَ الْمَأْبُرِّارِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَا مُطَّلِعًا عَلَى الْأَشْرَارِ وَ اخْتَمِلْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ أَدَاءَ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْأَيَّامِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَخْوَاتِ بِطُفُفِكَ وَ كَرَمِكَ يَا عَلِيَّ الْمَلَكُوتِ وَ أَشْرِكْنَا فِي دُعَاءِ مَنْ اسْتَجِيبَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَالِمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَهَابٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَشْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ١٧٢

«٢٠»- الْمُتَهَجَّدُ (١)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: دُعَاءٌ آخِرُ لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ وَ مُتَتَّهِى الْجَبْرُوتِ وَ مَالِكِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ شَدِيدُ الْجَبْرُوتِ عَزِيزُ الْقُدْرَةِ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ مُبْدِيِ الْخَفِيَّاتِ عَالِمِ السَّرَائِرِ تُحْيِي الْمَوْتَى مَلِكِ الْمُلُوكِ وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْآلِهَةِ وَ جَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرَهُ وَ يَدْبِعُ كُلَّ شَيْءٍ وَ مُنْتَهَاهُ وَ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَصِيرُهُ وَ مُبْدِيِ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعِيدُهُ اللَّهُمَّ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَ حَارَتْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ وَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَ النَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ الْمَلَائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَ كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يُدَبِّرُ مَصَادِرَهَا (٢) غَيْرُكَ وَ لَا يَقْضِرُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ وَ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي خَاضِعٍ لَكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مُشْفِقٍ مِنْكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي ضَارِعٍ إِلَيْكَ أَنْتَ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَرِيبُ لَكَ التَّسْبِيحُ وَ الْعَظَمَةُ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ الْقُدْرَةُ وَ لَكَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ وَ لَكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَ وَسِعَ كُلِّ شَيْءٍ حِفْظُكَ وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتُكَ وَ خَافَ كُلَّ شَيْءٍ وَطَأَتُكَ- (٣)

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُكَ وَ قَهَرَ سُلْطَانُكَ وَ تَمَّتْ كَلِمَاتُكَ أَمْرُكَ قَضَاءً وَ كَلَامُكَ نُورٌ وَ رِضَاكَ رَحْمَةٌ وَ سَخَطُكَ عَذَابٌ تَقْضِي بِعِلْمٍ وَ تَعْفُو بِحِلْمٍ وَ تَأْخُذُ بِقُدْرِهِ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ شَدِيدُ النَّقْمَةِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ شَدِيدُ الْعِقَابِ أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَ حِزْزُ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ مَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَ مُطَّلِعُ

ص: ١٧٣

١- ١. مصباح المتهجد: ٣١٧.

٢- ٢. مصادر ك خ مقادرك خ.

٣- ٣. سلطانك خ ل.

عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ وَ شَاهِدٌ كُلِّ نَجْوَى وَ مُدَبِّرٌ كُلِّ أَمْرٍ عَالِمٌ سِرِّ رَائِرِ الْعُيُوبِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ نُورَ النُّورِ مُدَبِّرَ الْأُمُورِ دَيَّانَ الْعِبَادِ مَلِكَ
 الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا الْعَظِيمِ شَأْنُهُ الْعَزِيزِ سُلْطَانُهُ الْعَلِيِّ مَكَانُهُ النَّبِيِّ كِتَابُهُ الَّذِي يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَ يُمْتَنَعُ بِهِ وَ لَا يُمْتَنَعُ مِنْهُ وَ يَحْكُمُ وَ لَا
 مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَ يَقْضِي فَلَمَّا رَادَ لِقْضَاءَهُ الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَ مَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَ مَنْ
 مَاتَ فَإِلَيْهِ مَرْدُهُ ذُو التَّمَجِيدِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّفْضِيلِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِزَّةِ وَ السُّلْطَانِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَضَى وَ عَلَى مَا
 بَقِيَ وَ عَلَى مَا تَبَيَّنَ وَ عَلَى مَا تَخْفَى وَ عَلَى مَا قَدْ كَانَ وَ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَ عَلَى عَفْوِكَ
 بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَ عَلَى أَنْتِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ وَ عَلَى صَفْحِكَ بَعْدَ إِعْذَارِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَ تُعْطِي وَ عَلَى مَا تُبْلِي وَ
 تَبْتَلِي وَ عَلَى مَا تُبَيِّنُ وَ تُحْيِي وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ عَلَى الْمَيُوتِ وَ الْحَيَاةِ وَ النَّوْمِ وَ الْيَقَظَةِ وَ عَلَى
 الذِّكْرِ وَ الْغَفْلَةِ وَ عَلَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَقْضِي فِيمَا خَلَقْتَ وَ عَلَى مَا تَحْفَظُ فِيمَا قَدَرْتَ وَ عَلَى مَا تُرْتَّبُ فِيمَا
 ابْتَدَعْتَ وَ عَلَى بَقَائِكَ بَعْدَ خَلْقِكَ حَمِيداً يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ أَرَدْتَ وَ تَضَعُفُ السَّمَاوَاتِ عَنْهُ وَ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ بِهِ حَمْداً
 يَكُونُ أَرْضَى الْحَمِيدِ لَكَ وَ أَفْضَلَ الْحَمِيدِ عِنْدَكَ وَ أَحَقَّ الْحَمْدِ لَدَيْكَ وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ حَمْداً لَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَ لَا يَنْتَهِي
 دُونَكَ وَ لَا يَقْضِرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَ لَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمْداً يُفْضَلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى وَ يَفُوتُ [يَفُوقُ]
 حَمِيداً مَنْ بَقِيَ وَ يَكُونُ فِيمَا يَصِفُ عَدُ إِلَيْكَ وَ مَا تَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ حَمِيداً عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ تَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَا فِي
 الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ حَمِيداً عَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَ طَرْفِهِمْ وَ لَفْظِهِمْ وَ أَظْلَالِهِمْ وَ مَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ مَا عَنْ شِمَائِلِهِمْ وَ مَا فَوْقَهُمْ وَ مَا تَحْتَهُمْ
 حَمِيداً عَدَدَ مَا قَهَرَ مُلْكُكَ وَ وَسَّعَ حِفْظُكَ وَ مَلَأَ كُرْسِيَّكَ وَ أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ حَمْداً عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَّاحُ
 وَ تَحْمِلُ السَّحَابُ وَ

يَحْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَتَسِيرُ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حَمِيداً يَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِمَّا فَوْقَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا يَفْضُلُ عَنْهُنَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ أَوْجَهَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْلَى الْأَعْلَى وَأَفْضَلَ الْمُفْضَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمِعْ كَلَامَهُ إِذَا دَعَاكَ وَأَعْطِهِ إِذَا سَأَلَكَ وَشَفِّعْهُ إِذَا شَفَعَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرَهُ وَمِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَفْضَلَهُ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَكْرَمَهَا وَمِنْ كُلِّ جَنَّةٍ أَعْلَاهَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَكْرَمِ الْمُقَرَّبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَمِمَّا ذَكَرْتَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَخَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَعَظَمَةِ وَقَارِكَ وَطَيْبِ خَيْرِكَ وَصِدْقِ حَيْدِيكَ وَبِمَحَامِدِكَ الَّتِي اصْطَنَعْتَ لِنَفْسِكَ وَكُتِبَتْكَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ- (١) عِنْدَ عِبَادِكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَجَاوِزَ عَنِّي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدِّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً نُودِي بِهِ أَمَانَاتِنَا وَنَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى زَمَانِنَا وَنُنْفِقُ مِنْهُ فِي طَاعَتِكَ وَفِي سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا قُلُوبَنَا وَأَعْمَالَنَا وَأَمْرَ دُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا كُلَّهُ وَأَصْلِحْ لَنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رِشْداً وَمِرْفَقاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ لَنَا أَنْفُسَنَا وَدِينَنَا وَأَمَانَاتِنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاسْتِرْنا بِسِتْرِ الْإِيمَانِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَعْجِزَ عَنْهَا وَلا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحاً

أَعْطَيْنَاهُ وَلا تُرَدِّدْنَا فِي سُوءِ اسْتِقْدَاتِنَا مِنْهُ وَاجْعَلْ غِنَاناً فِي أَنْفُسِنَا وَانْرِعِ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا نَتْلُو كِتَابَكَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ

ص: ١٧٥

١- ١. من جزيل عطاياك خ.

وَنَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ وَنُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ وَنُرُدُّ عِلْمَهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَصِّرْنَا فِي دِينِكَ وَفَهِّمْنَا (١) كِتَابَكَ وَ لَا تَرُدَّنَا ضَلَالًا وَلَا تُعِمَّ عَلَيْنَا هُدَى اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا مِنَ الْيَقِينِ يَقِينًا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُهَوِّنْ عَلَيْنَا بِهِ هُمُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَ لَا دُنْيَانَا أَكْبَرَ هَمًّا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِيهَا مَا صَبَّحْنَا فِيهِ وَ فِي الْمَآخِرَةِ إِذَا أَفْضَيْنَا إِلَيْهَا وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوْلِيْنَ وَ الْمَآخِرِينَ فَاجْعَلْنَا فِي خَيْرِهِمْ جَمَاعَةً وَ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ فَاجْعَلْنَا فِي الْأَهْدِينَ سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ وَ اجْعَلْهُ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ وَ بَارِكْ لَنَا بَعْدَهُ مِنَ الْقَضَاءِ وَ اجْعَلْنَا فِي جَوَارِكِ وَ ذِمَّتِكَ وَ كَنْفِكَ وَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُعَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ إِنْ عَيَّرْنَا وَ كُنْ بِنَا رَحِيمًا وَ كُنْ بِنَا لَطِيفًا وَ أَلْطِفْ لِحَاجَتِنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَيْهَا قَادِرٌ وَ بِهَا عَلِيمٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتِمْ أَعْمَالَنَا بِأَحْسَنِهَا وَ اجْعَلْ ثَوَابَهَا رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنَا فَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا وَ اجْعَلْ دُعَاءَنَا فِي الْمُسْتَجَابِ مِنَ الدُّعَاءِ وَ أَعْمَالَنَا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ إِلَهُ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (٢).

«٢١»- البُلْدُ، وَ الْجَنَّةُ (٣)، [جنه الأمان] وَ الْمُلْحَقَاتُ،: دُعَاءٌ آخِرٌ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَ لَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَلَّتِ

ص: ١٧٦

١- ١. و ألهمنا خ كما في المصباح.

٢- ٢. البلد الأمين: ١١٤- ١١٦.

٣- ٣. مصباح الكفعمي: ١١٣.

الْمَأْسُونُ عَنْ غَايَةِ صَفِيَّتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَ مُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا وَ صِلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَ سَلَامُهُ دَائِمًا سِرْمَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صِيْلًا حَافًا وَ أَوَسِيْطُهُ نَجَاحًا وَ آخِرُهُ فَلَاحًا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَ أَوَسِيْطُهُ جَزَعٌ وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتِغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَ كُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَ كُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَ أَسْأَلُكَ فِي حَمْلِ مَظَالِمِ الْعِبَادِ عَنَّا فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَ وَلَمِدِهِ أَوْ غِيْبَةٍ اعْتَبْتُهُ بِهَا أَوْ تَحَامَلٌ عَلَيْهِ بِمِثْلِ أَوْ هَوَى أَوْ أَنْفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيْبَةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَتَصَدَّقْ بِرِثِي وَ ضَاقَ وَ سُعِيَ عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَ التَّحَلُّلِ مِنْهُ

فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَ هِيَ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيئَتِهِ وَ مُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمِ شَيْئٍ وَ تَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَمَّا تَنَفَّصَكَ الْمَغْفِرَةَ وَ لَا تَضْرُكُ الْمُؤَهَّبَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ إِثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ سَعَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ وَ نِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهَ وَ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ (١).

«٢٢» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ (٣)، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ الْمِنْهَاجُ،: دُعَاءُ آخِرُ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَ بِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ أَكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ

ص: ١٧٧

١- ١. البلد الأمين: ١١٦-١١٧.

٢- ٢. مصباح الشيخ: ٣٥٣.

٣- ٣. البلد الأمين: ١١٧.

الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ مَا أَضِيبُحْتُ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ فَانْتِ الَّذِي
 أَعْطَيْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ وَقَفْتَنِي لَهُ وَ سَتَرْتَنِي فَلَا حَمْدَ لِي يَا إِلَهِي فِيَمَا كَانَ مِنِّي مِنْ خَيْرٍ وَ لَا عُدْرَ لِي فِيَمَا كَانَ مِنِّي مِنْ شَرٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ إِلَى مَا لَا حَمِيدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لَا عُدْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ يَا مَنْ بَلَغَ
 أَهْلَ الْخَيْرِ الْخَيْرَ وَ أَعَانَهُمْ عَلَيْهِ بُلْغَى الْخَيْرِ وَ أَعْنِي عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَ أَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا
 وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ
 السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا
 عَجَّلْتَ عَلَى اللَّهِمَّ أَعْطِنِي مَا أُحِبُّتَ وَ اجْعَلْهُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا أَنَسَيْتَنِي فَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ مَا أُحِبُّتَ فَلَا أُحِبُّ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ
 امْكُرْ لِي وَ لَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَ أَعْنِي وَ لَا تُعِنْ عَلَيَّ وَ انصُرْ نِي وَ لَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَ اهْدِنِي وَ يَسِّرْ الْهُدَى لِي وَ أَعْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى
 أَبْلُغَ فِيهِ مَا يَرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ مُحِبًّا لَكَ رَاهِبًا وَ اخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ
 وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَ أَنْ تُتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَ أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَ
 الْعَلَمَانِيَةِ وَ الْعَدْلَ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ الْقَضِيَّةَ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ أَنْ تُحِبَّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرِّهِ وَ لَا فِتْنَةٍ مُضِلِّهِ وَ
 اخْتِمْ لِي بِمَا خْتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (١).

ص: ١٧٨

«٢٣»- الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ: تَسْبِيحُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ (١) الْمَنَانَ الْحَيِّ وَادِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمَأْكُورِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ السَّمِيعِ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ وَ إِقْبَالِ اللَّيْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ وَ إِذْبَارِ اللَّيْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ آنَاءِ النَّهَارِ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَ كُلِّ طَرْفَةٍ وَ كُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ زَنَهُ ذَلِكَ وَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زَنَهُ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا كَمَا يَتَّبَعِي لِكِرَامِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا مُقَدَّسًا مُرَكَّبًا كَذَلِكَ فَعَلَ رَبَّنَا سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ وَ أَخْرَجَنَا مِنْ ضُلْبِهِ سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْأَمْوَاتَ وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَرِيبٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَنْخَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ لَهُ الْمَدْحَةُ الْبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ مَا يُشْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (٢).

عُودُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ هِيَ مِنْ عُوذِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْرَمِ مِمَّا يَخْفَى وَ مَا يَظْهَرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَ ذَكَرٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ أَدْعُوكُمْ

ص: ١٧٩

١- ١. سبحان الحنان المنان خ كما فى المصادر.

٢- ٢. مصباح المتهججد للشيخ الطوسى: ٣٢٠، مصباح الكفعمى (جنه الأمان): ١١٥ البلد الأمين: ١١٨.

أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَاتَمِ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ أَجْرٍ [أَخْرَجَ] عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كُلِّ مَا يَغْدُو وَ يَرُوحُ مِنْ ذِي سَمِّ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَخَذَتْ عَنْهُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى وَ مَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُوذُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الْبُسْمَلَةُ أَعِيدُ فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ بِرَبِّي الْأَكْبَرِ (٢).

«٢٤»- الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْإِخْتِيَارُ: عُوذُهُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِحُكْمَتِهِ وَ مِيدَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَ سَيَّرَتِ الْجِبَالُ وَ هِيَ طَائِعَةٌ وَ نُصَبَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَ هِيَ بِالْيَهُ وَ قَدِ اخْتَجَبَتْ مِنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ وَ اخْتَجَبَتْ بِالَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا وَ زَيْنَهَا

لِلنَّاطِرِينَ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ أَوْ تَادَا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بِكَيْدٍ حَمِ حَمِ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- (٣).

ص: ١٨٠

١- ١. مصباح الكفعمي: ١١٥-١١٦ البلد الأمين ١١٨-١١٩، مصباح الشيخ الطوسي: ٣٢١.

٢- ٢. طب الأئمة ص ٤٣.

٣- ٣. مصباح المتهجد: ٣٢١.

دُعَاءُ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَأَنْتَ اللَّهُ مَلِكٌ لَا مَلِكَ مَعَكَ وَلَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا إِلَهَ دُونِكَ اعْتَرَفَ لَكَ الْخَلَائِقُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْغِنَى الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَعُولُ- (١)

وَالسُّلْطَانُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ وَالْعِزُّ الْمَنِيعُ الَّذِي لَا يُرَامُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَضِيقُ وَالْقُوَّةُ الْمَتِينَةُ الَّتِي لَا تَضْعَفُ وَالْكَبْرِيَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَمَّا يُوصَفُ وَالْعَظَمَةُ الْكَبِيرَةُ فَحَوْلُ أَرْكَانِ عَرْشِكَ النُّورُ وَالْوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَأَنَّ عَرْشَكَ عَلَى الْمَاءِ وَكُرْسِيِّكَ يَتَوَقَّدُ نُورًا وَسِرَادِقُكَ سِرَادِقُ النُّورِ وَالْعَظَمَةُ وَالْإِكْلِيلُ الْمُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ السُّلْطَانِ وَالْعِزَّةُ وَالْمِدْحَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْبَهَاءِ وَالنُّورِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْعُلَى وَالْعَظَمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْجَبْرُوتِ وَالسُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ الْعَزِيزُ عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ وَلَا يُضَعِّفُ شَيْءٌ عَظَمَتَكَ خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيئَتِكَ فَفَعَلْتَ فِيمَا خَلَقْتَ عِلْمِيكَ وَأَحْيَاطَ بِهِ خُبْرَكَ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرَكَ وَسَمِعَهُ حَوْلَكَ وَقُوَّتَكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَسْمَاءُ الْعُلْيَا وَالْأَلَاءُ وَالْكَبْرِيَاءُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالنَّعَمِ الْعِظَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُقَفَّى (٢)

عَلَى آثَارِهِمْ وَالْمُحْتَجِّجِ بِهِ عَلَى أُمَّهِمْ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى تَصْدِيقِهِمْ وَالنَّاصِرِ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ مَنْ ادَّعَى مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَسَيَّارِ بِخِلَافِ سِيرَتِهِمْ صَلَاةٌ تُعْظَمُ بِهَا نُورُهُ عَلَى

ص: ١٨١

١- ١. في المصباح: لا يعوز.

٢- ٢. المقتفى خ ل.

نُورِهِمْ وَ تَزِيدُهُ بِهَا شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِمْ وَ تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ نَبِيًّا مِنْهُمْ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ فَزِدْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَ مَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً حَتَّى تُعَرِّفَ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَ كَرَامَتَهُ أَهْلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هَبْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الرَّفْعَةِ أَفْضَلَ الرَّفْعَةِ وَ مِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضَا وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى وَ آتِهِ سُؤْلُهُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَآكِبِ الْعَظِيمِ الْمَخْزُونِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابَ سَمَاوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ تَسْتَوْجِبُ رِضْوَانَكَ الَّذِي تُحِبُّ وَ تَهْوَى وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَ هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْحَفَظَةُ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَ أَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَخْيَارُ الْمُتَتَجِبُونَ وَ جَمِيعٍ مَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ أَقْطَارِ أَرْضِكَ وَ الصُّفُوفِ حَوْلَ عَرْشِكَ تَقَدَّسَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَتِي إِلَيْكَ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي نَعِيمَ الْآخِرَةِ وَ حُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِيهَا فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَ مَنَازِلِ الْأَخْيَارِ فِي ظِلِّ أَمِينٍ فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَنِي وَ أَنْتَ تُعِيدُنِي لَكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ بِكَ وَثِقْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ مُضْطَرٍّ وَ رَحِمَتِكَ يَا رَبِّ أَوْثِقْ عِنْدِي مِنْ دُعَائِي اللَّهُمَّ فَادِّنِ اللَّيْلَةَ لِدُعَائِي أَنْ يُعْرَجَ إِلَيْكَ وَ أَدْنِ لِكَلَامِي أَنْ يَلْجَأَ إِلَيْكَ وَ اضْمِرِفْ بَصِيرَتَكَ عَن خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَاسْتَقْمًا- (١) أَوْ أَنْ أَغْوَى نَاسِكًا أَوْ أَنْ أَعْمَلَ بِمَا لَا تَهْوَى فَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ أَنْتَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى.

ص: ١٨٢

١-١. ناشئاخ و في مصباح الشيخ: أن أضل في هذه الليلة فأشقى و أن أدعوني ناسكا، و هو تصحيف.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيبِ فِي الْأَنْصِبَاءِ وَ أَتَمَّ النَّعْمَةِ فِي النَّعْمَاءِ وَ أَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ وَ أَحْسَنَ الصَّبْرِ فِي الضَّرَّاءِ وَ أَفْضَلَ الرُّجُوعِ إِلَى أَفْضَلِ دَارِ الْمَأْوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ الْمَحَبَّةَ لِمَحَابِّكَ وَ الْعِصْمَةَ لِمَحَارِمِكَ وَ الْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَ الْخَشْيَةَ مِنْ عِذَابِكَ وَ النَّجَاةَ مِنَ عِقَابِكَ وَ الرَّغْبَةَ فِي حُسْنِ ثَوَابِكَ وَ الْفِقْهَ فِي دِينِكَ وَ الْفَهْمَ فِي كِتَابِكَ وَ الْقُنُوعَ بِرِزْقِكَ وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ وَ الْإِسْتِحْلَالَ لِحَلَالِكَ وَ التَّحْرِيمَ لِحَرَامِكَ وَ الْإِنْتِهَاءَ عَنْ مَعَاصِيكَ وَ الْحِفْظَ لِوَصِيَّتِكَ وَ الصَّدْقَ بِوَعْدِكَ وَ الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَ الْإِعْتِصَامَ بِحَبْلِكَ وَ الْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ وَ الْإِزْدِجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ وَ الْإِصْطِبَارَ عَلَى عِبَادَتِكَ وَ الْعَمَلَ بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى عِتْرَتِهِ الْمَهْدِيِّينَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١).

«٢٥»- الْبَلَدُ، وَ الْمَجْمُوعُ: دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِاسْتِحْكَامِ الْمَعْرِفَةِ وَ الْإِخْلَاصِ بِالتَّوْحِيدِ لَهُ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْغَوَايَةِ وَ الْغَبَاوَةِ وَ الشُّكِّ وَ الشُّرُوكِ وَ لَا مِمَّنِ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فَاعُوَاهُ وَ أَضَلَّهُ وَ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ الضُّرَّ وَ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ الْجَهْرَ وَ يَمْلِكُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي يَحْلُمُ عَنْ عَبْدِهِ إِذَا عَصَاهُ وَ يَتَلَقَّاهُ بِالإِسْعَافِ وَ التَّلْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْبَسِيطِ مُلْكُهُ الْمَعْدُومِ شِرْكُهُ الْمَجِيدُ عَزَّ شُهُ الشَّدِيدُ بَطْشُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِسُؤَالِهِ مَسْئُولًا سِوَاكَ وَ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ اعْتِمَادًا

ص: ١٨٣

مَنْ لَمْ يَجِدْ لِاعْتِمَادِهِ مُعْتَمِدًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ الْأَوَّلُ الَّذِي ابْتَدَأْتَ الْإِبْدَاءَ فَكَوَّنْتَهُ بَادِيًا بِلُطْفِكَ فَاسْتَيْتَكَ عَلَى مَشِيئَتِكَ مُشْتًا كَمَا
 أَمَرْتَ بِأَحْكَامِ التَّقْدِيرِ وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ وَأَنْتَ أَجَلٌ وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ تُحِيطَ الْعُقُولُ بِمَبْلَغِ وَضْعِكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْكَ
 مِثْقَالُ الذَّرَّةِ فِي الْمَأْرُضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَالْجَوَادِ الَّذِي لَا يُبْخَلُّكَ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِينِ فَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ
 فَيَكُونُ أَمْرُكَ مَاضٍ وَوَعْدُكَ حَتْمٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَقَوْلُكَ فَضْلٌ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ وَإِلَيْكَ مَرْدُ كُلِّ
 شَيْءٍ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِحْتَجَبْتَ بِالْإِتِكَ فَلَمْ تُرْ وَشَهِدْتَ كُلَّ نَجْوَى وَتَعَالَيْتَ عَلَى الْعُلَى وَتَفَرَّدْتَ بِالْكَبَرِيَاءِ وَ
 تَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَ

الْبُقَاءِ وَذَلَّتْ لَكَ الْجَبَابِرَةُ بِالْقَهْرِ وَالْفَنَاءِ فَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَ لَكَ الشُّكْرُ فِي الْبَدِءِ وَالْعُقْبَى أَنْتَ إِلَهِي حَلِيمٌ قَادِرٌ
 رَعُوفٌ غَافِرٌ وَ مَلِكٌ قَاهِرٌ وَ رَازِقٌ يَدِيْعٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ بِيَدِكَ نَوَاصِي الْعِبَادِ وَ نَوَاحِي الْبِلَادِ حَتَّى قِيَوْمِ جَوَادِ مَا جَدَّ رَحِيمٌ كَرِيمٌ أَنْتَ
 إِلَهِي الْمَالِكُ الَّذِي مَلَكَتِ الْمُلُوكُ فَتَوَاضَعُ لِهَيْبَتِكَ الْأَعْزَاءُ وَ دَانَ لَكَ بِالطَّاعَةِ الْأَخِلَاءُ وَ احْتَوَيْتَ بِإِلَهِيَّتِكَ عَلَى الْمَجْدِ وَ الشَّانِ وَ
 لَا يُؤَدُّكَ حِفْظُ خَلْقِكَ وَ لَا قَلَّتْ عَطَايَاكَ بِمَنْ مَنَحْتَهُ سَعَةَ رِزْقِكَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ سَتَرْتَ عَلَى عِيُوبِي وَ أَحْصَيْتَ عَلَى ذُنُوبِي
 وَ أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَةِ دِينِكَ وَ لَمْ تَهْتِكْ عَنِّي جَمِيلَ سِرِّكَ يَا حَنَّانُ وَ لَمْ تَنْفُضْ حَنِيَّ يَا مَنَّانُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ
 مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا هَنِيئًا مَرِيئًا صَبًا صَبًا وَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ
 سُبُوحَ نِعْمَتِكَ وَ دَوَامَ عَافِيَتِكَ وَ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ وَ اجْتِنَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ حُلُولَ جَنَّتِكَ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ
 الْكِتَابِ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ اقْتَرَفْتُ ذُنُوبًا حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِاقْتِرَافِي لَهَا فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَ تُنْقِذَنِي مِنَ أَلِيمِ
 عُقُوبَتِكَ وَ تُدْرِجَنِي دَرَجَ الْمُكْرَمِينَ وَ تُلْحِقَنِي مَوْلَى الْبِصَالِحِينَ مَعَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا
 الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِصَفْحِكَ وَ تَعْمُدِكَ يَا رَعُوفُ يَا رَحِيمُ.

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَنْ تَحْتَمِلَ عَنِّي وَاجِبَ حُقُوقِ الْآيَاءِ وَ الْأَمَّهَاتِ وَ أَدَّ حُقُوقَهُمْ عَنِّي وَ الْحِقْنِي مَعَهُمْ بِالْمَأْبُرَارِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لَهُمْ جَمِيعاً إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (١).

«٢٦»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ النَّبَلْدُ، وَ الْإِحْتِيَارُ: دُعَاءٌ آخِرُ لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ وَ أَهْلُ السُّلْطَانِ وَ الْعِزَّةِ وَ الْقُدْرَةِ وَ أَهْلُ الْبَهَاءِ وَ الْمَجْدِ وَ لِيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ أَعْلَى الْأَعْلِينَ بِعِزَّتِهِ وَ أَعْظَمَ الْعُظَمَاءِ بِمَجْدِهِ وَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ بِأَمْرِهِ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صِلَمَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ لَا شَيْءَ أَعْلَمُ مِنْهُ (٢).

وَ لَا شَيْءَ أَجَلُ مِنْهُ وَ لَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنْهُ سُبْحَانَ الَّذِي بَعِزَّتِهِ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ وَضَعَ الْأَرْضَ وَ نَصَبَ الْجِبَالَ وَ سَخَّرَ النُّجُومَ وَ الَّذِي بَعِزَّتِهِ أَظْلَمَ اللَّيْلَ وَ أَشْرَقَ النَّهَارَ وَ أَسْرَجَ الشَّمْسَ وَ أَنَارَ الْقَمَرَ سُبْحَانَ الَّذِي بَعِزَّتِهِ يُثِيرُ (٣) السَّحَابَ وَ أَنْزَلَ الْمَطَرَ وَ أَخْرَجَ النَّمْرَ وَ أَعْظَمَ الْبَرْكَهَ سُبْحَانَ الَّذِي مُلْكُهُ دَائِمٌ وَ كُرْسِيُّهُ وَاسِعٌ وَ عَرْشُهُ رَفِيعٌ وَ بَطْشُهُ شَدِيدٌ سُبْحَانَ الَّذِي عَدَابُهُ أَلِيمٌ وَ عِقَابُهُ سَرِيعٌ وَ أَمْرُهُ مَفْعُولٌ سُبْحَانَ الَّذِي كَلِمَتُهُ تَامَةٌ وَ عَهْدُهُ وَفِي وَ عَقْدُهُ وَثِيقٌ سُبْحَانَ الَّذِي عِزُّهُ قَاهِرٌ وَ كِبْرِيَاؤُهُ مَيَانِعٌ وَ أَمْرُهُ غَالِبٌ سُبْحَانَ الَّذِي مَقَامُهُ مَخُوفٌ وَ سُلْطَانُهُ عَظِيمٌ وَ بُرْهَانُهُ مُبِينٌ وَ بَصَاؤُهُ حَقٌّ سُبْحَانَ الَّذِي حُجَّتُهُ بَالِغَةٌ وَ حِفْظُهُ مَحْفُوظٌ وَ كَيْدُهُ مَتِينٌ سُبْحَانَ الَّذِي قَوْلُهُ صَادِقٌ وَ مَجَالُهُ شَدِيدٌ وَ طَلْبُهُ مُدْرِكٌ وَ سَبِيلُهُ قَاصِدٌ سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ نَاصِيَةٌ كُلِّ دَابَّةٍ يَغْلَمُ مُسْتَوْدَعَهَا

ص: ١٨٥

١- ١. البلد الأمين: ١٢١.

٢- ٢. أعظم منه خ كما في المصباح.

٣- ٣. تنشى ع خ. تسيخ.

كُلِّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ سُبْحَانَ ذِي الْعُلَىٰ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْعِزَّةِ سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ وَالْمَهَابَةِ سُبْحَانَ ذِي الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالسَّعَةِ سُبْحَانَ ذِي الطُّولِ وَالْمَنْعَةِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَ ذِي الْجُودِ وَالسَّمَاحَةِ سُبْحَانَ ذِي الثَّنَاءِ وَالْمِدْحَةِ سُبْحَانَ ذِي الْإِبَادِي وَالْبَرَكَهَةِ سُبْحَانَ ذِي الشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ سُبْحَانَ ذِي الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالرَّحْمَةِ سُبْحَانَ ذِي الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ سُبْحَانَ ذِي الْكِرَامِ وَالْكَرَامَةِ سُبْحَانَ ذِي النُّورِ وَالْبَهْجَةِ سُبْحَانَ ذِي الرَّحْمَةِ وَالرَّحْمَةِ سُبْحَانَ رَبِّ الْأَجْرَةِ وَالْأُولَىٰ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَبْلَىٰ مَعِيَدُهُ وَلَا يَغْتَرُّ حَيْدُهُ وَلَا يَزُولُ مَلْكُهُ وَلَا يَبْدُلُ قَوْلُهُ وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ صَلِّ صَلِّ صَلِّ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا فِي أَفْضَلِ كَرَامَتِكَ وَقَرِّبْهُ مِنْ مَجْلِسِكَ وَفَضْلِهِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ ثُمَّ عَرَّفْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِنْ كَرَامَتِكَ وَنَحْنُ آمِنُونَ رَاضُونَ بِمَنْزِلِهِ السَّابِقِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي أَفْضَلِ مَسَائِكِنِ الْجَنَّةِ الَّتِي يُفْضَلُ بِهَا أَنْبِيَائُكَ وَأَحِبَّائُكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَخَيْرِكَ الْمَبْسُوطِ وَطَاعَتِكَ الْمَفْرُوضَةِ وَثَوَابِكَ الْمَحْمُودِ وَبِسِرِّكَ الْفَائِضِ وَرِزْقِكَ الدَّائِمِ وَفَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَمَعْرُوفِكَ الْعَامِّ وَثَوَابِكَ الْكَرِيمِ وَأَمْرِكَ الْغَالِبِ وَمَنْكَ الْقَدِيمِ وَحُضْنِكَ الْمَنْعِ وَنَضْرِكَ الْكَبِيرِ وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ وَعَهْدِكَ الْوَفِيِّ وَعَدَدِكَ الصَّادِقِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَعِزَّتِكَ الَّتِي أَدَلَّتْ بِهَا الْخَلَائِقُ وَدَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ مَعَّ أَنْي لَا أَسْأَلُكَ بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ بِهَا أَوْ لَمْ أَدْعُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّمْ لِي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْإِسْلَامَ وَالصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَالصَّبْرَ وَالصَّلَاةَ وَالْهُدَىٰ وَالتَّقْوَىٰ وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْحُكْمَ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّصْدِيقَ وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالرَّأْفَةَ وَالرِّقَّةَ فِي قُلُوبِنَا

وَ أَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ فِي لُحُومِنَا وَ دِمَائِنَا وَ اجْعَلْهُ هَمًّا وَ هَوَانًا فِي مَحْيَانَا وَ مَمَاتِنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَ
 أَلْسِنَةً صَادِقَةً وَ أَرْوَاجًا صَالِحَةً وَ إِيْمَانًا ثَابِتًا وَ عِلْمًا نَافِعًا وَ بَرًّا ظَاهِرًا وَ تِجَارَةً رَيْبِحَةً وَ عَمَلًا نَجِيحًا وَ سَعْيًا مَشْكُورًا وَ ذَنْبًا مَغْفُورًا وَ
 تَوْبَةً نَصُوحًا لَا يُعَيِّرُهَا سِرَّاءٌ وَ لَا ضَرَاءٌ وَ ارْزُقْنَا اللَّهُمَّ دِينًا قَيِّمًا وَ شُكْرًا دَائِمًا وَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَ وَفَاءً كَرِيمًا وَ فَوْزًا عَظِيمًا
 وَ ظِلًّا ظَلِيلًا وَ الْفِرْدَوْسَ نَزْلًا وَ نَعِيمًا مُقِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا وَ شَرَابًا طَهُورًا وَ ثِيَابَ سُندُسٍ خُضْرًا وَ إِسْتَبْرَقًا وَ حَرِيرًا اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ غَفْلَةَ
 النَّاسِ لَنَا ذُكْرًا وَ ذُكْرَهُمْ لَنَا شُكْرًا وَ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَنَا فَرْطًا وَ حَوْضَهُ لَنَا مَوْرِدًا وَ اجْعَلِ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةَ عَلَيْنَا بَرَكَهً وَ ارْزُقْنَا عِلْمًا وَ إِيْمَانًا وَ هُدًى وَ إِسْلَامًا وَ إِخْلَاصًا وَ تَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ وَ رَهْبَةً مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

«٢٧- البَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جُنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْمُلْحَقَاتُ،: دُعَاءٌ آخَرَ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَام بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَمْدُ حَقُّهُ
 كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمِيدًا كَثِيرًا وَ أَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَمَأْمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَ أَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي
 يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَ أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ عَيْدٍ وَ قَاهِرٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ
 الْعَالِيُونَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ حَزْبِكَ فَإِنَّ حَزْبِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَ إِلَيْهَا مِنْ مَجَاوِرِهِ اللَّئَامُ مَقَرِّي وَ اجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً
 لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ الْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

ص: ١٨٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عُدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاصْبِحَا بِهِ الْمُتَسَجِّجِينَ وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَ مَا [عَمَّا] إِلَّا أَدْهَبْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْمَآرِضِ وَالسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوْلُهُ سَيَخُطُهُ وَأَسْتَجِلبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوْلُهُ رِضَاهُ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ (١).

«٢٨» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبُلْدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْأَخْتِيَارُ، وَ الْمُنْهَاجُ،: دُعَاءٌ آخِرٌ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَ بِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ اَكْتَبَا- بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْبِحْتُ أَشْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعِافِيَةَ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وَ لِدِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَ أَجِبْ دَعَوَاتِي وَ اخْفِظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنِ يَمِينِي وَ عَنِ شِمَالِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعِنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرْصًا وَ لَا لِلْفِتْنَةِ نَصِيْبًا وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي وَ تَضَرُّعِي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِذْنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي وَ أَسْتَنْصِرُ بِكَ عَلَى عَدُوِّي فَاثْمُرْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِئْنِي وَ أَسْتَوْكُلُ عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي وَ أَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَ أَسْتَعِصِمُ بِكَ فَأَعْصِمْنِي وَ أَسْتَعْفِرُكَ فَاعْفُرْ لِي وَ أَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي وَ أَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي فَسُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَ لَا يَخَافُكَ وَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَ لَا يَهَابُكَ

ص: ١٨٨

١ - ١. البلد الأمين: ١٢٣، مصباح الكفعمي. ١١٨.

٢ - ٢. مصباح الشيخ: ٣٥٤-٣٥٥.

سُبْحَانَكَ رَبَّنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَأَسْأَلُكَ رِزْقًا وَاسِعًا
اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا وَلَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا وَلَا تُجْهِدْ بَلَاءَنَا وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مُنْتَهَى هَمِّ الرَّاعِبِينَ وَالْمُفْرَجَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَحَسِبْهُ (١) أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ بِيدِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ يَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى
لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مُمْسِرَ لِمَا عَسَرْتَ وَلَا مَعْسَرَ لِمَا يَسَّرْتَ وَلَا مَعْقَبَ لِمَا حَكَمْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ مَا
شِئْتَ كَانَ وَمَا

لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُمَّ فَمَا قَصَرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرِ أَنْتَ (٢)

مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (٣).

«٢٩»- الْمُتَهَجَّدُ (٤)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: تَسْبِيحُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ
فِي دُنُوِّهِ عِيَالٍ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي سِلْطَانِهِ قَوِيٌّ سُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْجَمِيلِ (٥) سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ
سُبْحَانَ الْوَاسِعِ الْعَلِيِّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ الضَّرَّ وَهُوَ الدَّائِمُ الصَّمِيدُ الْفَزْدُ الْقَدِيمُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ
سُبْحَانَ الْحَيِّ الرَّفِيعِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُصُ

ص: ١٨٩

١-١. فبحسبه خ كما في المتهجّد.

٢-٢. و خير ما أنت خ و في هامش المتهجّد أنّه بخط ابن إدريس و ابن السكون.

٣-٣. البلد الأمين: ١٢٤، الجنه: ١١٩.

٤-٤. مصباح المتهجّد: ٣٢٦.

٥-٥. الحليم الجليل خ.

خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ فِي أَمْرِهِ أَحَدًا سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْفَاجِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَ فِي سَيْلَانِهِ قَوِيٌّ وَ فِي مُلْكِهِ دَائِمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

عُودُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ عُودِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِإِلَهِ الْمَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بَلَاءَ عَمَدٍ وَ بِالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ قَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا وَ جَعَلَهَا فِجَاجًا سُبُلًا وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَ سَخَّرَهُ وَ أَجْرَى الْفَلَكَ وَ سَخَّرَ الْبَحْرَ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَ أَنْهَارًا مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ تَعَقَّدَ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ وَ تَرَاهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجَنِّ وَ الْبَانِسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (٢).

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن الصادق عليه السلام: عُودُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ ذَكَرَ مِثْلَ الدُّعَاءِ (٣).

«(٣٠) - الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْبَلَدُ (٤)، وَ الْإِخْتِيَارُ: عُودُهُ أُخْرَى لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْمَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَ يَظْهَرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَ ذَكَرٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ قَدُوسٌ قَدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا

ص: ١٩٠

١-١. البلد الأمين: ١٢٤-١٢٥ الجنه: ١٢٠.

٢-٢. مصباح الكفعمي: ١٢١. البلد الأمين ص: ١٢٥- مصباح الشيخ ص ٣٢٧.

٣-٣. طب الأئمة ص ٤٣.

٤-٤. لم نجده في كتابي الكفعمي.

الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَادِمِينَ مُطِيعِينَ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ بِالَّذِي دَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ وَ خَتَمْتُ بِعِزِّهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ
بِجِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَاتَمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١).

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الدَّائِمُ الْمَلِكُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لَا
تَحْتَرِمُ الْأَيَّامَ مُلْكَكَ وَ لَا تُغَيِّرُ الْأَنَامَ عِزَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا رَبَّ سِوَاكَ وَ لَا خَالِقَ غَيْرِكَ أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي خَلْقِكَ وَ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي عِبَادِكَ وَ أَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي عِبَادِكَ وَ يُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَ يَسْتَجِدُّ لَكَ فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى كُلُّهَا إِلَهًا مَعْبُودًا فِي جَلَالِ عِظَمَتِكَ وَ كِبَرِيَاةِكَ وَ
تَعَالَيْتَ مَلِكًا جَبَّارًا فِي وَقَارِ عِزِّهِ مُلْكَكَ وَ تَقَدَّسْتَ رَبَّنَا مُنْعُوتًا فِي تَأْيِيدِ مَنْعِهِ سُلْطَانِكَ وَ ارْتَفَعْتَ إِلَهًا قَاهِرًا فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ
وَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَارْتِفَاعِكَ وَ أَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَصْرِكَ وَ لَطَفَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي خُبْرِكَ وَ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي عِلْمِكَ وَ وَسَّعَ كُلَّ
شَيْءٍ فِي حِفْظِكَ وَ حَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ فِي كِتَابِكَ وَ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ فِي نُورِكَ وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي مُلْكِكَ وَ عَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي حُكْمِكَ وَ
خَافَ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَنْ سَخَطَكَ وَ دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي مَهَابَتِكَ إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَ تَأْيِيدِكَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا
فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ فِي طَاعَةِ لَكَ وَ خَوْفًا مِنْ مَقَامِكَ وَ خَشْيَتِكَ فَتَقَارَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ وَ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ وَ مِنْ شِدَّةِ
جَبْرُوتِكَ وَ عِزَّتِكَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ وَ مِنْ غِنَاكَ وَ سَعَتِكَ افْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ فَكُلُّ شَيْءٍ
فِي يَدَيْكَ وَ يَحْيَى مِنْ

ص: ١٩١

رِزْقِكَ وَ مِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْكَ وَ تَقْضِي فِيهِمْ بِحُكْمِكَ وَ تَجْرِي
 الْمَقَادِيرُ فِيهِمْ بِمَشِيئَتِكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ وَ مَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ وَ مَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وَ عِلْمِكَ
 سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ آثِرُهُ بِصِفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى
 جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ اخْصِضْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ وَ بَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَشْرَفَ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الدَّرَجَةِ
 الْعُلْيَا مِنَ الْأَعْلَى اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الرَّفْعَةِ مِنْكَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ أَدِّمْ بِأَفْضَلِ الْكِرَامَةِ زُلْفَتَهُ حَتَّى تَتِمَّ النِّعْمَةُ عَلَيْهِ وَ يَطُولَ
 ذِكْرُ الْخَلَائِقِ لَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلَى سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى

مُوسَى فِي الْأَلْوَابِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ عَلَى الْجِبَالِ فَأَرَسَتْ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيِّكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ مُوسَى نَجِيِّكَ وَ عِيسَى كَلِمَتِكَ وَ رُوحِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِتُورَاهِ مُوسَى وَ إِنْجِيلِ عِيسَى
 وَ زُبُورِ دَاوُدَ وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَ قَضَاءِ قَضَيْتَهُ وَ كِتَابِ
 أَنْزَلْتَهُ يَا إِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَ النُّورِ الْمُنِيرِ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَ تُحَسِّنَ لِي الْعِاقِبَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فَإِنَّمَّا أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ
 نَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ غَيْرَ مُعْجِزٍ وَ لَا مُمْتَنِعٍ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي وَ عَجَزَ النَّاسُ عَنِّي وَ لَا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَ لَا مَالَ يَفْدِينِي
 وَ لَا عَمَلَ يُنْجِينِي وَ لَا قُوَّةَ لِي فَأَنْتَصِرَ وَ لَا أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَذِرُ وَ عَظُمَ ذَنْبِي فَلْيَسِّعْ عَفْوَكَ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَأَيْتَ عَلَى
 نَفْسِكَ وَ ارْزُقْنِي الْقُوَّةَ يَا أَبْقِيئِي وَ الْإِصْلَاحَ يَا أَحْسِنِي وَ الْعُونَ عَلَى مَا حَمَلْتَنِي وَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَ الشُّكْرَ فِيمَا آتَيْتَنِي وَ
 الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَمَاتِ وَ لَا تُرِنِي عَمَلِي حَسْرَاتٍ وَ لَا تَفْضُخْنِي بِسِرِّي

يَوْمَ الْفَاكِّ وَ لَا تُخزِنِي بِسَيِّئَاتِي وَ بِلَائِكِ عِنْدَ قَضَائِكَ وَ أَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ اجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ وَ اكْفِنِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَ مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَمْ يُهَمِّنِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى مَا عَلَيَّيَ وَ مَا لَمْ يَغْلِبْنِي فَكُلُّ ذَلِكَ بِيَدِكَ يَا رَبِّ وَ اكْفِنِي وَ اهْدِنِي وَ أَصْلِحْ بِيَالِي وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَ عَرِّفْنِي لِي وَ أَلْحِقْنِي بِالَّذِينَ هُمُ خَيْرٌ مِنِّي وَ ارزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّنَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا (١).

« ٣١ - الْبَلَدُ، وَ الْمَجْمُوعُ: دُعَاءُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَرَضَاتُهُ فِي الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَ التَّمَّاسِ مَا لَدَيْهِ وَ سَخَطُهُ فِي تَرْكِ الْأَلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ عَلَيْهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ شَاهِدِ كُلِّ نَجْوَى بَعْلَمِهِ وَ مُبَايِنِ كُلِّ جِسْمٍ بِنَفْسِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي لَمَّا يُدْرِكُ بِالْعُيُونِ وَ الْأَبْصَارِ وَ لَمَّا يُجْهَلُ بِالْعُقُولِ وَ الْأَلْيَابِ وَ لَمَّا يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ وَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْمُتَجَلَّلُ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ الْمُطَّلَعُ عَلَى مَا فِي قُلُوبِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَمَلُّ دُعَاءَ رَبِّهِ وَ أَنْصَرِّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَرِيقٍ يَرْجُو كَشْفَ كَرْبِهِ وَ ابْتِهَالُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ تَائِبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الَّذِي مَلَكَتِ الْخَلَائِقُ كُلَّهُمْ وَ فَطَرْتَهُمْ أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ وَ الْأَقْدَارِ عَلَى مَشِيئَتِكَ وَ قَدَّرْتَ أَجَالَهُمْ وَ أَدْرَرْتَ أَرْزَاقَهُمْ فَلَمْ يَتَعَاطَمَكَ خَلْقُ خَلْقٍ حَتَّى كَوْنَتْهُ كَمَا شِئْتَ مُخْتَلِفًا مِمَّا شِئْتَ فَتَعَالَيْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخَاذِ وَزِيرٍ وَ تَعَزَّزْتَ مِنْ مُؤَامَرَةِ شَرِيكَ وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وَ تَقَدَّسْتَ عَنْ مَلَامَسَةِ النِّسَاءِ فَلَيْسَتْ الْأَبْصَارُ بِمُدْرِكِهِ

ص: ١٩٣

لَكَ وَ لَا أَوْهَامٌ وَقَعَهُ عَلَيْكَ وَ لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ وَ لَا نِدٌّ وَ لَا عِدِيلٌ وَ لَا شَيْبُهُ وَ لَا نَظِيرٌ أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الدَّائِمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ وَ الْعَالِمُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ الْقَائِمُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ لَمْ تُوصَفْ بِوَصْفٍ وَ لَمْ تُدْرَكْ بِوَهْمٍ وَ لَا يُغَيَّرُكَ فِي مَرٍّ

الدُّهُورِ صَدِيقٌ كُنْتُ أَرْزِيكَ لَمْ تَزَلْ وَ لَمَّا تَزَالَ وَ عِلْمِيكَ بِالْأَشْيَاءِ فِي الْخَفَاءِ كَعِلْمِكَ بِهَا فِي الْإِجْهَارِ وَ الْإِعْلَانِ فَيَا مَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ الْعُظْمَاءُ وَ خَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَسَاءُ وَ مَنْ كَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذَاتِهِ أَلْسُنُ الْبُلْغَاءِ وَ مَنْ أَحْكَمَ تَدْبِيرَ الْأَشْيَاءِ وَ اسْتَعْجَمَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ عِبَارَةُ عُلُومِ الْعُلَمَاءِ أَوْ تَعَدُّبُنِي بِالنَّارِ وَ أَنْتَ أَمَلِي أَوْ تُسَلِّطُهَا عَلَيَّ بَعِيدَ إِقْرَارِي لِمَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَ خُضُوعِي وَ خُشُوعِي لِمَكَ بِالسُّجُودِ أَوْ تُجَلِّجَ لِسَانِي فِي الْمَوْقِفِ وَ قَدْ مَهَّدْتَ لِي بِمَنِّكَ سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَى التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّمْجِيدِ فَيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ وَ أَمَنَ الْخَائِفِينَ وَ عِمَادَ الْمَلْهُوفِينَ وَ غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ وَ جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَ كَاشِفَ ضُرِّ الْمَكْرُوبِينَ وَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ دِيَانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَبِّ عَلَيَّ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ وَ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا وَ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ اللَّهُمَّ وَ إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي شَقِيًّا عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ بِالْكَبَرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ الَّتِي لَا يُقَاوِمُهَا مُتَكَبِّرٌ وَ لَا عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُحَوِّلَنِي سَعِيدًا فَإِنَّكَ تُجْرِي الْأُمُورَ عَلَيَّ إِرَادَتِكَ وَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ يَا قَدِيرٌ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْخَبِيرُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فَالْطَّفِ بِي فَقَدِيمًا لَطْفًا بِمُسْرِفٍ عَلَيَّ نَفْسِهِ غَرِيقٍ فِي بُحُورِ خَطِيئَتِهِ أَسْلَمْتُهُ لِلْحُتُوفِ كَثْرَهُ زَلَلِهِ وَ تَطَوَّلَ عَلَيَّ يَا مُتَطَوِّلًا عَلَيَّ الْمُذْنِبِينَ بِالْعَفْوِ وَ الصَّفْحِ فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ آخِذًا بِالْفَضْلِ وَ الصَّفْحِ عَلَيَّ الْعَاثِرِينَ وَ مَنْ وَجَبَ لَهُ بِاجْتِرَائِهِ عَلَيَّ الْأَثَامَ حُلُولُ دَارِ الْبُورِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَ الْأَسْرَارِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ وَ مَا أَلْزَمْتَنِيهِ مَوْلَايَ مِنْ فَرَضِ الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ وَاجِبِ حُقُوقِهِمْ مِنَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَخَوَاتِ فَاحْتَمِلْ ذَلِكَ

عَنِّي إِلَيْهِمْ وَ أَدَّهٖ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

«٣٢»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: دُعَاءٌ آخَرُ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَحْصَىٰ عِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَحَاطَتْ قُدْرَتُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ وَ لَا يَتَوَارَىٰ مِنْكَ شَيْءٌ خَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِاسْمِكَ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَ اعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَكَ وَ لَا يَشْكُرُ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ وَ لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ (٢)

لِصِفَتِكَ لِمَا يَدْرِي شَيْءٌ كَيْفَ أَنْتَ غَيْرَ أَنَّكَ كَمَا نَعَتْ نَفْسِكَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ وَ انْتَهتِ الْعُقُولُ دُونَكَ وَ ضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فِيكَ تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ وَ عَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ وَ قَدَرْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَ فَهَرَّتْ عِبَادُكَ اللَّهُمَّ وَ أَدْرَكَتِ الْأَبْصَارُ وَ أَحْصَيْتِ الْأَعْمَالَ وَ أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَ وَجَلَّتْ دُونَكَ الْقُلُوبُ- (٣)

اللَّهُمَّ فَمَا الَّذِي نَرَىٰ مِنْ خَلْقِكَ فِيهِوَلْنَا مِنْ مُلْكِكَ وَ يُعْجِبُنَا مِنْ قُدْرَتِكَ وَ مَا نَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ فَدَلِيلٌ فِيْمَا يَغِيبُ عَنَّا مِنْهُ وَ قَصِيرٌ فَهَمْنَا عَنْهُ وَ انْتَهتِ عُقُولُنَا دُونَهُ وَ حَالَتِ الْعُيُوبُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ اللَّهُمَّ أَشَدُّ خَلْقِكَ خَشِيَةً لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ وَ أَفْضَلُ خَلْقِكَ بِكَ عِلْمًا أَخَوْفُهُمْ لَكَ وَ أَطْوَعُ خَلْقِكَ لَكَ أَقْرَبُهُمْ مِنْكَ وَ أَشَدُّ خَلْقِكَ لَكَ إِعْظَامًا أَذْنَاهُمْ إِلَيْكَ لَا عِلْمَ إِلَّا خَشِيَتِكَ وَ لَا حِلْمَ (٤)

إِلَّا الْإِيْمَانُ بِمَكَ لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَخْشَكَ عِلْمٌ وَ لِمَا لِمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِمَكَ حِلْمٌ وَ كَيْفَ لَا تَعْلَمُ مَا خَلَقْتَ وَ تَحْفَظُ مَا قَدَّرْتَ وَ تَفْهَمُ مَا دَرَأْتَ وَ تَفْهَرُ مَا ذَلَّلْتَ وَ

ص: ١٩٥

١- ١. البلد الأمين: ١٢٧-١٢٨.

٢- ٢. القول خ.

٣- ٣. في المصباح: و جلت دون القلوب، و ما في المتن جعله نسخه في الهامش.

٤- ٤. حكم خ ل و هكذا فيما يأتي.

تَقْدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَ بَدَأَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ قَوَامُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ وَ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكَ وَ لَا يَنْقُصُ
سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ وَ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِنْ أَطَاعِكَ وَ لَا يَزِيدُ أَمْرَكَ مِنْ سَخِطَ قَضَاءِكَ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَكَ كُلَّ
سِرِّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً وَ كُلِّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ نُورُ السَّمَاوَاتِ
وَ الْمَآرِضِ مَلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَيْسَ يَمْنَعُكَ عِزُّ سُلْطَانِكَ وَ لَمَّا عَظُمَ شَأْنُكَ وَ لَمَّا اِرْتَفَاعَ مَكَانِكَ وَ لَا شِدَّةُ جَبْرُوتِكَ مِنْ أَنْ
تُخَصِّصَ كُلُّ شَيْءٍ وَ تَشْهَدَ كُلُّ نَجْوَى وَ تَعْلَمَ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ تَطَّلَعَ عَلَيَّ مَا فِي الْقُلُوبِ اللَّهُمَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَ أَمْرٌ كُلُّ شَيْءٍ
وَ بِيَدِكَ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَكَ رَحِيمٌ فِي قُدْرَتِكَ عَالٍ فِي دُنُوكَ قَرِيبٌ فِي اِرْتِفَاعِكَ لَطِيفٌ
فِي جَلَالِكَ لَيْسَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَ لَا يَسْتَسِرُّ عَنْكَ شَيْءٌ عِلْمُكَ فِي السِّرِّ كَعِلْمِكَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَ قُدْرَتُكَ عَلَيَّ مَا تَقْضِي
كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا قَضَيْتَ وَسَجَّتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِظَمَةً وَ أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرِهِ وَ مَا قَضَيْتَ فَهُوَ الْحَقُّ
الْمُبِينُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُسَبِّحُنِي إِنْ طَلَبْتَ وَ لَا تَقْصِرُنِي إِنْ أَرَدْتَ مُنْتَهَى دُونَ مَا تَشَاءُ وَ لَا تَقْصِرُ قُدْرَتُكَ عَمَّا تُرِيدُهُ عُلُوتٌ
فِي دُونِكَ وَ دُنُوتٌ فِي عُلُوكَ وَ لَطْفٌ فِي جَلَالِكَ وَ جَلَلٌ فِي لُطْفِكَ وَ لَمَّا نَفَادَ لِمُلْكِكَ وَ لَمَّا مُنْتَهَى لِعِظَمَتِكَ وَ لَا مِقْيَاسَ
لِجَبْرُوتِكَ وَ لَا اسْتِحْرَازَ مِنْ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْأَيْدِ بِلَا أَمَدٍ وَ الْمَدْعُوُّ فَلَا مَنْجَى مِنْكَ وَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيصَ عَنْكَ وَ الْوَارِثُ فَلَا
مَقْصَرَ دُونَكَ (١)

أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ النُّورُ الْمُنِيرُ وَ الْقُدُّوسُ الْعَظِيمُ وَ ارِثُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مَيْتٍ وَ شَاهِدُ كُلِّ
غَائِبٍ وَ وَلِيُّ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَ إِلَيْكَ مَرَدُّ كُلِّ نَسَمَةٍ وَ بِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ

ص: ١٩٦

وَرَقِهِ وَ لَمَّا يَغْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اللَّهُمَّ فَتَتْ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَةِ وَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ عُقُولَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ فَهَمَ خَيْرَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ فِي مَعْرِفِهِ ذَاتِكَ وَ حَقِيقَةِ صِفَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَ الدَّابِّ عَنْ حَرَمِكَ وَ النَّاصِحِ لِعِبَادِكَ فِيكَ وَ الصَّابِرِ عَلَى الْمَأْذَى وَ التَّكْذِيبِ فِي جَنَابِكَ وَ الْمُبْلِغِ رِسَالَتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَ مَنَحَ النَّصِيحَةَ وَ حَمَلَ عَلَى الْمَحْجَةِ وَ كَابَدَ الْعُسَيْرَةَ وَ الشَّدَّةَ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقِبِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ كُلِّ ضَرِيئَةٍ مِنْ ضَرَائِهِ وَ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ فِيهَا نَاصِراً وَ عَلَى مَكْرُوهِهِ بَلَائِكُ صَابِراً خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَ فَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تَسْرِ بِهَا نَفْسَهُ وَ تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ وَ تُعْلِي بِهَا شَرَفَهُ عَلَى الْقَوْمِ بِقِسِيَّتِكَ وَ الدَّابِّينَ عَنْ حَرَمِكَ - (١) وَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ وَ الْأَدْلَاءِ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنتَجِبِينَ الْكِرَامِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ حَتَّى لَا تَبْقَى مَكْرُمَةٌ (٢)

وَ لَمَّا حَيَاءٌ مِنْ حِبَائِكَ جَعَلْتَهُمَا مِنْكَ نُزْلاً لِمَلِكٍ مُقَرَّبٍ مُفْضَلٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا خَصِيصَتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ذَلِكَ بِمَكَارِمِهِ بِحَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا يَسِيْمُوهُ إِلَيْهِ سَامٌ وَ لَا يَطْمَعُ أَنْ يُدْرِكَهُ طَالِبٌ وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقَرَّبٌ مُكْرَمٌ مُفْضَلٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفْتَهُ مَنْزِلَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكَ وَ كَرَامَتَهُ عَلَيْكَ وَ خَاصَّتَهُ لِمَدْيِكَ ثُمَّ جَعَلْتَ خَالِصَ الصَّلَوَاتِ مِنْكَ وَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ رُسُلِكَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ١٩٧

١-١. عن حريمك خ ل.

٢-٢. تكممه خ كما في المصباح.

وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَيَّلَيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ اٰمَنُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا مَنَنْتَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَ هَارُونَ وَ سَيَّلَمَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَيَّلَمْتَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ
 مُحَمَّدٍ وَ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ أُمَّتِهِ مَنْ تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْهُمْ وَ مَمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَ
 تُورِدُنَا حَوْضَهُ وَ تَحْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَ تُدْخِلُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ تُخْرِجُنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ
 أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ
 عَرَافِيهِ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدْدَةٍ وَ رَخَاءٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوَىٰ وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
 أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَ أَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا وَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا وَ أَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذَا أَفْنَيْتَنِي
 عَلَىٰ مُوَالِيَتِكَ وَ مُوَالِيَةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ وَ الْخُشُوعِ لَكَ وَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَ التَّضَدُّقِ
 بِكِتَابِكَ وَ الْإِتِّبَاعِ لِشَنَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلْ لِمَاءَ تَبَلَّغُهُمْ بِهَا رِضْوَانِكَ وَ الْجَنَّةَ وَ تُدْخِلُنَا مَعَهُمْ فِي كَرَامَتِكَ وَ تُنَجِّنَا بِهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَ
 النَّارِ يَا حَابِسَ يَدَيِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَنْبِ ابْنِهِ وَ هَمَّا يَتَنَاجِيَانِ الْوَلَدِ الْأَشْيَاءِ يَا بَنِيَّ وَ يَا أَبْنَاءَ يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَ
 غِيَابِهِ الْجُبِّ وَ حِيَاةِ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ نَبِيًّا مَلِكًا يَا مَنْ سَمِعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِي النَّوْنِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ ظَلَمَهُ اللَّيْلِ وَ
 ظَلَمَهُ قَعْرِ الْبَحْرِ وَ ظَلَمَهُ بَطْنِ الْحُوتِ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا رَاحِمَ عَبْرَةَ دَاوُدَ يَا رَادَّ حُزْنَ يَعْقُوبَ صِلْ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَا مُجِيبَ
 دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مُنْفَسِّ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ عَنَّا كُلَّ ضُرٍّ وَ نَفْسٍ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنَّا كُلَّ
 غَمٍّ وَ اكْفِنَا كُلَّ مَثُونَةٍ وَ أَجِبْ لَنَا كُلَّ دَعْوَةٍ وَ اقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
 اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَ خُلِقِي وَ طَيِّبْ لِي كَسْبِي وَ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ لَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَىٰ شَيْءٍ عَصَيْتُهُ عَنِّي اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّسِيَانِ وَ الْكَسَلِ (١) وَ التَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ وَ الْفَسَلِ وَ مِنْ عَذَابِكَ الْأَذْنَى عَذَابِ الْقَبْرِ وَ عَذَابِكَ الْأَكْبَرِ وَ لَا تَجْعَلْ فُؤَادِي فَارِغًا مِمَّا أَقُولُ وَ اجْعَلْ لِيْلِكَ وَ نَهَارَكَ بَرَكَاتٍ مِنْكَ عَلَيَّ وَ اجْعَلْ سَعْيِي عِنْدَكَ مَشْكُورًا أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا فِي أَيْدِي

الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ التَّقْوَى وَ الزَّكَاةِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اللَّهُمَّ مُبْتَبِ الْقُلُوبِ (٢)

تَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ- (٣) وَ اجْعَلْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ وَ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ عَمَلِي رِضَاكَ وَ اعْطِنِي نَفْسِي سُؤْلَهَا وَ مُنَاهَا وَ زَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ (٤)

مَنْ زَكَّاهَا وَ أَنْتَ وَ لِيْهَا وَ مَوْلَاهَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اقْضِ دِينِي وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ وَسِّعْ لِي فِي قَبْرِي وَ بَيِّرْ لِي فِيْمَا رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْأَلُكَ الْهُدَى وَ التَّقْوَى وَ الْبِقِيْنَ وَ الْعَفَافَ وَ الْغِنَى وَ الْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ اسْأَلُكَ الشُّكْرَ وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خَيْرِ عِبَادِكَ عَمَلًا وَ خَيْرِهِمْ أَمَلًا وَ خَيْرِهِمْ حَيَاةً وَ خَيْرِهِمْ مَوْتًا وَ مِنْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ- (٥) وَ تَوَفَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْعِافِيَةَ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَ تَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَ حُبِّ الْمَسَاكِينِ

ص: ١٩٩

- ١- ١. و الشك خ ل.
- ٢- ٢. مقلب القلوب خ.
- ٣- ٣. دينك و دين نبيك و اجعله خ.
- ٤- ٤. فأنت خير خ ل.
- ٥- ٥. من الذين استعملتهم بطاعتك خ.

وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَتُوبَ عَلَيَّ وَ إِذَا أَنْزَلْتَ بِالْأَرْضِ فَتَنَّهُ فَأَقْلِبْنِي (١)

غَيْرِ مَفْتُونٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ وَ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِرِوَالِدَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (٢)

«٣٣- اَبْلُدُ، وَ الْجَنَّةُ (٣)، [جُنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْمُلْحَقَاتُ،: دُعَاءُ آخِرُ لِلْسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَ النَّوْمَ سُبَاتًا وَ جَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَ لَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَ لَا يُحْصَى لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ قَضَيْتَ وَ أَمَتَّ وَ أَحْيَيْتَ وَ أَمْرَضْتَ وَ شَفَيْتَ وَ عَافَيْتَ وَ أَبْلَيْتَ وَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَ عَلَى الْمُلْكِ اخْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ افْتَرَبَ أَجَلُهُ وَ تَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَ اسْتَدَّتْ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ فَاقْتَنَهُ وَ عَظُمَتْ لِتَفْرِيبِهِ حَسْبُ رُتْبَتِهِ وَ كَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَ عَثْرَتُهُ وَ خَلَصَتْ لِرُجْحَانِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَفْضِلْ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ وَ نَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ وَ رَغْبَتِي فِي تَوَابِكَ وَ زُهْدِي فِي مَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ (٤).

ص: ٢٠٠

١-١. فافلتني خ.

٢-٢. مصباح المتهجد: ٣٣٤-٣٢٩. البلد الأمين ١٣١-١٢٨.

٣-٣. مصباح الكفعمي: ١٢٣.

٤-٤. البلد الأمين: ١٣١.

«٣٤- المتهجد (١)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ الْمِنْهَاجُ،: دُعَاءُ آخِرِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَ بِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ اِكْتَبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ نُورِ تَهْدِي بِهِ أَوْ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ أَوْ ضَرْرٍ تَكْتِسُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ شَرٍّ تَدْفَعُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ اعْصِمْنِي فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَ ارْزُقْنِي عَمَلًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَهُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيبَعًا لِقَلْبِي وَ شِفَاءً لِقَلْبِي وَ نُورًا لِقَلْبِي وَ ذَهَابَ هَمِّي وَ حُزْنِي فَإِنَّهُ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةٌ إِلَّا بِحِكْمِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَرْوَّاحِ الْفَائِيَةِ وَ رَبِّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْمَرْوَّاحِ الْبَالِيَةِ إِلَى عَرْوِقِهَا وَ بِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُنْشَقَّةِ عَنْ أَهْلِهَا وَ بِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَ أَخَذِكَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ فَلَا يَنْطِقُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَ يَخَافُونَ عَذَابَكَ أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ ذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابِ طَاعَةٍ فَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا وَ مَا أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَ طَعْمَ الْمَغْفِرَةِ وَ لَذَّةَ الْإِسْلَامِ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ.

ص: ٢٠١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ أَوْ أُجَوَّرَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ أَخْرِجْنِي
مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُورًا لِي ذَنْبِي وَ مَقْبُولًا عَلَيَّ وَ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ أَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ
سَلَّمَ كَثِيرًا (١).

«٣٥»- تَسْبِيحُ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ الْمُتَهَجِّدِ، وَ البَلَدِ، وَ الجَنَّةِ، [جنه الأمان] وَ الأَخْتِيَارِ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأَنْعَامُ
بأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ سُبُّوحًا قُدُوسًا سُبْحَانَ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ البِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ بِحَمْدِكَ سُبْحَانَ
مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا سُبْحَانَ اللّهِ المَحْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ الكُرْسِيُّ وَ مَا حَوْلَهُ وَ مَا تَحْتَهُ
سُبْحَانَ المَلِكِ الجَبَّارِ الَّذِي مَلَأَ كُرْسِيِّهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الأَرْضَ بَيْنَ السَّبْعِ سُبْحَانَ اللّهِ بَعْدَ مَا سَبَّحَهُ المُسَبِّحُونَ وَ الحَمْدُ لِلّهِ بَعْدَ
مَا حَمَدَهُ الحَامِدُونَ وَ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللّهُ بَعْدَ مَا هَلَّلَهُ المُهَلِّلُونَ وَ اللّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ مَا كَبَّرَهُ المُكَبِّرُونَ وَ أَسْتَتَعْفَرُ اللّهُ بَعْدَ مَا اسْتَتَعْفَرُهُ
المُسْتَتَعْفِرُونَ وَ لَأ حَوْلَ وَ لَأ قُوَّةَ إِلَّا باللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ بَعْدَ مَا مَجَّدَهُ المُمَجِّدُونَ وَ بَعْدَ مَا قَالَهُ القَائِلُونَ وَ صِلَى اللّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَا صِلَى عَلَيَّهِ المُصَلُّونَ سُبْحَانَكَ لَأ إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ البِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَ الحِيتَانُ فِي مِيَاهِهَا وَ المِيَاهُ عَلَيَّ مَجَارِيهَا وَ الهَوَامُّ
فِي أَمَاكِنِهَا سُبْحَانَكَ لَأ إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ الجَوَادُ الَّذِي لَأ يَبْخُلُ العَنِيُّ الَّذِي لَأ يَعدَمُ الجَدِيدُ الَّذِي لَأ يَبْلَى.

ص: ٢٠٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاقِي الَّذِي تَسْرِبَلُ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْنَى الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَذِلُّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ
الَّذِي لَا يَغِيَا الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَبِيدُ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَزْتَابُ الْبَصِيرِ الَّذِي لَا يَضِلُّ الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَكِيمُ
الَّذِي لَمَّا يَحِيفُ الرَّقِيبُ الَّذِي لَمَّا يَسْهُو الْمُحِيطُ الَّذِي لَمَّا يَلْهُو الشَّاهِدُ الَّذِي لَمَّا يَغِيبُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُرَامُ
الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ الشُّطَّانُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ الْمُدْرِكُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ الطَّالِبُ الَّذِي لَا يَعْجُرُ (١).

الطُّبُّ، [طب الأئمة عليهم السلام]: البَسْمَلَةُ أَعِيدُكَ يَا فَلَانَ بْنِ فَلَانَةَ بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ مَا نَفَثَ وَ عَقَدَ وَ مِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَ مَا
وَلَدَ أَعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ الْأَعْلَى مِمَّا رَأَتْ عَيْنٌ وَ مِمَّا لَمْ تَرَ وَ أَعِيدُكَ بِالْفَرْدِ الْكَبِيرِ مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَكَ بِأَمْرِ عَسِيرٍ أَنْتَ يَا فَلَانَ بْنِ فَلَانَةَ
فِي جَوَارِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ هُوَ
اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ (٢).

«٣٦» - الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ: عُمُودُهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ عُمُودِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ أَعِيدُ نَفْسِي بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ ابْنِ فِترَةٍ [أَبِي فِترَةٍ] وَ مَا وَلَدَ أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
الْمَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَ مَا لَمْ تَرَ أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْكَبِيرِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرِ عَسِيرٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكَ وَ حِصْنِكَ الْحَصِينِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْعَفَّارِ
عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

ص: ٢٠٣

١- ١. مصباح المتهجد: ٣٣٤، البلد الأمين: ١٣٣، مصباح الكفعمي: ١٢٥-١٢٦.

٢- ٢. طب الأئمة: ٤٤.

تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا (١).

عُودَهُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدْ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْفَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَ بِاللَّهِ خَالِقِهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ خَالِقِ الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا وَ فِجَاجًا سُرْبًا وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَ أَجْرَى الْفَلَكَ وَ سَخَّرَ الْبَحْرَيْنِ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَ أَنْهَارًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ تَعَقَّدَ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ وَ شَرَّرَ الْجِنَّ وَ الْبِإِنْسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا - (٢).

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَكُلُّ مَشِيئَتِكَ أَتَتْكَ بِلَا لُغُوبٍ وَ أُثْبِتَ (٣) مَشِيئَتِكَ وَ لَمْ تَأَنْ فِيهَا لِمُؤْنِهِ وَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهَا لِمَشَقِّهِ وَ كَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وَ الظُّلْمَةُ عَلَى الْهَوَاءِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ وَ الْكِرَامَةُ وَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ وَ الْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ لَا يُرَى فِيهِ نُورٌ إِلَّا نُورُكَ وَ لَمَّا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ إِلَّا صَوْتُكَ حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ مُبْتَدِعُهُ تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ وَ تَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ وَ تَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَاءِكَ - (٤) وَ تَعَزَّزْتَ بِجَبْرِيَّتِكَ وَ تَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ وَ تَعَالَيْتَ بِعُذْرَتِكَ فَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَيْفَ لَا يَقْضُرُ دُونُكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ وَ لَكَ الْعِزَّةُ أَخْصِيَتْ خَلْقَكَ وَ مَقَادِيرَكَ لِمَا جَلَّ مِنْ جَلَالِ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ وَ لِمَا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعٍ

ص: ٢٠٤

١-١. مصباح الكفعمي. ١٢٦. البلد الأمين: ١٣٣، مصباح المتعجد: ٣٣٥.

٢-٢. مصباح الكفعمي. ١٢٦. البلد الأمين: ١٣٣، مصباح المتعجد: ٣٣٥.

٣-٣. و أتيته خ.

٤-٤. بكرامتك خ كما في المتعجد.

مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ عَلَوْتَ عَلَىٰ عُلُوِّ مَا اسْتَيْغَىٰ مِنْ مَكَانِكَ كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَكَ وَلَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ أَمْرَكَ رَفِيعَ الْبُتْيَانِ مُضَىٰ الْبُرْهَانَ عَظِيمِ الْجَلَالِ قَدِيمِ الْمَجْدِ مُحِيطِ الْعِلْمِ لَطِيفِ الْخَيْرِ حَكِيمِ الْأَمْرِ أَحْكَمِ الْأَمْرِ صُنْعَكَ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطَانَكَ وَتَوَلَّيْتَ الْعَظَمَةَ بِعِزِّهِ مُلْكَكَ وَالْكَبْرِيَاءَ بِعِظَمِ جَلَالِكَ ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحُكْمِكَ- (١)

وَ أَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ وَ كَانَ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ بِيَدِكَ وَ ضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ فَتَقَدَّسَتْ رَبَّنَا وَ تَقَدَّسَ اسْمُكَ وَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَىٰ ذِكْرُكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَ لَطْفِكَ فِي أَمْرِكَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ بَيِّنَاتِ الْمُسْلِمِينَ صَلَاةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُقَرِّبُهَا عَيْنَهُ وَ تُزَيِّنُ بِهَا مَقَامَهُ وَ تَجْعَلُهُ خَطِيبًا بِمَحَامِدِكَ مَا قَالَ صَدَقْتَهُ وَ مَا سَأَلَ أُعْطِيْتَهُ وَ لِمَنْ شَفَعَ شَفَعْتَهُ وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً تَامِيًّا وَ قَسِيمًا وَافِيًّا وَ نَصِيبًا جَزِيلًا وَ اسْمًا عَالِيًّا عَلَى النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسِّنْ أَوْلَادَكَ رَفِيقًا لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اهْتَزَّتْ لَهُ عَرْشُكَ وَ تَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ وَ اسْتَبَشَرَ لَهُ مَلَائِكَتُكَ وَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَضَعُضَعَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفْتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَ قَدَّسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْإِنْسُ وَ تَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ وَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ ارْتَعِدَتْ مِنْهُ النَّفُوسُ وَ وَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدِي وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَ ارزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا وَ مَرْضَاتِهِمَا وَ عَرِّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فِي جَنَّتِكَ أَسْأَلُكَ لِي وَ لَهُمَا الْأَجْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَ بَرِّدَ الْعَيْشِ عِنْدَ

ص: ٢٠٥

١- ١. بحكمتك خ ل.

الْمَوْتِ وَقُرَّةِ عَيْنٍ لَمَّا تَنْقَطِعْ وَلَمَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى
 الْخَيْرِ بِنَاصِيحَتِي وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَاجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْلَاقِي وَالتَّقْوَى زَادِي وَارْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي وَاصْلِحْ لِي
 دِينِي الَّذِي هُوَ عِضْمُهُ أَمْرِي وَبَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي
 كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهَيِّئْ لِي الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْعُزُورِ وَالْإِسْتِغْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ
 يَنْزِلَ بِي اللَّهُمَّ لَمَّا تَأْخُذْنِي بَعْتَهُ وَلا تَقْتُلْنِي فَجْأَةً وَلا تَعْجَلْنِي عَنْ حَقِّ وَلا تَسْلُبْنِيهِ وَعَافِنِي مِنْ مُمَارَسَةِ السُّنُوبِ بِتَوْبِهِ نَصُوحٍ وَ مِنْ
 الْأَسْقَامِ الدَّوِيَّةِ بِالْعَفْوِ وَالعَافِيَةِ وَتَوَفَّ نَفْسِي آمَنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مَرْضِيَّةً لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ وَلا حُزْنٌ وَلا جَزَعٌ وَلا فِرْعٌ وَلا
 وَحِيلٌ وَلا مَقْتٌ مِنْكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسَيْنِي فَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعِدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ
 مَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَاعِنهُ عَلَيْهِ وَبِسْرُهُ لِي فِإِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسِيدٍ أَوْ بَغِيٍّ عَدَاوَةٌ وَظُلْمًا
 فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَاسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَارْكَفْنِيهِ بِمِ شَيْئٍ وَ اشْغَلْهُ عَنِّي بِمِ شَيْئٍ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ مَعَاوِيهِ وَ اغْتِرَاضِهِ وَ فِرْعِهِ وَ وَسْوَسَاتِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا وَلا تَجْعَلْ لَهُ فِي مَالِي وَ وُلْدِي
 شَرِكًا وَلا نَصِيبًا وَ بَاعِدْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا وَ أَنْتُمْ نِعْمَتُكُمْ عِنْدَنَا
 بِمَرْضَاتِكُمْ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

ص: ٢٠٦

«٣٧- البَلَدُ، وَ الْمَجْمُوعُ: دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ لِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي [لَهُ] فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْأَنْفَاسِ وَ خَطَرِهِ مِنَ الْخَطَرَاتِ مِنَّا مَنْنٌ لَا تُحْصَى وَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنَ اللَّحْظَاتِ نَعْمٌ لَا تُنْسَى وَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ عَائِدَةٌ لَا تَخْفَى وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَقْهَرُ الْقَوَى وَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَ يَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَ يُغْنِي الْفَقِيرَ وَ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يُعْطِي الْكَثِيرَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِقُ النَّعْمَةِ الْبَالِغُ الْحَكْمَهُ الدَّامِغُ الْحُجَّةِ الْوَاسِعُ الرَّحْمَهُ الْمَانِعُ الْعُضْمَهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنِيعِ وَ الْبُتْيَانِ الرَّفِيعِ وَ الْإِنْشَاءِ الْبَدِيعِ وَ الْحِسَابِ السَّرِيعِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَائِفِ مِنْ وَقْفِهِ الْمَوْقِفِ الْوَجَلِ مِنَ الْعَرُوضِ الْمُسْفِقِ مِنَ الْحِسَابِ الْمُسْتَعِيدِ مِنْ بَوَائِقِ الْقِيَامَةِ الْمَأْخُودِ عَلَى الْغِرَةِ النَّادِمِ عَلَى خَطِيئَتِهِ الْمَسْئُولِ الْمُحَاسِبِ الْمُثَابِ الْمُعَاقِبِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَنْكَ مَكَانٌ وَ لَا وَجَدَ مَفْرًا إِلَيْكَ سِوَاكَ مُتَّصِلٍ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ مُقِرٌّ قَدْ أَحْاطَ بِهِ الْهُمُومُ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ رَحَائِبُ التُّخُومِ مُوقِنٌ بِالْمَوْتِ مُبَادِرٌ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفُوتِ أَنْتَ مَنْنْتَ بِهَا عَلَيْهِ وَ عَفَوْتَ عَنْهُ فَأَنْتَ إِلَهِي رَجَائِي إِذْ ضَاقَ عَنِّي الرَّجَاءُ وَ مَلَجَيْتُ إِذْ لَمْ أَجِدْ فَنَاءً لِلِالتَّجَاءِ تَوَحَّدْتَ سَيِّدِي بِالْعِزِّ وَ الْعِلَاءِ وَ تَفَرَّدْتَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ الْبَقَاءِ وَ أَنْتَ الْمُتَعَزِّزُ الْفَرْدُ الْمُتَعَالِ ذُو الْمَجْدِ فَلَمَكَ رَبُّ الْحَمْدِ لَمَّا يُوَارَى مِنْكَ مَكَانٌ وَ لَا يُغَيَّرُكَ زَمَانٌ تَأَلَّفْتَ بِلُطْفِكَ الْفَرَقَ وَ فَلَقتَ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ وَ أَنْزَتَ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْغَسَقِ وَ أَجْرَيْتَ الْأَمْوَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاحِيدِ عَذَابًا وَ أُجَاجًا وَ أَنْهَزْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَ هَاجًا وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ أَبْرَاجًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيهَا ابْتِدَاتَ لُغُوبًا وَ لَا عِلَاجًا وَ أَنْتَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقَهُ وَ جَبَّارُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَ رَازِقُهُ فَالْعَزِيزُ مَنْ أَعَزَّزْتَ وَ الدَّلِيلُ مَنْ أَدَلَّلْتَ وَ السَّعِيدُ مَنْ أَسْعَدْتَ

وَالشَّقِيءُ مَنْ أَشَقَيْتَ وَالْغَنِيُّ مَنْ أَعْنَيْتَ وَالْفَقِيرُ مَنْ أَفْقَرْتِ أَنْتَ وَوَلِيٌّ وَ مَوْلَايَ وَ عَلَيْكَ رِزْقِي وَ بِيَدِكَ نَاصِيَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ عَبْدٍ غَمْرُهُ جَهْلُهُ وَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ السُّوَيْفُ حَتَّى سَاءَ الْمَأْيَامَ فَاعْتَقَدَ
 الْمَحَارِمَ وَ الْأَثَامَ فَاجْعَلْنِي سَيِّدِي عَبْدًا يَفْرُغُ إِلَيَّ التَّوْبَةَ فَإِنَّهَا مَفْرُغُ الْمُذْنِبِينَ وَ أَعْنِي بِجُودِكَ الْوَاسِعِ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَا تُحَوِّجْنِي
 إِلَى شِرَارِ الْعَالَمِينَ وَ هَبْ لِي عَفْوَكَ فِي مَوْفٍ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ وَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ يَا مَنْ لَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ إِلَيْكَ فَصَدْتُ رَاجِيًا فَلَا تَرُدَّنِي عَنْ سَنِي مَوَاهِبِكَ صُفْرًا إِنَّكَ جَوَادٌ
 مِفْصَالٌ يَا رُءُوفًا بِالْعِيَادِ وَ مَنْ هُوَ لَهُمْ بِالْمِرْصَادِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْزِلَ ثَوَابِي وَ تُحَسِّنَ مَنَابِي وَ
 تَسْتُرَ عُيُوبِي وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي وَ أَنْتَ ذُنُوبِي مَوْلَايَ بِفَضْلِكَ مِنْ أَلِيمِ الْعِدَابِ إِنَّكَ كَرِيمٌ وَ هَابٌ فَقَدْ أَلْقَيْتَ السَّيِّئَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ بَيْنَ
 عِقَابٍ وَ ثَوَابٍ وَ قَدْ رَجَوْتُكَ أَنْ تَكُونَ بِلُطْفِكَ تَتَّعَمِدُ عَبْدَكَ الْمُقَرَّرَ بِفَوَادِحِ الْعُيُوبِ الْمُعْتَرِفِ بِفَضَائِحِ الذُّنُوبِ وَ تَصَفِّحَ بِجُودِكَ
 وَ كَرَمِكَ يَا عَافِرَ الذُّنُوبِ عَنْ زَلَلِهِ فَلَيْسَ لِي سَيِّدِي رَبُّ أَرْتَجِيهِ غَيْرَكَ وَ لَا إِلَهَ أَسْأَلُهُ جَبْرَ فَاقِي وَ مَسْكَتِي سِوَاكَ فَلَا تَرُدَّنِي
 مِنْكَ بِالْخِيْبَةِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ وَ كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ وَ اسْتُرْنِي فَإِنِّي لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ سَتَرْتَهُ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ وَ شَدِيدَ النِّقَمِ وَ دَائِمَ الْمَجْدِ وَ
 الْكَرَمِ وَ اخْضُصْنِي مِنْكَ بِمَغْفِرِهِ لَا يُقَارِنُهَا شَقَاءٌ وَ سَعَادَةٌ لَا يُدَانِيهَا أَدَى وَ أَلْهَمْنِي تَفَاكَ وَ مَحَبَّتَكَ وَ جَنِّبْنِي مُوبِقَاتِ مَعْصِيَتِكَ وَ
 لَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَيِّطَانًا إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ قَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي وَ تَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ فَلَا تُخَيِّبْ سَائِلِيكَ وَ لَا
 تَخْذُلْ طَالِبِيكَ وَ لَا تَرُدَّ آمَلِيكَ يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ أَكْرَمَنِي بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ فَرُودَاتِيكَ وَ رُبُوبِيَّتِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَ أَدْرَجْنِي دَرَجٍ مَنْ أَوْجَبَتْ
 لَهُ حُلُولَ دَارِ كَرَامَتِكَ مَعَ أَصْفِيَائِكَ وَ أَهْلِ اخْتِصَاصِكَ

بِجَزِيلِ مَوَاهِبِكَ فِي دَرَجاتِ جَنَاتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا وَمَا أَفْتَرُضْتَ عَلَيَّ يَا إِلَهِي فَاخْتَمِلْهُ عَنِّي إِلَى مَنْ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَاغْفِرْ لِي وَلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَاسِعُ الْبَرَكَاتِ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

«٣٨- (٢) الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: دُعَاءٌ آخِرُ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ الْحَسِينُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَرْضَى بِهِ وَ تَقْبَلُهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَقُومُ أَجْرُهُ وَ كَرَامَتُهُ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا تَظَاهَرَتْ عَلَيْنَا نِعْمَتُكَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي نِعْمَتُهُ أَفْضَلُ مِنْ شُكْرِنَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي رَحْمَتُهُ أَنْفَعُ لَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي إِحْسَانُهُ

خَيْرٌ مِنْ إِحْسَانِنَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي رِزْقُهُ أَوْسَعُ لَنَا مِنْ كَسْبِنَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي تَعْلِيمُهُ لَنَا أَفْقَهُ مِنْ أَحْلَامِنَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَكْفَى لَنَا مِنْ فِعْلِنَا وَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ جَبْرُوتَكَ وَ أَكْرَمَ قُدْرَتَكَ وَ أَفْضَلَ عَفْوَكَ وَ أَسْبَغَ نِعْمَتِكَ وَ أَكْبَرَ مَنَّكَ وَ أَوْسَعَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَلْسُنُ وَضْفَكَ وَ لَا تَصِفُ الْعُقُولُ قُدْرَتَكَ وَ لَا تَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ عَظَمَتَكَ وَ لَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُكْرَكَ وَ لَا يُطِيقُ الْعَامِلُونَ صُنْعِكَ تَحَيَّرَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ سُبْحَانَكَ أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَ كَلَامُكَ نُورٌ وَ رِضَاكَ رَحْمَةٌ وَ سَيِّحُطُكَ عِيَابٌ وَ رَحْمَتُكَ حَيَاةٌ وَ طَاعَتُكَ نَجَاةٌ وَ عِبَادَتُكَ حِرْزٌ وَ أَخْذُكَ أَلِيمٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ سُبْحَانَكَ صَفَتْ لَكَ الْمَلَائِكَةُ وَ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَ انْتَشَرَتْ بِكَ الْأُمَمُ وَ أَدْعَنَ لَكَ الْخَلَائِقُ وَ قَامَ بِكَ الْخَلْقُ وَ صَفَا لَكَ الْمُلْكُ وَ الْأَمْرُ وَ طَلَبَتْ إِلَيْكَ

ص: ٢٠٩

١- ١. البلد الأمين: ١٣٥-١٣٧.

٢- ٢. مصباح الشيخ: ٣٣٨-٣٤٠.

الْحَوَائِجِ وَرُفِعَتْ إِلَيْكَ الْأَيْدِي وَطَمَحَتْ نَحْوَكَ الْأَبْصَارُ وَقَرَّتْ بِكَ الْأَعْيُنُ وَأَشْرَقَتْ بُنُورُكَ الْأَرْضُ وَحَيَّتْ بِكَ الْبِلَادُ وَ
 انْحَلَّتْ لَكَ الْأَجْسَادُ وَتَنَاهَتْ إِلَيْكَ الْأَرْوَاحُ وَتَأَقَّتْ إِلَيْكَ الْأَنْفُسُ وَعَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ وَاطْمَأَنَّتْ بِكَ الْأَفْئِدَةُ وَأَقْشَعَرَّتْ مِنْكَ
 الْجُلُودُ وَأُفْضِيَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ وَاطْلَعَتْ عَلَى السَّرَائِرِ وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَكْرَمُهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضْلَ يَلْتَمِسُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جَمِيعِ
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْنَا بَرَكَهَ تَفَضَّلْنَا بِهَا عَلَى مَنْ يَارَكَتْ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَعَرَّفْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ تَحْتَ عَرْشِكَ وَنَحْنُ فِي عِبَافِهِ مِمَّا فِيهِ مَنْ حَضَرَ الْحِسَابَ مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَاجْمَعْنَا وَإِيَّاهُ فِي خَيْرِ
 مَسَاكِنِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَفْضَلُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَاخْتِمْ ذَلِكَ لَنَا بِرِضْوَانِكَ وَمَحَبَّتِهِ مَعَ
 رِضْوَانِ تَقَرُّبِنَا بِهَا مَعَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَقَرِّبْنَا مِنْكَ يَوْمَ تَمْدُ قُرْبَى قَرِيبَهُ لَا تَجْعَلُ بِهَا أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي
 إِلَهِي مِنْ مَحَامِدِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَ
 السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِكْرَامِ وَالنَّعْمِ الْعِظَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ: اسْأَلْكَ بِأَفْضَلِ مَسَائِلِكَ كُلِّهَا وَأَنْجِحْهَا وَأَعْظَمِهَا الَّتِي لَا يَنْبَغِي
 لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا وَبِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَبِعِزَّتِكَ الْقَدِيمَةِ وَبِمُلْكِكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبِنِعْمَائِكَ الَّتِي
 لَا تُحْصَى وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا لَدَيْكَ مَنْزِلَهُ وَأَقْرَبِهَا إِلَيْكَ وَسِيلَهُ وَأَجْزَلِهَا عِنْدَكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعِهَا
 مِنْكَ إِجَابَةً وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَجِدْ لِفَاقَتِهِ مُعِثًا وَ
 لَا لِكُسْرِهِ جَابِرًا وَلَا لِدُنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ فَقِيرٍ إِلَى رَحْمَتِكَ إِلَهِي غَيْرِ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ دُعَاءَ بَائِسٍ فَقِيرٍ خَائِفٍ
 مُسْتَجِيرٍ وَأَدْعُوكَ بِأَنَّكَ الْهَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُقَلِّبَنِي الْيَوْمَ لِرِضَاكَ عَنِّي وَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ وَ تَجْعَلَنِي مِنْ طَلْقَائِكَ
وَ مُحَرَّرِيكَ وَ تُشْهِدَ عَلَيَّ ذَلِكَ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَآكَ وَ رُسُلِكَ فِي كِتَابٍ لَا يُبَدَّلُ وَ لَا يُغَيَّرُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنَا
لِعَدَيْكَ مَرْضِيٌّ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ تَنْصِرَنِي عَلَيَّ كُلِّ عَدُوٍّ وَ تَوْلَانِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَ تُفَرِّجَ عَنِّي
كُلَّ

كَرْبٍ وَ تُهَوِّنُ لِي كُلَّ سَبِيلٍ وَ تَرْزُقَنِي كُلَّ بَرَكَهٍ وَ أَنْ تَسْمَعَ لِي إِذَا دَعَوْتُ وَ تَعْفِرَ لِي إِذَا سَاهَوْتُ وَ تَقَبَّلَ مِنِّي إِذَا صَلَّيْتُ وَ
تَسْتَجِيبَ لِي إِذَا دَعَوْتُ وَ تَتَجَاوَزَ عَنِّي إِذَا لَهَوْتُ وَ لَا تُعَاقِبَنِي فِيمَا أَتَيْتُ وَ هَبْ لِي صَالِحَ مَا نَوَيْتُ وَ هَبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ فَوْقَ الَّذِي
سَمَّيْتُ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ تَحْرِ أَوْزَ عَنِّي وَ عَافِنِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ائْمُنْ عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي وَ تَبْ عَلَيَّ وَ ارْضَ عَنِّي وَ وَفِّقْنِي لِمَا يَنْفَعُنِي وَ
اصْرِفْ عَنِّي مَا يَضُرُّنِي وَ اكْفِنِي مَا أَهْمُنِي وَ لَا تَمَقِّتْنِي وَ لَا تُعَاقِبْنِي وَ لَا تُخْزِنِي وَ أَكْرِمْنِي وَ لَا تُهِنِّي وَ أَصْلِحْ لِي وَ هَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ
يُضِلُّ لِحُنِّي وَ أَعْظِمْ أَجْرِي وَ أَحْسِنْ ثَوَابِي وَ بَيِّضْ وَجْهِي وَ أَكْرِمْ مَدْخَلِي وَ قَرِّبْنِي مِنْكَ وَ أَكْرِمْنِي بِرَحْمَتِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١).

«٣٩-» الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ المَلْحَقَاتُ: دُعَاءٌ آخِرٌ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ
اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ وَ كَسَانِي ضِيَاءَهُ وَ أَنَا فِي نِعْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأُمَّتَالِهِ وَ صَلِّ عَلَيَّ
النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لِمَا تَفَجَّعْنِي فِيهِ وَ فِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ بِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَ اكْتِسَابِ الْمَأْتِمِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ خَيْرَ مَا فِيهِ
وَ خَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ وَ شَرَّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ بِحُزْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَ

ص: ٢١١

بِمُحَمَّدٍ الْمُضَيَّفِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَسَعُ لَهَا إِلَّا كَرْمُكَ وَ لَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمَتُكَ سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَةٍ أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ
مَثُوبَتِكَ وَ سَعَةً فِي الْحِيَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَمَالِ وَ أَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْرِكَ وَ تَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَ الْغُمُومِ فِي
حِضْنِكَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِي شَافِعًا وَ اجْعَلْ تَوْسُلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١).

«٤٠» - الْمُتَهَجَّدُ (٢)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ الْمِنْهَاجُ،: دُعَاءُ آخِرُ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ
وَ بِكَمِّيَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدَيْنِ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا
وَصَفَّ وَ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَ صَلَّيْ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصِيبْ حُتُّ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ اسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَرَامَةِ وَ الْعَيْنِ اللَّامَةِ وَ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ
أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَ مِنْ خَلْفِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ لَا تَكِلْنِي فِي حَوَائِجِي إِلَى عَبْدٍ مِنْ
عِبَادِكَ فَيُخْذِلْنِي أَنْتَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ اسْتَعْنُتُ
بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ حَسْبِيَ اللَّهُ

ص: ٢١٢

١- ١. مصباح الكفعمي ص ١٢٩، البلد الأمين ص ١٣٩.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٣٥٦-٣٥٧.

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَ أَدِلَّ أَعْيَادِي بِمَعَصِيَتِكَ وَ اقْصِرْهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا مَنْ لَا يُخَيَّبُ مَنْ دَعَاهُ وَ يَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ أَكْفِي كُلِّ مُهْمٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ وَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ وَ خُشُوعَ الْعَابِدِينَ وَ عِبَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَ إِخْبَاتَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِيَابَةَ الْمُخْتَبِينَ وَ تَوَكُّلَ الْمُؤَقِنِينَ وَ بُشْرَى الْمُتَوَكِّلِينَ وَ الْحَقْنَ بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ وَ أَدْخَلْنَا الْجَنَّةَ وَ أَعْتَقْنَا مِنَ النَّارِ وَ أَصْلَحَ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَغْلُمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرٌ مُعَلَّمٌ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ (١).

«٤١- المتهجد، و البلد، و الجنة، [جنه الأمان] و الإختيار، تسبيح يوم الخميس بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه لا إله إلا أنت الواسع الذي لا يضيق البصر الذي لا يضل النور الذي لا يخمد سبحانه لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا يهن الصمد الذي لا يطعم سبحانه لا إله إلا أنت ما أعظم شأنك و أعز سلطانتك و أعلى مكانك سبحانه لا إله إلا أنت ما أبرك و أرحمك و أحلمك و أعظمك و أعلمك و أشمحك و أجلك و أكرمك و أعزك و أعلمك و أفواك و أشمكك و أبصرك سبحانه لا إله إلا أنت ما أكرم عفوك و أعظم تجاوزك سبحانه لا إله إلا أنت ما أوسع رحمتك و أكثر فضلك سبحانه لا إله إلا أنت ما أنعم آلاءك و أسبغ نعماءك سبحانه لا إله إلا أنت ما أفضل ثوابك و أجرل عطاءك سبحانه لا إله إلا أنت ما أشد مكرك و أمتن كيدك سبحانه لا إله إلا

ص: ٢١٣

أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوكِ الْمُتَعَالَى فِي دُنُوكِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ قَبِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالِدَائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي بَعِيدَ فَنَاءٍ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَصَاغَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَاسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِعِظَمَتِكَ وَقَهَرْتَ الْجَبَابِرَةَ بِقُدْرَتِكَ وَذَلَّلْتَ الْعُظَمَاءَ بِعِزَّتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ عَلَى تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَمِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِلءَ مَا خَلَقْتَ وَمِلءَ مَا قَدَّرْتَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ بِاقْطَارِهَا وَالشَّمْسُ فِي مَجَارِيهَا وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِ وَالنُّجُومُ فِي سَيْرَانِهَا وَالْقُلُوبُ فِي مَعَارِجِهَا سُبْحَانَكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْئِهِ وَاللَّيْلُ بِعُدْجَاهُ وَالنُّورُ بِشُعَاعِهِ وَالظُّلْمَةُ بِغُمُوضِهَا سُبْحَانَكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لِمَكَ الرِّيَّاحُ فِي مَهَبِّهَا وَالسَّحَابُ بِأَمْطَارِهَا وَالْبُرُوقُ بِأَخْطَافِهِ وَالرَّعْدُ بِأَرَازِمِهِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ

الْأَرْضُ بِأَقْوَاتِهَا وَالْجِبَالُ بِأَطْوَادِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأَوْرَاقِهَا وَالْمَرَاعِي فِي مَنَابِتِهَا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَدَدٌ مَا سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ وَكَمَا تُحِبُّ يَا رَبُّ أَنْ تُحَمَدَ وَكَمَا يَبْتَغِي لِعِظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ - (١).

عُودُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ عُوذِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَعِيدٍ وَعَاسِدٍ وَمُعَانِدٍ وَيُنزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيَطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ اِرْكَضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُعْتَسِلٌ

ص: ٢١٤

بَارِدٌ وَ شَرَابٌ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَ نُشْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنْاسِيَ كَثِيرًا أَلَّا نَخْفَى اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا(١).

طَبُّ الْأَثَمَةِ، بِإِسْنَادِ الْأَخْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِي أَوَّلِهِ أُعِيدَتْ نَفْسِي أَوْ فَلَانٌ بَنَ فَلَانَهُ(٢).

«٤٢»- الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْجُنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْبَلَدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: عُوذَةٌ أُخْرِي لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدَتْ نَفْسِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ عِزِّهِ اللَّهُ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ كَمَالِ اللَّهِ وَ جَمْعِ اللَّهِ وَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَوْلَاهِ أَمْرَ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ(٣).

«٤٣»- الْبَلَدُ(٤)، وَ الْجَمْعُ، وَ الْمُتَهَجَّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْإِسْتِغْفَارَ آخِرَ نَهَارِ الْخَمِيسِ- فَيَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٍ خَاضِعٍ مُسْكِنٍ مُسْتَكِينٍ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ لَا مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِثْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ نُورِ النَّبِيِّينَ وَ مُزْرِعَ قُبُورِ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ

ص: ٢١٥

١-١. مصباح المتهجد: ٣٤١، البلد الأمين: ١٤١، مصباح الكفعمي: ١٣٢.

٢-٢. طَبُّ الْأَثَمَةِ ص ٤٤.

٣-٣. المتهجد: ٣٤٢، البلد: ١٤١، الجنه: ١٣٢.

٤-٤. البلد الأمين: ١٤١-١٤٢، الجنه: ١٣٢-١٣٣.

حَقَائِقِ يَوْمِ الدِّينِ وَ الْمَالِكِ لِحُكْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ الْمُسَبِّحِينَ وَ الْعَالَمِ بِكُلِّ تَكْوِينٍ أَشْهَدُ بِعِزَّتِكَ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ حِجَابِكَ الْمُنِيعِ عَلَى أَهْلِ الطُّغْيَانِ يَا خَالِقَ رُوحِي وَ مُقَدِّرَ قُوَّتِي وَ الْعَالِمِ بِسِرِّي وَ جَهْرِي لَكَ سُجُودِي وَ عُبُودِي وَ لِعِدْوِكَ عُودِي يَا مَعْبُودِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْكَ أُنِيبُ وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِ سُورَةَ الْمَائِدَةِ وَ أَنْ يَقْرَأَ الْقَدْرَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ كَذَلِكَ وَ يَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَهْلِكَ عِدْوَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ - وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَبَاكِرْ فِيهَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا فَإِذَا تَوَجَّهَ قَرَأَ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْإِخْلَاصَ وَ الْقَدْرَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ يَقُولُ مَوْلَايَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ خَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ أَسْأَلُكَ إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ مِمَّنْ جَعَلَتْ لَهُ الْحَقُّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي (١).

تبيان و لنعد إلى شرح تلك الأدعية من أولها و إيضاح ما يحتاج منها إلى توضيح (٢).

يسبح بحمده (٣)

صفه لشيء من قضائك (٤) أي فإرا منه.

و لم تغادر (٥)

أي و لم تترك و الفعال بالكسر جمع و بالفتح مصدر و يكون بمعنى الكرم في المنازل كلها أي في أحوال المختلفة من مراتب الخلق و التقدير مهلا أي موحدًا قائلًا لا إله إلا الله أو رافعا صوتي بالثناء أو فرقا خائفا من

ص: ٢١٦

١-١. مصباح الشيخ الطوسي: ١٧٨ و ١٧٩.

٢-٢. لما كانت الأدعية طويلة لا بد و أن نشير إلى تلك المواضع.

٣-٣. دعاء ليله الجمعة ص ١٢٧.

٤-٤. الدعاء المذكور ص ١٢٨.

٥-٥. دعاء يوم الجمعة ص ١٢٩.

عدم القبول قال الفيروزآبادى استهل رفع صوته بالبكاء كأهل و كذا كل متكلم رفع صوته و هلل قال لا إله إلا الله و نكص و جين و فر و الهلل محرکه الفرق كما توليت الحمد بقدرتك توليه الحمد بما ذكره فى كتبه و بما ألهم به أنبياءه و حججه و أوليائه و بما سطر فى كتاب الوجود من العرش إلى الثرى مما يدل على وجوده و علمه و قدرته و حكمته و سائر کمالاته فهو سبحانه كما أثنى على نفسه و قد حققنا ذلك فى الفرائد الطريفه و استخلصت الحمد لنفسك يقال استخلصه لنفسه أى استخصه و الحمد هنا يحتمل الحامديه و المحموديه و حمل هذا على الحامديه و قوله و جعلت الحمد من خاصتك على المحموديه لعله أولى.

و ختمت بالحمد قضاءك (١)

أى فى القيامه إشاره إلى قوله سبحانه وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) و لم يعدل أى الحمد إلى غيرك أى لا يستحقه غيرك و لم يقصر الحمد دونك أى ليس شىء من المحامد لا تستحقه و كما استحمدت إلى خلقك أى طلبت الحمد منهم بتضمين معنى الإنهاء كما يقال أحمد إليك الله و إلى بمعنى من و يحتمل أن يكون بمعنى الامتنان يقال فلان يتحمد إلى فلان أى يمتن عليه.

و وزن كل شىء خلقته من قبيل تشبيه المحسوس بالمعقول يا ذا العلم العليم الوصف للمبالغه كقولهم ليل أليل و الوجه الكريم أى الذات المكرم أو ذى الجود و الكرم أو التوجه المشتمل على اللطف و الرحمه أو الأنبياء و الحجج عليهم السلام الذين بهم يتوجه إليك.

حمدا مداد الحمد أى ما دام يمتد الحمد أو قدر ما يكال المحامد بالمد تشبيها بالمحسوس أو قدر ما يمد و يزداد الحمد من الله و الملائكه و سائر الخلق أو عدد المحامد أو كثرتها أو قدر المداد الذى يكتب به محامده.

ص: ٢١٧

١-١. الدعاء المذكور ص ١٣٠، السطر الثانى.

٢-٢. الزمر: ٧٥.

قال فى القاموس المداد النفس و ما مددت به السراج من زيت و نحوه و المثل و الطريقه و المد بالضم مكيال و الجمع مداد قيل و منه سبحان الله مداد كلماته.

و سبحان الله مداد السموات أى عددها و كثرتها.

و فى النهايه فيه سبحان الله مداد كلماته أى مثل عددها و قيل قدر ما يوازيها فى الكثره عياره لكيلا أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدير و هذا تمثيل يراد به التقدير لأن الكلام لا يدخل فى الكيل و الوزن و إنما يدخل فى العدد و المداد مصدر كالممد يقال مددت الشىء مداد و مدادا و هو ما يكثر به و يزداد و منه حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة أى تمدهما أنهارها انتهى و قيل مداد كلماته أى لا ينتهى كما لا ينتهى كلماته.

و كنه قدرتك أى حمدا يناسب و يوازي حقيقه قدرتك و يبلغ مبلغ مدحتك أى ما تستحقه من ذلك.

و قال الجوهري خفق الطائر أى طار و أخفق إذا ضرب بجناحيه و الدنيا أى عدد نجوم الدنيا و هم الأنبياء و الأوصياء و العلماء أو هو معطوف على النجوم أى عدد الدنيا أى ما كان فيها أو أيامها و ساعاتها و دقائقها و منذ كانت متعلق بالدنيا أو بالجميع يصعد إلى السماء أو إلى درجات القبول.

و الأعاطى (١)

كأنه جمع عطيه أو جمع أعطيه جمع عطا و لم يصرح به فى كتب اللغه و أسرع الجدود هو جمع الجد بالفتح أى الحظ و النصيب و فى بعض النسخ و أشرع بالشين المعجمه أى أفتحه و أوسعه و فى النهايه فيه و آت محمدا الوسيله هى فى الأصل ما يتوسل به إلى الشىء و يتقرب به و جمعها وسائل يقال وسل إليه وسيله و توسل و المراد فى الحديث القرب من الله تعالى و قيل هى الشفاعة يوم القيامة و قيل هى منزل من منازل الجنة كذا جاء فى الحديث انتهى و قد مر معنى الوسيله فى كتاب المعاد.

و الركانه بالفتح الوقار و جبل ركين له أركان عاليه و فى بعض النسخ

ص: ٢١٨

١-١. دعاء يوم الجمعة ص ١٣١.

الزكايه أى النمو و الطهاره أو المدح و لم يرد هذا البناء و الأول أولى و شرف المنتهى أى الشرف الذى يظهر عند انتهاء أمور الدنيا فى القيامة و فى النهايه فى حديث الدعاء و ألحقتى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعه كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع.

نبى الرحمه أى المبعوث لها و المقرون بها و قائد الخير يقوده إلى الأمه و إمام الهدى أى يتبعه الهدايه أو إمام فيها و نجى الروح الأمين أى من كان يناجيه جبرئيل و يسر إليه و سمي روحاً لأنه سبب لحياء الخلق بما ينزل به من العلوم و أمينا لكونه أمينا على الوحي و صفى المصطفين أى اصطفاه الله من بينهم أو اصطفوه.

و صدك بأمرك أى جهر به و أظهره و ذب عن حرمتك أى دفع و منع الناس عن أن ينتهكوا حرمت الله و هى ما جعله الله محترماً كدينه و كتابه و بيته و أوامره و نواهيه فى جنبك أى قربك و طاعتك.

و المقام المحمود مقام الشفاعه حبا أى لحبه لك أو تأكيد و الزلفى القرب وارده أى الطوائف الذين يردون عليه طلبا للشفاعه أو الألفاظ الواردة عليه منه تعالى و أشرق وجهه أى أضاء و تلاًحاً حسناً و النجاح و النجاح الظفر بالحوائح.

و قال فى النهايه فيه لا يزال كعبك عالياً هو دعاء له بالشرف و العلو و الأصل فيه كعب القناه و هو أنبوبها و ما بين كل عقدتين منها كعب و كل شىء علا و ارتفع فهو كعب انتهى.

أقول: و يحتمل أن يكون من كعب الرجل بأن يكون أعداؤه تحت قدميه فى المنتجيين كرامته أى يكون معروفا عندهم بالكرامه أو يكون أكرم منهم و الأول أوفق بما بعده.

و فى النهايه عليون (١)

اسم للسما السابعة و قيل اسم لديوان الملائكه

ص: ٢١٩

١- ١. دعاء يوم الجمعة ص ١٣٢ شرح قوله «و فى عليين داره».

الحفظه ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنه وأشرف المراتب وأقربها من الله تعالى في الدار الآخرة و تعرب بالحروف والحركات كقنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد وغايته أى مقصوده أو غايه أمنيته و شرف بنيانه أى

اجعل بناء دينه و شريعته مشرفا عاليا و عظم برهانه أى حجته فى الدارين و النزل بالضم و بضميتين ما يهيا للضيف و المآب المرجع و المنقلب و بياض الوجه كناية عن السرور و ظهور الحجج و كذا إتمام النور كناية عن مزيد رواج دينه و شريعته فى الدنيا و رفع درجاته فى الآخرة و ظهور ذلك على الخلق.

و تحر بنا منهججه أى اجعلنا متحرين طالبين منهججه و لا تخالف بنا سبيله أى لا تجعلنا مخالفين له معرضين عن سبيله ممن يليه أى يقربه و يدنو منه فى القيامة أو يواليه و يحبه و الأول أظهر و الزمره الجماعه و عرفنا وجهه أى أرناه فى القيامة و عند الموت على وجه نحبه و يحتمل أن يكون المراد معرفه ذاته و كمالاته و حزب الرجل أصحابه.

و قرآنك الحكيم أى المحكم المتقن الذى لا يتطرق إليه بطلان و لا- نقص أو المشتمل على الحكمه الناطق بها البالغه أى الكامله و الزيغ الميل إلى الباطل مما أعلم أى قبجه أو صدر منى عمدا أو أعلمه و أذكره فى هذا الوقت.

أو وسوس (١)

فى أكثر النسخ على بناء المعلوم و كأنه على المجهول أنسب أو ركن إليه أى مال أو سكن و يقال أفضى الرجل إلى امرأته أى باشرها و جامعها أو لاین له طورى أى طبعى و حالى قال فى المصباح المنير الطور الحال و الهيئه و تعدى طوره أى حاله التى تليق به و فى بعض النسخ طودى بالدال المهمله و هو الجبل و لعله استعير هنا لما صلب من عزمه على خلافه أو لأركان بدنه و الإصر بالكسر الذنب إلى وجهك أى إلى ثوابك و كرامتك أو إلى وجهه أوليائك.

ص: ٢٢٠

وقال الجوهري جأر الرجل إلى الله أى تضرع بالدعاء و ذخرى أى ذخيرتى و فى بعض النسخ و ذخرى بعد قوله و زعبتى و الأول أنسب و يقال جبهته أى صككت جبهته و جبهه بالمكروه إذا استقبلته به.

لأداء فرض الجمعات (١)

فيه دلالة ما على استمرار وجوب الجمعة بما مر من التقريب.

و قال الكفعمى مرحبا (٢)

أى لقيت رحبا و سعه و طريق رحب أى واسع.

لا يستباح (٣)

أى لا يعد نقض ذلك الأمان مباحا كناية عن عدم جراه أحد على نقضه و يقال استباحوهم أى استأصلوهم و الذمه العهد و الخفر نقضه قال الكفعمى خفر العهد وفى به و أخفره إذا نقضه و المعنى هنا أن ذمه الله تعالى لا- تنقض و أخفرت فلانا إذا نقضت عهده و خفرت له خفيرا انتهى.

و الجوار بالضم و الكسر الأمان و الجار من أمنتته و الضيم الظلم و الكنف (٤) بالتحريك الجانب و الناحية و كلما ستر من بناء أو حظيره فهو كنف ذكره الجزرى و فى القاموس أنت فى كنف الله محرکه أى فى حرزه و ستره و هو الجانب و الظل و الناحية لا يرام أى لا يقصد بسوء.

ما شاء الله أى كان أو كائن و صد عنه صدودا أعرض و اجبرنى أى أصلح كسر أحوالى و فى القاموس الجبر خلاف الكسر و جبر العظم و الفقير جبيرا و جبورا و أجبره فتجبر أحسن إليه أو أغناه بعد فقر و النصر أى ما يصير سببا لغلبتى و نصرتى على الأعداى الظاهره و الباطنه و الإيثار الاختيار محروما أى من الرزق و خيرات الدنيا أو الأعم منها و من خيرات الآخرة و التقتير التضييق و قال الكفعمى تعطف بالمجد أى تردى به و العطاف الرداء سمي به لوقوعه على

ص: ٢٢١

١-١. دعاء السجّاد عليه السلام ص ١٣٤.

٢-٢. دعاء آخر للكافظم عليه السلام ١٣٤.

٣-٣. الدعاء ص ١٣٥.

٤-٤. فى قوله « و كنفه الذى لا يرام ».

عطفى الرجل و هما ناحيتا عنقه و منكب الرجل عطفه.

و قال الهروى و تمت كلماتك (١)

أى القرآن أو علومه تعالى أو تقديراته أو شرائعه و دينه أو حججه و براهينه و كلها صدق لا يشوبها كذب و عدل لا يخلطه ظلم لا يقدر على تبديلها أحد و القرآن و الشرائع محفوظة عند حملتها و حافظيها من الأئمة عليهم السلام.

سبحان الباعث الذى يبعث الخلق و يحييهم بعد الموت يوم القيامة الوارث الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و الحرس بالتحريك حراس السلطان الواحد حرسى أنت آخذ بناصيتها أى مالك قادر عليها تصرفها إلى ما تريد بها و الأخذ بالنواصى تمثيل لذلك فإن من أخذ بناصيه دابه فهى مقهوره له.

و قال الجوهري فلان فى عز و منعه بالتحريك (٢)

و قد يسكن عن ابن السكيت و يقال المنعه جمع مانع مثل كافر و كفره أى هو فى عز و من يمنعه من عشيرته و قال الراجل خلاف الفارس و الجمع رجل و رجاله و رجال و قال الرخص تحريك الرجل و ركضت الفرس برجلي إذا استحثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس إذا عدا و قال عطف أى ملت و عطف عليه أى كر أحياء و أمواتا أى مشرفين على الموت أو لميتهم أيضا أثر فى الشر أعمى و بصيرا اعتبر فى الأول الجميع و فى هذا كل واحد فلذا أفرد و يمكن أن يقال لما كان تعميم الأخير بالنسبة إلى الشاهد فقط أتى بالمفرد.

و من شر الدناهش قال الكفعمى الدناهش جنس من أجناس الجن و لم أره فى اللغة و فى بعض النسخ الدياتش بالياء و فى القاموس دنقش بينهم أفسد و الحس فى بعض النسخ بالحاء المهملة و فى بعضها بالجيم و قال الكفعمى الحس و الحسيس الصوت الخفى و الحس برد يحرق الكلاً و الحس القتل و منه قوله

ص: ٢٢٢

١- ١. تسيح يوم الجمعة ص ١٣٦، فى قوله: « و تمت كلماتك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماتك.

٢- ٢. عوده يوم الجمعة ص ١٣٧ « و بعزه الله و منعتة.

تعالى تَحْشُونَهُمْ بِأَذْنِهِ (١) أى تقتلونهم قتلا ذريعا و حس البرد الجراد قتله انتهى و الجس المس باليد.

و قال الكفعمى اللبس الاختلاط و جميع ما تحوطه أى تجمعه أو ترعاه و تكلؤه عنايتى أى اهتمامى و من شر كل صورته ترى أو تفرع و خيال يتخيل أو يرى فى المنام أو بياض أو سواد تدهش مشاهدتهما.

و قال الكفعمى التمثال الصوره و المعاهد الذى حصل منه الأمان.

أقول: هذا إذا قرئ على بناء اسم الفاعل و فى بعض النسخ على بناء اسم المفعول.

و الوعور جمع الوعر و هو ضد السهل و قال الكفعمى الآكام جمع أكمه و هى الرايبه و الآجام جمع أجمه و هى منبت القصب و الشجر الملتف و الآجام الخيس أيضا أى موضع الأسد و المغايض جمع غيضه و هى الأجمه و هى مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر.

أقول: كأنه جمع مغيض أو مغيضه بمعنى الغيضة و فى بعض النسخ بالفاء أى محال فيض الماء أى كثرته.

و الكنائس جمع الكنيسه و هى معبد النصرارى و فى المغرب الناووس على فاعول مقبره النصرارى و قال الكفعمى النواويس مقابر النصرارى انتهى و الفلوات جمع الفلاه و هى القفر أو المفازه لا ماء فيها و الجبانه المقبره أو الصحراء.

و المربين أى الذين يوقعون الناس فى الريب من ظاهر أحوالهم من السراق و قطاع الطريق و الخائنين فى أموال الناس أو الذين يشككون فى دينهم و قال الكفعمى المربين الذين يأتون بالريبه و الريبه التهمه و الشك و ريب المنون حوادث الدهر.

و الأسامره الذين يتحدثون ليلا و سمر فلان تحدث ليلا انتهى و المعروف السمير السامره و السامر و هما اسما جمع و السامره أيضا قوم من اليهود و الأفاتنه

ص: ٢٢٣

لعله من الفتنة و في بعض النسخ الأفاتره و لعل المعنى ما يوجب فتور الجسد و ضعفه و في نسخ الكفعمى الأفاتره بالقاف و قال
هى الأبالسه و ابن قتره حيه خبيثه و قال الفراعنه العتاه و كل عات فرعون.

و الأبالسه هم الشياطين و هم ذكور و إناث يتوالدون و لا يموتون بل يخلدون فى الدنيا كما خلد إبليس و إبليس هو أبو الجن و
الجن ذكور و إناث يتوالدون و يموتون و أما الجان فهو أبو الجن و قيل هو إبليس و قيل إنه مسخ الجن كما أن القرده و
الخنازير مسخ الإنسان و الكل خلقوا قبل آدم عليه السلام و العرب تنزل الجن مراتب فإذا ذكروا الجنس قالوا جن و إن أرادوا أنه
يسكن مع الناس قالوا عامر و الجمع عمار فإن كان ممن يتعرض للصبيان قالوا أرواح فإن خبث و تعزم قالوا شيطان فإن زاد على
ذلك قالوا مارد فإن زاد على القوه قالوا عفريت

وَ رُويَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: خَلَقَ اللهُ الْجِنَّ خَمْسَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ حَيَّاتٌ وَ صِنْفٌ عَقَّارِبٌ وَ صِنْفٌ حَشْرَاتُ الأَرْضِ
وَ صِنْفٌ كَالرَّيْحِ فِي الهَوَاءِ وَ صِنْفٌ كَبِنَى آدَمَ عَلَيْهِ الحِسَابُ وَ العِقَابُ.

و الهمز و اللمز واحد و همزه ضربه و دفعه و كذا لمزه و النفث شبيه بالنفخ و قوله و وقاعهم أى قتالهم و بلاياهم و أخذهم أى
سحرهم و الأخذه بالضم رقيه كالسحر و عبثهم أى لعبهم بالإنسان و من قرأ عيثهم بالياء المثناه أراد فسادهم و العيث الفساد و
الغيلان سحره الجن و أم الصبيان ريح تعرض لهم و العارض و المتعرض الذى يتعرض للبشر و أم ملدم بالكسر كنيه الحمى
بالدال و الذال و المثلثة التى تأتى فى اليوم الثالث و الربع الذى تأتى فى اليوم الرابع و النافضة التى تحصل لصاحبها من أجلها
رعد و الصالبه التى تشتد حرارتها و ليس معها برد و باقى الألفاظ ظاهره و هذه الحاشيه لخصتها من كتاب صحاح الجوهري و
غريبى الهروى و سر اللغة للثعالبي و المغرب للمطرزى و حدقه الناظر للكفعمى و حياه الحيوان للدميرى انتهى كلام الكفعمى ره.

و الوقاع القتال أو الغيبه و اللمح اختلاس النظر و أخلاقهم و فى بعض النسخ و أحلافهم بالحاء المهمله و الفاء جمع حلف بالكسر و هو الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به و ضرب العرق ضربا و ضربانا بالتحريك إذا تحرك بقوه و الشقيقه كسفينه و جع يأخذ نصف الرأس و الوجه و المعروف فى كنيه الحمى أم ملدم بالدال المهمله.

و الداخله و الخارجه أى الداخله فى العروق و الخارجه منها أو الأمراض الظاهره و أمراض الجوف.

لا من شىء كان (١)

أى ليس وجوده مستندا إلى عله و لا ماده و لا من شىء كون يدل على عدم مسبقه الحوادث بالمواد مستشهد على بناء الفاعل أى جعل حدوث الأشياء شاهدا على كونه أزليا غير محتاج إلى عله لما مر من لزوم التسلسل و غيره أو على بناء المفعول أى يستشهد الناس عليه بذلك.

و بما وسمها به من العجز أى استشهد بما جعل فيها من سمه العجز و علامته و هى فى الأصل الكى على قدرته لأن إمكانهم و عجزهم عن إيجاد ذواتهم و صفاتهم و تنقلهم من حال إلى حال و من شأن إلى شأن دليل على أن لهم خالقا و مربيا و مدبرا و كذا فناؤهم يدل على أن لهم صنعا لا يتطرق إليه الزوال و الفناء و إلا لكان مثلهم محتاجا إلى خالق آخر.

فيدرك بأينته أى بأنه ذو أين أو بأنه فى أى مكان و ذلك لأن المكانى إذا حصل فى مكان يخلو منه مكان آخر و لا له شبح مثال الشبح بالتحريك و قد يسكن الشخص و المثال الشبيه أى ليس له مثال يشبهه لا فى الخارج و لا فى الذهن فيكون ذا كيفيه و صفات زائده بحيثيه أى بمكانه لأن الغيبه من شأن ذى المكان بما ابتدع من تصرف الذوات أى بما أوجد من غير ماده و مثال من الذوات المتصرفه المتنوعه.

بالكبرياء أى بسبب الكبرياء و العظمه من جميع تصرف الحالات أى

ص: ٢٢٥

١- ١. دعاء يوم الجمعة ص ١٣٨.

تغيرها و الحاصل أنه ليس للحوادث و التغيرات أن يتطرق إلى ذاته المقدسه(١)

و البوارع جمع البارعه و هى الفائقه و فى القاموس برع براعه و بروعا فاق أصحابه فى العلم و غيره أو تم فى كل فضيله و جمال فهو بارع و هى بارعه و برع صاحبه غلبه و أمر بارع جميل.

و قال النقب الثقب و العوامق جمع العميقه و قال الثقب الخرق النافذ و ثقب الكوكب أضاء و رأيه نفذ و هو مثقب كمنبر نافذ الرأى و أثقوب دخال فى الأمور و النجم الثاقب المرتفع على النجوم و تحديده أى بيان كنهه و الوصول إلى حقيقه ذاته أو إثبات الحدود الجسمانيه له و كذا تكييفه بيان كنه صفاته أو إثبات الصفات الزائده أو الكيفيه الجسمانيه له و الغائصات جمع الغائصه من الغوص و هو معروف و يقال غاص على الأمر علمه و السباحه معروفه و تصويره إثبات صورته له.

لعظمته أى لكونه أعظم من أن يكون جسما أو جسمانيا فيحل فى المكان و يقال ذرع الثوب كمنع أى قاسه بالذراع أى لا يقاس بالمقادير الجسمانيه لأنه أجل من ذلك و كذا القطع كناية عن التحديد أن تكتننه أى تصل إلى كنهه حقيقته أن تستغرقه أى تستوعبه كناية عن الإحاطه بمعرفته و يحتمل تستعرفه من المعرفه.

و الطوامح جمع طامحه و هى المرتفعه و نصب الماء نضوبا غار و الاكتناه بلوغ الكنه و فى القاموس الصغر كعنب خلاف العظم صغر ككرم و فرح صغاره و صغرا كعنب و صغرا محرکه فهو صغير و الصاغر الراضى بالذل و قد صغر ككرم صغرا كعنب و صغرا بالضم الخصوم أى نفوسهم فإنه مما لطف من الإنسان يقال قدس الله لطيفه أو عقولهم اللطيفه و اللطيف العالم بخفايا الأمور و دقائقها.

لا من عدد(٢) أى ليست وحدته وحده عدديه يكون له ثان من جنسه

ص: ٢٢٦

١- ١. ما بين العلامتين زياده منا.

٢- ٢. الدعاء ص ١٣٩.

لا بأمد أى غايه فيكون بمعنى كثره المده أو امتداد زمان فإنه ليس بزمانى و العمد بفتحيتين و ضمتين جمع العماد و هو ما يعتمد عليه و لا بشيح أى شخص مرئى فتقع عليه الصفات أى الزائده أو توصيفات الواصفين.

و التيار مشدده موج البحر الذى ينضح و لجهته و الحصر العى فى المنطق و حسر البصر حسورا كل و انقطع من طول مدى و الاستشعار هذا لعله بمعنى طلب الشعور و العلم و يقال استشعر فلان خوفا أضره و استشعر لبس الشعار و هو الثوب الملاصق للشعر و لجه البحر معظمه و الملكوت كرهبوت العزه و السلطان و المملكه و له ملكوت العراق أى ملكها و يطلق غالبا على السماويات و الروحانيات.

مقتدر بالآلاء أى عليها أو أظهر قدرته بما أنعم على عباده ممتنع عن أن يصل إليه أحد بسوء بكبريائه و عظمته الذاتيه و التملك صيرورته مالكا و عدى بعلى لتضمين معنى القهر و الاستيلاء.

رقاب الصعاب من إضافه الموصوف إلى الصفه أو رقاب الأشخاص الصعاب و الصعب خلاف الذلول و التخوم جمع التخيم بالفتح و هو منتهى كل قريه أو أرض رواصن الأسباب أى الحبال الثابته قال الجوهري الرصين المحكم الثابت و السبب الحبل و قال شهق ارتفع و الشاهق الجبل المرتفع بكليه الأجناس أى بجميعها فإنها مشتركه فى الإمكان و الحاجه إلى الصانع أو بكونها كليه فإنها تستلزم التركيب المستلزم للإمكان فدل على أنه ليس له سبحانه مهيه كليه و فى بعض النسخ باختلاف كليه الأجناس أى بحقائقها المختلفه أى أنها مع اختلاف حقائقها مشتركه فى الدلاله على صانعها أو أن اختلافها دليل على الحاجه إلى الموجد إما بناء على أن زياده الوجود دليل الإمكان و لا- يمكن أن يكون عينا لتلك الحقائق المختلفه أو أنها مع اختلافها لا يمكن استلزام جميعها للوجود كما يشهد به الذوق السليم و بفتورها أى مخلوقيتها فلا لها محيص أى محيد و مهرب.

عن إدراكه إياها أى علمه بها و قدرته عليها عن إحاطته بها أى علما و قدره عن إحصائه لها أى علما له آيه أى دلاله على وجوده و قدرته و حكمته و بتركيب الطبع أى الطبائع التى ركبها فى الممكنات و فى بعض النسخ بمركب المصنوع أى المصنوعات المركبه فإن التركيب دليل الإمكان.

و الفطر جمع الفطره بمعنى الخلقه عبره هى الاسم من الاعتبار فلا إليه حد أى ليس له حد ينسب إليه و لا له مثل أى ليس للخلق أن يضربوا له الأمثال و له الأمثال العليا ضربها لنفسه تفهيمًا لخلقه.

و قال الجوهرى باد الشىء يبيد بيدا و بيودا هلك فأسنى أى جعله سنيا رفيعا و إن جاز المدى أى الغايه فى المنى أى و إن كان ما أعطاه أكثر من غايه أمانى الخلق فإنه لا ينقص خزائنه و الهفوه الزله و الإملاء الإمهال.

و قال الجوهرى فلان يعيش فى ظل فلان أى فى كنفه و اعتصم بحبله أى بدينه أو طاعته أو القرآن فإنه حبل ممدود من السماء إلى الأرض أو ولايه أهل البيت عليهم السلام كما مر فى الأخبار عمن أُلحد فى آياته أى حاد عن الطريق فيها و لم يجعلها دليلا عليه و يحتمل أن يراد بها الأئمه عليهم السلام كما ورد فى الأخبار أو آيات القرآن المجيد و الإلحاد فيها عدم الإيمان بها أو تحريفها لفظا أو معنى و انحرف عن بيناته عن حججه الواضحات فلا يقبلها و لا تصير سببا لإيمانه و الضمير فى حالاته إما راجع إلى الله أو إلى الموصول.

عن الأنداد(١)

أى الأمثال و الأشباه المحتجب بالملكوت و العزه أى احتجابه عن الخلق إنما هو لسلطنته و عزته و علو شأنه و كونه أعلى من أن يصل إليه مدارك الخلق لا بحجاب كالمخلوقين المتردى بالكبرياء و العظمه أى هما رداؤه كناية عن الاختصاص به المتقدس بدوام السلطان أى منزه بسبب وجوب وجوده و دوام سلطنته عن أن يتطرق إليه نقص أو زوال.

و الحباء بالكسر العطاء و الغبطه بالكسر حسن الحال و أن تتمنى مثل حال

ص: ٢٢٨

المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه و استرعيتهم أى طلبت منهم و وكلت إليهم رعايه عبادك من قولهم رعى الأمير رعيته رعايه و الرصد و الترصد الترقب و الرصد بالتحريك أيضا الذى أعد للحفظ و لا تغيضك أى لا تنقصك و الغيض يكون لازما و متعديا و من الثانى قوله تعالى وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ (١).

و لا تعزب أى و لا تغيب فى كنين أرض أى مستورها من الكن بمعنى الستر و فى بعض النسخ كفير من الكفر بمعنى الستر أيضا و الكفر أيضا القبر و ظلمه الليل و الكافر الليل المظلم تصاريف اللغات أى اللغات المختلفه المتنوعه مستحدثا على بناء اسم المفعول من قولهم استحدثت خبرا أى وجدت خبرا جديدا أو يحتال (٢) أى تعاليت عن أن يحتال الملحد أن يجد منك حالا تستلزم اتصافك بالتبديل و التغيير.

و فى بعض النسخ أن يلاقيك بحال يصفك بها الملحد بتبديل فالملحد فاعل لقوله يلاقيك و يصفك على التنازع و الأول أيضا يحتمل ذلك إن قرئ يحتال على بناء الفاعل أو يوجد أى تعاليت عن أن يوجد بسبب زياده و نقصان يعتريانك مساغ أى طريق و محل تجويز فى أن يقال فيك باختلاف التحويل من حال إلى حال و فى مجموع الدعوات أو يوجد للزياده و النقصان فيك مساغ باختلاف التحويل و لعله أنسب و مرجعهما إلى واحد.

أو تلتق أى تبتل سحائب الإحاطه بكنه ذاتك و صفاتك فى بحور همم العقول أى لا تبتل منها بشىء فضلا عن أن تأخذ ماء.

قال الجوهري التلق بالتحريك البلل و قد لثق الشىء بالكسر و التثق و ألقه غيره و طائر لثق أى مبتل أو تمتل و فى بعض النسخ تمثل لك أى بسببك منها أى من الأحلام جبله أى خلقه و المراد بها الحقيقه تصل إليك فيها أى بسبب تلك الجبله و يحتمل تعلقه بالرويات و الحاصل أنه لا تقدر العقول على

ص: ٢٢٩

١-١. الرعد: ٨.

٢-٢. الدعاء ص ١٤١.

أن تنتزع منك حقيقه و مهيه تتفكر فيها الأوهام فتصل إلى معرفتك و في بعض النسخ تضل فيها أى لا تقدر على انتزاع شىء
تتفكر و تحير فيها فضلا عن أن تضل إليك بها.

و يقال استخذأ له أى خضع و تذلل و سمكت السماء أى رفعتها فرفعتها أى بالرفعه المعنويه أو رفعتها كثيرا و المراد بالسمك
الضخامه ماءً تُجَاجاً أى منصبا بكثره يقال ثجه و ثج بنفسه و نباتا رجرجا أى متحركا مضطربا ناميا قال الجوهري الرجرجه
الاضطراب و ترجرج الشىء أى جاء و ذهب و امرأه رجرجه يترجرج عليها لحمها و فى بعض النسخ خراجا أى كثير الخروج
من الأرض.

فسبحك نباتها أى دل على تنزهك عن الحدود و التغير و مشابهه الممكنات و قاما أى السماء و الأرض على مستقر المشيه أى
على المستقر الذى شئت لهما و فى بعض النسخ فأقامت على مستقر المشيه كما أمرتها أى الأرض أو المياه.

يا من تعزز أى صار عزيزا بالبقاء و استحاله الفناء أو أظهر عزته بذلك و قال الجوهري النجعه بالضم طلب الكلا فى موضعه
تقول منه انتجعت فلانا إذا أتيت تطلب معرفه و المنتجع المنزل فى طلب الكلا.

فراشا و بناء(١)

لف و نشر على خلاف الترتيب قال تعالى الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً(٢) و معنى جعلها فراشا أن جعل بعض
جوانبها بارزا عن الماء و صيرها متوسطه بين الصلابه و اللطافه حتى صارت مهياه لأن يقعدوا و يناموا عليها كالفراش المبسوط و
السماء بناء أى قبه مضروبه على الأنام و السماء اسم جنس يقع على الواحد و المتعدد ثم جعلت فيها أى عليها ثم سكتنهما أى
أجريت حكمك و تدبيرك فى خلقك فيهما و أظهرت آثار قدرتك منهما كأنك سكتنهما.

قال الكفعمى رحمه الله المنزل عبارته عن مقار عظمه الله و سلطانه

ص: ٢٣٠

١- ١. تسيح ليله السبت ص ١٤٤.

٢- ٢. البقره: ٢٢.

و علمه و الكرسي و العرش عباره عن الملك و العلم و منه قوله تعالى وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (١) و المراد بالتسويه على العرش الاستيلاء و الإحاطه على ملكه لعظمته و جلاله و منه قوله تعالى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٢) أى استولى على عرشه و هو ملكه و الإسكان هو القرار فى الموضع و القار المشغول بالتحيز القابل للانتقال و هذا من لوازم الممكن و الجسم أما فى حقه تعالى فإنه منزه عن الجسميه و الحلول و كلما كان فى الأدعيه من هذا الباب بلفظ المنزل و الإسكان فإنه كناية عن مواطن العظمه و قدره و الاستيلاء و الإحاطه و السماء مواطن العلو و مواطن بركاته تعالى من الأمطار و الشمس و القمر و النجوم و الأفلاك و مهابط الوحي و مساكن ملائكته فسبحان من استوى على ملكه بعظمته أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ انتهى.

متكبرا فى عظمتك أى مظهرا للكبرياء بسبب عظمتك الذاتيه أو كائنا فيها محتجبا فى علمك أى فيما تعلم من الحجب المعنويه أو مع علمك لم تطلع عليه إلا- من شئت و علا هناك أى فى درجتك المعنويه بهاؤك أى حسنك و كمالك و قدسك أى تنزهك و تمكينك أى إقدارك أماءك من الملائكه فيما أمرتهم به كما قال تعالى مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ (٣) بذلك التمكين مكين أى ذو مكانه و منزله أبلاه أى أنعمه.

و شر جلاه (٤)

بالجيم مخففا أى أذهبه أو كشفه يقال جلوتهم عن أوطانهم أى أخرجتهم و جلوت أى أوضحت و كشفت و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه مخففا و فى بعضها مشددا أى تركه يقال خليت الخلى أى جززته و قطعته و خليت سبيله بالتشديد و خلا عنه الجائزه أى المقبوله أو المأذون فيها و المرتفق بفتح

ص: ٢٣١

١- ١. البقره: ٢٥٥.

٢- ٢. طه: ٧.

٣- ٣. التكوير: ٢١.

٤- ٤. التسيح ص ١٤٥.

الفاء محل الارتفاق و هو الاتكاء على المرقق أو المخدّه و فى بعض النسخ مرتفعا بالفتح أيضا أى محل ارتفاع إلى وجهك قال الكفعمى أى إلى رضوانك و ثوابك و ما يتقرب به إليك قال:

أستغفر الله ذنبا لست محصيه***رب العباد إليه الوجه و العمل

و منه قوله تعالى كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ (١) أى ما يتقرب به إليه و قوله وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ (٢) أى و يبقى ربك الظاهر بأدلتة ظهور الإنسان بوجهه و الوجه يعبر به عن الجملة و الذات و قوله كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ أى إلا إياه و العرب تذكر الوجه تريد به صاحبه فتقول أكرم الله وجهك أى أكرمك الله و اجعله لنا فرطا قال أى أجرا يتقدمنا و منه الحديث فى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا و فى الحديث أنا فرطكم على الحوض أى أنا أتقدمكم إليه و فرطت القوم أى تقدمتهم و سرت أولهم إلى الماء لتهيئه الدلاء و الرشا قاله الهروى فى الغريين العتيد الحاضر المهيأ.

و استويت به لعل المراد بالاسم هنا مدلوله من الصفات الكماليه فشفع الليله أى اقبل شفاعتى فى رغبتى أو اقبل شفاعه رغبتى فى حاجتى أو اجعل رغبتى شفعا بالإجابة و فى بعض النسخ برغبتى أى اقبل الشفاعه فيها و صل وحدتى أى صلنى فى وحدتى ففيه مجازان استعاره فى الوصل و مجاز فى الإسناد فإن من يحسن إلى أحد فكأنه يصل ما بينه و بينه من العلائق و المجاز الثانى جار فى أكثر ما سيأتى.

و كن بدعائى حفيا قال الكفعمى أى مبالغا فى إطفافى و إجابته مسألتي و فى حديث عمر أنه نزل به أويس القرنى فاحتفاه أى بالغ فى إطفافه و تكرمته يقال

ص: ٢٣٢

١-١. القصص: ٨٨.

٢-٢. الرحمن: ٢٧.

أحفى بصاحبه و تحفى به و حفى به إذا بالغ فى بره و منه قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (١) أى باراً رحيمًا انتهى.

من روحك (٢)

أى رحمته و الفسحه الوسعه (٣) و المنه بالضم القوه و ما يحق أى يجب عطف على طاعته و استشعار خيفته أى جعلها شعارى و ملازماً لى أو إخفائها فإن الشعار مستور تحت الدثار من تواتر متعلق بقوله لم يخلنى إلا بفضل ما لديه أى إلا بمزيد ما عنده من النعم.

و أوبقه أهلكه و المهاوى المساقط و المهواه ما بين الجبلين أو نحو ذلك غير مستقل بها أى ثقلت على و لم أطق حملها من قولهم استقل الحمل أى حملة و رفعه و يقال استقل الجمل بحمله أى قام و أنت ملجأ الخائف و فى بعض النسخ لجأ بالتحريك و هما بمعنى محل الالتجاء.

و قال الجوهرى لا يتعاضمه شىء أى لا يعظم عنده شىء و التسربل لبس السربال و هو القميص و هنا كناية عن الاختصاص و عدم المشاركة.

عن الحيثية (٤)

أى الحاجه إلى المكان أو العله بالكيفوفيه أى بالاتصاف بالكيفيات الجسمانيه أو بالصفات الزائده أو بالوصول إلى كنه ذاتك و صفاتك بالماهيه و فى بعض النسخ بالمائيه أى بما يجاب عن السؤال بما هو و هو كنه الحقيقه و الحينونيه أى جعل حين و زمان لك أو لأول و جودك و ظاهره نفى الزمان مطلقاً.

و أنت وليه أى أولى بالخير و متوليه و موصله إلى العباد متيح الرغائب أى مقدر المطالب من قولهم تاح له الشىء و أتيح له أى قدر له و الرغائب جمع الرغيبه و هى العطاء الكثير.

ص: ٢٣٣

١-١.١.٤٧.مريم:

٢-٢. التسيح ص ١٤٦.

٣-٣. دعاء يوم السبت ص ١٤٦.

٤-٤. الدعاء ص ١٤٧.

و أدرجتهم درج المغفور لهم أى جعلتهم مثلهم و رفعتهم إلى منازلهم و سلكت بهم مسالكهم و الدرج بالتحريك جمع الدرجه و هى المرقاه و المدرجه أيضا المذهب و المسلك و درج مشى و الصفر بالكسر الخالى يقال بيت صفر من المتاع و رجل صفر اليدىن ذكره الجوهرى.

و قال داخ البلاد(١)

يدوخها قهرها و استولى على أهلها و كذلك دوخ البلاد و داخ الرجل يدوخ ذل و دوخته أنا و حسن العز و الاستكبار أى منك لعظمتك و أما غيرك فلا- يستحقهما و يقبحان منه و صفا الفخر أى خلص لك و اختص بك بسبب عزتك أو خلص لها و تكبرت أى أظهرت الكبرياء و تجللت أى أظهرت جلالتك أو علوت على من سواك من قولهم تجلله أى علاه أو عممت جميع الخلق فضلا و كرما و قدره و علما أو صرت أجل من أن يشبهك غيرك و الأول أظهر.

و أقام الحمد عندك أى لا يتجاوزك إلى غيرك لأنه لا يستحقه إلا أنت إذ النعم كلها ترجع إليك و القصم الكسر و اصطفت الفخر أى اخترته و استبددت به و العلى بالضم و العلاء بالفتح الرفعه و الشرف و خلص الشىء كنصر خلوصا أى صار خالصا.

بمكانك أى بمنزلتك الرفيعه و لا- خطر لك بالتحريك و فى بعض النسخ و لا- خطير و قال الجوهرى الخطر الإشراف على الهلاك و خطر الرجل قدره و منزلته و هذا خطر لهذا و خطير له أى مثله فى القدر مبلغك أى ما بلغت من الكمال و الشرف و لا يقدر شىء قدرتك أى لا يصفها و لا يعرف كنهها قال الله سبحانه و ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٢).

ص: ٢٣٤

١- ١. دعاء آخر ليوم السبت ص ١٤٨ شرح لقوله: «و دوخت المتكبرين» فى السطر العاشر، و هو من الأدعيه التى سقطت من طبعه الكمبانى ألحقناها بقرينه هذه التوضيحات.

٢- ٢. الأنعام: ٩١.

أثر ك أي لا- يعرف آثار قدرتك و مراتب خلقك و يحتمل أن يكون كناية عن الوصول إلى معرفته أو إلى درجة كماله فإن من يلحق أحدا يصل إلى أثر قدمه مكانك أي الوصول إلى مكانتك و منزلتك و لا يحول شىء دونك أي لا يمنع من أن تعلم شيئا أو تقدر عليه.

و تملك بسلطانك (١)

أي ملكت الأشياء بسلطنتك و قدرتك الذاتية لا بالجنود و الأعوان و تكرمت أي أظهرت الكرم الذاتي بما جدت على خلقك.

أنت بالمنظر الأعلى المنظر المرقب و الموضع العالى المشرف و هنا إما كناية عن اطلاعه سبحانه على الخلق أو ارتفاعه عن أن تصل إليه عقول الخلق و أفهامهم أو الأعم منهما و الأوسط هنا أظهر و قد مر الكلام فيه و الأبصار تشمل أبصار القلوب أيضا كما مر فى الأخبار.

و جرت قوتك و فى بعض النسخ و حزت قوتك أي جمعت قدره على جميع الممكنات فلم يخرج شىء منها قال الجوهري الحوز الجمع و كل من ضم إلى نفسه شيئا فقد حازه حوزا و قدمت عزك أي كان عزك قديما قبل الأشياء.

و تم نورك أي ظهورك أو كمالك و غلب مكرك قال الكفعمي أي عذابك و عقوبتك و قوله تعالى أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ (٢) أي عقوبته و عذابه و قوله تعالى قُلِ اللَّهُ أَسْرِعُ مَكْرًا (٣) أي أقدر على مكرهم و عقوبتهم إن شاء و قوله تعالى إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا (٤) أي يحتالون لما رأوا من الآيات بالكذيب و يقولون سحر و أساطير الأولين و قوله تعالى وَ مَكْرُوا وَ مَكْرَ اللَّهِ (٥) المكر من الخلاق

ص: ٢٣٥

١-١. الدعاء ص ١٤٩.

٢-٢. الأعراف: ٩٩.

٣-٣. يونس: ٢١.

٤-٤. يونس: ٢١.

٥-٥. آل عمران: ٥٤.

خداع و منه تعالى مجازاه للماكر و يجوز أن يكون استدراجه إياهم من حيث لا يعلمون قاله الهروى.

و لا ينتصر أى ينتقم و قال الفيروزآبادى انتصف منه استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء و تنصف السلطان سأله أن ينصفه و تناصفوا أنصف بعضهم بعضا.

و المعازة المغالبه و اضمحل ذهب و انحل و تضعضع خضع و ذل و افتقر و ضعضعه هدمه حتى الأرض ذكره الفيروزآبادى و قال الركن بالضم الجانب الأقوى و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك و جند و غيره و العز و المنعه.

و قال اليد القوه و القدره و السلطان و النعمه و الإحسان و قال الأيد القوه.

و لا يخدع خادعك قال الكفعمى أى من خادعك لا يقدر على خدعك و خدعه أى ختله و مكر به و الخدعه المره و بالضم ما تخدع به و بفتح الدال الخداع قاله المطرزي و الحرب خدعه و خدعه أى يمكر فيها و يحتال و قوله تعالى يُخَادِعُونَ اللَّهَ (١) أى أولياءه لأن الله تعالى لا يخفى عَلَيْهِ شَيْءٌ ءَ قاله الجوهري.

و قيل يُخَادِعُونَ اللَّهَ بمعنى يخدعون أى يظهرون غير ما فى نفوسهم و الخداع يقع منهم بالاحتيال و المكر و الخداع يقع من الله تعالى بأن يظهر لهم من الإحسان و يعجل لهم من النعيم فى الدنيا خلاف ما يغيب عنهم و يستر من عذاب الآخرة لهم فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة و قيل الخدع فى كلام العرب الفساد قال.

أبيض اللون لذيد الطعم*** طيب الريق إذا الريق خدع.

أى فسد فمعنى يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ (٢) أى يفسدون ما يظهرون من

ص: ٢٣٦

١-١. البقره: ٩.

٢-٢. النساء: ١٤٢.

الإيمان بما يضمرون من الكفر كما أفسد الله عليهم نعمهم في الدنيا بما صار إليهم من عذاب الآخرة.

وقال الشيخ ابن بابويه ره في كتاب الاعتقاد معنى قوله تعالى وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ قوله تعالى يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ وَ قوله تعالى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (١) و قوله تعالى سَيَخِرُّ اللَّهُ مِنْهُمْ (٢) و قوله تعالى نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (٣) أى أنه تعالى يجازيهم على المكر و المخادعه و الاستهزاء و السخرية و جزاء النسيان هو أن ينسيهم أنفسهم لا أنه فى الحقيقه يمكر و يخادع أو يستهزئ أو يسخر أو ينسى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

من اغتر بك أى انخدع بامهالك أو بالاتكال على أعماله الناقصه لك و المناوأه بالهمزه المعاده و ربما لم يهمز و أصله الهمز ذكره الجوهرى و تكبرت أى أظهرت أنك أكبر ممن صد و أعرض و تولى عنك بما خلقت من جنودك السماويه و الأرضيه أو تكبرت بالإعراض عنهم فى الدنيا مع عدد جنودك التى لا تتناهى و لعله كان فى الأصل تكرمت.

و بمقدار عندك إشاره إلى قوله سبحانه وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٤) أى بقدر لا يجاوزه و لا ينقص منه بحسب المصالح أو بتقدير كما فى الأخبار و بدعتك أى مبتدعك و مخلوقك الذى اخترعته من غير مثال.

إلى أَجَلٍ مُّسَمًّى (٥) أى عند الموت أو القيامة منتهاه عندك أى نهايه ذلك الأجل فى علمك لا يعلمها غيرك و منقلبهم أى انقلابهم فى أحوالهم المختلفه فى قبضتك أى قدرتك و تدبيرك و الذوائب جمع الذؤابه بالهمز و هى القطعه من الشعر

ص: ٢٣٧

١-١. البقره: ١٥.

٢-٢. براءه: ٧٩.

٣-٣. براءه: ٦٧.

٤-٤. الرعد: ٨.

٥-٥. الدعاء ص ١٥٠.

إذا كانت مرسله و وسعهم كتابك أى القرآن أحكامه أو اللوح تقديراته.

و يرعد على بناء المعلوم أو المجهول أى يخاف فى القاموس ارتعد اضطرب و الاسم الرعده بالضم و الكسر و أرعد بالضم أخذته و الرعيد الجبان و مبير الظلمه أى مهلكهم و الشامخ و الباذخ الرفيع و الصغار الذل و الحمل على المبالغه و كذا النكال و هو التعذيب الذى يوجب عبره الغير و غايه المتنافسين التنافس و المنافسه المغالبه فى الشىء المرغوب أى إنما ينبغى المبادره و المغالبه فى قربك و طاعتك و ثوابك و الصمد المقصود.

تباركت أى ثبت الخير عندك و فى خزائنك أو تعظمت و اتسعت رحمتك أو تقدست و قد مر بعلو اسمك أى صفاتك التى دلت عليها أسماؤك.

فأشرق من نور الحجب نور وجهك أى ظهر جلال نور ذاتك من أنوار حججك المخلوقه لك و يحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمه عليهم السلام أى ظهر من أنوار علومهم و كمالاتهم نور ذاتك أو وجوه المعارف التى تصل إليها عقول الخلق فإنها تدل على الذات و ليس بكنهها أو المعنى أشرق من بين أنوار الحجب نور ذاتك أو المراد بالوجه النبى و الأئمه عليهم السلام و الحجب جميع الأنبياء و الأوصياء أو يكون الكلام مبنيًا على القلب أى أشرق من نور وجهك أنوار الحجب و يخطر بالبال هنا دقائق لا- تجرى على الأقلام و تأبى عنه أكثر الأفهام و أغشى الناظرين أى جعل أبصارهم فى غشاء فلا يطيقون النظر إليك لشده شعاع بهائك و كمالك و استنار فى الظلمات أى ظلمات عالم الإمكان نورك فإن كل نور و ظهور منك.

حفظك أى علما أو إبقاء و تربيته و السِّرُّ ما أظهرته لغيرك بالنجوى و أَخْفَى ما لم تظهره أو السِّرُّ ما أضمرته فى نفسك و أَخْفَى ما خطر بالك ثم نسيتته أو السِّرُّ ما تعلم من نفسك و لا يعلم غيرك و أَخْفَى ما لم تعلم أنت أيضا ما فى السَّمَاوَاتِ بالجزئيه أو الظرفيه و المحليه و ما فى الأَرْضِ كذلك و ما تَحْتَ الثَّرَى أى

التراب الندى و قيل هي الطبقة الطينية و فى الأخبار عند ذلك ضل علم العلماء و قد مر تحقيق ذلك مرارا.

إليك منتهى الأنفس أى انتهاؤها تعلم أسرارها و إليك ترجع بعد مفارقتها أبدانها و عليك ثوابها و عقابها و حسابها و مصير الأمور علما و تقديرا و جزاء و حسابا.

عبدك أى الكامل فى العبودية و ذاك منتهى الفخر و الشرف الأسمى المنسوب إلى أم القرى و لم يتعلم الخط و الكتابة من أحد ليكون فى الحججه أقوى و الفلج الظفر و الغلبه بالحجه.

و الخشوع الخضوع (١)

و خشع ببصره أى غضه و بتقليبك عطف على قوله بلا- إله و قوله خير الدعاء مفعول السؤال و قلب القلوب صرفها من إرادته إلى أخرى من غير عله ظاهره

كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: عرفت الله بفسخ العزائم.

و خير الدعاء التوفيق لإيقاعه بشرائطه و طلب ما هو خير واقعا و خير الأجل أى الموت أو الأعم.

بعد الجماعه (٢)

أى بعد الدخول فى جماعه أهل الحق و انتهاك المحارم المبالغه فى إتيانها أو نبذل نعمتك تلميح إلى قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا (٣) أى بدلوا مكان شكره كفرانا و عنهم عليهم السلام: نحن و الله نعمه الله التى أنعم بها على عباده.

و فى خبر الصحيفه: و نعمه الله محمد و أهل بيته جبههم إيمان يدخل الجنة و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار.

و البركه أى الزيادة أو البقاء و الثبات أو الأعم و المعافاه أى من البلاء و

ص: ٢٣٩

١- ١. الدعاء ص ١٥١ فى قوله و خشعت لك منها الابصار.

٢- ٢. شرح لقوله الجماعه فى قوله: «و من الفرقه بعد الجماعه، و من الاختلاف بعد الالفه، و من الذله به العزه، و من الهوان إلخ» و قد كانت الجملات الثلاث ساقطه من الأصل الذى نقلناه و هو كتاب البلد الأمين، استدر كناها ها هنا.

٣- ٣. إبراهيم: ٢٨.

العذاب لرضوانك أى لما يوجهه وجهك أى رحمتك و صرف الوجه كناية عن السخط من جوارك أى مجاوره رحمتك و قربك المعنويه فى الدنيا و الآخره.

وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ (١) أى إليها أو لأجلها سابقون إلى الجنة و اجعل كتابنا إشاره إلى قوله سبحانه كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (٢) أى كتابهم الذى ثبت فيه أعمالهم ترفع إلى عليين أى مراتب عاليه محفوفه بالجلاله و قيل هى السماء السابعة و قيل سدره المنتهى و قيل الجنة و قيل لوح من زبرجده خضراء معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبه فيه و يظهر من بعض الأخبار أن كتابهم أرواحهم المنتقشه فيها علومهم و معارفهم.

و قال تعالى فى وصف الأبرار يُشِيقُونَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (٣) قيل أى خمر صافيه من كل غش مَخْتُومٍ أى له ختام و عاقبه أو مختوم فى الآنيه بالمسك و هو غير الخمر التى تجرى فى الأنهار و قيل هو مختوم أى ممنوع من أن تمسه يد حتى يفك ختمه للأبرار.

بأحسن ما عملا أى بأحسن من عملهما و اللحد بفتح اللام و قد يضم و سكون الحاء الشق فى الجانب القبر و فى بعض النسخ بفتح الحاء كما جرى على الألسن و لم نر فيما عندنا من كتب اللغه و فتحه المراد عدم الضغطه أو الفسحه و الراحة فيما يكون فيه الروح فى البرزخ مضاجعهما أى قبورهما سميت بذلك لأنه تضجع فيها الموتى يقال ضجع الرجل أى وضع جنبه بالأرض و كذا اضطجع العرب تعبر عن الراحة بالبرد.

قال الجزرى فيه سلوا الله العفو و العافيه و المعافاه فالعفو محو الذنوب و العافيه السلامه من الأسقام و البلايا و هى الصحه ضد المرض و المعافاه أن

ص: ٢٤٠

١-١. الدعاء ص ١٥٢.

٢-٢. المطففين ص ١٨.

٣-٣. المطففين: ٢٥.

يعافيك الله من الناس و يعافيههم منك أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم و قيل هو من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا عنه.

كلمه المعتصمين المضبوط فى النسخ الرفع أى التسميه كلمه المعتصمين بالله يفتتحون بها فى كل أمر و يحتمل أن يكون خبر بسم الله من غير تقدير و هو بعيد و لعل الجر أظهر صفه للاسم و مقاله المتحرزين أى عن البلايا و الآفات بلا تمليك (1) أى من غيرك إياك و أن توزعنى قال الكفعمى أى تلهمنى و استوزعت الله شكره أى استلهمته فألهمنى و النعمى جمع نعمه و هى المنفعه الواصله إلى الغير على جهه الإحسان إن ضمنت النون قصرت و كتبتها بالياء و إن فتحت مددت و كتبتها بالألف انتهى و الظاهر من كلام الجوهرى و غيره أن النعمى بالضم أيضا مفرد كالنعماء.

و العنايه بالكسر الاهتمام بحاجه الغير و المنح العطاء منحه يمنحه و يمنحه.

و لا- توحش بى أهل أنسى الوحشه الهم و الخلوه أى لا- تجعل أهل أنسى مهتمين بسبب بليه عرضت لى أو لا- تجعلهم مستوحشين منى لفقر أو مذلّه عرضت لى أو لا تفرق بينى و بينهم فيستوحشوا بذلك.

أسلمت إليك نفسى أى انقادت فى أوامرك و نواهيك أو لما علمت أنى لا أعلم خيرى من شرى و لا أقدر بالاستقلال على جلب نفع و لا دفع ضرر لنفسى و كلتها إليك و سلمتها و رضيت بكل ما تأتى إليها أو جعلتها فى حفظك و حراستك و أودعتها إياك.

و ألجأت إليك ظهري أى اعتمدت عليك فى أمورى كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه رهبه مفعول لأجله و كذا رغبه و يحتملان الحالیه و المنجى المخلص و المهرب بغير حساب قال الكفعمى فيه أقوال الأول أن معناه

ص: ٢٤١

١-١. دعاء آخر للسجاد عليه السلام ص ١٥٣.

أنه تعالى يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته.

الثانى أنه لا يرزق الناس فى الدنيا على مقابله أعمالهم و إيمانهم و كفرهم فلا يدل بسط الرزق للكافر على منزلته عنده تعالى و إن قلنا إن المراد به فى الآخرة فمعناه أنه تعالى لا يثيب المؤمنين فى الآخرة على قدر أعمالهم بل يزيدهم من فضله.

الثالث أنه تعالى يعطى من يشاء عطاءه لا يأخذه به أحد و لا يسأله عنه سائل و لا يطلب عليه جزاء و لا مكافاه.

الرابع أنه يعطى العدد من شىء لا يضبط بالحساب و لا يأتى عليه العدد لأن ما يقدر تعالى عليه غير متناه و لا محصور فهو يعطى الشىء لا من عدد أكبر منه فينقص منه كمن يعطى الألف من الألفين و العشره من المائه.

الخامس أنه يعطى أهل الجنة ما لا يتناهى و لا يأتى عليه الحساب.

يكون على فتنه أى سبب لافتنانى و وقوعى فى الإثم و العقاب بسبب حبه و جمعه و كسبه يكون لى عدوا أى ظاهرا أو واقعا أيضا بأن يكون حبه موجبا لعقابي و إن كان يجنبى.

جوامع الخير(١)

أى الخيرات الجامعه لأنواع الخير كحبه سبحانه و الإيمان و التقوى أو جميعها و خواتمه أى يكون ختم أمورى و عاقبتى بالخير و سوابقه أى ما يسبق الخير من الأسباب أو ما سبق فيه منه و جميع ذلك أى الخير أو ما ذكر تأكيدا بدوام فضلك أى بسببه أو مقرونا به يا من كبس الأرض على الماء أى أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه فى ثوبه أى أخفاه و أدخله أو جمعها فيه كما فى الحديث: إنا نكبس السمن و الزيت نطلب فيه التجاره.

و الكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طمتمته بالتراب.

كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ قَالَ الكفعمى أى فى كل وقت و حين يحدث أمورا و يجدد أحوالا من إهلاكك و إنجاء و حرمان و إعطاء و غير ذلك و قيل نزلت

ص: ٢٤٢

فى اليهود حين قالوا إنه لا يقضى يوم السبت شيئاً وقيل إن الدهر كله عنده تعالى يومان أحدهما مده أيام الدنيا والآخـر يوم القيامة فشأن يوم الدنيا الاختيار بالأمر والنهى والإحياء والإماتة ونحو ذلك و شأن يوم القيامة الجزاء والحساب والثواب والعقاب وقيل شأنه جل ذكره أن يخرج كل يوم و ليله ثلاثة عساكر عسكرا من أصلاب الآباء إلى الأرحام و عسكرا من الأرحام إلى الدنيا و عسكرا من الدنيا إلى القبر ثم يصيرون إليه جميعاً.

وقال التسبيح التنزيه و السبوح المنزه عن كل سوء و سبـح قال سبحان الله و سبح أيضاً بمعنى صلى و معنى سبحانك اللهم و بحمدك أى سبحتك بجميع آلائك و بحمدك سبحتك انتهى.

من علا فى الهواء أى ظهر آثار قدرته فيه أو علا عن أن يكون فى الهواء و الفضاء و شىء من المكان بأزمتها(١)

أى بأسبابها نور النور أى منور كل نور و مظهره و قد مر تفسير آيه النور بالحق أى قائماً بالحق و الحكمة.

وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ قِيلَ جملته اسميه قدم فيها الخبر أى قوله الحق يوم يقول كقولك القتال يوم الجمعة و المعنى أنه الخالق للسموات و الأرضين و قوله الحق نافذ فى الكائنات و قيل يوم منصوب بالعطف على السموات أو الهاء فى وَ اتَّقُوهُ فى الآيه السابقه أو بمحذوف دل عليه الحق و قوله الحق مبتدأ و خبر أو فاعل يكون على معنى و حين يقول لقوله الحق أى لقضائه كن فيكون و المراد به حين يكون الأشياء و يحدثها أو حين تقوم القيامة فيكون التكوين حشر الأموات و إحيائها.

وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ هو كقوله لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ(٢). سَبَّحَ سَمَواتٍ طِباقاً لفظه طِباقاً ليست فى الآيه التى فى آخر سوره

ص: ٢٤٣

١- ١. تسبيح يوم السبت ص ١٥٥، و ما بعده يشرع فى شرح عوده ابى جعفر عليه السلام.

٢- ٢. غافر: ١٦.

و إنما هي في سورة الملك (٢) فإنه عليه السلام جمع بين مضمون الآيتين أو زيدت من النساخ و من الأرض مثلهن أي في العدد سبعا كما مر تحقيقه يتنزل الأمر بينهن أي يجرى أمر الله و قضاؤه بينهن و ينفذ حكمه فيهن لتعلموا عله لخلق أو يتنزل أو الأعم فإن كلا منهما يدل على كمال قدرته و علمه و قوله و أحصى ليس في تتمه تلك الآيات.

من شر متعلق بأعيد و إن طال الفصل و الاعتراض أو مقدر هنا بقريته ما سبق و الطارق الآتي بالليل لاحتياجه إلى دق الباب ثم استعمل اتساعا في جميع النوازل بالليل و النهار و الحشوش بالضم جمع الحش مثلته و الفتح أكثر و هو المخرج و أصله البستان و إنما سمي بذلك لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين و صحارى بفتح الراء و كسرهما جمع الصحراء و الغياض الآجام.

له مقاليد السماوات (٣)

هو جمع مقليد أو مقلاد و قيل جمع إقليد معرب اقليد على الشذوذ و المعنى مفاتيحها أي لا يملك أمرهما و لا يتمكن من التصرف فيهما غيره و هو كناية عن قدرته و حفظه لهما و فيها مزيد دلالة على الاختصاص لأن الخزائن لا يدخلها و لا يتصرف فيها إلا من بيده مفاتيحها.

يبسط الرزق أي يوسع الرزق و يضيق على وفق مشيئته إنه بكل شئ عليم فيفعله على ما ينبغي و نافث أي في العقد أو موسوس في القلب و متلون أي متشكل بالأشكال المختلفه كما هو شأن أكثر الجن و محتفز في بعض النسخ بالفاء و الزاى أي من يجلس على قدميه كالمستعجل و فى بعضها بالفاء و الراء من احتفار الأرض أي حفرها و فى بعضها بالقاف و الراء من الاحتقار و الغايه (٤)

أي نهايه العز و الكمال و الغايه يكون بمعنى الرايه أيضا

ص: ٢٤٤

١-١. الطلاق: ١٢.

٢-٢. الملك: ٣.

٣-٣. عوده أبي جعفر عليه السلام ص ١٥٦.

٤-٤. دعاء ليله الاحد ص ١٥٧.

و أحصى عددك أى ما أشد إحصاءك لعدد الأشياء و ضرع بثلاث الرء أى خضع و ذل و استكان.

فى مجلس وقارك (١)

أى فى المنزله الرفيعه التى ظهر فيها وقارك و حلمك و قضاؤه أى حكمه بالثواب و العقاب من له ملكوت كل شىء أى ملكه و له التصرف فيه على أى وجه أراد.

لا- تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ قَالَ الْكُفْعَمِيُّ رَهْ أَى لَا تَرَاهُ الْعَيُونَ لِأَنَّ الْإِدْرَاكَ مَتَى قَرْنَ بِالْبَصْرِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ إِلَّا الرَّؤْيِيَهُ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَرْنَ بِآلِهِ السَّمْعُ فَقِيلَ أَدْرَكَتَهُ بِأَذْنِي لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ إِلَّا السَّمَاعُ وَ كَذَلِكَ إِذَا أُضْيِفَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَوَاسِ أَفَادَ مَا تَلَكَّ الْحَاسَهُ آلَهُ فِيهِ مِثْلُ أَدْرَكَتَهُ بِفَمِي أَى وَجَدتَ طَعْمَهُ وَ أَدْرَكَتَهُ بِأَنْفِي أَى وَجَدتَ رَائِحَتَهُ وَ الْمَعْنَى لَا- تَدْرِكُهُ ذَوُو الْأَبْصَارِ وَ هُوَ يَدْرِكُ ذَوِي الْأَبْصَارِ أَى الْمَبْصُرِينَ أَى أَنَّهُ يَرَى وَ لَا يُرَى وَ بِهَذَا خَالَفَ سَبْحَانَهُ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ لِأَنَّ مِنْهَا مَا يَرَى وَ يُرَى كَالْأَحْيَاءِ وَ مِنْهَا مَا يُرَى وَ لَا يُرَى كَالْجَمَادَاتِ وَ الْأَعْرَاضِ الْمَدْرَكَةِ (٢) فَاللَّهُ تَعَالَى خَالَفَ جَمِيعَهَا وَ تَفَرَّدَ بِأَنَّ يَرَى وَ لَا يُرَى وَ تَمْدَحُ سَبْحَانَهُ بِمَجْمُوعِ الْأَمْرِينَ كَمَا تَمْدَحُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى بِقَوْلِهِ وَ هُوَ يُطْعَمُ وَ لَا يُطْعَمُ (٣).

وَ رُوِيَ: أَنَّ ذَا الرَّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ سَأَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الرَّؤْيِيَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِخِلَافِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفُزْيَةَ عَلَى اللَّهِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ أَى الْأَبْصَارُ الَّتِي فِي الْقُلُوبِ وَ لَيْسَتْ هِيَ الْأَعْيُنُ أَى لَا يَقَعُ عَلَيْهَا الْأَوْهَامُ وَ لَا يُدْرِكُ كَيْفَ هُوَ.

قاله الطبرسى فى مجمع البيان (٤).

أمرأ لعله حال عن محمد أو عن نبيك أو هو معمول مقدر أى كانا أمرأ فيما

ص: ٢٤٥

١- ١. الدعاء ص ١٥٨.

٢- ٢. زاد فى هامش الجنه ص ١٠٦: و منها ما لا يرى و لا يرى كالأعراض غير المدركة.

٣- ٣. الأنعام: ١٤.

٤- ٤. مجمع البيان ج ٤ ص ٣٤٤ فى آيه الانعام ١٠٣.

لا ظعن له منه أى فى مكان لا يسير و لا يتحرك منه إلى غيره أى جنات الخلد.

و الكبر (١)

بالكسر العظمه و كعنب يطلق غالبا فى السن و فواضله أى رحماته الفاضله و خيره أى من الخيرات ما هو أخير و أفضل و نوافله أى زوائده و النافله العطيه المستحبه و البوار الهلاك و بار المتاع كسد و بار عمله بطل و سكره الموت شدته و النضره الحسن و الرونق.

أيامك أى الأيام التى وعدتهم النصر فيها من أيام ظهور القائم عليه السلام و الرجعه و فى بعض النسخ أمانك و أتمم علينا نعمتك

قَالَ الْكُفْعَمِيُّ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَرَّ بِرَجُلٍ يَدْعُو وَ يَقُولُ أَتَمِّمُ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَمَامُ النُّعْمَةِ الْعِثْقُ مِنَ النَّارِ وَ الْقَوْزُ بِالْجَنَّةِ.

أوبقته معاصيه فى ضيق المسلك (٢)

أى أهلكته بسبب أن ضاقت عليه المسلك إلى عفوك لكثرتها و لم يعزك منع فى بعض النسخ بالعين المهمله و الزاى المشدده أى لم يغلبك منع أى ليس منعك لاضطرار و فاقه بل لعدم المصلحه فى العطاء أى لم يشتد عليك منع بأن لا تقدر عليه و يؤخذ منك قهرا و فى بعضها لم يعزك بفك الإدغام.

و فى بعضها لم يعرك بضم الراء المهمله المخففه أى لم يغشك منع بأن تكون محتاجا إلى غيرك فيمنعك أو تمنع غيرك خيرا فإن ما تمنعه لا يكون خيرا و إنما تمنع ما يكون شرا للمعطى قال الكفعمى من قرأ و لم يعزك بالتشديد أراد يغلبك يقال عز عليه و من عز بز أى من غلب سلب و قوله تعالى أَيْبَتُّوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ (٣) أى المنعه و شده الغلبه و قوله تعالى أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ (٤) أى

ص: ٢٤٦

١-١. الدعاء ص ٢٥٩.

٢-٢. دعاء يوم الاحد ص ١٦٠.

٣-٣. النساء ص ١٣٩.

٤-٤. البقره: ٢٠٦.

الامتناع والغلبه وسمى ملك يوسف عزيزا لأنه غلب أهل مملكته وقوله تعالى وَ عَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ (١) أى غلبنى فى الاحتجاج و من قرأ و لم يعرك بالراء المهمله و التخفيف أراد يمسك و يغشاك و عراه كذا و اعتراه إذا مسه و غشيه و قوله تعالى إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ (٢) أى مسك بجنون و خيل انتهى.

أقول: الأصوب لم يفرك بالفاء المكسوره و الراء الساكنه أى لا يصير منعك سببا لوفور مالك كما فى المخلوقين فتصح المقابله و يؤيده ما فى بعض خطبه عليه السلام الحمد لله الذى لا يفره المنع و لا يكديه الإعطاء.

قوله و لا- أكداك إعطاء أى منعك و ردك و أكديت الرجل من كذا منعته و رددته و أكدى الرجل قل خيره و قوله تعالى وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْدَى (٣) أى قطع عطيته و يئس من خيره مأخوذه من كديه الركيه و هو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكديه و هى الصلابه من حجر أو غيره فلا يعمل معوله فيه فيأس فيقطع الحفر انتهى.

فى النظر لها أى فى التفكير فيما يوجب صلاحها و النظر أيضا الإعانه و سالمى الأيام (٤) أى صالحتها و وافقتها و عملت بمقتضى الزمان و موافقه أهله فى العصيان فما بقى لها أى لنفسى إلا نظرك أى لطفك و كرمك كما ورد فى خلافه لا ينظر الله إليهم يوم القيامة.

مردها منك أى رجوعها من بابك و بالنجاح أى مقرونا بالظفر بالمطلوب و قال الكفعمى النفاح هو ذو الآلاء الظاهره و النعماء المتكاثره و نفحت الريح

ص: ٢٤٧

١-١. ص: ٢٣.

٢-٢. هود: ٥٤.

٣-٣. النجم: ٣٤.

٤-٤. الدعاء ص ١٦١.

هبت و نفع الطيب فاح و ناقه نفوح يخرج لبنها من غير حلب و نفعه أعطاه و النافع المعطى و كرر هنا لاختلاف اللفظ.

قال أقوى و أفقر بعد أم الهيثم.

و قال و ألقى قولها كذبا و مينا انتهى.

و السماح بالفتح و الكسر الجود و أدرجنى فيمن أبحث و فى بعض النسخ درج من أبحث أى أمتنى فيهم و اجعلنى بعد الموت منهم أو اسلكنى مسلكهم يقال درج أى مشى أو مات و الدرج بالتحريك الطريق.

من التابع فى بعض النسخ بالباء الموحده و فى بعضها بالياء المثناه التحتانيه قال الكفعمى التابع بالياء المثناه من تحت التهافت قال الهروى و فى الحديث كما يتتابع فى النار أى يتهافت و قال أبو الفرج بن الجوزى فى كتابه تقويم اللسان يقال تتابعت المصائب لا بالباء المفردة لأن التابع فى الشر و التابع فى الخير.

إليك الأصوات أى ذو الأصوات إلى خير أى كونى منتها إلى أفضل أمور لا يملكها غيرك و يحتمل أن تكون الإضافه للبيان و ربما يقرأ بالتونين فيكون الإبهام للتفخيم سموت بعرشك أى رفعته.

ثم دعوت السماوات (١)

تلميح إلى قوله سبحانه ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (٢) و قد مر أن الكلام مبنى على التمثيل شبه سبحانه نفاذ قدرته و مشيته فيهما بأمر المطاع و إجابته المطيع كما قيل فى قوله تعالى كُنْ فَيَكُونُ وَ كذا الخيفه هنا محموله على الاستعاره.

و فتقت الأرضين إشاره إلى قوله سبحانه أَو لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٣) قيل أى كانت السماوات واحده ففتقت فى التحريكات

ص: ٢٤٨

١-١. الدعاء ص ١٦٢.

٢-٢. فصلت ص ١١.

٣-٣. الأنبياء: ٣٠.

المختلفه حتى صارت أفلاكا و كانت الأرض واحده فجعلت باختلاف كفياتها و أحوالها طبقات و أقاليم و قيل كانت بحيث لا فرجه بينهما ففرج و قيل كانتا رتقا لا تمطر و لا تنبت ففتقتا بالمطر و النبات و لعل الأوسط هنا أنسب.

فرسخ أى ثبت سنخها أى أصلها ذراها أى أعاليها فاستقرت أى الأرض على الرواسى أى بسببها و خفت عنها بالأحياء و الأموات (١)

لعل المعنى خلقت منها الحيوانات و النباتات و الجمادات فالمراد بالأموات الأخيرتين أو الأخيره فلما أخذت منها فكأنها خفت عنها و إن كان ثقلها عليها أيضا أو خفت عنها بسبب الأحياء و الأموات لغذائهم و لباسهم و أكفانهم و مساكنهم أو بالأحياء فيموتون أو بالأموات فيصبرون رفاتا و رميما و فى بعض النسخ بالحاء المهمله من حفت المرأه و جهها من الشعر أى أذهب المياه و الجبال عن بعض وجه الأرض لانتفاع الأحياء و الأموات و الأول أيضا يحتمل هذا المعنى.

مع حكيم أى محكم متقن من أمرك أى تقديرك و تدبيرك و نافخ النسيم أى الروح كما فى بعض النسخ لأنها تتحرك و تجرى فى البدن كالنسيم لطف فى عظمتك أى كنت لطيفا مع نهايه عظمتك أى مجردا و أنت أطف من جميع اللطفاء و تجردك أكثر من الجميع أو لطفك بالنسبه إلى العباد مع نهايه عظمتك و استغنائك أكثر من جميع اللطفاء و كذا لطف للناظرين يحتمل الوجهين.

تبطن أى علمت بواطنهم أو استخفيت منهم للظاهرين من خلقك أى لكل من دخل فى الوجود منهم و القطرات كأنه جمع قطره بمعنى الناحيه منتهاك أى منتهى خلقك أو عرشك و أن ترزقنى الرغبه أى ما رغبت فيه إليك و سألتك ما قصرت عنه رغبتى أى لم أسألكه لجهلى أو نسيانى أو غفلتى.

فى الملك (٢)

أى فى الألوهيه ولى من الذل أى ولى يوليه من أجل

ص: ٢٤٩

١- ١. و الأظهر: حفت متنها كما مر، و المعنى ظاهر.

٢- ٢. تتمه الدعاء ص ١٦٤، فى قوله و لم يكن له شريك فى الملك.

مذله به ليدفعها عنه بموالاته ولا- أخشى إلا- عدله أى لا- أخاف منه أن يظلمنى بل أخاف أن يعاملنى بالعدل ولا يعاملنى بالفضل.

و فى القاموس غير الدهر كعنب أحداثه المغيره و التأهب الاستعداد لما فيه الصلاح أى صلاح نفسى و الإصلاح أى إصلاح أمورى أو إصلاح غيرى أو إصلاح الله لى و لأمرى به النجاح أى الظفر بالحوائج و الإنجاح أى قضاء حوائج الخلق و يحتمل التأكيد يقال أنجح أى صار ذا نجاح أو يكون أحدهما الظفر بالحوائج من الله و الآخر من الخلق و العافيه من البلايا و السلامه من الذنوب أو الأول من الأمراض و الثانى من شر الأعداى و يحتمل العكس فيهما و التأكيد أيضا بتعميمها.

و همزات الشيطان خطراته التى يخطر بها بقلب الإنسان.

حافظا(١) تميز أو حال و اختم بالانقطاع إليك أمرى أى اختم أمورى بالانقطاع عن الخلق متوجها إليك و متوسلا بك و لا ترنى عملى حسرات (٢) أى لا- تجعل أعمالى بحيث تكون موجه لحسراتى فى القيامه بل وفقنى للأعمال المقبوله التى توجب مسراتى فقولته حسرات ثالث مفاعيل ترنى إن كان من رؤيه القلب و إلا فحال و الجمع باعتبار إرادته العموم من العمل.

تَوْبَةً نَصُوحًا قَالَ الْكَفْعَمَى أَى صادقه و نصحته أى صدقته و قيل نصوحا أى بالغه فى النصح مأخوذ من النصح و هو الخياطه كأن العصيان يخرق و التوبه النصوح ترقع و قيل نصوحا أى خالصه و نصح الشىء خالص قاله الهروى انتهى.

يا أهل التقوى أى أنت أهل لأن تتقى لقدرتك و شدة عذابك و أهل لأن تغفر لسعه رحمتك قدسه أى آثار قدسه و شواهد من مصنوعاته الداله على تنزهه عن أن يكون شبيها.

ص: ٢٥٠

١-١. دعاء آخر للسجاد عليه السلام ص ١٦٥.

٢-٢. دعاء آخر للكاظم عليه السلام ص ١٦٦.

من أشرق كل شىء فى كل شىء .

لا يجاوز اسمه (١)

أى لا يخرج عن تأثير اسمه أو عن مدلول بعض أسمائه كالرحمن والقادر والعالم والغى والضلال والخيبه والبغى التعدى و الظلم والطاغى العاتى المتكبر بروجأ أى الاثنى عشر سراجا أى الشمس أن يوصل متعلق باحتجب أى من أن يوصل والحواميم لعلها كانت سبعا بعدد القرآن.

قصمت بعزتك (٢)

و فى بعض النسخ بصوتك أى بصيت جلالك أو بالأصوات القويه التى أهلك الله بها بعض القرون السالفه و أضفت أى جمعت جميعها فى قبضتك أى قدرتك و فى بعض النسخ أظقت أى قويت عليها و تصرفت فيها يقال أظقت الشىء إطاقه و هو فى طوقى أى فى وسعى.

بضوء نورك أى بضوء سطع من نورك فكيف إذا كان أصل نورك و قال الكفعمى الفرق بين الضوء و النور أن الضوء ما كان من ذات الشىء كالنار و الشمس و النور ما كان مكتسبا من غيره كاستناره الجدار بالشمس و منه قوله تعالى جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا (٣) و قال ابن الأثير قوله تعالى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٤) أبلغ من ذهب بضوئهم لأن الضوء أخص من النور و استعمال العام فى النفى أبلغ من استعماله فى الإثبات عكس استعمال الخاص لاستلزام نفي الحيوانيه نفي الإنسانيه و إثبات الإنسانيه إثبات الحيوانيه دون عكسهما انتهى و الأزمه و المقاليد كنايةان عن الأسباب و العلل و أذعنت أى السماوات و الأرضون و أبت حمل الأمانه إشاره إلى قوله سبحانه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ

ص: ٢٥١

١-١. عوده يوم الاحد من عوذ أبى جعفر عليه السلام ص ١٦٧.

٢-٢. دعاء ليله الاثنين: ١٦٩.

٣-٣. يونس: ٥.

٤-٤. البقره: ١٧.

إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (١) وقيل الأمانة التكليف والأوامر والنواهي وقيل أمانات الناس والوفاء بالعهود وقيل المراد بالعرض عليها العرض على أهلها و عرضها عليهم هو تعريفه إياهم أن في تضييع الأمانة الإثم العظيم فينبى جرأه الإنسان على المعاصى و إشفاق الملائكة من ذلك و حمل الأمانة إما قبولها أو تضييعها و الخيانه فيها.

قال الزجاج كل من خان الأمانة فقد حملها و من لم يحمل الأمانة فقد أداها و كذلك كل من أثم فقد احتل الإثم و قيل معنى عرضنا عارضنا و قابلنا و المعنى أن هذه الأمانة فى جلاله موقعها بحيث لو قيست السماوات و الأرض و الجبال بها لكانت أرجح و معنى فَأَبَيَّنَ أَنَّ يَحْمِلْنَهَا ضَعْفَنَ عَنْ حَمْلِهَا كَذَلِكَ وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا أى خفن و هذه الأمانة التى من صفتها أنها أعظم من هذه الأشياء العظيمة تقلدها الإنسان فلم يحفظها بل حملها و ضيعها لظلمه على نفسه و لجهله بمبلغ الثواب و العقاب.

و قيل إنه على وجه التقدير أى لو كانت تلك الأشياء عاقله ثم عرضت الأمانة عليها و هى وظائف الدين أصولا- و فروعا لاستثقلت ذلك و لامتنعت من حملها خوفا من القصور عن أداء حقها ثم حملها الإنسان مع ضعف جسمه و لم يخف الوعيد لظلمه و جهله.

و قيل المراد بالأمانة العقل و التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافه إلى استعدادهن و بإبائهن الإباء الطبيعى الذى هو عدم اللياقه و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعداده لها و كونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوه الغضبيه و الشهويه.

و فى كثير من الأخبار أن الأمانة هى الخلافه الكبرى و حملها ادعاؤها بغير حقها و لم يجترئ السماوات و الأرض و الجبال على ذلك و فعلها الإنسان و هو أبو بكر و من تبعه فى ذلك لأنه كان ظلوما لنفسه فى غايه الجهل و قد مر الكلام فى ذلك

ص: ٢٥٢

فى مواضع.

وقامت بكلماتك أى بتقديراتك وإرادتك فى قرارها أى فى المحال التى قدرت و عينت لها و الكينون أيضا الكائن مع مبالغه محبتك أى محبوبك و مرادك ظاهرين أى غالين.

غير مرفوضين (١)

أى متروكين و أعنى على نفسى أى فى الغلبه عليها فإنها تدعو إلى شهواتها و الخون بالفتح الخيانه و من التزين أى ادعاء ما لم أتصف به من الخير بغير الحق صفه كاشفه و مثله قوله ما لم تنزل به و من محبطات الخطايا أى الخطايا المحبطه للأعمال الصالحه و فى بعض النسخ محيطات من الإحاطه تلميحا إلى قوله تعالى وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ (٢) أى استولت عليه و شملت جملة أحواله.

و قال الكفعمى رحمه الله الروح طيب (٣)

نسيم الروح و الريحان الرزق و من قرأ فروح أى فحيوه الأموات فيها و قال الجوهرى فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ أى رحمه و رزق.

و قال الطبرسى (٤)

فروح أى فراحه و استراحه من تكاليف الدنيا و مشاقها و قيل الروح الهواء تلذه النفس و تزيل عنها الهم و ريحان يعنى الرزق فى الجنه و قيل هو الريحان المشموم من ريحان الجنه يؤتى به عند الموت فيشمه و قيل الروح النجاه من النار و الريحان الدخول فى دار القرار و قيل روح فى القبر و ريحان فى القيامة و بضم الراء فمعناه فرحمه لأن الرحمه كالحياه للمرحوم و قيل هو البقاء أى فحياه لا موت فيها أى فهذان له معا و هو الخلود مع الرزق.

ص: ٢٥٣

١-١. الدعاء ص ١٧٠.

٢-٢. البقره: ٨١.

٣-٣. تتمه الدعاء ص ١٧١.

٤-٤. مجمع البيان ج ٩ ص ٢٢٨.

وقال الهروى فى قوله تعالى وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (١) أى برحمه و كذا قوله تعالى فى عيسى عليه السلام وَ رُوحٌ مِنْهُ (٢) و قوله وَ لَا تَيْأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ (٣) أى من رحمته و

فى الحديث: الولد من ريحان الله.

أى من رزقه و قولهم سبحان الله و ريحانه يريدون تنزيها له و استترزاقا و نصبهما على المصدر انتهى.

وقال الجوهري أفكه يأفكه إفكا أى قلبه و صرفه عن الشىء و النبأ أى الخبر و المشهور أنه نبأ البعث و النشور الذى أنكرته الكفار و فى الأخبار أنه نبأ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الذى اختلف فيه المؤمنون و المنافقون و يقال شرد البعير أى نفر.

و سالم على المعاصى أى سؤال من كان سالما من الليالى و الأيام أى شرورها مع كونه مصرا على المعاصى أو سالما عن المعاصى فى الليالى و الأيام لإنابته منها و تركها و هو بعيد أو سالم الزمان و أهله فى ارتكاب المعاصى كما مر.

لغفرانها أى بسببه أو استعير المجير للمفزع يا كريم المئاب أى من المئاب و المرجع إليه كريم حسن أو رجوعه على عباده بالإحسان بمحض الكرم و الأول أظهر و اللوازم البلايا اللازمه المزمه و اللزوم اللصوق و الثبوت و اللزبه الشده و القحط.

لك عنت أى خضعت و ذلت و العانى الأسير إذا ألم أى نزل.

و النكبه (٤)

بالفتح المصبيه و نكبه الدهر نكبا و نكبا بلغ منه أو أصابه بنكبه و فى بعض النسخ و كآبه و الاكتياب الانكسار من شده الهم

ص: ٢٥٤

١-١. المجادله: ٢٢.

٢-٢. النساء: ١٧١.

٣-٣. يوسف: ٨٧.

٤-٤. شرح لقوله: «و نكائب خوف الفتن» و قد كان فى ط الكمبانى «تكاب» كما مر ص ١٧٢ ص ١.

و الحزن و المخيبات المستورات و أصله الهمز و تفيض سجال قال الكفعمي رحمه الله هذه استعاره و السجال جمع السجل و هو الدلو مليء ماء و منه أنه صلى الله عليه و آله أمر بصب سجال من ماء على بول الأعرابي و أصل السجل الصب و سجال فلان على فلان ماء أى صبه عليه قاله الهروي.

و رأيت فى كتاب تقويم اللسان لابن الجوزى أنه يقال فلان أهل لكذا و مستأهل غلط إنما المستأهل متخذ من الإهاله و هى ما يؤتم به من السمن و الودك و كذا قاله الجوهري فى صحاحه و الحريرى فى درته.
قال الصنعانى فى تكلمته.

قال الأزهرى خَطَأً بعضهم من يقول فلان يستأهل كذا بمعنى يستحق قال و لا يكون الاستيهال إلا من الإهاله قال الأزهرى أما أنا فلا أنكره و لا أُحْطِىُّ قائله لأنى سمعت أعرابيا فصيحاً أسدياً يقول لرجل شكر عنده يدا أولها تستأهل بأبى حازم ما أوليت و حضر ذلك جماعه من الأعراب فما أنكروا قوله.

قلت و الصحيح ما ذكره الأزهرى بدليل قول سيد الوصيين و حجه رب العالمين فى هذا الدعاء و كذا قوله فى مناجاته: إلهى إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعه رحمتك.

فيبطل حينئذ(١)

ما قاله ابن الجوزى و الجوهري.

و قال ره فى قوله خشعت لك الأصوات (٢)

أى خفيت و انخفضت و قوله تَرَى الْمَأْرُضَ خَاشِعَةً (٣) أى ساكنه مطمئنه و قوله تعالى الَّذِينَ هُمْ فِي صِيْلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٤) أى خاضعون و قيل خائفون و الخشوع السكون و التذلل و الخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع فى البدن و الخشوع فى البدن

ص: ٢٥٥

١-١. راجع فى ذلك ج ٨٧ ص ٣٠١ و ٣٣٩.

٢-٢. دعاء يوم الاثنين ص ١٧٣.

٣-٣. فصّلت: ٣٩.

٤-٤. المؤمنون: ٢.

و البصر و الصوت قاله الهوى انتهى.

مصادرها أى محال صدورها و عللها ضارع إليك أى متذلل و متوسل و الحول الحيله و القوه و طأتك أى بطشك و عذابك قال فى النهايه الوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو و القتل لأن من يطأ على الشىء فقد استقصى فى هلاكه و إهانتة و منه

الحديث: اللهم اشد و طأتك على مضر.

أى خذهم أخذاً شديداً انتهى.

أمرك قضاء أى حكم و حتم أشار إلى قوله سبحانه إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١) و كلامك نور يبين الحق و ينور القلب و رضاك رحمه أى ليس رضاك و سخطك كالمخلوقين بتغير فى ذاتك بل إنما تطلق تلك الصفات عليك باعتبار غاياتها.

و لا معقب لحكمه (٢)

أى إذا حكم حكماً فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير و لا نقض يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله إذا حكم بعد حكمه بغيره بعد إعدارك أى قطعك عذرهم بإتمام الحجه عليهم و الأظلال جمع الظل كالظلال.

اصطنعت لنفسك (٣)

أى اخترته لها يسرنا ليسرى أى هيئنا للخلة التى تؤدى إلى يسر و راحه كدخول الجنه من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج و اللجام و جنبنا العسرى أى الخلة المؤديه إلى العسر و الشده كدخول النار و من أمرنا أى من جمله أمورنا رشداً أى ما نصير به راشدين مهتدين أو اجعل أمرنا كله رشداً كقولهم رأيت منك رشداً قيل و أصل التهيئه إحداث هيئه الشىء و الرشده بالتحريك و بالضم خلاف الغى.

ص: ٢٥٦

١-١. يس: ٨٢.

٢-٢. الدعاء ص ١٧٤ ص ٤.

٣-٣. الدعاء ص ١٧٥ ص ١١.

و المرفق بكسر الميم و فتح الفاء ما يرفق به أى ينتفع به و كذا المرفق بفتح الميم و كسر الفاء و هو مصدر جاء شاذاً كالمرجع و المحيض فإن قياسه الفتح و فيه تلميح إلى قوله سبحانه فى قصه أصحاب الكهف وَ هَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا(١) و قوله وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا(٢) و قرأ نافع و ابن عامر بفتح الميم و كسر الفاء و الباقون بالعكس.

و أماناتنا أى طاعاتنا فإنها أمانه الله عندنا أو عهدنا أو ما ائتمنا الناس عليها أو بالعكس أو الأعم أو كوننا أمناء و قد مر تأويل الأمانه فى الآيه.

قال فى النهايه الأمانه تقع على الطاعة و العباده و الوديعه و الثقة و الأمان و قد جاء فى كل منها حديث و منه أستودع الله دينك و أمانتك أى أهلك و من تخلفه بعدك منهم و ما تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك.

ب حفظ الإيمان أى معه أو بما تحفظ به المؤمنين أو بحفظ يقتضيه الإيمان و كذا بستر الإيمان أى بما تستر به المؤمنين لا المنافقين فإنهم مستورون بستر الله لكن على وجه الاستدراج و الإمهال و الغضب أو بستر يقتضيه الإيمان أى ستر كامل و قد مر بعض الوجوه للفقره السابقه و انزع الفقر من بين أعيننا أى اجعلنا بحيث لا- ننظر بالرغبه إلى ما متع به الأغنياء و المترفون فهى مؤكده للفقره السابقه و نرد علمه (٣) أى المتشابه إذا أفضينا إليها أى وصلنا فى جوارك بالكسر أى أمانك أو بالضم أى قربك و مجاورتك على المجاز و الطف لحاجتنا أى الطف لنا فى حاجتنا و أوصلها إلينا بلطف.

و الاتساق الانتظام (٤)

و يقال استوسقت الإبل أى اجتمعت و الوثيق المحكم

ص: ٢٥٧

١-١. الكهف: ١٠.

٢-٢. الكهف: ١٦.

٣-٣. الدعاء ص ١٧٦ ص ١.

٤-٤. شرح لقوله « متواترا متسقا » ص ١٧٧ ص ٢.

و استوثق منه أخذ الوثيقه و السرمه الدائم صلاحا أى مشتملا على ما يوجب صلاح أمور دنياى فلاحا أى مشتملا على ما يوجب فوزى و نجاتي فى الآخره نجاحا أى مشتملا على ما يوجب ظفري بحوائج الدنيا و الآخره.

و النذر و العهد مع الله و الوعد مع المخلوقين و فيه إشعار بوجوب الوفاء بالوعد و المظلمه بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك أو غيبه بالرفع عطف على مظلمه أو بالجر عطف على نفسه و كذا تحامل يحتمل الوجهين و الأول أظهر فيهما و قال الجوهري تحامل عليه أى مال و تحاملت على نفسى إذا تكلفت الشىء بمشقه و قال الفيروزآبادى تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه بميل إلى خصمه أو هوى لنفسى فى الحكم عليه أو أنه أى استنكاف عن رعايه الحق فيه أو حميه أى رعايه لقبيلتى و عشيرتى أو رياء أى أحكم عليه لمراءاه الناس و طلب مدحهم أو عصبية أى عداوه لغير قبيلتى و عشيرتى.

من مواقف الخزى أى مواقف تشتمل على خزى و مذلتى كالوقوف فى الدنيا عند ظالم على وجه العقوبه و فى الآخره بالفضيحه على رءوس الأشهاد و عزائم مغفرتك (١) أى لوازمها و العدل فى الرضا و الغضب أى لا يصير رضى عن أحد سببا للميل إليه و لا غضبى للميل عنه و عدم رعايه الحق فيه و القصد التوسط بين الإسراف و التقدير و قد مر فى التعقيبات شرح سائر الفقرات.

على إقبال النهار (٢)

أى أنزهه لذلك أو عنده و له الحمد و المجد أى يستحق التحميد و التعظيم و التكبير مع كل نفس و الطرف إطباق الجفن و اللمحه الإبصار بنظر خفيف.

كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قِيلَ أى أوجب على نفسه الإنعام على خلقه أو الثواب لمن أطاعه أو إنظار عباده و إمهاله إياهم ليتداركوا ما فرطوا فيه و يتوبوا عن معاصيهم

ص: ٢٥٨

١-١. الدعاء ص ١٧٨ ص ٨.

٢-٢. الدعاء ص ١٧٩ ص ٤.

أو الرحمه لأمه محمد صلى الله عليه و آله بأن لا- يعذبهم عند التكذيب كما عذب من قبلهم بل يؤخرهم إلى يوم القيامة و التعميم أولى أى أوجب على نفسه الرحمه لمستحقها ما رأت الشمس استعيرت الرؤيه للإشراق لمشابهات كثيره.

إلى الذى ختمته (١)

يعنى نفسه أو حوزها و حراستها و الختم كناية عن الاستيثاق و قال الجوهري الحيه تكون للذكر و الأنثى و إنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطه و زجاجه على أنه قد روى عن العرب رأيت حيا على حيه أى ذكرها على أنثى انتهى أخذت عنه أى منعت.

لا يعول (٢)

و فى بعض النسخ لا يعوز قال الجوهري عال فى الحكم أى جار و مال و عالنى الشىء يعولنى أى غلبنى و ثقل على و عال الأمر أى اشتد و تفاقم و فى القاموس عال أى كثر عياله و قال العوز بالتحريك الحاجه عوز الشىء كفرح لم يوجد و الرجل افتقر كأعوز و الأمر اشتد و إذا لم تجد شيئا فقل عازنى و المعوز الثوب الخلق.

و قال الإكليل بالكسر التاج و شبهه عصابه تزين بالجواهر و السحاب تراه كأن عشاء ألبسه و قال الكفعمى السرادق ما يدار حول الخيمه من شقق بلا سقف قاله المطرزي و قال الجوهري السرادق ما يمد فوق صحن الدار و كل بيت من كرسف فهو سرادق.

و الهيكل البناء المشرف و الكبرياء الملك لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا و منه قوله تعالى وَ تَكُونُ لَكُمْ أَلْبَابًا فِي الْأَرْضِ (٣) أى الملك و أكثر الألفاظ فى هذا المعنى تمثيل لعظمه الله عز و جل و عجائب مخلوقاته السماويه التى لا يحاط بكنهها انتهى أهل الكرامه (٤) مفعول تعرف الذى تحب

ص: ٢٥٩

١-١. الدعاء ص ١٨٠ ص ٢.

٢-٢. دعاء ليله الثلاثاء ص ١٨١ ص ٥.

٣-٣. يونس: ٧٨.

٤-٤. الدعاء ص ١٨٢ ص ٤.

صفه لاسمك.

و الصدق بوعدك (١) أى التصديق به فإن من يصدق وعد الله فهو صادق أو يصدق الناس فى الأخبار بوعده تعالى فيؤديه إليهم كما هو الحق و قرئ و الذى جاء بالصدق و صدق به (٢) بالتخفيف أو الصدق فى وعدك أى فى ما أعدك به.

و الوقوف عند موعظتك أى التوقف و عدم ارتكاب ما وعظنتى بتركه أو التأمل و التدبر فيها و العمل و الاضطبار الصبر بكلفه. و قال الكفعمى ره العتره ولد الرجل و ذريته من صلبه و لذلك سميت ذريه النبي صلى الله عليه و آله من فاطمه و على عليهما السلام عتره محمد صلى الله عليه و آله.

و العتره البلده و البيضة فهم عليهم السلام بلده الإسلام و بيضته و أصوله.

و العتره صخره عظيمه يتخذ الضب جحره عندها يهتدى بها لثلا يضل عنه و هم عليهم السلام الهداه للخلق على معنى الصخره. و العتره أصل الشجره المقطوعه التى تنبت من أصولها و هم عليهم السلام أصل الشجره المقطوعه لأنهم تروا و قطعوا و ظلموا فنبتوا من أصولهم لم يضرهم قطع من قطعهم.

و العتره شجره صغيره كثيره اللبن بتهامه و هم عليهم السلام ينابيع العلم على معنى كثره اللبن.

و العتره شجره تنبت على باب و جار الضبع و هم عليهم السلام الشجره التى النبى صلى الله عليه و آله أصلها و على فرعها و الأئمه عليهم السلام أغصانها و شيعتهم ورقها.

و العتره قطع المسك الكبار فى النافجه و هم عليهم السلام من بين بنى هاشم و من بين بنى طالب كقطع المسك الكبار فى النافجه.

ص: ٢٦٠

١-١. الدعاء ص ١٨٣ ص ٨.

٢-٢. الزمر: ٣٣.

و العتره العين النابعه العذبه و علومهم لا شىء أعذب منها عند أهل الحكمه و العقل.

و العتره الذكور من الأولاد و هم عليهم السلام ذكور غير إناث.

و العتره الريح و هم جند الله تعالى و حزبه كما أن الريح جند الله.

و العتره نبت ينبت متفرقا مثل المرزنجوش و هم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقه و بركاتهم منبثه فى المشرق و المغرب.

و العتره قلاده تعجن بالمسك و الأفاويه و هم عليهم السلام أولياء الله المتقون و عباده المخلصون (١).

و العتره الرهط و هم عليهم السلام رهط رسول الله صلى الله عليه و آله و رهط الرجل قومه و قبيلته.

إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ فى معنى العتره التى اختلف العلماء فيها فهى كناية عنهم عليهم السلام ذكر ذلك محمد بن بحر الشيبانى فى كتابه عن ثعلب عن ابن الأعرابى.

و الغوايه بالفتح الضلال و الغباوه قله الفطانه و قال الجوهرى استحوذ عليه الشيطان أى غلب و هذا جاء بالواو على أصله كما جاء استروح و استصوب انتهى إليه هواه أى أطاعه و بنى عليه دينه لا يسمع حجه و لا يبصر دليلا.

و أبخلته (٢)

نسبته إلى البخل أو وجدته بخيلا فصل أى فاصل بين الحق و الباطل و تعاليت على العلا أى ارتفعت على حقيقه العلو و الشرف و لا يؤدك أى لا يتقلك.

ص: ٢٦١

١- ١. و زاد فى المصباح ص ١١٨ فى الهامش: قال: فهم ذوو النسب القصير و طفلهم***باد على الكبراء و الاشراف و الخمران

قيل ابنه العنب اكتفت***بأب من الألقاب و الأوصاف

٢- ٢. شرح قوله: «لا يبخلك الحاح الملحين» ص ١٨٤ ص ٤.

يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ (١) قيل أى يسبح سامعوه متلبسين بحمده و يصيحون بسبحان الله و الحمد لله أو يدل الرعد بنفسه على وحدانيه الله و كمال قدرته متلبسا بالدلاله على فضله و نزول رحمته و روى أن الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب و هذا الصوت تسيحه.

وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ أى من خوف الله و إجلاله و قيل الضمير للرعد و هو بعيد وَ الطَّيْرُ أى يسبح الطير صافّاتٍ باسقاط أجنحتها فى الهواء بأمره أى بقدرته كُلُّ مِنْهَا قَدْ عَلِمَ اللهُ صِلَاتَهُ أى دعاءه وَ تَسْبِيحَهُ أى تنزيهه اختيارا أو طبعا و قيل الضمير فى علم راجع إلى الكل و قيل الصلاه للإنسان و التسيح لغيره و قيل تسيحها ما يرى عليها من آثار الحدوث و فى بعض الأخبار أن المراد بالطير الملائكة المخلوقه بصورها فالصلاه و التسيح و قوله بأمره على حقيقه معناها.

و كبرياؤه مانع أى عن أن يوصل إليه بسوء و المحال ككتاب الكيد و روم الأمر بالحيل و التدبير و المكر و القدره و الحبال و العذاب و العقاب و القصد استقامه الطريق.

يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا أى مأواها على وجه الأرض وَ مُسْتَوْدَعَهَا أى مدفنها أو موضع قرارها و مسكنها و مستودعها حيث كانت مودعه فيه من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات أو مستقرها فى بطون الأمهات و مستودعها فى أصلاب الآباء أو مستقرها على ظهر الأرض فى الدنيا و مستودعها عند الله فى الآخرة أو من استقر فيه الإيمان و من استودعه و قد مر مرارا.

و الكتاب المبين (٢)

اللوح أو القرآن و لا يعثر جده أى ليس مثل عظماء الخلق فإن لهم إقبالا و إدبارا فإذا أدبرت الدنيا عنهم يقال عثر جده أى زل و أخطأ بخته بل عظمته دائمه و قدرته سرمديه من كرامتك بيان للمقام أو عله

ص: ٢٦٢

١-١. دعاء آخر ليوم الثلاثاء ص ١٨٥ ص ٩.

٢-٢. شرح لقوله: «كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» ص ١٨٦ ص ١.

للتعريف أو من للتبعيض أى هذا المقام من جمله كرامتك له.

بمنزله السابقين إما خبر بعد خبر أو متعلق براضون و بستر ك الفائض أى السابغ الكامل و أصل الفيض كثره الماء و الحكم أى الحكمه.

و اجعله همنا(١)

أى جميع ما ذكر بتأويل المدعو أو كل واحد و فى بعض النسخ و اجعل أى اجعل قصدنا و هوانا مصروفه فى إصلاح أمر حياتنا و موتنا و ما ينفعنا فيهما لا فى الشهوات الباطله.

و قال الفيروز آبادى النجیح الصواب من الرأى و المنجح من الناس و الشديد من السير و نجح أمره تيسر و سهل فهو ناجح.

و ظلًّا ظَلِيلًا قال الطبرسى رحمه الله (٢)

أى كنيانا ليس فيه حر و لا برد بخلاف ظل الدنيا و قيل ظلا دائما لا تنسخه الشمس و قيل ظلا متمكنا قويا كما يقال يوم أيوم و ليل أليل يصفون الشىء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغه و قال فى النهايه فيه من كان عصمه أمره لا إله إلا الله أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة و العصمه المنعه و العاصم المانع الحامى و الاعتصام الامتسك بالشىء .

و الثلاثاء(٣)

صححه فى الصحاح بفتح الثاء و الألف بعد اللام و مد آخره و كذا فى القاموس لكن قال و يضم و فى بعض النسخ بالضم كذلك و فى بعضها بفتح اللام من غير ألف بعدها و ضميرا سخطه و رضاه راجعان إلى الله و العوره كل ما يستحى منه.

من بين يدى أى من جميع جهاتى أو من بين يدى أى من البلايا التى أعلم و أقدر التحرز عنها و من خلفى من حيث لا أعلم و لا أقدر و عن يمينى و عن شمالى من حيث يمكننى أن أعلم و أتحرز و لم أفعل و الأول أظهر و إنما عدى

ص: ٢٦٣

١-١. الدعاء ص ١٨٧ ص ١.

٢-٢. مجمع البيان ج ٣ ص ٦٢ فى سورة النساء الآيه ٥٧.

٣-٣. شرح قوله: «و هب لى فى الثلاثاء ثلاثا» ص ١٨٨ ص ٢.

الفعل فى الأولين بحرف الابتداء لأنه منهما متوجه إليه و إلى الآخرى بحرف المجاوزة لأن الآتى منهما كالمنحرف عنه المار على عرضه و نظيره قوله جلست عن يمينه.

و الغرض الهدف الذى يرمى إليه أى لا تجعلنى هدف بلاء و النصب بالتحريك و سكون الوسط العلم المنسوب و هو قريب من الأول.

قيما(١) بفتح القاف و كسر الياء المشددة أى مستقيما و فى بعض النسخ بكسر القاف و فتح الياء المخففة على أنه مصدر نعت به و قرئ فى الآية بهما و المعنى واحد و فى الصحاح الجهد المشقه يقال جهد دابته و أجهدها إذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها و جهد الرجل فهو مجهود من المشقه.

و لا ينفع ذا الجد قال الكفعمى الجد الحظ و الإقبال فى الدنيا و الجد و الحظ و البخت بمعنى و منه قوله عليه السلام فى الدعاء: و لا ينفع ذا الجد منك الجد.

أى من كان ذا حظ و بخت فى الدنيا لم ينفعه ذلك عندك فى الآخرة لقوله تعالى يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ (٢) انتهى.

و قال فى النهاية أى لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه و إنما ينفعه الإيمان و الطاعة انتهى و بعضهم حمل الجد على أب الأب و الأم أى لا ينفعه النسب فى الآخرة و ربما يقرأ ان بالكسر أى لا ينفعه الجد فى الطاعة عندك و هما بعيدان.

و قال ابن هشام فى المغنى فى بيان معانى كلمه من الخامس البدل نحو أَرْضِيَّتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٣) و لا ينفع ذا الجد منك الجد أى ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى بدل حظه منك و قيل ضمن ينفع معنى يمنع و متى علق من بالجد انعكس المعنى (٤)

ص: ٢٦٤

١- ١. قوله: «و أسألك دينا قيما» ص ١٨٩ ص ٢.

٢- ٢. الشعراء: ٨٨.

٣- ٣. براءه: ٣٨.

٤- ٤. مغنى اللبيب ج ١ ص ٣٢٠ ط القاهره.

أى لا- يهلك ولا- يفنى ما يصير سببا للعلم بذاته و صفاته ما بقى مخلوق يستحق العلم فإن جميع الموجودات من معالمه أو معالمه كتبه و دينه و شرائعه و قال الكفعمى الشامخ و الباذخ قريبان من السواء و شرف باذخ عال و البواذخ الجبال العالیه و الشوامخ الجبال الشامخه.

و قضى فى كل سماء أمرها إشاره إلى قوله سبحانه فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَّمَاءٍ أَمْرَهَا (٢) و قيل أى شأنها و ما يتأتى منها بأن حملها عليه طبعاً و اضطراراً أو أوحى إلى أهلها بأوامره.

و خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ قِيلَ أَى فى مقدار يومين أو بنوبتين لأنه لم يكن يوم قبل خلق السموات و قيل المراد بالأرض ما فى جهه السفلى من الأجرام البسيطة و من خلقها فى يومين أن خلق لها أصلاً مشتركاً ثم خلق لها صوراً صارت بها أنواعاً.

و قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا أَى أقوات أهلها بأن عين لكل نوع ما يصلحه و يعيش به فى يومين آخرين إشاره إلى قوله سبحانه وَ بَارَكْ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ (٣) أَى فى تتمه أربعة أيام سواءً (٤) قيل أى استوت سواء بمعنى استواء و الجملة صفة أيامٍ أو حال من الضمير فى أَقْوَاتَهَا أَى فِيهَا لِلْسَّائِلِينَ قِيلَ

ص: ٢٦٥

١- ١. تسيح يوم الثلاثاء ص ١٩٠ س ١.

٢- ٢. فصلت: ١٢.

٣- ٣. فصلت: ١٠.

٤- ٤. قوله تعالى سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ أَى كان هذا الجواب « تقدير خلق السموات و الأرض الى سته أيام على ذاك التفصيل » جوابنا لكل سائل سئل منا فأوحينا الى كل نبي من الأنبياء أن يجب امته بذلك الجواب، لثلا يختلف الوحي و أمّا حقيقه ذلك التقدير فمستور عنهم لسداجه عقولهم و أفهامهم، و انما يعلم حقيقته من وحيناً الى خاتم الأنبياء حيث أشرنا إليه: « وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ».

متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مده خلق الأرض و ما فيها أو بقدر أى قدر فيها الأقوات للطالين.

و سخر البحر قال الكفعمى بالخاء المعجمه أى ذلل و التسخير التذليل و سفن سواخر طابت لها الريح و منه قوله تعالى وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِيَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا(١) و من قرأ و سجر بالجيم فمعناه ملاًه و سجر التنور أحماه و النهر ملاًه و منه قوله تعالى وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ(٢) أى المملو انتهى.

و تعقد عليه القلوب من العقائد الباطله و الأوهام و الأفراع و الخيالات الموحشه.

و قال الجوهرى اخترمهم الدهر و تخرمهم (٣)

أى اقتطعهم و استأصلهم و كل شىء يعبدك أى يطيعك اختياراً أو اضطراراً و الخبر بالضم العلم و حفظ كل شىء أى علمه من مقامك أى قيامك بأمر خلقك أو منزلتك الرفيعه.

لم يسبقك (٤)

أى ليس تقدمه لأنه سبق إرادتك و وقع قبلها و ما أخرت منها ليس التأخير لأنك لم تكن قادراً عليه قبل ذلك بل كل ذلك بمشيتك لاقتضاء المصلحه ذلك و أثره أى اختره على جميع خلقك بصفو كرامتك أى بخالص إكرامك له و بلغ به كذا فى النسخ فى الموضوعين و الظاهر و ابلغ به أو بلغه و كأن الباء زائده أو المعنى بلغ بسببه أهل بيته و خواص أمته.

و فى القاموس رسا رسوا و رسوا ثبت كأرسى و لعل الوضع فى المواضع كناية عن تعلق مدلوله و مقتضاه بخلق هذه الأشياء و استقرارها و عيسى عليه السلام كلمه الله لأنه انتفع به و بكلامه أو يعبر عن الله أو خلق بكلمه كن من غير أب و هو روح الله لأنه كان يحيى الأموات أو القلوب الميتة بالعلم و الحكمه أو هو ذو روح صدر منه

ص: ٢٦٦

١-١. النحل: ١٤.

٢-٢. الطور: ٦.

٣-٣. شرح قوله: «لا تخترم الأيام ملكك» فى دعاء ليله الاربعاء ص ١٩١.

٤-٤. الدعاء ص ١٩٢ س ٣.

تعالى لا بتوسط ما يجرى مجرى الأصل و المادة له و الوأى الوعد.

عند قضائك (١)

أى الموت أو الأعم و عرفها لى إشاره إلى قوله تعالى وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا لَهُمُ (٢) قيل أى و قد عرفها لهم فى الدنيا حتى اشتاقوا إليها فعملوا ما استحقوها به أو بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله و يهتدى إليه كأنه كان ساكنه مذ خلق أو طيبها لهم من العرف و هو طيب الرائحه أو حددها لهم بحيث يكون لكل جنه مقرره.

و لا يخلو من الضمير لعله على القلب أى لا يخلو ضمير منه أو المراد به ما يضم فى النفس أى هو عالم بكل معلوم.

و صرف الدهر (٣) حدثانه و نوابه. و قال الكفعمى استعجمت عجزت و فى الحديث: جرح العجماء جبار.

أى البهيمه جرحها جبار أى هدر سميت عجماء لأنها لا- تتكلم و كل من لا- يقدر على الكلام أو لا يفصح به فهو أعجم و مستعجم و صلاه النهار عجماء أى لا- جهر فيها بالقراءه و الأعجم من الموج الذى لا يتنفس أى لا ينضح الماء و لا يسمع له صوت و باب معجم أى مقفل و استعجم الكلام أى استبهم و لسان أعجمى و كتاب أعجمى و لا تقل رجل أعجمى فتنبه إلى نفسه و فى لسانه عجمه أى عدم إفصاح بالعرييه و العجم جمع العجمى و هو خلاف العربى و إن كان فصيحاً و الأعجمى الذى فى لسانه عجمه و إن كان عربياً من الغريبين و الصحاح و المغرب انتهى و اللجلجه و التلجلج التردد فى الكلام.

غير أنك (٤)

أى إلا أنهم يصفونك بهذا الوجه كما قال صلى الله عليه و آله: أنت كما أثبت على نفسك دونك. أى قبل الوصول إليك إلا خشيتك أى معه و

ص: ٢٦٧

١- ١. الدعاء ص ١٩٣ س ١.

٢- ٢. الدعاء ص ١٩٤ س ٤.

٣- ٣. شرح قوله: «و لا يغيرك فى مر الدهور صرف» ص ١٩٤ س ٥.

٤- ٤. دعاء آخر ليوم الاربعاء ص ١٩٥ س ١٠.

ما يوجهه و كذا الفقرة التاليه.

و بدء كل شىء (١)

الواو للحال عن فاعل الجملة الأخيره أو الجميع و لا تفعل ما تشاء بصيغه الخطاب أى لم تشأ جبرا و اضطرارا و فى بعض النسخ بصيغه الغيبه فقوله غيرك فاعل للفعل و المشيه على التنازع.

إلا- وجهك أى ذاتك أو دينك و شريعتك أو أنبيائك و حججك فالهلاك بمعنى البطلان أو كل شىء ء فان و فى معرض الهلاك إلا من جهه انتسابه إليك فإن وجودهم و ظهورهم و كمالهم بتلك الجهه.

على ما تقضى أى بعد ذلك لا تسبق على بناء المجهول أى ما طلبته لا يسبقك فلا تدركه و لا تقصر كتنصر قال الجوهري قصرت عن الشىء ء قصورا عجزت عنه و لم أبلغه منتهى دون أى عن منتهى و دون بمعنى عند أو يقرأ منتهى بالتنوين و لعله كان دون منتهى فوق فيه التقديم و التأخير و لا استحراز من قدرتك أى لا يتحرز و لا يمتنع منه.

فلا مقصر دونك قال الكفعمى أى غايه و فى الحديث: من شهد الجمعه و لم يؤذ أحدا بقصره. أى بحسبه و غايته يقال قصرك أن تفعل كذا و قصارك و قصاراك أى غايته.

و قوله قبل ذلك فلا تقصر إن أردت ليس معناه الغايه كما ذكرناه هنا بل ذلك يحتمل معنيين الأول الكف يعنى و لا تكف إن أردت و منه قوله تعالى ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (٢) أى لا- يكفون و قصر و أقصر إذا كف و الثانى أن يكون بمعنى العجز و الضعف فالمعنى لا- تعجز إن أردت أو لا- تضعف و القصور العجز و قصر عنه أى عجز قاله الهروى و كذا الكلام فى قوله و لا تقصر قدرتك انتهى.

و قال الجوهري رضى فلان بمقصر مما كان يحاول بكسر الصاد أى بدون

ص: ٢٦٨

١-١. الدعاء ص ١٩٦ س ١.

٢-٢. الأعراف: ٢٠٢.

ما كان يطلب.

اللهم فتت (١)

الفت الكسر يقال فت عضدى وهد ركنى ثم إنه كان فيما عندنا من نسخ الدعاء وفيهم خيرتك من خلقك القائم بحجتك و لا يستقيم المعنى و كان سقط من الكلام شىء فألحقت من دعاء آخر يقاربه فى المضامين ما سقط من بين ذلك لينتظم الكلام. قال الجوهرى و الضريبه الطبعه و السجيه تقول فلان كريم الضريبه و لئيم الضريبه.

فى كل مثوى (٢)

أى محل إقامه و منقلب أى محل انقلاب و حركه محياهم أى كحياتهم ألطف الأشياء أى بألطفها أو كألطفها و قوله يا بنى يا أبتاه بيان له.

و فى الصحاح قيض الله فلانا لفلان أى جاءه به و أتاحه له و قال غيابه الجب قعره و قال الهمس الصوت الخفى يا راد حزن يعقوب أى سبب حزنه و هو يوسف عليه السلام أو المراد بالرد الكشف و الدفع.

و من عذابك الأذنى (٣)

تلميح إلى قوله تعالى وَ لَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤) و يدل على أن المراد بالأذنى عذاب القبر و المشهور بين المفسرين أن المراد به عذاب الدنيا كما يدل عليه قوله لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إلا أن يحمل لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ على الرجعه قبل القيامه كما يدل عليه بعض الأخبار.

و يحتمل أن يكون الغرض محض موافقه اللفظ و توضيحه بعذاب القبر لعدم توهم كون المقصود ما هو المقصود فى الآيه و فى إختيار ابن الباقي عذاب القبر

ص: ٢٦٩

١-١. الدعاء ص ١٩٧ س ٢.

٢-٢. الدعاء: ١٩٨ س ٩.

٣-٣. الدعاء ص ١٩٩ س ٢.

٤-٤. السجده: ٢١.

فيوافق ظاهر الآيه مشكورا أى مجزيا مقبولا و الزكاه أى الطهاره من الرذائل أو النمو فى الصالحات.

و اجعل وسيلتى أى قربى أو توسلى بالوسائل إليك لا إلى غيرك فيما عندك أى من الدرجات و المثوبات و زكها إشاره إلى قوله تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(١) أى أنماها بالعلم و العمل أو طهرها من الذنوب و الأخلاق الرديه وليها أى أولى بها و موليا أى مالکها و بارک لى أى زده و أدمه و أسألک الشکر أى توفيقه.

لباسا(٢) أى غطاء يستر بظلمته من أراد الاختفاء سباتا أى قطعاً عن الإحساس و الحركة استراحه للقوى الحيوانيه و إزاحه لكالاتها أو موتا لأنه أحد التوفيين و منه المسبوت للميت و أصله القطع.

و قال الكفعمى سؤال إذا كان السبات هو النوم فكأنه تعالى قال (٣) جعلنا نومكم نوما و الجواب أن المراد بالسبات هنا الراحة و الدعه و قيل المراد أنا جعلنا نومكم سباتا ليس بموت لأن النائم قد يفقد من علومه و قصوده أشياء كثيره يفقدها الميت فأراد سبحانه أن يمتن علينا بأن جعل نومنا الذى يضاهى فيه بعض أحوالنا أحوال الميت ليس بموت على الحقيقه و لا بمخرج لنا عن الحياه و الإدراك فجعل التوكيد بذكر المصدر قائما مقام ذكر الموت سادا مسد قوله تعالى وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ لَيْسَ بِمَوْتٍ قَالَه السيد المرتضى ره فى درره (٤) انتهى.

و قال الجوهري نشر الميت ينشر نشورا أى عاش بعد الموت فسويت إشاره إلى قوله تعالى خَلَقَ فَسَوَّى قَالَ الطبرسى أى سوى بينهم فى الإحكام و الإتقان و قيل خلق كل ذى روح فسوى يديه و عينيه و رجله و قيل خلق الإنسان فعدل قامته و لم يجعله منكوسا كالبهائم و قيل خلق الأشياء على موجب إرادته لحكمته

ص: ٢٧٠

١- ١. الشمس: ٨.

٢- ٢. دعاء آخر للسجاد عليه السلام ص ٢٠٠.

٣- ٣. يعنى قوله عزّ و جلّ: « وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ».

٤- ٤. ج ١ ص ٣٣٨.

فسوى صنعها لتشهد على وحدانيته.

و تدانى فى الدنيا أمله أى قصرت آماله فى الدنيا و دنا انصرامها و انقضاؤها لقرب أجله و الأصح و الأشهر فى الأربعاء كسر الباء و ربما يفتح و يضم.

و أخذك الحق بينهم (١)

أى فى القيامة أو الأعم و بين الخلائق أى و بين غيرهم أو المراد غير الإنسان و قال الجوهرى عدت الشىء بالكسر أعدمه عدما بالتحريك على غير قياس أى فقدته و أعدم الرجل افتقر فهو معدم و عديم.

و فى النهاية فيه تعوذوا بالله من قتره و ما ولد (٢)

هو بكسر القاف و سكون التاء اسم إبليس و فى القاموس ابن قتره بالكسر حيه خبيثه إلى الصغر و أبو قتره إبليس لعنه الله أو قتره علم للشيطان انتهى و المضبوط فى النسخ ابن قتره.

و سخر البحرين (٣)

العذب و المالح كما مر و لم تأن أى لم تتأن و لم تؤخر ما شئت لمثونه و مشقه قال الجوهرى تأنى فى الأمر أى ترفق و تنظر و نصب الرجل بالكسر نصبا تعب حقيق أى و أنت حقيق.

و تهلل (٤)

أى تلاًلأ- يوم القضاء أى القيامة كما قال تعالى وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ (٥) و قال الكفعمى و إنما قال عليه السلام برد العيش لأن كل محبوب عندهم بارد و منه قولهم اللهم برد مضجعه و البارد السهل و فى الحديث أنه عليه السلام قال: لبريده الأسلمى من أنت قال بريده الأسلمى قال بك برد أمرنا.

أى سهل و منه الحديث: الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة.

أى لا تعب فيه و لا مشقه و أما حديثه بردوا بالظهر فالإبراد انكسار الوهج و قيل أى صلوا فى أول وقتها و برد النهار أوله.

ص: ٢٧١

١- ١. دعاء آخر للكواظم عليه السلام ص ٢٠١ س ١٧.

٢- ٢. عوده يوم الاربعاء ص ٢٠٣ س ١٦.

٣- ٣. عوده اخرى ص ٢٠٤ س ٦.

٤- ٤. دعاء ليله الخميس ص ٢٠٥ س ١٦.

و قوله عليه السلام و قره عين (١)

كنايه عن السرور و الرضا و قولهم أقر الله عينك أى سرى لك الله لأن دمه السرور بارده و دمه الحزن حاره و القر و القره البرد.
و قيل أقر الله عينك أى صادف فؤادك ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره و قيل أقر الله عينك أى أنامها و قرت عينه
نقيض سخنت قررت به عينا و قررت بفتح الراء و كسرهما قال المطرزي
و فى الحديث: لا تبردوا على الظالم.

أى لا تخففوا عنه و تسهلوا عليه عقوبه ذنبه و قال الجوهرى لا تبرد على من ظلمك أى لا تشتمه تنقص من إثمته انتهى.

و خذ إلى الخير أى خذ بناصيتى جاذبا لى إلى الخير فيها بلاغى أى ما يبلغنى إلى الآخرة قال الراغب البلاغ الانتهاء إلى أقصى
المقصد الإنابه إلى دار الخلود أى الرجوع إليها بمعنى السعى فى تحصيلها و إصلاحها.

و التجافى التباعده و منه قوله تعالى تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (٢) و دار الغرور الدنيا لأن أهلها يغترون بها و البغته و الفجأه
بالضم و المد بمعنى و لا تعجلنى عن حق أى بأن تأخذنى بموت أو بلاء قبل الإتيان به.

و الأسقام الدويه أى الموجه لأدواء آخر أو المزممه العسره العلاج قال الكفعمى أى ذوات الداء و الداء واحد الأدوية و رجل
دوى فاسد الجوف من داء و دوى بالكسر أى مرض و أدواه أمراضه بالعفو لأن الأمراض أكثرها من ثمرات المعاصى بما لها أى
من المثوبات مرضيه عند الله.

و قال الكفعمى ره الوجل و الخوف واحد و إنما كرر للتأكيد و اختلاف اللفظ يقال وجل يوجل و ييجل و يأجل و المقت
البغض و مقته أبغضه و المقت أشد البغض قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً أَى زَنَا وَ مَقْتًا (٣) أى بغضا يورث

ص: ٢٧٢

١-١. الدعاء ص ٢٠٦ س ١.

٢-٢. السجده: ١٦.

٣-٣. النساء: ٢٢.

بغض الله.

وقال الحسنى هى الخصلة المفضله فى الحسن و هى السعاده و قيل هى البشاره بالجنه انتهى مع المؤمنين أى حال كونها معهم ملحقه بهم و هو إشاره إلى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١) و من مغاويه أى غواياته أو محال غوايته.

وقال الجوهرى شىء سايب (٢)

أى كامل واف و سبغت النعمه تسبغ بالضم سبوغا اتسعت و أسبغ الله عليه النعمه أى أتمها و قال دمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجه الدماغ.

أقول: أى حجته تدمغ الباطل و تهلكه كما قال تعالى بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ (٣) المانع العصمه أى عصمته مانعه من أن يوصل إلى صاحبها سوء و من أن يرتكب معصيه و الغره بالكسر الغفله و قال الجوهرى كنت الشىء سترته و صنته من الشمس و أكننته فى نفسى أسررته و قال أبو زيد كننته و أكننته بمعنى فى الكن و فى النفس جميعا.

وقال تنصل فلان من ذنبه تبرأ و قال الرحب بالضم السعه و رحائب التخوم سعه أقطار الأرض و قد مر شرح بعض الفقرات فى دعاء الصباح (٤) و الأبراج جمع البرج بالتحريك و هو الجميل الحسن الوجه أو المضىء البين المعلوم ذكره الفيروزآبادى غمره أى شمله و أحاط به.

فاعتقد المحارم (٥)

أى اكتسبها و اقتناها فى القاموس اعتقد ضيعه و مالا اقتنهما و فى بعض النسخ و احتقب من الحقيقه و هى الوعاء الذى يجمع الرجل فيه

ص: ٢٧٣

١- ١. الأنبياء: ١٠١.

٢- ٢. شرح قوله: «السايب النعمه» ص ٢٠٧ س ٦.

٣- ٣. الأنبياء: ١٨.

٤- ٤. راجع ج ٩٤ ص ٢٤٧.

٥- ٥. دعاء يوم الخميس ص ٢٠٨ س ٤.

زاده فيعلقه خلفه على راحته قال الجوهرى الحقيبه واحده الحقائق و احتقبه و استحقبه بمعنى أى احتمله و منه قيل احتقب فلان الإثم.

و قال الكفعمى قوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١) أى الطريق ممرك عليه و المرصد و المرصاد الطريق عند العرب و أرصدت الشىء أعدده و منه قوله تعالى إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢) أى معدة و الرصد كالحرس و الرصيد الأسد يرصد و لا يكون إرصاد إلا فى السر قال ابن الأعرابى رصدت له و أرصدت بمعنى و رصد الشىء بمعنى رقبه و قال الجوهرى قال الأخفش سوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات إن ضمنت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعا و إن فتحت مددت.

و رحمتك حياه (٣)

أى موجب لحياه الخلق صورته و معنى و صفا أى خلص بلا شركه شريك.

و طمحت (٤)

أى ارتفعت و انجلت لك الأجساد أى خرجوا عن ديارهم إلى ما شئت من الحج و الزيارات و غيرها أو إلى قبورهم كذا فى أكثر النسخ و الظاهر و أنحلت بالحاء المهمله كما فى بعضها من النحول بمعنى الهزال و قد نحل جسمه ينحل بالفتح فيهما و قد يكسر الماضى و أنحله الهم.

و اطمأنت تلميح إلى قوله سبحانه أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٥) و أفضيت إليك القلوب أى أسرارها من قولهم أفضى إليه سره و فى بعض النسخ أفضت و قد مرت فيه وجوه.

ص: ٢٧٤

١- ١. الفجر: ١٤.

٢- ٢. النبأ: ٢١.

٣- ٣. دعاء آخر ليوم الخميس ص ٢٠٩ س ٢٠.

٤- ٤. الدعاء ص ٢١٠ س ١.

٥- ٥. الرعد: ٢٨.

و أخذت إشاره إلى قوله تعالى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (١) قيل أى مجموعا بينهما و قيل يؤخذون بالنواصي تاره و بالأقدام أخرى تأخذهم الزبانيه فى القيامة و هنا يحتمل أن يكون المراد ذلك عبر عنه بالماضى لتحقق الوقوع أو هو كناية عن كونهم تحت يده و فى قبضته و عدم امتناعهم عن حكمه كما فى قوله ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا (٢).

بما ألبستنى أى وفقتنى للتلبس به و الإلباس مجاز و الباء للقسم أو للسببيه أسألك تأكيد للسؤال الأول و كذا أدعوك فى المواضع و المسئول قوله أن تقلبنى و الكدح العمل و السعى.

مدخلى (٣)

أى فى جميع الأمور أو فى القبر أو فى الجنه مبصرا أى مضيئا يبصرون فيه قال الطبرسى رحمه الله و إنما قال وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا (٤) و إنما يبصر فيه تشبيها و مجازا و استعاره فى صفة الشىء بسببه على وجه المبالغه كما يقال سر كاتم و ليل نائم قال رؤبه قد نام ليلى و تجلى همى و قال الجوهرى المبصره المضيئه و منه قوله تعالى فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً (٥) قال الأخفش إنها تبصرهم أى تجعلهم بصراء.

بذمه الإسلام أى حرمة أو العهد الذى جعلته للمسلمين بسبب إسلامهم قال فى النهايه الذمه و الذمام بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق و فى دعاء المسافر اقلبنا بذمه أى ارددنا إلى أهلنا آمنين و منه الحديث: فقد برأت منه الذمه. أى إن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ و الكلاءه فإذا فعل ما حرم عليه خذلته ذمه الله.

ص: ٢٧٥

١-١. الرحمن: ٤١.

٢-٢. هود: ٥٦.

٣-٣. الدعاء ص ٢١١ س ١٢.

٤-٤. يونس: ٦٧، راجع مجمع البيان ج ٥ ص ١٢١.

٥-٥. النمل: ١٣.

فى بعض النسخ فافخر و فى الصّاح خفرت الرجل أخفّره بالكسر خفرا إذا أجرته و كنت له خفيرا تمنعه و أخفّرتّه إذا نقضت عهدّه و غدرت استعنت بحول الله و قوته من حول خلقه أى معرضا و مستغنيا من حولهم و فى بعض نسخ منهاج الصّلاح امتنعت و هو أنسب.

و الإخبات (٢)

الخشوع و قال الكفعمى المخبّتين أى المتواضعين لله تعالى و قيل هم الخاشعون و قيل هم الذين اطمأنوا إلى ذكر الله و قيل هم المتضرعون التائبون و الخبت ما اطمأن من الأرض و أناب إلى الله أقبل انتهى لا يهن من الوهن بمعنى الضعف.

دون كل شىء (٣)

أى عنده و قال الكفعمى المتعالى فى دنوك أى فى قربك و قوله المتدانى دون كل شىء دون هنا بمعنى فوق و هو تقصير عن الغايه و هذا دون ذاك أى أقرب منه و دون بمعنى غير و قوله تعالى تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا (٤) أى من عذابنا فى سيرانها أى سيرها و فى بعض النسخ سيراتها جمع سيره و الدجى الظلمه و الغموض الخفاء و الخطف الاستلاب و البرق الخاطف هو الذى يستلب نور الأبصار قال تعالى يَكَادُ الْبَرْقُ يُخَطِّفُ أَبْصَارَهُمْ (٥).

يارزاهم بكسر الهمزه و فى بعض النسخ بفتحها قال الجوهري الرزاهم بالتحريك صوت الناقه تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها و ذلك على ولدها حين ترأه و الإرزام أيضا صوت الرعد و رزاه السباع أصواتها و الرزيم الزئير و قال الطود الجبل العظيم و العوده بالضم الرقيه و المارد العاتى.

ص: ٢٧٦

١-١. الدعاء ص ٢١٢ س ١.

٢-٢. شرح قوله: « و اخبات المؤمنين » ص ٢١٣ س ٥.

٣-٣. تسييح يوم الخميس ص ٢١٤ س ٢.

٤-٤. الأنبياء: ٤٣.

٥-٥. البقره: ٢٠.

لِيُطَهَّرَكُمْ (١) أى من الحدث و الجنابه و يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ أى الجنابه لأنه من تخييل الشيطان أو وسوسته و تخويله إياهم من العطش و لِيُزِيلَ عَلَى قُلُوبِكُمْ بِالْوَثُوقِ عَلَى لطف الله بهم و يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ أى بالمطر حتى لا- يسوخ فى الرمل أو بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركه و الآيه نزلت فى وقعه بدر كما مر.

ارْكَضْ بِرِجْلِكَ (٢) أى اضرب برجلك الأرض و المخاطب به أيوب عليه السلام كما مر فضرب فنبعت عين فقيل له هذا مُعْتَسِلٌ أى تغتسل به و تشرب منه.

مَاءً طَهُورًا (٣) أى مطهراً لِنُحَيْبِ بِهِ بِلَعْدَةٍ مَيِّتًا بِالنَّبَاتِ و تذكير ميتا لأن البلده فى معنى البلد و أَنَاسِيٍّ كَثِيرًا قِيلَ يعنى أهل البوادي الذين يعيشون بالمطر و لذلك نكر الأنعام و الأناسى و تخصيصهم لأن أهل المدن و القرى يقيمون بقرب الأنهار و المنابع فيهم و بما حولهم من الأنعام غنيه عن سقيا السماء أَنَاسِيٍّ جمع إنسى أو إنسان على أن أصله أناسين.

و بجمع الله أى جمعه للكمالات أو بحزب الله و جنوده و مرزغ قبور العالمين بتقديم المهمله على المعجمه و الغين المعجمه أخيرا و فى النهايه قيل أ ما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء و الوحل و قد أرزغت السماء فهى مرزغه و منه الحديث: إن لم ترزغ الأمطار غيثا.

و قال الجوهري الرزغه بالتحريك الوحل و أرزغ المطر الأرض إذا بلها و بالغ و لم يسل و يقال احتفر القوم حتى أرزغوا أى بلغوا الطين الرطب انتهى.

و أقول لعل المقصود أمطار سحائب الرحمه و المغفره كما هو الجارى على ألسن الخاصه و العامه و قال الكفعمى ره كأنه إشاره إلى المطر الذى ذكره

ص: ٢٧٧

١-١. الأنفال: ١١.

٢-٢. ص: ٤٢.

٣-٣. عوده يوم الخميس ص ٢١٥ س ١، و الآيه فى الفرقان: ٤٩.

الصادق عليه السلام عند قيام القائم عليه السلام قال إذا آن قيامه عليه السلام مطر الناس جمادى الآخرة و عشره أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فنبت الله تعالى لحوم المؤمنين و أبدانهم فكأنى أنظر إليهم من قبل جهينه ينفضون شعورهم من التراب و يجوز أن يراد بالمطر هنا الأربع و عشرين مطره المرويّه في كتب الأخبار التي تكون قبل قيام الساعه فنبت الله تعالى عليها أجساد العالمين ليقفوا في موقف العرض و الجزاء يوم الدين انتهى.

و حجابك المنيع (1)

أى الذى سترت به عيوبهم و خطاياهم أو حجبتهم من شر أعاديهم مع طغيانهم.

«٤٤» - جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، قَالَ حَدَّثَ الشَّرِيفُ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى السَّلَامِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَلَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ وَهُوَ الَّذِي تَسَمَّيَهُ الْإِمَامِيَّةُ الْمُؤَدِّي يَعْنِي صَاحِبَ الْعَسْكَرِ الْآخِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَرَأْتُ مِنْ كُتُبِ

آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَرَجَةِ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

صَلَاةُ يَوْمِ الْأَحَدِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الْمُلْكِ بَوَّأَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرًا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ مِنْهُ

ص: ٢٧٨

الْمَوْقِفُ حَتَّى يَغِيْطَهُ بِهِ جَمِيعُ مَنْ خَلَقَ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

صَلَاةُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضًا قَالَ: وَمَنْ صَلَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآمَنَ الرَّسُولُ (١) إِلَى آخِرِهَا وَإِذَا زُلْزِلَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضًا قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَالْإِخْلَاصَ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَزَوْجُهُ بِرَوْجِهِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلُّهُ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرًا قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ سَلِّ تَعْطَ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَشْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَحَمَّ السَّجْدَةَ أَدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى جَنَّتَهُ وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَفَّاهُ ضَمَّطَةَ الْقَبْرِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيِّ وَقْتٍ أُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَقَالَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى زَوَالِهَا (٢).

ص: ٢٧٩

١- ١. البقره: ٢٨٥، و لفظها: « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

٢- ٢. جمال الأسبوع ص ٤١-٤٢.

ذكر الروايه الثانيه بالصلوات للأسبوع بالليل و النهار التي روينا أنا وجدناها مرويه عن قدوه الأطهار صلوات الله عليه و عليهم
صلاه دائمه الاستمرار.

صَلَاةُ لَيْلَةِ السَّبْتِ: وَ هِيَ رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ مَرَّةً مَرَّةً.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةِ السَّبْتِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا فَاتِحَةَ
الْكِتَابِ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ
اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مَرَّةً وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ السَّبْتِ رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْكُوْثُرَ مَرَّةً مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً كَانَ كَمَنْ حَجَّ وَ كَانَّمَآ
اشْتَرَى أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَعْتَقَهُمْ وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ إِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ رَمْلِ عَالِجٍ وَ عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ
وَ جَازَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ اللَّامِعِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ السَّبْتِ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ كُلِّ رَكَعَةٍ سَبْعِمِائَةٍ حَسَنَةٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَدَائِنَ فِي الْجَنَّةِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ السَّبْتِ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ

الْحَمْدُ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ سَبَّحَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ خْتَمَهُ الْخَتْمَةُ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ كَلِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَلِمَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ كَلِمَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ خَرَجَ مِنْهَا كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لَيْلَةَ السَّبْتِ وَ هِيَ رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً مَرَّةً- (١).

دُعَاءٌ لَيْلَةَ السَّبْتِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَوَّلُ الْقَدِيمُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ بِقُدْرَتِكَ وَ مَشِيئَتِكَ فَأَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ذُو الْمُلْكِ الْعَظِيمِ وَ السُّلْطَانِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ اجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْنَاءَهُ وَ شَرِّ جَلَاءِهِ وَ يُسِّرْ آتَاءَهُ وَ ضَعِيفِ قَوَاهُ وَ يَتِيمِ آوَاهُ وَ مِسْكِينِ رَحِمَهُ وَ جَاهِلِ عِلْمَهُ وَ دِينَ نَصَرَهُ وَ حَقِّ أَظْهَرِهِ الْجَزَاءِ الْأَوْفَى فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ اجْعَلْهُ لَنَا فَرْطًا وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْدًا وَ لِقَاءَهُ لَنَا مَوْعِدًا

يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَوْلْنَا وَ آخِرْنَا حَيْثُ أَنْتَ رَاضٍ عَنَّا فِي دَارِ السَّلَامِ مِنْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَفْتِيحَ لِي اللَّيْلَةَ يَا رَبَّ خَيْرَ مَا فَتَحْتَهُ لِأَخِي مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ لَا تَسِيدُهُ عَنِّي أَيَّدًا حَيْثُ أَلْقَاكَ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ شَفَعِ اللَّيْلَةَ يَا رَبَّ رَغِيْبِي وَ أَكْرَمِ طَلِبَتِي وَ نَفْسِ كُرْبَتِي وَ ارْحَمْ عِبْرَتِي وَ صِلْ وَحْدَتِي وَ آنِسْ وَحْشَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ آمِنْ رُوْعِي وَ اجْبُرْ فَاقِي وَ لَقْنِي حُجَّتِي وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَ اسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعَائِي

ص: ٢٨١

١- ١. جمال الأسبوع: ٤٤.

وَ أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَ كُنْ بِي رَحِيمًا وَ لِمَا تَخَذَلْنِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَسْتَعْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ - (١).

الصَّلَاةُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدَ الصُّحَى عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ أَلْفَ أَلْفٍ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ أَلْفِ صِدِّيقٍ.

دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ -: يَقْرَأُ الْإِخْلَاصَ وَ الْمُعِيَّةَ وَ ذَاتَيْنِ وَ بَعْدَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْم ذَاكَ الْكِتَابُ لَا- رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ كَهَيْعِصِ ذِكْرِ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَّرِيًا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا- إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا وَ أَشْكُرُكَ شُكْرًا مُقَرَّبًا بِأَيْدِيكَ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُتَدَلِّلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ ضَرَاعَهُ خَائِفٍ مِنْ عُقُوبَتِكَ حَادِرٍ مِنْ سَيِّطُوتِكَ اللَّهُمَّ فَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي سَطَّحْتَ بِهَا الْأَرْضَ وَ رَفَعْتَ بِهَا السَّمَاءَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صِلَاهُ مِنْ اخْتِصَاصِهِ بِالنَّبِيِّهِ وَ ائْتَمَّنْتَهُ عَلَى الرَّسَالَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الَّذِي هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَ عَلَّمَنَا سِنْنَ الْعِبَادَةِ لَكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مُتَقَلِّبًا فِي قَبْضَتِكَ لَا أَمْلِكُ مِنْ نَفْسِي ضَرًّا وَ لِمَا نَفَعًا إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ فَاسْأَلُكَ يَا مَالِكَ كُلِّ نَفْسٍ وَ يَا قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تَحْفَظَنِي فِيهِ مِنْ أَسْبَابِ الزَّلَلِ وَ تُوفِّقَنِي لِصَالِحِ الْعَمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ أَعْبِيدُكَ وَ أَفِدُّسُكَ وَ أَصِلُّ لَكَ وَ أَسْجُدُ لَكَ وَ أَمْرُغُ صِفْحَتِي فِي الثَّرَابِ تَذَلُّلاً لَكَ كَيْ تَرْحَمَ مَخَافَتِي مِنْكَ وَ تَغْفِرَ السَّالِفَ مِنْ ذَنْبِي وَ عِصْيَانِي لَكَ رَبِّ وَ اشْفَوْتِي إِنْ كُنْتَ لِلنَّارِ خَلَقْتَنِي رَبِّ وَ ذَلِّي إِنْ كُنْتُ

ص: ٢٨٢

لِلإِنْتِقَامِ أَمْهَلْتَنِي اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ أَقْبَلَ وَ لَا أَعْلَمُ مَا تَقْضِي فِيهِ عَلَيَّ فَاسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعَرْشِ أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِمَّنْ اسْتَعْصَمَكَ
 فَعَصَمْتَهُ وَ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَ اسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ وَ اسْتَوْفَقَكَ فَوَفَّقْتَهُ وَ ضَرَعْتُ لَكَ فَمَا خَيَّبْتَهُ رَبُّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ وَ أَنْتَ
 الْمَطَاعُ وَ أَنْتَ الْمَرْجُوعُ وَ أَنْتَ الْمَخُوفُ إِلَهِي دَعَوْتُكَ وَ أَنَا مُقَرَّرٌ بِخَطَائِي مُعْتَرِفٌ بِزِلَلِي فَأَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي
 بِعَدْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ مَا يَفْتَحُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ
 لَمَّا مُمْسِكَ لِمَا تَفْتَحُهُ مِنْ رَحْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُمَسِّكَ لِي وَ مَعِيَ وَ عَلَيَّ مَا ابْتَدَأْتَنِي بِهِ
 مِنْ نِعْمَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا فَإِنَّكَ وَلِيُّ تَوْفِيقِي وَ بِيَدِكَ أَمْرِي وَ نَاصِيَتِي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ- (١).

عُودُهُ يَوْمَ السَّبْتِ أَعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا
 وَ بِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَ بِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِهَا وَ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا وَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَ
 سَيِّدُنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ النُّورِ وَ مُدَبِّرُ النُّورِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِضِيبٌ مِضِيبٌ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ
 كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ءَ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي
 اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ- الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ
 فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ- إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَاوَاتِ وَ

ص: ٢٨٣

الْأَرْضَ فِي سِتِّهِ أَيَّامٌ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
 وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَ مِنْ
 الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مُعْلِنٌ بِهِ أَوْ مُسِرٌّ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَ الْبَشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَطِيرُ بِاللَّيْلِ وَ يَسْكُنُ بِالنَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ
 النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَسِيْرُ الْهَمَامَاتِ وَ الْخَرَابَاتِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الصَّحَارَى وَ الْغِيَاضِ وَ الْأَشْجَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ وَ مِنْ
 شَرِّ مَا يَكُونُ فِي الْأَحْيَامِ وَ الْبِحَارِ وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقْنِي رَبِّي وَ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ مَا لَكَ
 الْمُلْكُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَ يَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ يُعْزِزُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: أُعِيدُ
 نَفْسِي وَ دِينِي وَ إِخْوَانِي بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي
 الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ
 الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَ ادْعُوهُ
 خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقْنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْمُنَزَّلِ
 التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ الْعَظِيمَ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ نَافِثٍ وَ نَاكِسٍ

وَشَيْطَانٍ وَ سُلْطَانٍ وَ سَاحِرٍ وَ كَاهِنٍ وَ ظَاهِرٍ وَ بَاطِنٍ وَ نَاطِقٍ وَ طَارِقٍ وَ مُتَحَرِّكٍ وَ سَاكِنٍ وَ مُتَخَيِّلٍ وَ مُتَكَوِّنٍ وَ مُخَيِّفٍ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ حِرْزِي وَ نَاصِرِي وَ مُوَسِّئِي وَ هُوَ يَدْفَعُ عَنِّي لَأَشْرِيكَ لَهُ وَ لَأَمْعُرَّ لِمَنْ أَدَلَّ وَ لَأَمُدِّلَ لِمَنْ أَعَزَّ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ - (١).

الصَّلَاةُ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ فَإِنْ تُوُفِّيَ وَ هُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَمْنُ أَخْلَصَ لِلَّهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَرْبَعَ مَدَائِنَ فِي الْجَنَّةِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثِينَ مَلَكًا يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْمَعَاصِي فِي الدُّنْيَا وَ عَشْرَةَ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَإِنْ مَاتَ فَضَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ثَوَابِ ثَلَاثِينَ شَهِيدًا فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَضَرَهُ مَائَةٌ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَوْلِهِ بِالتَّشْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الْأَحَدِ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَ ثَوَابَ الصَّابِرِينَ وَ أَعْمَالَ الْمُتَّقِينَ وَ كَتَبَ لَهُ عِبَادَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ لَمَّا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا مَغْفُورًا لَهُ وَ لَمَّا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَيَّتِي يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يَرَانِي فِي مَنَامِهِ وَ مَنْ يَرَانِي فِي مَنَامِهِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ ٩ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ أَعْطَاهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ

ص: ٢٨٥

كَأَوْسَعِ مَدِينِهِ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةٌ أُخْرَى لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ مَرَّةً مَرَّةً (١).

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْأَحَدِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمُلْكُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَ أَشَدَّ جَبْرُوتَكَ وَ أَنْفَعُ قُدْرَتَكَ سَبِّحِ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ وَ أَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ وَ ضَرَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مَعَادُهُ وَ بَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ وَ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ

مَصِيرُهُ وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَ أَكْرَمْتَهُ بِآيَاتِكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا الْكُونَ مَعَهُ فِي قَرَارِ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَبَلِّغْ وَ حَمَلْتَهُ فَادِّئْ فَضَاعِفِ اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ وَ أَكْرَمُهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يَفْضَلُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ يَغِطُّهُ بِهَا الْمَأْوَلُونَ وَ الْمَآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الْمَأْكُورِينَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِالْيَقِينِ سِرَائِرَنَا وَ تَلَقَّ بِالْقَبُولِ أَعْمَالَنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلَى عَفْوِكَ أَنْسَهُ بِذِكْرِكَ وَ اجْعَلْ نِيَاتِنَا مُخْتَصَّةً لِرَحْمَتِكَ وَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ دُونَ غَيْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّيْحَ مِنَ التَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ وَ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِلدُّنْيَا وَ الدِّينِ اللَّهُمَّ سَهِّلْ عَلَيَّ سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَ شِدَّةَ أَهْوَالِ

ص: ٢٨٦

١- ١. كذا في جمال الأسبوع: ٥٤ و في المستدرک: صل ليله الاحد ركعتين تقرأ الخ.

يَوْمِ الْبُعْثِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاهَ مِنْ عَذَابِكَ وَ الْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الشُّكْرَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ الصَّبْرَ وَ التَّسْلِيمَ عِنْدَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَخَنَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُوفَى بِعَهْدِكَ وَ يُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَ يَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ وَ يَسْتَعِي فِي مَرْضَاتِكَ وَ يَزْعَبُ فِيمَا عِنْدَكَ وَ يَرْجُو ثَوَابَكَ وَ يَخَافُ حِسَابَكَ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَ اشمَلْنِي بِكَرَامَتِكَ وَ أتمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ - (١).

الصَّلَاةُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ عِنْدَ الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أُعْفِيَ مِنَ النَّارِ وَ أُعْطِيَ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ وَ كَانَتْما تَصَدَّقَ عَلَيَّ كُلُّ مَسِيكِينَ وَ كَانَتْما حَجَّ عَشْرَ حِجَّاتٍ وَ أُعْطِيَ بِكُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَحَدِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أُعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعَ بُيُوتٍ كُلُّ بَيْتٍ أَرْبَعُ طَبَقَاتٍ كُلُّ طَبَقَةٍ بِهَا سَرِيرٌ عَلَيَّ كُلُّ سَرِيرٍ حُورِيَّةٌ بَيْنَ يَدَيَّ كُلُّ حُورِيَّةٍ وَصَائِفٌ وَ وِلْدَانٌ وَ أَنْهَارٌ وَ أَشْجَارٌ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَحَدِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهُنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ الْعَنِ النَّصَارَى مِائَةَ مَرَّةٍ وَ سَلِ اللَّهُ حَوَائِجَكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَ يَهُودِيَّةٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَ أُعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ يَكْتُبُ

ص: ٢٨٧

لَهُ بِكُلِّ نَضْرَانِيٍّ وَ نَضْرَانِيَّةٍ أَلْفَ غَزْوَةٍ وَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ - (١).

دُعَاءُ يَوْمِ الْأَحْيَادِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُذْنِبٍ أَوْبَقْتَهُ ذُنُوبُهُ وَ مَعَاصِيَهُ فِي ضَيْقِ الْمَسَالِكِ وَ لَيْسَ لَهُ مُجِيرٌ سِوَاكَ وَ لِمَا أَمَلْتُ
غَيْرَكَ وَ لَا مُعِيثٌ أَرْأَفُ مِنْكَ وَ لَا مُعْتَمِدٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ غَيْرُ عَفْوِكَ أَنْتَ مَوْلَايَ الَّذِي جُدْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَ أَهْلَتْهَا بِتَطَوُّلِكَ
غَيْرِ مُؤَهَّلِهَا لَمْ يُعَارَكَ مَنَعٌ وَ لَا أَكْهَدَاكَ إِعْطَاءً وَ لَا أَنْفَدَ سِعَتَكَ سُؤَالَ مُلِحٍّ بَلْ أَدْرَزْتَ أَرْزَاقَ عِبَادِكَ مَنَّا مِنْكَ وَ تَطَوُّلاً عَلَيْهِمْ وَ
تَفَضُّلاً اللَّهُمَّ كَلَّتِ الْعِبَارَةُ عَنْ بُلُوغِ صِفَتِكَ وَ هَيَدَأُ اللِّسَانُ عَنْ نَشْرِ مَحَامِدِكَ وَ تَفَضُّلِكَ وَ قَدْ تَعَمَّدْتُكَ بِقَصِيدِي إِلَيْكَ وَ إِنْ
أَحَاطْتُ بِبِي الذُّنُوبِ فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَيِّنَنِي لِنَيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
وَ تُوَجِّبَ لِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَ أَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ وَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ
وَ الْبَاطِنُ أَنْتَ إِلَهِي أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَرْأَفُ مِنْ أَنْ تُرَدَّ مِنْ أَمْلِكَ وَ رَجَاكَ وَ طَمِعَ فِيمَا قَبْلَكَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَهِي إِنِّي جُرْتُ
عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَ سَاءَ الْمَتُ الْأَيَّامِ بِإِقْتِرَافِ الْأَثَامِ وَ أَنْتَ وَلِيُّ الْإِنْعَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ مَا بَقِيَ لَهَا يَا رَبِّ إِلَّا تَطَوُّلُكَ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجْمِلْ لَهَا مِنْكَ النَّظَرَ وَ اجْعَلْ مَرَدَّهَا مِنْكَ بِالنَّجَاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ فَإِنَّكَ الْمُعْطَى النَّفَّاحُ
ذُو الْأَلَاءِ وَ النِّعَمِ وَ ائْتَمَّرْتُهَا سُؤَالَهَا وَ إِنْ لَمْ تَسْتَسِحِّقْ يَا غَفَّارُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمَضِي بِهِ الْأُمُورَ وَ الْمَقَادِيرَ وَ بَعَزَّتْكَ
الَّتِي تُنْجِزُ بِهَا التَّدْبِيرَ أَنْ تُحَوِّلَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا يُبْعَدُنِي مِنْكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ لِمَا تُحَوِّلَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا يُقَرِّبُ مِنْكَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي
مِمَّنْ أَبْحَثَهُ عَفْوُكَ وَ رِضْوَانُكَ وَ أَسِيكَتَهُ جَنَّتَكَ بِرَأْفَتِكَ وَ طَوْلِكَ وَ ائْتَمَّنَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْرَمْتَ أَوْلِيَاءَكَ بِكَرَامَتِكَ وَ أَوْجَبْتَ
لَهُمْ حِيَاطَتَكَ وَ ظَلَلْتَهُمْ بِرِعَايَتِكَ

ص: ٢٨٨

مِنَ التَّائِبِينَ فِي الْمَهَالِكِ وَ أَنَا عَبْدُكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ وَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ مَا يَقْرُبُ مِنْكَ فَمِلْ بِي وَ عَن طُغْيَانِي وَ عَصِيَانِي لَكَ فَزِدْنِي فَقَدْ عَجَبْتُ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ أَتْرَجِي مَحْوِ الْعُيُوبِ وَ عُفْرَانَ الدُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا هَنِيئًا مَرِيئًا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَ أَسْتَعِصِمُكَ فَاعِصِمْنِي وَ أَدِّعْنِي حُقُوقَكَ عَلَيَّ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ وَ تَحَمَّلْ عَنِّي مُفْتَرَضَاتِ حُقُوقِ الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لَهُمْ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ يَا وَلِيَّ الْبَرَكَاتِ وَ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ بَعِيدَهُ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ فَبِكَ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ إِلَيْكَ سَيِّدِي جَارَتْ وَ أَنَا مُتَقَلِّبٌ فِيمَا لَا أُحْصِيهِ مِنْ نِعْمِكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ مِنْ أَنْ يَمَسَّنِي ضُرٌّ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ- (١).

عُودَهُ يَوْمَ الْآخِرَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا وَ أَحْكَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ وَ أَعُوذُ بِاللَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَاحِبَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِحُكْمَتِهِ وَ زَهَرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَ رَسَتِ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ وَ لَا يُجَاوِزُ اسْمُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِبَالُ

ص: ٢٨٩

وَهِيَ طَائِعَةٌ وَانْبَعَثَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَ هِيَ بِإِلَيْهِ بِهِ أَسْتَجِبُ مِنْ كُلِّ طَاغٍ وَ بَاغٍ وَ عَادٍ وَ ضَارٍّ وَ حَاسِدٍ وَ بِيَّاسٍ اللَّهُ وَ يَأْذُنِ اللَّهُ وَ بِمَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ فِيهَا سَرَاجًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا وَ أَعُوذُ بِمَنْ زَيَّنَهَا لِلنَّاطِرِينَ وَ حَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ أَعُوذُ بِمَنْ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّ وَ جِبَالًا أَوْ تَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ أَوْ بِلَيْتِهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ عِنَابِي حَمِّ حَمِّ حَمِّ عَسَى كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَمِّ حَمِّ حَمِّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

الصَّلَاةُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ تُعْرَفُ بِصَلَاةِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِتَسْلِيمِهِ فَإِذَا فَرَغَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ - وَ يَلْعَنُ الظَّالِمِينَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ عَلَى الْأَرْضِ مَكَانَ سُجُودِكَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا حَقًّا حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ قُلْ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ بِمَوْضِعِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ يقرأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ جَعَلَ اللَّهُ اسْمَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَ الْعُلَانِيَةِ وَ يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا حِجَّةً وَ عُمْرَةً وَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَ مَاتَ شَهِيدًا.

ص: ٢٩٠

صَلَاةٍ أُخْرَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً فَاِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَاسْتِغْفَرَ اللَّهَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَلْيَقُمْ وَليَأْخُذْ ثَوَابَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَمَامَ الْخَبْرِ.

صَلَاةٍ أُخْرَى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَاِذَا سَلَّمَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا شَاءَ وَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ خَاتِمِ الْقُرْآنِ.

صَلَاةٍ أُخْرَى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً فَاِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتِغْفَرَ اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَبِيبَاتٍ وَ عَشْرَ عُمَرَ لِلْمُخْلِصِ لِلَّهِ- (١).

الدُّعَاءُ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعِيدٌ فَنَاءً كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَ مُبِيدُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَ دَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ وَ حَكَمْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ وَ لَا مُشِيرٌ وَ لَا مُعِينٌ لَكَ عَلَى حُكْمِكَ وَ لَا شَرِيكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَاحِدًا أَحَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ كَمَا سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِهِ رَحْمَتِكَ وَ أَنْقِذْنَا بِهِ هَيْدَاكَ وَ آتَيْنَا بِهِ كِتَابَكَ وَ دَلَّلْنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ فَاْمُنْحُهُ قُرْبَ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ السَّاعَةِ وَ أَكْرِمُهُ بِقَبُولِ الشَّفَاعَةِ اللَّهْمَّ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصيبًا نَرُدُّ بِهِ

ص: ٢٩١

مَعَ الْفَائِزِينَ حِيَاضَهُ وَنَزَلَ بِهِ مَعَ الْأَمِينِ خِيَامَهُ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ
وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَن يَمِينِي وَ عَن شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ احْفَظْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ وَفَّقْنِي لِاِكْتِسَابِ
الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي الْعَسِيرَ وَ مَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ الْعَافِيهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَ اعْنِي عَلَى نَفْسِي بِيْرٍ وَ تَقْوَى وَ
عَمَلٍ رَاجِحٍ وَ هِدْيَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ مَا قَرَّبَ مِنْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَ تَضْيِيعِ الْأَمَانَةِ وَ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ نُصْرَةِ الْمُحَالِ الزَّائِلِ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ مَا
لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَ أَنْ أَدْعِيَ فِي دِينِكَ ضَلَالًا وَ مُهْتَانًا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ اللَّهُمَّ اهْدِنِي سُبُلَ
السَّلَامَةِ وَ اكْسِنِي حُلَمَ الْإِنْعَامِ وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِ الصَّالِحِينَ وَ زَيِّنِي بِزِينَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثَقِّلْ عَمَلِي فِي الْمِيزَانِ وَ لَقِّنِي مِنْكَ الرُّوحَ وَ
الرَّيْحَانَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ-(1).

الصَّلَاةُ فِي يَوْمِ الْبِائِثِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْبِائِثِينَ عِنْدَ اِرْتِفَاعِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي الرَّكْعَةِ
الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ فِي الرَّابِعَةِ
الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ قَصِيرًا فِي جَنَّتِ
الْفِرْدَوْسِ مِنْ دُرِّهِ بَيْضَاءَ فِي جَوْفِ ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُ بَيْوتٍ طُولُ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ عَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ فَضِّهِ
وَ الثَّانِي مِنْ ذَهَبٍ وَ الثَّلَاثُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَ الرَّابِعُ مِنْ زَبْرَجِدٍ وَ الْخَامِسُ مِنْ يَاقُوتٍ وَ السَّادِسُ مِنْ دُرٍّ وَ السَّابِعُ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلُ وَ أَبْوَابُ
الْبَيْوتِ مِنَ الْعُتْبَرِ عَلَى كُلِّ بَابٍ سِتْرٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفٌ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفٌ فِرَاشٍ فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ حَوْزَاءٌ جَعَلَهَا
اللَّهُ مِنْ طَيِّبٍ

ص: ٢٩٢

الطَّيْبِ مِنْ لَدُنْ أَصَابِعِ رِجْلَيْهَا إِلَى رُكْبَتَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ مِنْ لَدُنْ رُكْبَتَيْهَا إِلَى تَدْيَيْهَا مِنَ الْمِسْكِ وَ مِنْ لَدُنْ تَدْيَيْهَا إِلَى رَقَبَتَيْهَا إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهَا مِنَ الْكَافُورِ الْمَأْبُيْضِ عَلَى كُلِّ وَاحِدِهِ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَاهُنَّ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَى زَوْجِهَا كَأَنَّهَا الشَّمْسُ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ لِكُلِّ وَاحِدِهِ مِنْهُنَّ ثَلَاثُونَ ذُوَابَةً مِنْ مِسْكِ فِي رَوْضِ الْجَنَّةِ بَيْنَ مِسْكِ وَ زَعْفَرَانٍ بَيْنَ يَدَي كُلِّ حُورِيَةٍ أَلْفٌ وَصِيفِهِ ذَلِكَ الثَّوَابُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ:- مَنْ صَلَّى فِي هَذَا الْيَوْمِ عِنْدَ الضُّحَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَأَوَّلُ مَا يُعْطَى مِنَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلْفُ حُلَّةٍ وَ يُتَوَجَّحُ أَلْفُ تَاجٍ وَ يُقَالُ لَهُ مَرَّةً مَعَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَسْتَقْبَلُهُ مَائَةٌ أَلْفٍ مَلَكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ أَكْوَابٌ وَ شَرَابٌ فَيَسْتَقْبَلُهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ وَ يَأْكُلُ مِنْ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ ثُمَّ يَمُرُّونَ بِهِ عَلَى أَلْفِ قَصِيرٍ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ أَلْفُ حَدِيقَةٍ فِي كُلِّ حَدِيقَةٍ قُبَّةٌ بَيْضَاءُ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَلْفُ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حُورِيَةٌ بَيْنَ يَدَي كُلِّ حُورِيَةٍ أَلْفُ خَادِمٍ-(١).

صَلَاةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بَعِيدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَرْبَعَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ كُلُّ بَيْتٍ انْتِصَابُهُ أَلْفُ ذِرَاعٍ كُلُّ بَيْتٍ أَرْبَعُ طَبَقَاتٍ كُلُّ طَبَقَةٍ بِهَا سَرِيرٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَ حُورِيَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَ وَصَائِفُ وَ وِلْدَانٌ وَ أَشْجَارٌ وَ أَثْمَارٌ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ وَهَبَ ثَوَابَهَا

ص: ٢٩٣

لِوَالِدَيْهِ أُعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةٌ أُخْرَى فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ: وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَسَلَّمَ وَتَخَرَّ سَاجِدًا وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا حَسَنَ التَّقْدِيرِ يَا لَطِيفَ التَّدْبِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ وَوَلِيُّ الرِّضْوَانِ وَالمَغْفِرَةِ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ مَرَّةً وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاسْتَغْفَرَ لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَبَنَى لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دَرَّةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا سَبْعُ بَيْوتٍ طُولُ كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُمِائَةٍ ذِرَاعِ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ مِنْ فَضِّهِ وَالثَّانِي مِنْ ذَهَبٍ وَالثَّلَاثُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَالرَّابِعُ مِنْ زَبْرَجِدٍ وَالخَامِسُ مِنْ يَاقُوتٍ وَالسَّادِسُ مِنْ دُرٍّ وَالسَّابِعُ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلُ تُرَابُهَا مِنْ عَثْبِرٍ أَشْهَبَ وَ أَبْوَابُهَا فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعِينَ عَلَيْهِ أَلْوَانُ الْفُرْشِ فَوْقَ ذَلِكَ جَارِيَةٌ مِنْ جَاءِهَا أَفْلَحَ وَبَيْنَ رَأْسِهَا إِلَى رِجْلِهَا مِنَ الرَّغْفَرَانِ الرَّطْبِ وَ يَدَاهَا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَ مِنْ ثَدْيَيْهَا إِلَى عُنُقِهَا مِنْ عَثْبِرٍ أَشْهَبَ وَ مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ عَلَيْهَا الْحُلِيُّ وَ الْحُلُّ (١).

صَلَاةٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَإِنَّا

ص: ٢٩٤

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِتَسْلِيمَةٍ فَإِذَا فَرَغَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَ يَلْعَنُ الظَّالِمِينَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ مَكَانَ سُجُودِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا حَقًّا حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ يَقُولُ لِمَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ لِمَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مَوْضِعِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا- وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يُقَلِّبُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا جِبْرِئِيلُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ- ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يُكْرِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حُورِيَّةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ وَصَائِفَ وَ وَلَدَانِ [وَلَدَانًا] وَ أَشْجَارَ [أَشْجَارًا] وَ أَثْمَارَ [أَثْمَارًا].

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ وَهَبَ ثَوَابَهَا لَوَالِدَيْهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةُ أُخْرَى فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً جَعَلَ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلَّ اسْمُهُ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةُ أُخْرَى فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ هِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَسَلَّمْ وَ تَخَرَّ سَاجِدًا وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا حَسَنَ التَّقْدِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ- أَعْطَاهُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ فِي الْجَنَّةِ فِي كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ

أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ (١).

الدُّعَاءُ فِي يَوْمِ الْبَاثِنِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَصِيرُ الْبُلَايَا وَيَعْلَمُ الْخَطَايَا وَيُجْزِلُ الْعَطَايَا سُؤَالَ نَادِمٍ عَلَى اقْتِرَافِهِ الْآثَامِ إِذْ لَمْ يَجِدْ مُجِيرًا سِوَاكَ لِعُفْرَانِهَا وَلَا مَوْلًا يَفْزَعُ إِلَيْهِ لِارْتِجَاءِ كَشْفِ فَاقَتِهِ غَيْرِكَ يَا جَلِيلُ أَنْتَ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقُ مِنْكَ وَغَمَرَتْهُمْ سِدِّعُهُ رَحْمَتِكَ وَشَمِلَتْهُمْ سِوَابِغِ نِعْمَتِكَ يَا كَرِيمَ الْمَتَابِ وَالْجَوَادِ الْوَهَّابِ وَالْمُسْتَقِيمِ مِمَّنْ عَصَاهُ بِالْيَمِّ الْعِيدَابِ دَعَاؤُكَ يَا إِلَهِي مُقِرًّا بِالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي إِذْ لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً إِلَّا إِلَيْهِ فِي اغْتِفَارِ مَا اكْتَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ سِوَاكَ يَا خَيْرَ مَنْ اسْتَدْعَى لِذَلِ الرَّغَائِبِ وَ أَنْجَحَ مِأْمُولٍ لِكَشْفِ الْكُرْبِيَّاتِ اللَّوَازِبِ لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ فَلَا تَرُدَّنِي مِنْكَ بِحِرْمَانٍ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تَرِيدُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَيُّ رَبِّ ارْتَجِيهِ أَمْ أَيُّ إِلَهٍ أَفْصِدُهُ غَيْرِكَ إِذَا أَلَمَّ بِي النَّدَمُ وَ أَحَاطَتْ بِي الْمَعَاصِي بِكَآبِهِ خَوْفِ النَّقْمِ وَ أَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ وَ مَاوَى الْكَرَمِ إِلَهِي أَتُقِيمُنِي مَقَامَ التَّهْتِكِ وَ أَنْتَ جَمِيلُ السِّرِّ وَ تَسْأَلُنِي عَنِ اقْتِرَافِي عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ قَدْ عَلِمْتَ مِنِّي مَخْبِيَّاتِ السِّرِّ فَإِنْ كُنْتُ يَا إِلَهِي مُسِيرِفًا عَلَى نَفْسِي بِانْتِهَاكِ الْحُرْمَاتِ نَاسِيًا لِمَا أَجْرَمْتُ مِنَ الْهَفْوَاتِ فَأَنْتَ لَطِيفٌ تَجُودُ بِرَحْمَتِكَ عَلَى الْمُسِيرِفِينَ وَ تَنْفُضُ بِكَرَمِكَ عَلَى الْخَاطِئِينَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّكَ إِلَهِي تُسَيِّكُنْ بِتَحْنُنِكَ رُوعِيَّاتِ قُلُوبِ الْوَجِلِينَ وَ تُحَقِّقُ بِتَطَوُّلِكَ أَمَلَ الْأَمِلِينَ وَ تُفِيضُ بِجُودِكَ سِدِّجَالَ عَطَايَاكَ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَأْهِلِينَ إِلَهِي أُمَّ بِي إِلَيْكَ رَجَاءٌ لَا يَشُوبُهُ قُنُوطٌ وَ أَمَلٌ لَا يُكَدِّرُهُ يَأْسٌ يَا مُحِيطًا بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ قَدْ أَصِيبُكَ سَيِّدِي وَ أَمْسِيْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنْحِكَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ وَ عَنِ غَيْرِكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلًا وَ لَيْسَ مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ

ص: ٢٩٦

مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَّرٍّ لِانْتِظَارِ خَيْرِكَ الْمِأْلُوفِ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحْاطَةِ بِسُكِّكَ وَ كَلَّتِ الْمَأْلُسُنُ عَنْ نَعْتِ ذَاتِكَ
فَبِالْإِلَهِتِكَ وَ طَوْلِكَ صَبَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا هَيِّنًا مَرِيئًا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا غَايَةَ الْأَمَلِينَ وَ جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ الْبَاقِيَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ دَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ
أَنْتَ مَوْلَايَ ثِقَةٌ مَنْ لَمْ يَتَّقِ بِنَفْسِهِ لِإِفْرَاطِ عَمَلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْتِذِنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَ أَخْلِنِي دَارَ
الْآخِرَةِ وَ اجْعَلْنِي مُرَافِقًا لِلْأَبْرَارِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَا مُطَّلِعًا عَلَى الْأَسْرَارِ وَ تَحَمُّلَ عَنِّي يَا مَوْلَايَ أَدَاءَ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيَّ
لِلْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخْوَاتِ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي بِلُطْفِكَ وَ كَرَمِكَ يَا عَالِي الْمَلَكُوتِ وَ أَسْرِكْنِي فِي دُعَاءٍ مِنْ اسْتَجَبْتَ لَهُ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لَهُمْ وَ لِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا إِنَّكَ كَرِيمٌ جَوَادٌ مَنَّانٌ وَهَابٌ وَ بَعْدَهُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِ [كِتَابِكَ] مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ فَبِكَ آمَنْتُ وَ صِدَّقْتُ وَ لَمْ تُهِنِّي يَا سَيِّدِي إِذْ
ابْتَدَأْتَنِي بِكَرَمِكَ وَ غَدَوْتَنِي بِنِعْمَتِكَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مَنِي لَهَا وَ لَا مُهِينٍ لِي وَ أَنْتَ تُكْرِمُنِي فَبِكَ أَعْتَرُ فَأَعِزَّنِي وَ بِكَرَمِكَ الْوَدُ
فَلَا تُهِنِّي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ- (١).

عُودُهُ يَوْمَ الْبِائِثِينَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَ يَظْهَرُ وَ بِإِلَهِ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ
الْأَكْبَرِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَ ذَكَرٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ إِنَّ
كُنتُمْ سَيِّامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْبِائِسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ وَ الْبِائِسُ إِلَى الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ
أَجْمَعُونَ.

ص: ٢٩٧

خَتَمْتُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ جِبْرِئِيلَ وَخَاتَمِ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ زَجَرْتُ عَنِّي وَ عَن وَالِدِي وَ وُلْدِي وَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ عَن جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ كُلِّ تَابِعٍ وَ تَابِعَةٍ مِنْ جَنَّتِي وَ عَفْرِيَّتِي أَوْ سَاحِرٍ مَرِيدٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ زَجَرْتُ عَنِّي وَ عَنْهُمْ مَيَّا يُرَى وَ مَيَّا لَمَّا يُرَى وَ مَيَّا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٌ أَوْ يَقْظَانٌ يَأْذَنُ اللَّهُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا سُلْطَانَ لَهُمْ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ (١).

الصَّلَاةُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً مَرَّةً وَ يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَعْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَ يَرْفَعُ لَهُ الدَّرَجَاتِ وَ يُؤْتِي مِنْ لَدُنِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ دُرِّهِ كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ وَ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَ يُعْطِيَهُ مِنَ الثَّوَابِ عَنْ كُلِّ رَكَعَةٍ مِثْلَ رَمِيلِ عَالِجٍ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صِفِّ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَزُكُّ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ دُرِّهِ وَ يَقُوتُ لِباسِهَا السُّنْدُسُ وَ الْإِسْتَبْرَقُ وَ هُوَ يُنَادِي بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَقْبَلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقُولُونَ هَيْدِهْ هَيْدِهْ مِنْ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

ص: ٢٩٨

نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَا عَبِيدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ كَأَنَّمَا أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَعَانَهُ بِمَالِهِ وَ نَفْسِهِ وَ رُفِعَ مِنْ يَوْمِهِ عِبَادَةٌ سَنَةٍ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ وَ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ-(١).

الدُّعَاءُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ بِحَمْدِكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا إِلَهَ مَعْبُودٌ مَعَكَ دُو السُّلْطَانِ الَّذِي لَمْ يَضْمَأْ وَ الْعِزُّ الَّذِي لَمْ يَزَأْ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعُظْمَاءُ وَ الْجُودُ وَ الرَّحْمَةُ لِمَا إِلَهَهُ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَتْمَةِ الْمَيَامِينَ اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَ مَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً حَتَّى يَزِقَّنِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ عِنْدَكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ آتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى سُوْلَةَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ وَ لَا تَحْرُمُ مَنْ سَأَلَكَ وَ رَجَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي عَافِيَةَ الْعَاجِلِ وَ السَّلَامَةَ مِنْ مِحْنَتِهَا وَ نَعِيمَ الْآخِرَةِ وَ حُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِهَا اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلِمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ إِلَى كَرَمِكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فِي سِرِّي وَ جَهْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ وَ مُضْطَرٍّ وَ رَحِمَتِكَ يَا رَبِّ أَوْثِقْ عِنْدِي مِنْ دُعَائِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ هِدْيَةَ اللَّيْلَةِ فَأَشْفَى وَ أَنْ أَعْوَى فَأَرْدَى وَ أَنْ أَعْمَلَ بِمَا لَا تَرْضَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى أَنْتَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى

ص: ٢٩٩

فَالِقِ الْوَيْدِ وَالنَّوَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيْبِ فِي الْأَنْصَبَاءِ وَآتَمَّ النَّعْمَةِ فِي النَّعْمَاءِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ وَ
أَحْسَنَ الصَّبْرِ فِي الضَّرَّاءِ وَأَكْرَمَ الرُّجُوعِ إِلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَأْوَى أَسْأَلُكَ الْمَحَبَّةَ لِطَاعَتِكَ وَالْعِصْمَةَ مِنْ مَحَارِمِكَ وَالْوَجَلَ مِنْ
خَشْيَتِكَ وَ

الْخَشْيَةَ مِنْ عَذَابِكَ وَالنَّجَاهَ مِنْ عِقَابِكَ وَالْفَوْزَ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ أَسْأَلُكَ الْفِقْهَ فِي دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ لَوَعْدِكَ وَالْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَ
الْبَعِيْثَةَ بِمَحَبَّتِكَ وَالْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ وَالصَّبْرَ عَلَى عِبَادَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ-(١).

الصَّلَاةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيس وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِذَا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَحَمَّ السَّجْدَةَ وَفِي الثَّلَاثَةِ
الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَحَمَّ الدُّخَانَ وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَبَارَكَ
الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ مَرَّةً وَآيَةُ سُورِهِ لَمَّا يَقْرَأُهَا مِنَ الْأَرْبَعِ سُورٍ مِنْ يس وَحَمَّ السَّجْدَةَ وَحَمَّ الدُّخَانَ وَتَبَارَكَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً رَفَعَ اللهُ لَهُ عَمَلَ نَبِيٍّ مِمَّنْ بَلَغَ رِسَالَهُ رَبِّهِ وَكَانَ مَا أَعْتَقَ
أَلْفَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ مَا أَنْفَقَ مِنْ الْأَرْضِ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ عَبْدٍ وَ كَتَبَ لَهُ عِبَادَةَ سَبْعِينَ سَنَةً وَ
كَانَ مَا حَجَّ أَلْفَ حِجَّةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ-(٢).

صَلَاةُ أُخْرَى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ
رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ سَبَعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى سَبْعِينَ يَوْمًا وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبٌ

ص: ٣٠٠

١-١. جمال الأسبوع: ٧٩.

٢-٢. جمال الأسبوع: ٨٢.

سَبْعِينَ سَنَةً فَإِن مَاتَ إِلَى سَبْعِينَ مَاتَ شَهِيداً وَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تَقَطَّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَلْفٌ حَسَنَةٍ وَ يَنَالُهُ بِكُلِّ وَرَقَةٍ مَدِينَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ عِبَادَهُ سَنَةً وَ غُلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ تَاجٍ وَ تَلَقَّاهُ أَلْفُ مَلَكٍ يَبِيدُ كُلُّ مَلِكٍ شَرَابٌ وَ هَدِيَّةٌ وَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ وَ يَأْكُلُ مِنْ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ وَ يَخْرُجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يُطَوَّفَ بِهِ عَلَى مَدَائِنَ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ دَارَانِ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ حُجْرَةٍ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ حُجْرَةٍ أَلْفُ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ فِرَاشٍ وَ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ حُورِيَّةٌ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حُورِيَّةٍ وَصِيفَةٌ.

صَلَاةُ أُخْرَى فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً مَرَّةً وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ مَدِينَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ أَعْلَقَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةَ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ وَ أَعْطَاهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا يُعْطَى آدَمَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ أَيُّوبَ وَ فَتَحَ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ: بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ عَشْرِينَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى سَبْعِينَ يَوْمًا تَمَامَ الْخَبْرِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ: وَ هِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكَعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَقِيبَهَا مَا أَحْبَبْتَ - (١).

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِسُؤَالِهِ مَسْئُولًا سِوَاكَ وَ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ اعْتِمَادَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعْتِمَادِهِ مُعْتَمِدًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ الْأَوَّلُ الَّذِي ابْتَدَأْتَ الْإِبْتِدَاءَ وَ

ص: ٣٠١

كَوْنَتُهُ بِأَيْدِي تَلَطَّفِكَ: وَاسْتَيْكَانَ عَلَى مَشِيَّتِكَ فَشَاءَ كَمَا أَرَدْتَ بِإِحْكَامِ التَّقْدِيرِ وَ أَنْتَ أَجَلٌ وَ أَعَزُّ مِنْ أَنْ تُحِيطَ الْعُقُولُ بِمَبْلَغِ
 وَصْفِكَ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ الَّذِي لَمَّا يَغْرُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُبْخَلُّكَ الْخَاحِ الْمُلْحِنَ وَ إِنَّمَا
 أَمْرُكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أَرَدْتَ تَكْوِينَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَمْرُكَ مِيَاضٌ وَ وَعِيدُكَ حَثْمٌ وَ حُكْمُكَ عَيْدٌ لَا يَغْرُبُ عَنْكَ شَيْءٌ وَ
 أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ اخْتَجَبْتَ بِالْإِنِّكَ فَلَمْ تُرْ وَ شَهَدْتَ كُلَّ نَجْوَى وَ تَعَالَيْتَ عَلَى الْعُلَى وَ تَفَرَّدْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَ تَعَزَّزْتَ
 بِالْقُدْرَةِ وَ الْبَقَاءِ وَ أَذَلَّتْ الْجَبَابِرَةَ بِالْقَهْرِ وَ الْفَنَاءِ فَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى أَنْتَ إِلَهِي حَلِيمٌ قَادِرٌ رَءُوفٌ غَافِرٌ مَلِكٌ قَاهِرٌ وَ
 رَازِقٌ بَدِيعٌ وَ مُجِيبٌ سَمِيعٌ بِيَدِكَ نَوَاصِي الْعِبَادِ وَ نَوَاصِي الْبِلْعَادِ حَتَّى قِيَوْمٌ وَ جَوَادٌ كَرِيمٌ مَا جِدُّ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الَّذِي
 مَلَكَتِ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ فَتَوَاضَعَ لِهَيْبَتِكَ الْأَعْزَاءُ وَ دَانَتْ لَكَ بِالطَّاعَةِ الْأَوْلِيَاءُ وَ اخْتَوَيْتَ بِالْهَيْبَتِكَ عَلَى الْمَجِيدِ وَ الشَّيْءِ وَ لَا
 يُؤَدُّكَ حِفْظُ خَلْقِكَ وَ لَا قَلْبُ عِطَاءٍ لِمَنْ [قَلْتُ عَطَايَاكَ بِمَنْ] مَنَحْتَهُ سَعَةً رِزْقِكَ وَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ إِلَهِي سَتَرْتَ عَلَيَّ غُيُوبِي وَ
 أَحْصَيْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَ أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَةِ دِينِكَ وَ لَمْ تَهْتِكْ عَنِّي جَمِيلَ سِرِّكَ يَا حَنَّانُ وَ لَمْ تَفْضَحْنِي يَا مَنَّانُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَهِي أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ سُبُوحَ نِعْمَتِكَ وَ دَوَامَ عَافِيَتِكَ وَ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ وَ اجْتِنَابَ مَعْصِيَتِكَ
 وَ حُلُولَ جَنَّتِكَ وَ مُرَافَقَةَ نِيَّتِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ اقْتَرَفْتُ ذُنُوبًا
 حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِاقْتِرَافِي لَهَا فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِسَعَةِ رِزْقِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ تُنْقِذَنِي مِنَ أَلِيمِ عُقُوبَتِكَ وَ تُدْرِجَنِي دَرَجَ
 الْمُكْرَمِينَ وَ تُلْحِقَنِي مَوْلَايَ بِالصَّالِحِينَ بِصَفْحِكَ وَ تَعْمُدَكَ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا
 فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي مَا اقْتَرَضْتَ

عَلَىٰ لِلآيَاتِ وَالْأَمْهَاتِ وَوَجِبَهُمْ وَأَدْعَىٰ حُقُوقَهُمْ قَبْلِي وَالْحَقِّنِي وَإِيَّاهُمْ بِالْأَبْرَارِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَثَرْتَهُ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَبَعْدَهُ فِي شُكْرِ النُّعْمَةِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ وَهَا أَنَا ذَا

خَاضِعٍ لِنِعْمَتِكَ مُسْتَجِيرٌ مُّسْتَتَكِينٌ حِينَ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ الْكَافِرُ إِعْرَاضاً عَنْهَا وَإِنِّي أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ سَيِّدِي لِتَسْمِيَّتِي عَلَيْكَ وَإِيَّاهَا فَاحْفَظْهَا عَلَيَّ فَلَا حَافِظَ لَهَا إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ- (١).

عُودُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ-: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ أُعِيدُ نَفْسِي وَ وَالِدِي وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ وَ الْأَرْضِينَ الْبَاسِطَاتِ وَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْمُسَيَّرَاتِ وَ رَبِّ النُّجُومِ الْجَارِيَاتِ وَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ وَ الْبِحَارِ الرَّاحِرَاتِ وَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ وَ رَبِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَ حِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ وَالِدِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَ بِالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ قَضَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا وَ فِجَاجًا سُبُلًا وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَ سَيَّحَرَهُ وَ أَجْرَى الْفُلُوكَ وَ سَيَّحَرَ الْبَحْرَيْنِ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي وَ أَنْهَارًا مِنْ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ أَوْ بِلَيْتِهِ.

ص: ٣٠٣

وَ أَعِيدُ نَفْسِي وَ وَالِدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَ كَيْلًا وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مِنْ شَرِّ مَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ تَعْقُدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ لَأ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا- (١).

الصَّلَاةُ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَ إِذَا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عِبَادَةَ سَنَةٍ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثِينَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ سَبَّحَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ أَيُّوبَ الصَّابِرِ وَ ثَوَابَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ ثَوَابَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ لَوْلُو شَرَفُهَا مِنْ يَأْقُوتِ أَحْمَرَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصِيرٍ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ أَلْفُ دَارٍ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ سِيرِيرٍ مِنْ نُورٍ عَلَى كُلِّ سِيرِيرٍ حَجَلَةٌ فِي كُلِّ حَجَلَةٍ حُورِيَّةٌ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ نُورٍ هَذَا جَزَاءُ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَ هِيَ رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ مَرَّةً مَرَّةً وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

صَلَاةُ أُخْرَى فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ تُرْوَى عَنْ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَاةً لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ

ص: ٣٠٤

اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً وَأَعْطَاهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَا يُحْصَى - (١).

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الدَّائِمُ ذُو الْمُلْكِ الْبَاقِي لَا تُعَيِّرُ الْأَيَّامَ مُلْكَكَ وَ لَا تُضَعِّعُ الدُّهُورَ عَزَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا رَبَّ سِوَاكَ وَ لَا خَالِقَ غَيْرِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ وَ تَعَالَى ثَنَاؤُكَ وَ دَامَ بَقَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ صَلِّ فَوْتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ السَّادَةِ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ اخْصُصْ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ وَ ارْفَعْهُ إِلَى أَسْنَى الْمَنَازِلِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ وَ اجْعَلْهُ مِنْ جِوَارِكَ فِي الْمَرْتَبَةِ الْمُنِيِّعَةِ وَ اجْعَلْنَا مِنَ النَّاجِينَ بِهِ وَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِحُجْرَتِهِ وَ الْفَائِزِينَ بِشَفَاعَتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي الْأَلْوَابِ وَ بِاسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْعِظَامِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ مُوسَى نَجِيِّكَ وَ عِيسَى رُوحِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِتُورَاهِ مُوسَى وَ إِنْجِيلِ عِيسَى - وَ زُبُورِ دَاوُدَ وَ فُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَ قَضَاءِ قَضَيْتَهُ وَ كِتَابِ أَنْزَلْتَهُ أَنْ تُتِمَّ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَ تُشْمِلَنِي الْعَافِيَةَ وَ تُحْسِنَ لِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا الْعَاقِبَةَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَ أَتَصَرَّفُ فِي تَدْبِيرِكَ إِلَهِي غَمَرْتَنِي ذُنُوبِي وَ لَيْسَ لِي غَيْرُ مَغْفِرَتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي التَّقْوَى مَا أَبْقَيْتَنِي وَ الصَّلَاحَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَ الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَ الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَمَاتِ وَ لَا تَجْعَلْ عَمَلِي عَلَى حَسْرَاتٍ.

ص: ٣٠٥

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ سِرِّي وَ أَطْبِ عَلَمَاتِي وَ اجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَمْ يُهَمَّنِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَلْحِقْنِي بِالَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنِّي وَ ارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّنَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا إِلَهُ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- (١).

الصَّلَاةُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً اسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ مَرَّةً مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ آيَةٍ مَدِينَةً وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ نُورٍ وَ كَتَبَ لَهُ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَ بِيضُ وَجْهَهُ وَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَادَى مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ تَمَامَ الْخَيْرِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ: وَ هِيَ عِشْرُونَ رَكَعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ

ص: ٣٠٦

الصَّلَاةِ فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى وَ اِحْمَدُهُ وَ هَلِّلهُ كَثِيرًا- (١).

الدُّعَاءُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُلْحِحٍّ لِمَا يَمِلُ دُعَاءَ رَبِّهِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَرِيبٍ يَرْجُوكَ لِكَشْفِ كَرْبِهِ وَ أَبْتِهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ تَائِبٍ مِّنْ ذُنُوبِهِ وَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الَّذِي مَلَكَتِ الْخَلَائِقُ كُلَّهُمْ وَ فَطَرْتَهُمْ أَجْنَاسًا مُّخْتَلِفَاتٍ الْمَالُونَ عَلَى مَشِيَّتِكَ وَ قَدَّرْتَ آجَالَهُمْ وَ قَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ فَلَمْ يَتَعَاطَمَكَ خَلْقٌ خَلَقَ حَتَّى كَوْنُهُ بِمَا سَمَّيْتَ مُخْتَلِفًا كَمَا شِئْتَ فَتَعَالَيْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخَاذِ وَزِيرٍ وَ تَعَزَّزْتَ عَنِ مُؤَامَرَةِ شَرِيكَ وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَنْبِيَاءِ وَ تَقَدَّسْتَ مِنْ مُلَامَسَةِ النَّسَاءِ فَلَيْسَتْ الْأَبْصَارُ بِمُدْرِكِهِ لَكَ وَ لَا الْأَوْهَامُ بِوَاقِعِهِ عَلَيْكَ وَ لَيْسَ لَكَ شَبِيهٌ وَ لَا عِدِيلٌ وَ لَا يَمْدٌ وَ لَا نَظِيرٌ وَ أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الدَّائِمُ الْمَأْوِلُ الْمَاخِرُ الْعَالِمُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ الْقَائِمُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ لَا تُنَالُ بِوَصْفٍ وَ لَا تُدْرَكُ بِحِسٍّ وَ لَا تُغَيَّرُكَ مِنَ الدُّهُورِ صَيْرُوفُ زَمَانٍ أَرْزَلِي لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالِ عَلْمُكَ بِالْأَشْيَاءِ فِي الْخَفَاءِ كَعِلْمِكَ بِهَا فِي الْإِجْهَارِ وَ الْإِعْلَانِ فَيَا مَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ وَ خَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَسَاءُ وَ مَنْ كَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذَاتِهِ أَلْسُنُ الْبُلْغَاءِ وَ مَنْ اسْتَحْكَمَ بِتَدْبِيرِ [اسْتَحْكَمْتُ بِتَدْبِيرِهِ] الْأَشْيَاءِ وَ اسْتَعْجَمْتُ عَنْ إِدْرَاكِهِ

عِبَارَةُ عُلُومِ الْعُلَمَاءِ أَعْدَيْتَنِي بِالنَّارِ وَ أَنْتَ أَمَلِي وَ تَسَلَّطْهَا عَلَيَّ بَعِيدَ إِفْرَارِي لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَ خُضُوعِي وَ خُشُوعِي لَكَ بِالسُّجُودِ وَ تَلْجُجِ لِسَانِي بِالتَّوْقِيفِ وَ قَدْ مَهَّدْتَ لِي مِنْكَ سَبِيلَ الْوُصُولِ إِلَى رَجَاءِ الْمُتَحَيَّرِينَ بِالتَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ فَيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ وَ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَ عِمَادَ الْمُتَهَوِّفِينَ وَ غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ حِيَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَ كَاشِفَ الضُّرِّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ رَبَّ الْعِيَالِ مِنَ وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ الْمَأْوَابِينَ الْفَائِزِينَ: إِلَهِي إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي شَقِيًّا عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ

ص: ٣٠٧

الْعَظْمَةِ الَّتِي لَا يُقَاوِمُهَا عَظِيمٌ وَلَا مُتَكَبِّرٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَوِّلَنِي سَعِيدًا فَإِنَّكَ تُجْرِي الْأُمُورَ عَلَيَّ إِزَادَتِكَ وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيَّكَ يَا قَدِيرٌ وَأَنْتَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ خَبِيرٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ حَكِيمٌ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَالطُّفُّ لِي يَا رَبِّ فَقَدِيمًا لَطْفًا لَمُسْرِفٍ عَلَيَّ نَفْسِهِ غَرِيبٍ فِي بُحُورِ خَطِيئَتِهِ قَدْ أَسْلَمْتَهُ لِلْحُتُوفِ كَثْرَهُ زَلَلَهُ وَتَطَوَّلَ عَلَيَّ يَا مُتَطَوِّلًا عَلَيَّ الْمَذْنِبِينَ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ فَلَمْ تَزَلْ آخِذًا بِالصَّفْحِ وَالْفَضْلِ عَلَيَّ الْمُسْرِفِينَ مِمَّنْ وَجِبَ لَهُ بِاجْتِرَائِهِ عَلَيَّ الْأَثَامِ حُلُولُ دَارِ الْبُورِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ يَا قَاهِرَ صُلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا سَائِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا أَلْزَمْتَنِيهِ يَا إِلَهِي مِنْ فَرْضِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْمَأْخُوتِ وَمِنْ وَاجِبِ حُقُوقِهِمْ فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَحَمَّلْ ذَلِكَ عَنِّي إِلَيْهِمْ وَأَدِّهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاغْفِرْ لِي وَ لَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَهُ فِي شُكْرِ النُّعْمَةِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَيَّ قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ فَبِكَ آمَنْتُ وَ صِدَّقْتَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْفَظُ مَا بِنَفْسِهِ وَيَمْنَعُ مِنَ التَّغْيِيرِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْصِمْنَاهُ فَصَلِّ حَبْلَ عَضِيَّتِي بِكَرَمِكَ حَتَّى لَا أُغَيِّرَ مَا بِنَفْسِي مِنْ طَاعَتِكَ فَيُغَيِّرَ مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعِتْرَتِهِ وَسَيِّئِهِمْ تَسْلِيمًا- (١).

عُودُهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ:- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ ذُرِّيَّتِي وَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ إِلَى آخِرِهَا وَ بَرَبِ

ص: ٣٠٨

الْفَلَقِ إِلَى آخِرِهَا وَبَرَّبِ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَبِالْوَاحِدِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَ مَا لَمْ تَرِ وَ أَعُوذُ بِالْفَرْدِ الْأَكْبَرِ مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ بِأَمْرٍ عَسِيْرٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكِ الْمَنِيْعِ وَ حِصْنِكَ الْحَصِيْنِ يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ اللَّهُ اللَّهُ لَمَّا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا فِي جِوَارِ اللَّهِ وَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ هُوَ اللَّهُ الْفَرْدُ الْوَتَرُ الْجَبَّارُ بِهِ وَ بِأَسْمَائِهِ أَحْرَزْتُ نَفْسِي وَ إِخْوَانِي وَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي وَ نَحْنُ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَ اللَّهُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْقَهَّارُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْغَفَّارُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَجْمَعِيْنَ- (١).

الصَّلَاةُ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيْسِ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ سِتِّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَ اللَّهِ شَقِيًّا بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا لِيَمْحُوَ شَقْوَتَهُ وَ يَكْتُبَ مَكَانَهُ سَعَادَتَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْأَخْرَى رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يُرْوَى مَرَّةً وَاحِدَةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ جَعَلَ ثَوَابَهُ لَوَالِدَيْهِ فَقَدْ أَدَّى حَقَّ وَالِدَيْهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَهَا لَوَالِدَيَّ.

ص: ٣٠٩

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَدَّى حَقَّهَا وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا أَعْطَى الشَّهَدَاءَ وَ إِذَا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَانَ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ مَلَكٌ عَنْ شِمَالِهِ وَ يُسَيِّعُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ يَنْزِلَ فِي قُبَّةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا بَيْتٌ مِنْ زُمْرِدٍ أَخْضَرَ سَعَهُ ذَلِكَ الْبَيْتِ كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْرِيْرٌ مِنْ نُورٍ قَوَائِمٌ ذَلِكَ السَّرِيْرُ مِنَ الْعَتَبِ الْأَشْهَبِ عَلَى ذَلِكَ السَّرِيْرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ الزُّعْفَرَانِ فَوْقَ ذَلِكَ الْفِرَاشِ حَوْرَاءٌ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ نُورٍ يُرَى النُّورُ مِنْ جِسْمِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ الْحُلَّةِ عَلَى رَأْسِهَا ذَوَائِبُ قَدْ جَلَّتْهَا بِالذُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ إِذَا تَبَسَّمتْ مَعَ زَوْجِهَا خَرَجَ مِنْ فِيهَا نُورٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَقُولُونَ مَا هَذَا النُّورُ لَعَلَّهُ أَطْلَعَ عَلَيْنَا الْبَارِي سُبْحَانَهُ فَيُنَادِي مِنْ فَوْقِهِمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ قَدْ تَبَسَّمتْ جَارِيَةٌ فَلَانِ مَعَ زَوْجِهَا فِي بَيْتِهَا عَلَى رَأْسِ كُلِّ ذَوَابِهُ جُلُجُلٌ مِنْ ذَهَبٍ حَشُوها الْمَشْكُ [الْمِسْكُ] وَ الْعَتَبُ إِذَا حَرَّكَتْ رَأْسَهَا خَرَجَ مِنْ وَسْطِ الْجُلُجُلِ أَصْوَاتٌ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ قَدْ زَيَّنَتْ أَصَابِعَهَا بِالْخَوَاتِيمِ يُعْطَى اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ يَجْعَلُ ثَوَابَهَا لِوَالِدَيْهِ وَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ عَشْرَةَ أَلْفِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى جَسَدِهِ نُورًا هَذَا جِزَاءُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ.

صَلَاةٌ أُخْرَى لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ :- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ أَلْفَ أَلْفِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا كَأَوْسَعِ مَدِينَةٍ فِي الدُّنْيَا فِي الْجَنَّةِ.

صَلَاةٌ أُخْرَى رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً فَيُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِتَسْلِيمٍ فَإِذَا فَرَغَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مِائَةَ مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَ لَعَنَ الظَّالِمِينَ مِائَةَ مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ خَالِقِ الْخَلْقِ وَ مُبْتَدِعُهُ وَ مُشْدِدُهُ وَ مُحْتَرَعُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
 اخْتِيَادَهُ وَ لَمَّا شَبِهَهُ حَكَاهُ تَفَرَّدَتْ يَا رَبَّنَا بِمُلْكِكَ وَ تَعَزَّزْتَ بِجَبْرُوتِكَ وَ تَسَلَّطْتَ بِعِزَّتِكَ وَ تَعَالَيْتَ بِقُوَّتِكَ وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
 حَيْثُ يَقْضَى دُونِكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ لَمَّا يَفْئِدُ الْقَادِرُونَ قُدْرَتَكَ وَ لَا يَصِفُ الْوَاصِعُونَ عَظَمَتَكَ رَفِيعِ الشَّانِ مُضِيءِ الْبُرْهَانِ عَظِيمِ
 الْجَلَالِ عَظِيمِ لَطِيفِ عِلْمِهِ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحِكْمَتِكَ وَ أَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِعِلْمِكَ ضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ ذَلَّ كُلُّ
 شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ وَ أَمْرَكَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
 وَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ
 مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ صَلَاةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُقَرُّ بِهَا عَيْنُهُ وَ تُزَيَّنُ بِهَا مَقَامُهُ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ مَا سَأَلَ وَ شَفَّعْهُ فِيمَنْ شَفَّعَ وَ اجْعَلْ لَهُ
 مِنْ عَطَايِكَ أَوْفَرَ نَصِيبٍ وَ أَجْزَلَ قِسْمٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ بِإِكْرَامِكَ لَهُ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ وَجِلَتْ مِنْهُ النَّفُوسُ وَ ارْتَعِدَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ ذَلَّتْ لَهُ
 الرُّقَابُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَ عَرَّفَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فِي جَنَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ لِي وَ لَهُمَا الْأَمْنَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَ الْعَفْوَ يَوْمَ الطَّامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقُوءٌ فِي مَرْضَاتِكَ ضَعِيفٌ وَ خُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي وَ اجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَ
 الْبِرَّ أَخْلَاقِي وَ التَّقْوَى زَادِي وَ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ

عَضِيْمَتِي وَ يَبَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي بَهَا بَلَغِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي وَ اجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلْ
آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ وَفَّقْنِي لِلتَّوْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي وَ تَمَهِّدْ حَالِي فِي دَارِ الْخُلُودِ قَبْلَ نُقْلَتِي اللَّهُمَّ لَا تَأْخُذْنِي
بُغْتَهُ وَ لَمَّا تُمْنِي فَجَاهٌ وَ عَافِيَةٌ مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبِهِ نَصُوحٌ وَ مِنَ الْأَسْقَامِ الرَّدِّيِّ بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ وَ السَّلَامَةِ وَ تَوَفَّ نَفْسِي آمِنَةً
مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مَرْضِيَّةً لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ وَ لَا وَجَلٌ وَ لَا جَزَعٌ وَ لَا حَزَنٌ لَتَخْلَطَ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى وَ
هُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَأَعْنُهُ وَ يَسِّرْهُ لِي فَ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَخِيرٌ
وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ فَإِنِّي أَذْرُوكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَكَفِّنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَ اشْغَلْهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا

حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ وَسْوَاسَتِهِ وَ لَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا وَ بَاعِدْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

الصَّلَاةُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ
ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَعَلَّهُ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ مِائَتَيْنِ مَرَّةً فَعَلَّهُ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ مِدِينَةٍ فِي جَنَّةِ
الْفِرْدَوْسِ مِثْلَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا حَطَرَ عَلَى قُلُوبِ الْمَخْلُوقِينَ وَ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَ يُثَبِّتُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَ يَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ (٢).

«٤٥»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ

ص: ٣١٢

١-١. جمال الأسبوع: ١٠١.

٢-٢. جمال الأسبوع: ١٠٤.

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تَعَالَى مِثْلَ مَنْ صَامَ رَجَبَ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يُعْطَى بِعَدَدِ حُرُوفِ الْقُرْآنِ حُورَ عَيْنٍ (١).

«٤٦» - جَمَالُ الْأُسْبُوعِ: صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْخَمِيسِ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ مَائَةَ مَرَّةً آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرَ مَنْ صَامَ رَجَبَ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَ عُمْرَةً وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ صَلَاةً وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ ثَوَابَ عَابِدٍ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ كَافِرٍ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَ زَوْجَهُ اللَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِائَتِي أَلْفِ زَوْجَةٍ وَ كَأَنَّهَا اشْتَرَى أُمَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَعْتَقَهُمْ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى فِي مَنَامِهِ مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْخَمِيسِ مَعِاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ يَقْرَأُ فِي يَوْمِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَدَدِ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ حَسَنَاتٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَ زَوْجَهُ مَائَةَ زَوْجَةٍ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مَلِكٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْخَمِيسِ رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى فِي هَذَا الْيَوْمِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَ العَصْرِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَائَةَ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَائَةَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ

ص: ٣١٣

مِائَةٌ مَرَّةً وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِائَةً مَرَّةً لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ (١).

صَلَاةُ أُخْرَى لِيَوْمِ الْخَمِيسِ وَ هِيَ صَلَاةُ الْحَاجَةِ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ بْنُ عَيْسَى الْمُكْتَبُ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ وَ إِجَارَتِهِ لِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ رَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ وَ دَاوُدُ بْنُ أَحْيَلٍ وَ سَيِّفُ التَّمَّارِ وَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ الْمُوصِلِيِّ - وَ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدٌ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا الْعُغْمُ وَ النَّفْسُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ وَ حَقَّقَكَ بَلَغَ مَجْهُودِي وَ ضَاقَ صِدْرِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صِدْمَةِ الْحَوَاتِمِ قَالَ وَ كَيْفَ أَصْلِيهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ بَعِيدَ الضُّحَى فَاغْتَسِلْ وَ أَتِ مُصَلِّمًاكَ وَ صِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ مِائَةَ مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قُلْ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُحَرِّكُ سُبْحَتَكَ وَ تَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى تَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ تَبْسُطُ كَفَيْكَ وَ تَرْفَعُهُمَا تَلْقَاءَ وَجْهِكَ وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ سَمِحَ وَ أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ لَمَّا يَعْرُبُ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُهُ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ أَسْأَلُكَ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَظِيمٌ وَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ دِيَانَ الدِّينِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

ص: ٣١٤

وَأَنْ تُقَضِّيَ لِي حِيَاجِي وَ تُبَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي فَلَمَّا تَعَسَّرَ عَلَيَّ وَ تَسَهَّلَ لِي مُطَلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا قَدِيرًا عَلَيَّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ- قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْهَا مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلٍ وَ كُنَّا فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا دَاوُدُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ كُمِهِ كَيْسًا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ وَ جَبْتُ عَلَيَّ بِيْرَكَتِكَ وَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنَ الْخَيْرِ فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيَّ وَ زَادَ الطُّوسِيَّ حَتَّى كَانَ لِي عَلَيَّ رَجُلٌ مَالٌ وَ قَدْ حَبَسَهُ عَلَيَّ وَ حَلَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ الْحُكَّامِ فَجَاءَنِي بَعِيدٌ ذَلِكُكَ وَ مَا صَبَلَيْتُ إِلَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ حَمَلْتُ إِلَيْكَ مَا كَانَ لِي عَلَيْهِ وَ سَأَلْنِي أَنْ أُجْعَلَهُ فِي حِلٍّ مِمَّا دَفَعَنِي فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَدُ رَبُّكَ وَ لَا يَشْغَلُكَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدٌ وَ تَفَقَّدَ إِخْوَانَكَ-(١).

صَلَاةُ أُخْرَى فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لِلْحَاجَةِ- مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ فَلْيَغْتَسِلْ يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ اِرْتِفَاعِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِذَا سَلِمَ يَأْخُذُ الْمُصَدِّقَ حِفْ فَيَرْفَعُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ إِلَى خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ لَمْ يَكُ فِيهِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخْتَهُ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيَّكَ وَ لَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ عَلِيِّ عَشْرًا وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَشْرًا- ثُمَّ تَعُدُّ كُلَّ إِمَامٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِكَ- اصْنَعِ بِي كَذَا وَ كَذَا تُقَضِّيَ حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صَلَاةُ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ-: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُنَّ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِحْدَى

ص: ٣١٥

وَ عَشْرِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ مَرَّةً وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كُلُّ رَكَعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ فَإِذَا سَلِمَ فِي الرَّابِعَةِ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لَوْ سَأَلَ اللَّهُ فِي زَوَالِ الْجِبَالِ لَزَالَتْ أَوْ فِي نُزُولِ الْغَيْثِ لَنَزَلَ إِنَّهُ لَا يُحْجَبُ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَغْضَبُ عَلَيَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ لَمْ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ- (١).

دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَائِفِ مِنْ وَفْقِهِ الْمَوْقِفِ الْوَجِلِ مِنَ الْعَرَضِ الْمُسْتَفِيقِ مِنَ الْخَشْيَةِ لِتَوَاتِقِ الْقِيَامَةِ الْمَأْخُودِ عَلَى الْغَرِّهِ النَّادِمِ عَلَى خَطِيئَتِهِ الْمَسْتُمُولِ الْمُحَاسِبِ الْمُتَابِ الْمُعَاقِبِ الَّذِي لَمْ يُكِنَّهُ عَنْكَ مَكَانٌ وَ لَا وَحِيدٌ مَفْرَأً مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ مُقِرّاً فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْهُمُومُ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ رَحَائِبُ التُّخُومِ مُوقِناً بِالْمَوْتِ مُبَادِراً بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْقَوْتِ إِنْ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَا وَ عَفَوْتَ عَنِّي فَأَنْتَ رَجَائِي إِذَا ضَاقَ عَنِّي الرَّجَاءُ وَ مَلَجْتَنِي إِذَا لَمْ أَجِدْ فِنَاءَ الْإِلْتِجَاءِ تَوَحَّدْتَ بِالْعِزِّ وَ تَفَرَّدْتَ بِالْبَقَاءِ فَأَنْتَ الْمُنْفَرِدُ الْفَرْدُ الْمَتَفَرِّدُ بِالْمَجِيدِ لَا يُوَارِي مِنْكَ مَكَانٌ وَ لَا يُعْيِرُكَ زَمَانٌ فَالْفَتْ بِلُطْفِكَ الْفَرْقَ وَ فَلَقتْ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ وَ دَبَّرتْ بِحِكْمَتِكَ دَوَاجِي الْعَسَقِ وَ أَخْرَجْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْباً وَ أَجَاجاً وَ أَهْمَرْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجاً وَ أَخْرَجْتَ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً رَجَاجاً وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ أَجَاجاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ لُغُوباً وَ لَا عِلَاجاً فَأَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقُهُ وَ جَبَّارُ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَازِقُهُ فَالْعَزِيزُ مَنْ أَعَزَّرْتَ

ص: ٣١٦

وَالشَّقِيءُ مَنْ أَذَلَّتْ وَالْغَنِيُّ مَنْ أَعْنَيْتَ وَالْفَقِيرُ مَنْ أَفْقَرْتَ أَنْتَ وَلِيِّيَ وَمَوْلَايَ عَلَيْكَ رِزْقِي وَبِيَدِكَ نَاصِيَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَمِدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ عَمِدَ عَمْرِهِ جَهْلُهُ وَاسْتَتَوْلَى عَلَيْهِ التَّسْوِيفُ حَتَّى سَأَلَمَ الْأَيَّامَ وَاخْتَقَبَ الْمَحَارِمَ وَ
 الْأَثَامَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي سَيِّدِي عَمِيداً يَفْرُغُ إِلَيَّ التَّوْبَةَ فَإِنَّهَا مَفْرُغُ الْمُذْنِبِينَ وَ أَعْنِي بِجُودِكَ الْوَاسِعِ عَنْ لُؤْمِ
 الْمَخْلُوقِينَ وَ لَا تُحَوِّجْنِي إِلَى شَرَارِ الْعَالَمِينَ وَ هَبْ لِي عَفْوَكَ فِي مَوْقِفِ يَوْمِ الدِّينِ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا جَبَّارِ
 السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ إِلَيْكَ قَصْدَتْ رَاغِباً فَلَا تَرُدَّنِي عَنْ سَبْنِي مَوَاهِبِكَ صُمُفراً إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ مِفْضَالُ يَا رءُوفاً بِالْعِبَادِ وَ مَنْ هُوَ
 لَهُمْ بِالْمِرْصَادِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَكْرِمْ مَنَابِي وَ أَجْزِلْ ثَوَابِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَنْقِذْنِي بِفَضْلِكَ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ إِنَّكَ
 كَرِيمٌ وَهَابٌ فَقَدْ أَلْقَيْتَنِي السَّيِّئَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ بَيْنَ ثَوَابٍ وَ عِقَابٍ وَ قَدْ رَجَوْتُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تَكُونَ بِلُطْفِكَ تَتَعَمَّدُ عَيْدَكَ الْمُقَرَّرَ
 بِفَوَادِحِ الذُّنُوبِ بِالْعَفْوِ وَ الْمَغْفَرَةِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَ تَصِفُحَ عَنْ زَلَلِهِ يَا سَيِّتَارَ الْعُيُوبِ فَلَيْسَ لِي رَبٌّ أَرْتَجِيهِ غَيْرُكَ وَ لَا مَلِكٌ يَجْبُرُ
 فَاقْتِي سِوَاكَ فَلَمَّا تَرُدَّنِي مِنْكَ بِالْخَيْبَةِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَةِ وَ مُقِيلَ الْعَثَرِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سِرِّنِي فَإِنِّي لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ
 سَرَرْتَهُ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ وَ شَدِيدِ النِّقَمِ وَ دَائِمِ الْمَجْدِ وَ الْكَرَمِ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْنِي بِمَغْفَرِهِ لَا يُقَارِبُهَا شَقَاءٌ
 وَ سَاءَ عَادَةٍ لَا يَدَانِيهَا أَدَى وَ أَلْهَمْنِي تَقَاكَ وَ مَحَبَّتَكَ وَ جَنِّبْنِي مُوَبِقَاتِ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سُلْطَاناً إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ
 أَهْلُ الْمَغْفَرَةِ فَقَدْ دَعَوْتُكَ يَا إِلَهِي وَ تَكَفَّلْتَ بِالْإِحْيَاءِ وَ لَا تَرُدُّ سَائِلِيكَ وَ لَا تُحَيِّبُ أَمْلِيكَ يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ
 فَوَدَائِيَّتِكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ
 أَنْتَ سَمِيعٌ فَهَادِرْجِنِي دَرَجَ مَنْ أَوْجَبَتْ لَهُ حُلُولَ دَارِ كَرَامَتِكَ مَعَ أَصْفِيَائِكَ وَ أَهْلِ اخْتِصَاصِكَ بِجَزِيلِ مَوَاهِبِكَ فِي دَرَجَاتِ
 جَنَّتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ

لِيُرِيَطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ارْكَضْ بَرِّجْلِكَ هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَ نُسَخِّقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أُنَاسٍ كَثِيرًا الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

أقول: ثم ذكر السيد ره بعد ذلك أعمال ليله الجمعة و يومها و سنذكرها في بابها(٢) و لم يورد ره دعاء يوم الجمعة من أذعيه الأسبوع بهذه الروايه و ذكر أذعيه أخرى و لعله على الغفله و النسيان.

ثم قال ذكر الروايه الثانيه في صلاه الأسبوع التي اختارها جدى أبو جعفر الطوسى فى المصباح نذكرها بإسنادها الذى حذفه أو اختصر بعضه.

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الرَّازِيِّ عَنْ ابْنِ مُبَارَكٍ عَنِ الشَّعْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تُصَلِّي لَيْلَةَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً فَإِذَا سَلِمَ قَرَأَ فِي ذُبْرِ هَذِهِ الصَّلَاةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَ مِمَّنْ يَشْفَعُ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَ يَهُودِيَّةٍ عِبَادَةَ سِنِهِ قِيَامٍ لَيْلَهَا وَ صَيَامٍ نَهَارَهَا وَ كَأَنَّمَا اشْتَرَى كُلَّ يَهُودِيٍّ وَ يَهُودِيَّةٍ وَ عَتَقَهُمْ وَ كَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الْفُرْقَانَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى

ص: ٣١٩

١-١. جمال الأسبوع: ١١٦.

٢-٢. بل قد مر فى ج ٨٩ الباب ٩٦ و ٩٧ ص ٢٨٧-٣٨٤.

بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَ يَهُودِيَّةٍ ثَوَابِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ حُلَّةٍ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ زَوْجُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ حُورَاءٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الصَّادِقِينَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ سُورَةٍ ثَوَابِ أَلْفِ رَقِيبَةٍ - (١).

لَيْلَةَ الْأَحَدِ رَكَعَاتٍ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ رَكَعَتَيْنِ يَتَقَرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى مَرَّةً وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ مَتَّعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَتَقَرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ نَضْرَانِيٍّ وَ نَضْرَانِيَّةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ نَضْرَانِيٍّ وَ نَضْرَانِيَّةٍ أَلْفَ عَزْوَةٍ وَ أَلْفَ حِجَّةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ أَلْفَ صِيَامَةٍ وَ كَانَتْهَا اشْتَرَى كُلَّ نَضْرَانِيٍّ وَ نَضْرَانِيَّةٍ وَ عَتَقَهَا (٢).

لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَامِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَتَقَرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِتَسْلِيمِهِ فَإِذَا فَرَغَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ

ص: ٣٢٠

١- ١. جمال الأسبوع ١٣٤.

٢- ٢. جمال الأسبوع: ١٣٥.

صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ - أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ رُكْعَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ قَضْرٍ فِي الْجَنَّةِ فِي كُلِّ قَضْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ.

رُكْعَتَانِ أُخْرَاوَانِ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ رُكْعَتَيْنِ يَتَقَرَّ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَقُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَقُلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَيَتَقَرَّ بَعْدَ التَّسْلِيمِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَاسْتَعْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَيَتَقَرَّ بَعْدَ التَّسْلِيمِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى اسْمَهُ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَ الْعَالَمِينَ وَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا حِجَّةً وَ عُمْرَةً وَ كَانَتْ أَعْتَقَ نَسَمَتَيْنِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنْ مَاتَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مَاتَ شَهِيدًا.

اِثْنَتَا عَشْرَةَ رُكْعَةً فِيهَا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً يَتَقَرَّ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَاحِدَةً وَاسْتَعْفَرَ اللَّهَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَلْيَقُمْ وَ لِيَأْخُذْ ثَوْبَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَأَوَّلُ مَا يُعْطَى مِنَ الثَّوَابِ أَلْفُ حُلَّةٍ وَ يُتَوَجَّ بِمِائَةِ تَاجٍ وَ يُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَسْتَقْبَلُهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ شَرَابٌ وَ هِدْيَةٌ فَيُشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ وَ يَطُوفُونَ مَعَهُ حَتَّى يَدُورَ فِي أَلْفِ قَضِيرٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَأُ فِي كُلِّ قَضِيرٍ أَلْفُ دَارٍ فِي وَسْطِ كُلِّ دَارٍ حَدِيقَةٌ فِي وَسْطِ كُلِّ حَدِيقَةٍ قُبَّةٌ خَضْرَاءُ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَلْفُ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ فِرَاشٍ فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ أَلْفُ حَوْرَاءٍ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَوْرَاءٍ أَلْفُ خَادِمٍ وَ عَلَى رَأْسِهَا أَلْفُ دُؤَابَةٍ وَ عَلَيْهَا أَلْفُ حُلَّةٍ طُوبَى لِمَنْ عَانَقَهَا (١).

يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

ص: ٣٢١

الْأَجْرِيُّ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِتَسْلِيمَةٍ فَإِذَا فَرَغَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ - أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ فِي كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ.

رَكَعَتَانِ أُخْرَاوَانِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَتَعَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ دُرِّهِ يَنْضَاءُ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعَةُ بَيْوتٍ طُولُ كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ عَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَوَّلِ مِنْ فَضِّهِ وَ الثَّانِي مِنْ ذَهَبٍ وَ الثَّلَاثُ مِنْ لؤلؤٍ وَ الرَّابِعُ مِنْ زُمُرٍ وَ الْخَامِسُ مِنْ زَبَرَجَدٍ وَ السَّادِسُ مِنْ دُرٍّ وَ السَّابِعُ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلُ وَ أَبْوَابُ الْعِيبُوتِ مِنْ عَنَبٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سِرِيرٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ عَلَى كُلِّ سِرِيرٍ أَلْفُ فِرَاشٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءٌ خَلَقَهَا مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ - (١).

لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ شَهِدَ اللَّهُ مَرَّةً مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ.

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ عَشْرِينَ رَكَعَةً يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ

ص: ٣٢٢

مَرَّاتٍ لَمْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى سَبْعِينَ يَوْمًا وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ سَبْعِينَ سَنَةً فَإِنْ مَاتَ شَهِيدًا وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطْرَتٌ مِنَ السَّمَاءِ تَلْعَكَ السَّنَةُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَبَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ وَرْقَةٍ نَبْتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَدِينَةً وَيَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ رُكْعَةٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَفَتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيُّهَا شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ- (١).

لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نَادَى مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يَدْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ ضَمِيمَةَ وَ ظُلْمَتَهُ وَ أَدْخَلَ فِيهِ النُّورَ وَ يَدْفَعُ عَنْهُ شِدَائِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ رُكْعَةٍ عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ فَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَ لَا يُصِيبُهُ عَطَشٌ وَ لَا جُوعٌ (٢).

لَيْلَةَ الْخَمِيسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُرُودِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِاجِيلَوْبِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّرِفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ يَا

ص: ٣٢٣

١-١. جمال الأسبوع: ١٤٠.

٢-٢. جمال الأسبوع: ١٤١.

أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَجَعَلَ ثَوَابَهُ لِرِوَالِدَيْهِ فَقَدْ أَدَّى حَقَّ وَالدَّيْهِ.

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ أُخْرَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاجَرِيِّ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِتَسْلِيمَةٍ فَإِذَا فَرَغَ يَقُولُ مائة مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ مائة مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ فِي الْجَنَّةِ فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حُورَاءٍ.

يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَالَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ كَانَ لَهُ هَذَا الثَّوَابُ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ الْقَزويني عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ حَمَزَةَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْكَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيرَفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيِّ عَنِ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ مِائَةَ مَرَّةً فِي الْفَجْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعِشَاءِ يقرأ فِي أَوَّلِ رَكَعِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ مائة مَرَّةً وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى مائة مَرَّةً وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مائة مَرَّةً لَا يَقُومُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ - (١).

أَقُولُ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ أوردَهَا الشَّيْخُ فِي الْمُتَهَجِّدِ - (٢) لَكِنْ مَعَ اخْتِصَارٍ فِي الْأَسْنَادِ

ص: ٣٢٤

١-١. جمال الأسبوع: ١٤٢-١٤٤.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ١٧٥-١٧٨.

وَالْمَثُورَاتِ وَ أُوْرَدَهَا الرَّائِدِيُّ أَيْضًا فِي دَعْوَاتِهِ ثُمَّ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَه صِلَوَاتِ لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَهَا عَلَى مَا سَبَقَ ذِكْرَهَا فِي بَابِهَا: ثُمَّ قَالَ ذِكْرَ رِوَايَةِ رَابِعَةٍ فِي صِلَوَاتِ لَيْلِ الْأُسْبُوعِ وَ أَيَّامِهِ وَجَدْنَا فِي كُتُبِ عِبَادَاتِ وَ صِلَوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ.

صَلَاةُ لَيْلِهِ الْأَحَدِ عِشْرُونَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ الْمُعَوِّذَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً ثُمَّ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَسْتَعْفِرُ لِنَفْسِهِ وَ لِوَالِدَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَتَّبِرًا مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ يَلْتَجِي إِلَى حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَ قُدْرَتُهُ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ وَ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ وَ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَ مُحَمَّدًا [مُحَمَّدًا] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْأَحَدِ وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ آمَنَ الرَّسُولُ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعِيدٍ كَمَلِّ نَضِيرَانِي وَ نَضِيرَانِيهِ حَسَنَاتٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ كَتَبَ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ أَلْفَ صَلَاةٍ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ حُرُوفٍ [حَرْفٍ] مَدِينَةً مِنْ مَشِكِّكَ أَذْفَرٍ (١).

صَلَاةُ لَيْلِهِ الْبِائِثِينَ ذَكَرَ مِنْ نَقَلَتْ مِنْ خَطِّهِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَنَّهُ أَسْقَطَ إِسْنَادَ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَ الْوَعُودِ الْمَتَضَاعَفَاتِ.

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عِشْرِينَ مَرَّةً وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ فِي الرَّكَعَةِ الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ وَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ

ص: ٣٢٥

اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسًا وَسِتِّبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسًا وَسِتِّبَعِينَ مَرَّةً وَيَسْتَعْفِرُ لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ خَمْسًا وَسِتِّبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ -: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ - عِنْدَ اِرْتِفَاعِ النَّهَارِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

صَلَاةُ أُخْرَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اِثْنَا عَشْرَةَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَرَأَ قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً-(١).

صَلَاةُ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ -: اِثْنَا عَشْرَةَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

صَلَاةُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عَشْرُ رَكَعَاتٍ عِنْدَ اِتِّصَافِ النَّهَارِ فِي لَفْظِ عِنْدَ اِرْتِفَاعِ النَّهَارِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

صَلَاةُ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ -: رَكَعَتَانِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلُّهُ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلُّهُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

صَلَاةُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اِثْنَا عَشْرَةَ رَكَعَةً عِنْدَ اِرْتِفَاعِ النَّهَارِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ

ص: ٣٢٦

الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١)

وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

صَلَاةُ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ - مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ جَعَلَ ثَوَابَهُ لَوَالِدَيْهِ فَقَدْ أَدَّى حَقَّهُمَا.

صَلَاةُ يَوْمِ الْخَمِيسِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُصَلِّي عَلَي النَّبِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ - (٢).

أَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاةَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمِهَا عَلَي مَا سَنَدُ كُرُهُ (٣).

ثُمَّ قَالَ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَ كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَي كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كَانَ حَقًّا عَلَي اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

صَلَاةُ يَوْمِ السَّبْتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ وَ سَلَّمَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ ثَوَابَ شَهِيدٍ وَ كَانَ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ (٤).

ص: ٣٢٧

١- ١. جمال الأسبوع: ١٥٦.

٢- ٢. جمال الأسبوع: ١٥٧.

٣- ٣. بل قد مر سابقا في أواخر ج ٨٩ و أوائل هذا المجلد.

٤- ٤. جمال الأسبوع ١٦٠.

«(٤٧) - الْمُتَهَجَّدُ (١)، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجَمَالُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: قَالُوا دُعَاءٌ لِنَلَمِ السَّبَبِ مَرْوِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمَهُ مِنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ رَأَهُ يَدْعُو بِهِ لَيْلَهُ السَّبَبِ - فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ فَلَمْ يُجَازِ بِهَا اِرْحَمِ عَبْدَكَ أَيَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي اِرْحَمِ عَبْدَكَ أَي سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيَا رَبَّاهُ أَيَا إِلَهِي بِكَيْنُونِيَّتِكَ أَيَا أَمَلَاهُ أَيَا رَجَائِيهِ أَيَا غِيَاثَاهُ أَيَا مُنْتَهَاهُ رَغْبَتَاهُ أَيَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوَقِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيَا سَيِّدِي أَيَا مَالِكَ عَبْدِي هَذَا عَبْدُكَ أَيَا سَيِّدَاهُ يَا أَمَلَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَ لَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي وَ لَا أَسِيَطِعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا أَجِدُ مَنْ أَصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي وَ اضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ وَ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي تَعَلَّمُ هَذَا كُلَّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَ لَا أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِذَعَائِي أَوْ تَقُولُ لِمَا قُلْتَ لِمَا فِيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي إِلَى مَنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ لِمَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْبَجُ وَ مَنْ أَرْجُو وَ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ حَيْثُ تَرَفَضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَ إِنِّي قُلْتُ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ طُوبَى لِي أَنَا الْغَنِيُّ طُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيَا مُتْرَاحِمُ أَيَا مُتْرَائِفُ أَيَا مُتَعَطِّفُ أَيَا مُتَمَلِّكُ أَيَا مُتَجَبِّرُ أَيَا مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلٌ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ مِنْ كَلِمَتِكَ وَ اسْتَقَرَّ فِي غَيْبِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ هُوَ ثُمَّ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ وَ لَا يُلْفِظْ بِهِ أَبَدًا أَبَدًا وَ بِهِ وَ بِكَ لَا شَيْءَ غَيْرُ هَذَا وَ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَنْفَعُ لِي مِنْكَ أَيَا كَبِيرُ أَيَا عَلِيُّ أَيَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ أَيَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ أَيَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ أَيَا مَنْ أَعْطَانِي مَسْئُولِي أَيَا مَدْعُو أَيَا مَسْئُولُ أَيَا مَطْلُوبًا إِلَيْهِ إِلَهِي رَفَضْتُ وَ صَيَّيْتُكَ وَ لَمْ أُطِيعْكَ وَ لَوْ أُطِيعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ قَبْلَ

ص: ٣٢٨

أَنْ أَقُومَ وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لِمَكَ رَاجٍ فَلَمَّا تَحَلَّلَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَيَا رَجُوتُ وَ ارْزُدْ يَدِي عَلَيَّ مَلَأَى مِنْ خَيْرِكَ وَ فَضْلِكَ وَ بَرِّكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي (١).

«٤٨»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ النَّبَلُ، وَ الْإِحْتِيَارُ: وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُتَّبِعُ هَذَا الدُّعَاءَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَ يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اجْمَعْ لِي شَمْلِي وَ أَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ عِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

«٤٩»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمْعُ، وَ الْإِحْتِيَارُ، رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ وَ صَيَّ لَيْلَةَ السَّبْتِ مَا شَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثَلَاثِمِائَةٍ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَ لَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرْجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِكُنِي وَ عَرَّفَنِي يَا رَبِّ إِجَابَتَكَ لِي وَ أَذِقَنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا رَبِّ ارْزُقْنِي وَ لَا تَضَعْنِي وَ احْفَظْنِي وَ انصُرْنِي وَ لَا تَخْذُلْنِي يَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدِي عُلُوًّا كَبِيرًا فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَ لَا لِنِقْمَتِكَ نَصِيبًا وَ مَهْلِنِي وَ نَفْسِي وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِلَاءٍ عَلَيَّ أَثْرَ بِلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي وَ تَمَرُّغِي

ص: ٣٢٩

١- ١. جمال الأسبوع: ١٦٢.

٢- ٢. المتهجد: ٢٩٦.

وَ تَضَرَّعِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَأَعِزَّنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي وَ أَسْتَيْسِرُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَاسْتُرْنِي وَ أَسْتَعْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَمَّا يَعْفِرُ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ الْعَظِيمُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ - (١).

وَ مِنْ عَمَلٍ لَيْلَةَ السَّبْتِ - لِمَنْ يَدْهَمُهُ خَوْفٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: - مَنْ دَهَمَهُ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ مِنْ عِدُوٍّ حَاسِدٍ فَلْيَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ وَ لِيُدْعُ عَشِيَّتَهُ الْجُمُعَةَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَ لِيُقَلِّ فِي دُعَائِهِ أَى رَبَّاهُ أَى سَيِّدَاهُ أَى سَيِّدَاهُ أَى أَمَلَاهُ أَى رَجَائَاهُ أَى عِمَادَاهُ أَى كَهْفَاهُ أَى حِصْنَاهُ أَى حِرْزَاهُ أَى فَخْرَاهُ بِكَ آمَنْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ بَارَيْكَ قَرَعْتُ وَ بِنَفَائِكَ نَزَلْتُ وَ بِحَبْلِكَ اعْتَصِمْتُ وَ بِكَ أَسْتَعِثُّ وَ بِكَ أَعُوذُ وَ بِكَ أَلُوذُ وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَ إِلَيْكَ أَلْجَأُ وَ أَعْتَصِمُ وَ بِكَ أَسْتَجِيرُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَ أَنْتَ غِيَاثِي وَ عِمَادِي وَ أَنْتَ عِصْمَتِي وَ رَجَائِي وَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ خُذْ بِيَدِي وَ أَنْقِذْنِي وَ وَفِّقْنِي وَ اكْفِنِي وَ اكْلِمْنِي وَ ارْعِنِي فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ إِمْسَائِي وَ إِصْبَاحِي وَ مَقَامِي وَ سَفَرِي يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَعْدَلَ الْفَاضِلِينَ يَا إِلَهَ الْأَوْلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ بِفَاطِمَةَ يَا اللَّهُ بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ بِالْحُسَيْنِ يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ - قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ - فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَادَنِي فِيهِ بِجَعْفَرٍ يَا اللَّهُ بِمُوسَى يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ

ص: ٣٣٠

بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ بِحُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِنَاصِيئِهِ مِنْ أَخَافُهُ وَيُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ وَذَلِّ لِي صَيْعُبَهُ وَسَيِّئَهُ لِي قِيَادَهُ وَرُدِّ عَنِّي نَافِرَهُ قَلْبِهِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي بِسُكْرِ اللَّهِمَّ أَعُوذُ وَالْوُدُّ وَبِسُكْرِ أَثِقُ وَ عَلِيَّكَ أَعْتَمِدُ وَآتَوَكَّلُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْهُ عَنِّي فَإِنَّكَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللَّاجِئِينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ وَ يُكْرَرُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ أَصْبِحُ غَدًا صَائِمًا وَ أَتْبِعُهُ بِصِيَامِ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ مِنْ عَشِيِّ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا صَلَّيْتَ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فَاسْجُدْ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ

الْمَوْتِ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَانَ مَا رَأَيْتَ (٢).

«٥٠» - جَمَالُ الْأَسْبُوعِ، ذِكْرُ رَوَايَةٍ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ لَيْلَةَ السَّبْتِ بِشَرْحٍ وَ تَفْصِيلٍ وَ زِيَادَةٍ فِي دُعَائِهَا الْجَمِيلِ وَ جَدْنَاهَا فِي كُتُبِ أَمْثَالِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ مَرْوِيَّةٌ عَنْ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَ هَذَا لَفْظُهَا حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ الْمَوْسَوِيُّ النَّقِيبُ بِالْحَائِرِ عَلَيَّ سَاكِنَهُ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْإِسْكَافِيُّ يَزْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الرَّبِيعِ قَالَ: اسْتَدْعَانِي الرَّشِيدُ لَيْلًا فَقَالَ لِي إِذْهَبْ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مَحْبُوسًا فِي حَبْسِهِ فَأَطْلِقْهُ وَ أَحْمِلْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا وَ

ص: ٣٣١

١-١. البلد الأمين: ١٥٤، مصباح المتهجد: ٣٩٧-٣٩٨.

٢-٢. مصباح المتهجد. ٢٩٨، البلد الأمين: ١٥٤، جمال الأسبوع: ١٦٥.

مِنَ الْحُمَلَانِ وَالنَّبِيَّابِ مِثْلَ ذَلِكَ فَزَجَعْتُهُ وَاسْتَفْهَمْتُهُ دَفْعَاتٍ فَقَالَ يَا وَيْلَكَ تُرِيدُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا
 الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَنَا أَنْبَاءُ إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ السُّودَانِ قَدْ سَاوَرَنِي فَرَكِبَ صِدْرِي ثُمَّ قَالَ لِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِيمَا
 حَبَسِيَّتُهُ فَقُلْتُ أَنَا أُطْلِقُهُ وَأُحْسِنُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِذَلِكَ ثُمَّ قَامَ مِنْ صَدْرِي وَقَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَذْهَبُ فَوَافَيْتُ إِلَى
 مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَجَلَسْتُ إِلَى أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقُلْتُ لَهُ ابْنُ عَمِّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَقَدْ أَمَرَنِي
 أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا وَمِنَ الْحُمَلَانِ مِثْلَ ذَلِكَ وَهَا هُوَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ بِغَيْرِ هَذَا فَاغْلُظْ لِي وَأَنْتَ
 حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَمَرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ أَمَّا الْمَالُ وَالْحُمَلَانُ فَلَمَّا حَاجَجَهُ لِي فِيهَا إِذَا كَانَتْ
 حُقُوقُ الْأُمَّةِ فِيهَا فَقُلْتُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا قَبْلَتَهُ فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ أَنْ يَغْتَاظَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلُ مَا تَرَى فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ
 قُلْتُ لَهُ بِحَقِّ اللَّهِ وَبِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَخْبَرْتَنِي مَا كَانَ هَذَا فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِمَوْضِعِ بَشَارَتِي
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَمْتُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ بَعِيدَ صِيَامِ اللَّيْلِ وَقَدْ هَوَمْتُ عَيْنَايَ فَرَأَيْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا
 مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ أَصْبَحَ غَدًا
 صَائِمًا وَاتَّبَعَهُ الْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ فَإِذَا كَانَ بَعْدَ صِيَامِ الْعِشَاءِ مِنْ لَيْلَةِ السَّبْتِ تُصَلِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَاجْلِسْ بَعِيدَ التَّسْلِيمِ وَقُلِ اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا
 مُجِيبَ الْعِظَامِ بَعِيدَ الْمَيُوتِ وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَأْعُظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عِبْدِكَ وَ
 رَسُولِكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا مَمْنُونٌ بِهِ وَصَالٍ بِحِرِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

فَقُلْتُ ذَلِكَ فَكَانَ مَا رَأَيْتَ - (١) وَمِنْ وَظَائِفِ يَوْمِ الْخَمِيسِ صَلَاةٌ بَعِيدٌ ضَاحِي نَهَارِهِ لِدَفْعِ الْغَمِّ وَالْهَمِّ وَقَضَاءِ الدُّيُونِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عَمَلِ الْأُسْبُوعِ وَبَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ تَفَاوُتٌ.

حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيَّ وَ جَمَاعَةً عِنْدَ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ - فَشَكَا الْغَمَّ وَالْهَمَّ وَ كَثْرَةَ الدَّيْنِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعِيدَ الضُّحَى فَاعْتَسَلْ وَ أَتِ مُصَيِّمًاكَ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِذَا سَلِمْتَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُحَرِّكُ سَبَابَتَيْكَ وَ تَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى تَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ تَبْسُطُ يَدَيْكَ تَلْقَاءَ وَجْهِكَ وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا مَنْ لَا يَعْزُ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُهُ يَا مَنْ حَيْثُمَا دُعِيَ أَجَابَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ أَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ لَكَ عَظِيمٍ وَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِفَضْلِكَ الْقَدِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ لَا تُعَسِّرَ عَلَيَّ وَ تُسَهِّلَ لِي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا قَدِيرًا عَلَيَّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ قَالَ السَّيِّدُ أَقُولُ وَ زَادَ فِيهِ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي

ص: ٣٣٣

أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِعِزَّتِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي مِنْ فَضْلِكَ وَحَلَالِ رِزْقِكَ أَوْسَعَهُ وَأَعَمَّهُ فَضْلاً وَخَيْرَهُ عَاقِبَهُ يَا رَبِّ (١).

«٥١»- الْمُتَهَجِّدُ، رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَاجَةٌ فَلْيَصِلْ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الصُّحَى بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ يَتْلُو فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَسَاقَ الْحَدِيثِ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ (٢).

«٥٢»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، نُقِلَ مِنْ كِتَابِ الْأَغْسَالِ لِابْنِ عَيَّاشٍ قَالَ رَوَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَدَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ وَدَاوُدُ بْنُ زُمَيْلٍ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَسَيِّفُ التَّمَّارِ وَالْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ وَحَمَّادُ بْنُ عَثْمَانَ كُلُّهُمْ اجْتَمَعُوا فِي رَوَايَتِهَا: وَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ فَيْسِ الْمَوْصِلِيَّ شَكَا الْإِضَافَةَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ وَأَنْ يَفْعَلَهَا مِرَاراً فَفَعَلَ ذَلِكَ وَكَثُرَ مَالُهُ وَدَفَعَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْساً فِيهِ خَمْسِي مِائَةَ دِينَارٍ وَأَمَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَفَقَّدَ أُمُورَ إِخْوَانِهِ ثُمَّ أوردَ نَحْوَ مَا فِي الْمُتَهَجِّدِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ثُمَّ يُحَرِّكُ سَبَابَتَيْهِ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ وَفِي الْمُتَهَجِّدِ وَفِيهِ يَا مَنْ لَا يَعِزُّ عَلَيْهِ مَا فَعَلَهُ وَفِيهِمَا مُوجِبَاتٌ بِجَدْوَنِ الْبَاءِ وَفِيهِ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ.

بيان: في قرار رحمتك (٣)

القرار المستقر من الأرض أى في محل استقرار رحمتك أو في محل استقرار منسوب إلى رحمتك مقرون بها و بموضع الرحمة من كتابك (٤)

أى بالموضع الذى ذكرت فيه رحمتك أو تلاوته سبب لرحمتك

ص: ٣٣٤

١-١. جمال الأسبوع: ١٦٩.

٢-٢. مصباح المتهجد: ١٧٩.

٣-٣. المؤلف قدس سره يشرح و يوضح ألفاظ الأدعية التى نقلت بطولها عن كتاب جمال الأسبوع و يقتصر منها على ما لم يشرحه فى بيانه السابق لهذه الأدعية نقلا من البلد و المنهاج، و بيانه هذا يتعلق بدعاء ليله الاحد ص ٢٨٦ س ١٦.

٤-٤. الصلاة فى يوم الاثنين و دعاؤه ص ٢٩٠ س ١٥ و ص ٢٩٥ س ٥.

و الكتاب يحتمل اللوح أيضا و المحال (١) المتغير من أحواله إذا غيره و المحال من الكلام بالضم أيضا ما عدل عن وجهه و جرم (٢)

و أجرم و اجترم كلها اكتساب الخطأ أم بي إليك (٣)

أى جعلنى قاصداً إليك و فى بعض النسخ بصيغه الأمر و عالج موضع بالباديه بها رمل كثير أعرض (٤) أى عن الشكر و نأى بجانبه أى انحرف عنها أو ذهب بنفسه و تباعد عنه بكليته أو الجانب مجاز عن النفس كالجنب فى قوله فى جنب الله (٥) فذو دعاء عريض أى كثير مستعار مما له عرض متسع للإشعار بكثرتة و استمراره و هو أبلغ من الطويل إذ الطول أطول الامتدادين فإذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله و زخر الوادى امتد جدا و ارتفع.

وَ زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ قِيلَ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا تَرَى كَأَنَّهَا تَتَلَأَلُ عَلَيْهَا وَ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ وَ حِفْظًا أَيْ وَ حِفْظًا مِنْ الْآفَاتِ أَوْ مِنَ الْمُسْتَرْقَةِ حِفْظًا وَ قِيلَ مَفْعُولٌ لَهُ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ وَ خَصَّصْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ زِينَةً وَ حِفْظًا ذَلِكَ تَقْمِيدُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْبَالِغِ فِي الْقُدْرَةِ وَ الْعِلْمِ.

و فى النهايه (٦)

فيه أن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أى اعتصمت به و التجأت إليه مستجيريه أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزه للمجاوره فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشىء و التعلق به و منه الحديث الآخر: يا ليتينى آخذ بحجزه الله. أى بسبب منه انتهى. و يقال أشملهم خيرا أى عمهم به.

بالتوقيف (٧)

أى بسبب إيقافى عندك للسؤال و الحساب أو عنده و فى الموقف

ص: ٣٣٥

١- ١. فى دعاء ليله الاثنين ص ٢٩٢ س ٩.

٢- ٢. دعاء ليله الاثنين ٢٩٦ س ١٧ و ٢١.

٣- ٣. دعاء ليله الاثنين ٢٩٦ س ١٧ و ٢١.

٤- ٤. فى دعاء يوم الثلاثاء ص ٣٠٣ س ٥ و بعده س ١٥ و بعده س ١٨.

٥- ٥. الزمر: ٥٦.

٦- ٦. شرح قوله: «المتعلقين بحجزته» دعاء ليله الاربعاء ص ٣٠٥ س ١٢.

٧- ٧. شرح قوله: «و تلجلج لسانى بالتوقيف» دعاء يوم الاربعاء ص ٣٠٧ س ١٧.

أظهر كما مر مُعْجِزاً نِعْمَةً (١) أى مبدلاً إياها بالنقمة حَتَّى يُعَيِّرُوا ما بَأَنفُسِهِمْ أى يبدلوا ما بهم من الحال إلى حال أسوأ و الجلجل (٢) بالضم الجرس الصغير.

و الطامه (٣)

من أسماء القيامة لأنها تطم و تغلب على سائر الدواهي قال الجوهري كل شىء كثر حتى ملأ و غلب فقد طم يطم يقال فوق كل طامه طامه و منه سميت القيامة طامه و النقلة (٤)

بالضم الاسم من الانتقال من موضع إلى آخر.

و قال الفيروز آبادى (٥)

تألف فلانا داراه و قاربه و وصله حتى يستميله إليه و الدواجى موافق للقاعده فى جمع داجيه و المعروف فى خصوص هذا البناء الدياتجى بالياء قال الجوهري كأنه جمع ديجاه و قد مر بروايه أخرى بالياء و أكثر النسخ هنا بالواو و أهمرت أى أجريت و على ما فى كتب اللغه كان الأنسب همرت على بناء المجرد فى القاموس همره و يهمره يهمره صبه فهمر هو و انهمر و انهمر الماء انسكب و سال.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا يَكْفُرُوا فَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَبْطَرْتَهُمْ النعمة ٩ فكفروا فأنزل الله بهم نقمته أو لمكه كما قيل كَانَتْ آمِنَهُ مُطْمَئِنَّةً لا- يزعج أهلها خوف يَأْتِيهَا رِزْقُهَا أى أقواتها رَغَدًا أى واسعاً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ من نواحيها فَأَذَاقَهَا اللَّهُ استعمار الذوق لإدراك أثر الضرر و اللباس لما غشيهم و اشتمل عليهم من الخوف و الجوع و أوقع الإذاقه عليه بالنظر إلى المستعار له بما كَانُوا يَصْنَعُونَ أى بصنيعهم.

ص: ٣٣٦

١- ١. ما يقال بعد دعاء يوم الاربعاء لشكر النعمة ص ٣٠٨ س ١٦.

٢- ٢. صلاة يوم الخميس ص ٣١٠ س ١١.

٣- ٣. و العفو يوم الطامه، دعاء ليله الخميس س ٣١١ س ٢٠.

٤- ٤. الدعاء ص ٢١٢ س ٣.

٥- ٥. فألفت بلطفك الفرق دعاء يوم الخميس ص ٣١٦ س ١٨ و ما بعده.

٦- ٦. دعاء يوم الخميس ص ٣١٨ س ٦.

و لا غنى بي عن نفسى (١)

أى لا- يمكننى مفارقتها و قطع النظر عنها فلا- بد لى من النظر فيما يصلحها و يخلصها من عذابك و المصانعه الرشوه قاله الجوهري و قالت شعرت بالشىء بالفتح أشعر به شعرا أى فطنت له و منه قولهم ليت شعري أى ليتنى علمت قال سيبويه أصله شعره و لكنهم حذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب بعذرها و هو أبو عذرها.

إلى من هذه الفقرات من باب الاكتفاء ببعض الكلام لظهور المرام أى إلى من أذهب أو عند من أطلب أو كيف أذهب إلى غيرك أو لما ذا أذهب إليه و هو لا يقدر على قضاء حاجتى من كلك أى من نفس ذاتك و كنهه ما يدل عليه فلذا لم تظهره لغيرك أو من ذاتك أو جميع صفاتك و هو الاسم الجامع الدال على جميعها.

لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ (٢) أى هذا الملك الذى أعطى بنو العباس فتنه و امتحان لهم و متاعٌ يتمتعون به إلى حين أى الموت أو وقت زوال دولتهم و انقراض ملكهم.

فكان ما رأيت (٣)

هذا الكلام كان فى جواب الربيع كما سيأتى فلما أسقط أول الخبر اشتبه المعنى.

و الإسكاف (٤)

بالكسر الخفاف فيما حبسته أى بأى سبب حبسته و التهويم و التهوم هز الرأس من النعاس و إسناده إلى العين على المجاز ممنو به أى مبتلى به و يقال صلى فلان النار بالكسر يصلى صليا احترق.

ثم اعلم أنا إنما أوردنا الصلوات المنقوله من طرق المخالفين عن أبى هريره

ص: ٣٣٧

١- ١. دعاء تعلمه عليّ عليه السلام من جبرئيل عليه السلام ص ٣٢٨.

٢- ٢. ما روى عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام من منامه ص ٣٣١.

٣- ٣. مر تمام الخبر فى ج ٤٨ ص ٢١٣-٢١٥. و سيجىء فى باب صلاة الحاجه و دفع العلل و الأمراض تحت الرقم ٤.

٤- ٤. أبو الحسين محمّد بن الحسين بن إسماعيل الاسكاف ص ٣٣١.

و أنس و ابن مسعود و أضرابهم تبعاً للشيخ و السيد و غيرهم من أصحابنا و الأجداد العمل بالأخبار المنقولة من أصول أصحابنا المنتميه إلى أئمتنا عليهم السلام فإنه لا- يتسع الوقت لعشر من أعمار ما روى عنهم من الصلوات و الأدعية و الأذكار فتركها و العمل بما روى عنهم مع ضعفها(١)

بعيد عن الاعتبار بجانب لطريقه الناقدین للأخبار.

«٥٣»- اَلْبَلَدُ الْأَمِينُ،: أَدْعِيهِ الْأَسْبُوعَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ دُعَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ اللَّهُمَّ افْتِخْ لَنَا خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَ هَبْ لَنَا اللَّهُمَّ رَحْمَةً لَا تُعِيدُنَا بَعْدَهَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَ لَا تُحَوِّجْنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَ زِدْنَا لَكَ شُكْرًا وَ إِلَيْكَ فَقْرًا وَ فَاقَهُ وَ بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَ تَعَفُّفًا اللَّهُمَّ وَسَّعْ عَلَيْنَا فِي الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَزُولَ وَجْهَكَ عَنَّا فِي حَرِّ آلٍ وَ نَحْرِنُ نَزْعًا إِلَيْكَ فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنَا مَاءَ تَحَبُّبٍ وَ اجْعَلْهُ لَنَا قُوَّةً فِيْمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- (٢) دُعَاءُ يَوْمِ الْأَحَدِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحًا وَ آخِرَهُ نَجَاحًا وَ أَوْسَطَهُ صِيْلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ أَنْابَ

إِلَيْكَ فَاقْبَلْتَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ- (٣)

دُعَاءُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَ تَبَصُّرًا فِي كِتَابِكَ وَ فَهْمًا فِي حُكْمِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلِ الْقُرْآنَ بِنَا مَاحِلًا وَ الصُّرَاطَ زَانِلًا وَ

ص: ٣٣٨

١- ١. و خصوصا توقيت الصلوات في أيامها بارتفاع النهار و عند الضحى، و ليس في شرع نبينا المطهر صلاة بعد صلاة الصبح حتى تزول الشمس على ما هو الحق عند الشيعة الإمامية.

٢- ٢. البلد الأمين ص ١٠١ في الهامش.

٣- ٣. البلد الأمين ص ١١٠ في الهامش.

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا مُؤَلِّيًا- (١) دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ غَفْلَةَ النَّاسِ لَنَا ذِكْرًا وَاجْعَلْ ذِكْرَهُمْ لَنَا شُكْرًا وَاجْعَلْ صَالِحَ مَا نَقُولُ بِاللَّسْتِنَا بِيَهْ فِي قُلُوبِنَا اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِنَا وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّنَا لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالصَّوَابِ مِنَ الْفِعَالِ- (٢)

دُعَاءُ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْتِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا مَا لَوْ حَفِظَهُ غَيْرُكَ ضَاعَ وَاسْتُرْ عَلَيْنَا مَا لَوْ سَتَرَهُ غَيْرُكَ شَاعَ وَاجْعَلْ كُلَّ ذَلِكِ لَنَا مَطْوَعًا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ- (٣)

دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَافَ وَالعَنَى وَالعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُوَّتِكَ لِصَغْفِنَا وَمِنْ غِنَاكَ لِفَقْرِنَا وَفَاقْتِنَا وَمِنْ حِلْمِكَ وَعِلْمِكَ لِجَهْلِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - دُعَاءُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَ أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَ أَنْجِحَ مَنْ سَأَلَكَ وَ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ كَانَتْ يَرَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي فِيهِ يَلْقَاكَ وَ لَا تُمِتْنَا إِلَّا عَلَى رِضَاكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَخْلَصَ لَكَ بِعَمَلِهِ وَ أَحْبَبَكَ فِي جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً جَزْمًا حَتْمًا لِمَا نَقْتَرِفُ بِعِيدِهَا ذَنْبًا وَ لَا نَكْتَسِبُ خَطِيئَةً وَ لَا إِثْمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلْمًا نَامِيَةً دَائِمَةً زَاكِيَةً مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤).

ص: ٣٣٩

- ١-١. لم نجدها في هوامش البلد.
- ٢-٢. لم نجدها في هوامش البلد.
- ٣-٣. لم نجدها في هوامش البلد.
- ٤-٤. لم نجدها في هوامش البلد.

بيان: التبصر التأمل و التعرف و فى النهايه فيه القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق أى خصم مجادل مصدق و قيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان يعنى من اتبعه و عمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعه و مصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه انتهى و الصراط زائلا أى بنا أو عنا نيه أى ذا نيه صحيحه و المطواع بالكسر الكثير الإطاعه.

«٥٤»- الخَصِيَالُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الشَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفَى مِنْ وَجَعِ الضَّرْسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (١).

«٥٥»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَرَكَ وَاحِدَةً لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ (٢).

«٥٦»- طَبُّ الْأَثَمَةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ تَزَمْدْ عَيْنُهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفْرٍ دَاءٌ (٣).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخَنَصِرِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَأَنَّ مَنْ أَخَذَ أَمَانًا مِنَ الرَّمَدِ (٤).

أقول: قد سبقت الأخبار فى ذلك فى كتاب الآداب و السنن (٥).

«٥٧»- الْمُتَهَجَّدُ (٦)، وَ الْجَمَالُ، وَ غَيْرُهُمَا: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ الْإِنْسَانُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

ص: ٣٤٠

١-١. الخصال ج ٢ ص ٣١ ط حجر.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٤١ ط مكتبة الصدوق.

٣-٣. طَبُّ الْأَثَمَةِ ص ٨٤ ط نجف.

٤-٤. طَبُّ الْأَثَمَةِ ص ٨٤ ط نجف.

٥-٥. راجع ج ٧٦ ص ١١٩-١٢٥.

٦-٦. مصباح المتهجد: ١٧٨.

مِنْ كُلِّ خَمِيسٍ وَ يَوْمِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الرَّكْعَةِ الْاُولَى سُورَةَ هَلْ اَتَى وَ يُسْتَحَبُّ طَلَبُ الْعِلْمِ فِيهِمَا وَ يُسْتَحَبُّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ - زِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يُكْرَهُ الْجُرُوزُ فِيهِ مِنَ الْمَشَاهِدِ حَتَّى تَمْضِيَ الْجُمُعَةُ وَ يُسْتَحَبُّ التَّأَهُبُ فِيهِ لِلْجُمُعَةِ بِقِصِّ الْأَظْفَارِ وَ تَزُكِّ وَاحِدَهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ الْأَخَذِ مِنَ الشَّارِبِ وَ دُخُولِ الْحَمَامِ وَ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ لِمَنْ خَافَ أَنْ لَمَّا يَتِمَّكَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ يُسْتَحَبُّ لَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ رُوِيَ النَّهْيُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَاءِ فِيهِ وَ يُسْتَحَبُّ الْإِكْتَارُ فِيهِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى آخِرِ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَهْلِكَ

عِدْوَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْاُولَيْنِ وَ الْآخِرِينَ - وَ إِنْ قَالَ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ فَضْلٌ كَثِيرٌ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ الْكَهْفِ وَ الطَّوَسَاتِ الثَّلَاثِ وَ سَجْدَةَ [وَ] لُقْمَانَ - وَ سُورَةَ ص وَ حَمِ السَّجْدَةِ وَ حَمِ الدُّخَانِ وَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ (١).

أقول: حمل السيد كلام الشيخ على استحباب قراءة تلك السور في يوم الخميس كما يوهمه ظاهر كلامه لكن ينبغي حمل كلامه على استحباب تلاوتها في ليلة الجمعة كما تشهد به الأخبار التي وصلت إلينا في ذلك.

«٥٨» - جَنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكًا يُدْعَى الْقَوِيُّ رَاحَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَ خَلَقَ فِي جَسَدِهِ فِي مَوْضِعٍ كُلِّ ذَرَّةٍ شَعْرَةٌ وَ خَلَقَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ أَلْفَ لِسَانٍ يَنْطِقُ كُلُّ لِسَانٍ بِقُوَّةِ الثَّقَلَيْنِ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَائِلِهَا وَ يُضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ اسْتِغْفَارِهِمْ أَلْفَى أَلْفِ مَرَّةٍ (٢).

«٥٩» - إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَلْيَقُمْ يَوْمَ الْأَحَدِ وَ يَتَوَضَّأْ وَ يُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ

ص: ٣٤١

١-١. جمال الأسبوع: ١٧٦.

٢-٢. البلد الأمين: ١٤٢، جنه الأمان ص ١٣٢ في المتن و الهامش.

يَقُولُ وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْدَأُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْفَوْزَ الْمُبِينُ يَقُولُ ثَانِيَةً وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ إِذَا بَلَغَ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ - ثُمَّ إِذَا بَلَغَ أَنْ هُوَ إِلَّا ذَكَرِي لِلْعَالَمِينَ يَقُولُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ سِتًّا وَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - ثُمَّ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ الْجَمَالَيْنِ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ يَقُولُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي تَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَرْحَمْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي انْقَطَعَ إِلَيْكَ فَلَمْ تَصِلْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَكَ فَلَمْ تَنْصُرْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَجَدَّكَ فَلَمْ تُنَجِدْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَضَى رِخْحَكَ فَلَمْ تُضِرِّ رِخْحَهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَغْفَرَكَ فَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَعَاذَ بِكَ فَلَمْ تُعِذْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَكْفُهِ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَلَمْ تُقَرِّبْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَعَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ وَ هَرَبَ إِلَيْكَ فَأَسْلَمْتَهُ وَ غَوَّاهُ بِكَ يَا اللَّهُ وَ غَوَّاهُ وَ غَوَّاهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ غَوَّاهُ وَ غَوَّاهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُغِيثُ أَعْنِي وَ امْحُ عَنِّي سَيِّئَاتِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ٣٤٢

١-١. اختيار ابن الباقي لم يطبع.

«١» - الْمُتَهَجَّدُ، وَغَيْرُهُ (١)

رَوَى عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَ الزَّوَالِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَمْ يَمْرُضْ مَرَضًا إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ.

وَرَوَى أَبُو بَرْزَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَهْلِهِ وَوَالِدِهِ وَدُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ (٢).

دعوات الراوندى،: مثل الأول و الثالث.

«٢» - مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعِهِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَنْدِيِّ عَنْ أَبِي حَزْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا ذَرُّ إِنْ اللَّهُ بَعَثَ عِيسَى بِالرُّهْبَانِيَّةِ وَبُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ وَحُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبُ وَجُعِلَتْ فِي الصَّلَاةِ قُرَّةُ عَيْنِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَيُّمَا رَجُلٍ تَطَوَّعَ فِي يَوْمٍ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً سِوَى الْمُكْتُوبَةِ

ص: ٣٤٣

١-١. مصباح الكفعمي: ٤٠٧.

١-٢. مصباح المتهجد: ١٧٥.

كَانَ لَهُ حَقًّا وَاجِبًا بَيَّتْ فِي الْجَنَّةِ (١).

بيان: الظاهر أن هذا يشمل النوافل المرتبه فيكون موافقا للأخبار الأربع للعصر أو الست لكل من الظهرين و يحتتمل نسخه بالنوافل المرتبه و يحتتمل أن يكون المراد سوى المرتبه و يؤيده لفظ التطوع.

ص: ٣٤٤

١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١.

الآيات:

الأعلى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١)

الكوثر: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ

تفسير:

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى قيل أى فاز من تطهر من الشرك و قيل قد ظفر بالبغية من صار زاكيا بالأعمال الصالحة و الورع عن ابن عباس و غيره و قيل أعطى زكاه ماله عن ابن مسعود و كان يقول رحم الله امرأ تصدق ثم صلى و يقرأ هذه الآية و قيل أراد صدقه الفطره و صلاة العيد عن ابن عمر و أبى العالیه و عكرمه و ابن سيرين و روى ذلك مرفوعا و قد ورد فى أخبارنا كما سيأتى (٢).

ص: ٣٤٥

١- ١. الأعلى: ١٥ و ١٦.

٢- ٢. راجع مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٦: و زاد بعده: و متى قيل: على هذا القول كيف يصح ذلك و السوره مكيه و لم يكن هناك صلاة عيد و لا زكاه و لا فطره؟ قلنا يحتمل أن يكون نزلت أوائلها بمكّه و ختمت بالمدينه. أقول: السوره مكيه بشهاده سياق آياتها القصيره، و خصوصا قوله عزّ و جلّ فيها اللّهُ بقلبه فى صلاته «سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى» الشاهد على كونها نازله فى أوائل البعته و قد نقل الطبرسى رحمه اللّهُ فى تفسير سوره الدهرج ١٠ ص ٤٠٥ عن ابن عبّاس أنّها ثامن السور النازله على الرسول صلى اللّهُ عليه و آله، مع ما فيها من مقابله الاشقى بالذى يخشى على حدّ المقابله فى سائر السور المكيه القصار كما فى سوره الليل، و فيها مقابله الاشقى بالاتقى الذى يؤتى ماله يتركى. و أمّا الزكاه فقد كانت واجبه من أول الإسلام كالصلاه فى سوره المؤمنون و هى مكيه: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صِيْلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ» و فى سوره النمل و هى مكيه: «تَلَمَّكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَ كِتَابٍ مُّبِينٍ * هُدًى وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْمَآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ» و مثله فى صدر سوره لقمان و هى مكيه. و فى سوره المزمل و هى مكيه «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَآقَرُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» فالزكاه قد أمرت بها فى صدر سوره المؤمنون و النمل و لقمان و كلها مكيه من دون اختلاف خصوصا صدر هذه السور فان اعتبار السوره انما هو بصدرها، و الآيات المدينه انما كانت تلحق بأواسط السوره و أواخرها، و أمّا فى سوره المزمل، فالآيه تشهد أنّها نزلت قبل أن يتشكل للإسلام جمع فيهم مرضى و آخرون يضربون فى الأرض، كيف و القتال فى سبيل اللّهُ و لم يؤذن لهم الا بالمدينه، مع ما روى أنّها خامسه السور النازله. و أمّا قوله عزّ و جلّ فى هذه السوره- سوره الأعلى «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» فالمراد بالتركيه هنا تركيه الأموال لتكون سببا لتركيه النفوس و لذلك سميت الزكاه زكاه قال اللّهُ عزّ و جلّ: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صِدْقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا» براه: ١٠٣ و هى من السور النازله بالمدينه بعد

غزوه تبوك، وقال عز من قائل: «وَسَيُجَنَّبُهَا الْمُتَّقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى» الليل: ١٨ و هي من السور النازله بمكّه بعد سوره الأعلى من دون فصل يعتد به كما في روايه ابن عباس. وقال عز وجل «إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ مَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ» فاطر: ١٨ و هي من السور النازله بمكّه، فقوله: «وَمَنْ تَزَكَّى» الخ يعادل قوله عز وجل «وَأَتُوا الزَّكَاةَ» * كأنه قال: «وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» * على حد سائر الآيات. على أن قوله عز وجل في سوره الأعلى: «بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى» عقيب قوله: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» نص صريح في أن المراد بالتركيه هنا انفاق المال المعبر عنه بالزكاه، و لو لا ذلك لم يكن لهذا الاضراب «بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» مجال أبدا. و أما الوجه في تقديم ذكر الزكاه على الصلاه و الحال أنها متأخره عن الصلاه كما في غير واحد من الآيات، فهو أن الفلاح انما هو بالايان الواقعي و تسليم النفس خاشعا لاوامر الله عز وجل، و لا يظهر ذلك الا بالتركيه تركيه الأموال- حيث زين لهم الشيطان حبه، و لذلك يصعب عليهم انفاق المال في سبيل الله، و أما الصلاه فليست بهذه المثابه من حيث الكشف عن الايمان، فكثيرا ما نرى الناس يصلون الصلوات الكثيره و لا ينفقون في سبيل الله الا القليل من القليل. فكأنه قال عز وجل: ما أفلح من ذكر اسم ربه فصلى فقط، و انما أفلح من تركى و ذكر اسم ربه فصلى، لكنكم تؤثرون الحياه الدنيا تصلون من دون أن تتركون، و الحال أن ما عندكم ينفد و ما عند الله باق، و الآخره خير و أبقى. فالقول بأن السوره أو الآيات الأخيره في ذيلها نزلت بالمدينه و المراد بالزكاه زكاه الفطر، و بالصلاه صلاه العيد بعدها، فعلى غير محله، خصوصا بقربنه قوله عز وجل «بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» و ليس يصح أن يخاطب بذلك المؤمنون في صاع فطره يسيره تافهه يخرجونها في عام مره واحده. و أما تفكيك السوره بنزول صدرها بمكّه و ذيلها بالمدينه، فهو خطأ عظيم، حيث ان ذلك انما صح في السور المدينه التي كانت تنزل فيها فروع الاحكام المفروضه و المندوبه فتلحق الآيات النازله بسوره دون سوره لتناسب موضوعها، و أما في السور المكيه التي تتعقب بسياقها غرضا واحدا و هو تحقيق أصول الدين و قد كانت تلقى على المشركين حجه و دليلا على صدق الرساله بما في نظمها و سياق قصصها من الاعجاز الخارق للعاده، فلا معنى للتفكيك في نزول السور، خصوصا السور القصار كهذه السوره التي مع اتحاد سياقها لا تبلغ عدد آياتها العشرين و أكثر آياتها تشتمل على ثلاث كلمات فقط، و الظاهر أنهم لما رأوا النبي صلى الله عليه و آله و أصحابه يقرءون في صلاه الفطر سوره الأعلى و فيه «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» توهموا أن ذلك لاجل نزوله في صلاه الفطر و زكاته، و ليس كذلك بل انما سن صلى الله عليه و آله قراءه السوره في صلاه الفطر لاجل المناسبه على ما سيأتى بيانه، و لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم.

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى قِيلَ أَيُّ وَحْدَ اللَّهِ وَقِيلَ ذَكَرَ

ص: ٣٤٦

فرجا ثوابه و خاف عقابه و قيل ذكر الله عند دخوله فى الصلاه بالتكبير و قيل بقراءه البسملة.

ص: ٣٤٧

و قال على بن إبراهيم فى تفسيره: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى قَالَ زَكَاهَ الْفِطْرَ إِذَا أَخْرَجَهَا قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى قَالَ صَلَاةَ الْفِطْرِ وَ الْأُضْحَى (١).

وَ فِى الْفَقِيهِ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى قَالَ مَنْ أَخْرَجَ الْفِطْرَةَ فَقِيلَ لَهُ وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى قَالَ خَرَجَ إِلَى الْجَبَّانَةِ فَصَلَّى (٢).

أقول: على هذا يمكن أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات فى ليله العيد (٣) و يومه كما سيأتى.

فَصَلِّ لِزُبَّكَ وَ أَنْحَرْ (٤) نقل عن جماعه من المفسرين أن المراد بالصلاه

ص: ٣٤٨

١- ١. تفسير القمى: ٧٢١، و فى ذكره صلاه الأضحى و لا زكاه قبلها، سهو ظاهر.

٢- ٢. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٣.

٣- ٣. التكبيرات انما يشرع بها من ظهر يوم العيد و على ما ذكرنا يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات الافتتاحيه للصلاه.

٤- ٤. المراد بالنحر هذا نحر الإبل عقيقه عن الزهراء سلام الله عليها و بالصلاه، الصلاه شكرا لما وهبه الله عز و جل كوثر ا يزيد و ينمو به نسله و انما كانت صلاته هذه شكرا لما مر عليك فى ج ٨٥ ص ١٧٣ أن الصلاه فى أوائل الإسلام كانت بلا ركوع يقرأ المصلى بعد التكبيرات الافتتاحيه شطرا من القرآن ثم يقرأ سوره من العزائم فإذا بلغ السجده قرءها و سجد سجدين ثم يقوم منتصبا للقراءه و هكذا. فالمراد بالشانى الذى ذكر فى ثلثه آيات السوره «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» رجل كان يذكر رسول الله صلى الله عليه و آله بأنّه أبتربلا- عقب سيموت و نستريح منه و هو العاص بن وائل السهمى على ما فى السير، ذكر ذلك حين مات عبد الله بن رسول الله الطيب الطاهر بولادته بعد ما مات ابنه الآخر القاسم، فاغتم رسول الله صلى الله عليه و آله من شياع ذلك فى أفواه قريش يعيرونه به، فأعطاه الله عز و جل فاطمه البتول المرضيه و نزلت السوره تسليه له: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» الخ. فالكوثر فوعلى مبالغه فى الكثره التى تتزايد و تتوفر، و قد يكون نهرا و قد يكون عينا و قد يكون مالا كما أنّه قد يكون نسبا و صهرا، الا- أن المراد بقريته حال النزول بل و قريته اللفظ فى آخر السوره ثلثه الآيات «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» هو النسب و النسل و لو كان المراد من الكوثر غير ذلك من المعانى لتناقضت الصدر و الذيل و اختلف السياق. فاذا كان معنى الكوثر هذا و قد كان ولدت حينذاك فاطمه البتول العذراء الصديقه الطاهره، كان ذلك وعدا منه تعالى بأنّه سيكثر و يتبارك نسله الشريف من ذاك المولود كما نرى الآن انتشار نسله صلى الله عليه و آله و لم يكن ذلك الا من ابنته البتول الزاهره بعد ما انقطع نسله من سائر بناته صلى الله عليه و آله . فلعلك بعد ما أحطت خيرا بما تلوناه عليك لا تكاد ترتاب فى صحه ما ذكرناه من أن الصلاه هو الصلاه شكرا لولاده البتول الزهراء و أن النحر هو العقيقه عنها، فلا مدخل للسوره و آياتها بصلاه عيد الأضحى، و قد عملنا فى تفسير السوره رساله بالفارسيه قد طبع فى جزوه (نور و ظلمت) عام ١٣٤٣ ش، من أراد التفصيل فليراجعها.

صلاه العيد و بالنحر نحر الأضحيه قال أنس: كان النبي صلى الله عليه و آله ينحر قبل أن

ص: ٣٤٩

يُصَلِّي فَأَمْرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ يَنْحَرُ (١).

و يمكن أن يعم الذبح تغليبا فيشمل الشاه و غيرها.

و قال المحقق ره في المعتبر قال أكثر المفسرين المراد صلاه العيد و ظاهر الأمر الوجوب و قد مضت الأقوال الأخر في تفسيرها.

«١- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الْإِسْتِشْقَاءِ فِي الْأُولَى سَبْعًا وَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا وَ يُصَلِّي قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ (٢).

بيان: لا- ريب في أن التكبيرات الزائده في صلاه العيدين خمس في الأولى و أربع في الأخيره و الأخبار به متظافره و قد وقع الخلاف في موضع التكبيرات فأكثر الأصحاب على أن التكبير في الركعتين معا بعد القراءة و قال ابن الجنيد التكبير في الأولى قبل القراءة و في الثانيه بعدها و نسب إلى المفيد أنه يكبر

ص: ٣٥٠

١- ١. يرد على ذلك أن السوره بتمامها- و لا تزيد على ثلاث آيات- انما نزلت بمكّه و صلاه العيد و الاضحيه انما شرعت بالمدينه أو اخر أيامه صلى الله عليه و آله ، على أن أنس بن مالك انما لقي النبي صلى الله عليه و آله بالمدينه في صغره روى الزهرى عن أنس أنه قال: قدم النبي المدينه و أنا ابن عشر سنين. و مثل ذلك ما أخرجه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال: اغفى رسول الله صلى الله عليه و آله اغفاءه فرفع رأسه متبسما فقال أنه نزلت على أنفا سوره فقرأ السوره حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله و رسوله أعلم قال هو نهر أعطانيه ربي في الجنه الحديث بتمامها في الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠١، ففي الحديث أنه كان يشهد نزول الوحي بهذه السوره و قد كانت نزلت بمكّه قطعاً، و هكذا حال سائر الروايات المنقوله و المأثوره في ذيل السوره مع ما فيها من التضاد و التهافت، و مخالفه كتاب الله عزّ و جلّ، فقد أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٥٤ ط حجر.

إذا نهض إلى الثانيه ثم يقرأ ثم يكبر أربع تكبيرات يركع بالرابعه و يقنت ثلاث مرات و هو المحكى عن السيد و الصدوق و أبى الصلاح و الأول أقوى و إن كان يدل على مذهب ابن الجنيد روايات كثيره فإنها موافقه لمذاهب العامه فينبغى حملها على التقيه و لو لا ذلك لكان القول بالتخير متجها و لم أر روايه تدل على مذهب المفيد و من وافقه.

و المشهور وجوب التكبيرات و ظاهر المفيد استحبابها و كذا المشهور وجوب القنوتات و ذهب الشيخ فى الخلاف إلى استحبابها و الاحتياط فى الإتيان بهما.

و الظاهر عدم وجوب القنوت المخصوص و ربما ظهر من كلام أبى الصلاح الوجوب و لا يتحمل الإمام التكبير و لا القنوت و احتمال فى الذكرى تحمل القنوت و هو بعيد.

و أما كون الصلاه قبل الخطبه هاهنا فلا خلاف فيه بين الأصحاب و قد روت العامه أيضا أن تأخيرها من بدع عثمان و أما وجوب الخطبتين ففى المعبر جزم بالاستحباب و ادعى عليه الإجماع و قال العلامة فى جملة من كتبه بالوجوب و لا يخلو من قوه للتأسى و الأخبار الوارده فيه نعم على القول باستحباب الصلاه فى زمان الغيبه لا- يبعد القول بالاستحباب و الأحوط عدم الترك مع الإيقاع جماعه و أما مع الانفراد فالظاهر سقوطهما.

و حكى العلامة فى التذكرة و المنتهى إجماع المسلمين على أنه لا يجب استماع الخطبتين (1)

بل يستحب مع تصريحه فيهما بوجوب الخطبتين.

و أما الجهر بالقراءه فالخبر يدل على رجحانه للإمام و قال فى المنتهى و يستحب الجهر بالقراءه بحيث لا ينتهى إلى حد العلو خلافا لبعض الجمهور و استحبه فى الذكرى و لم يقيده و القيد لروايه أظنها محموله على التقيه إلا أن يريد العلو المفرط فإنه ممنوع فى سائر الصلوات أيضا.

ص: ٣٥١

١-١. قد مر الكلام فى ذلك فى ج ٨٩ ص ١٣٠ فى قوله عزّ و جلّ: « وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا ».

«٢»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْعِيدَيْنِ هَلْ مِنْ صَلَاةٍ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ لَا صَلَاةَ إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ (١).

بيان: قطع الأصحاب بكراهه التنفل في العيدين قبلهما وبعدهما إلى الزوال إلا بمسجد المدينة فإنه يصلى ركعتين قبل الخروج قال في الذكري و أطلق ابن بابويه في المنع كراهيه التنفل و كذا الشيخ في الخلاف و الحق ابن الجنيد المسجد الحرام و كل مكان شريف يجتاز به المصلى و أنه لا يجب إخلاءه من ركعتين قبل الصلاة و بعدها

وَ قَدْ رَوَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِدَاءِ وَ الرَّجْعِ فِي مَسْجِدِهِ- (٢).

وَ هَذَا كَأَنَّهُ قِيَاسٌ وَ هُوَ مَرْدُودٌ وَ قَالَ أَبُو الصَّلَاحِ لَا يَجُوزُ التَّطَوُّعُ وَ لَا الْقَضَاءُ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ وَ لَا بَعْدَهَا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَضَاءَ النَّافِلَةِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَبْسُوطِ إِذْ مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ لَا مَنَعَ مِنْ قَضَاءِ الْفَرِيضَةِ وَ الْفَاضِلَانِ جُوزًا صَلَاةَ التَّحِيهِ إِذَا صَلَّيْتَ فِي مَسْجِدٍ لِعُمُومِ الْأَمْرِ بِالتَّحِيهِ قَلْنَا الْخُصُوصَ مُقَدِّمَ عَلَى الْعُمُومِ وَ ابْنَ حَمَزَةَ وَ ابْنَ زُهْرَةَ قَالَا لَا يَجُوزُ التَّنْفُلُ قَبْلَهَا وَ بَعْدَهَا وَ يَدُلُّ عَلَى كِرَاهِهِ قَضَاءَ النَّافِلَةِ صَحِيحُهُ زَرَارَهُ (٣).

انتهى.

و قوله رحمه الله الخصوص مقدم على العموم محل نظر لأن بينهما عموما و خصوصا من وجه و ليس أحدهما أولى بالتخصيص من الآخر و الأحوط ترك غير الواجب مطلقا.

«٣»- الذُّكْرَى، رَوَى ابْنُ أَبِي عَمِيْرٍ فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ حَمَادُ بْنُ عَثْمَانَ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ تَخْرُجَ النِّسَاءُ بِالْعِيدَيْنِ

ص: ٣٥٢

١- ١. قرب الإسناد: ٨٩ ط حجر.

٢- ٢. التهذيب ج ١ ص ٢٩٢.

٣- ٣. التهذيب ج ١ ص ٢١٤.

لِلتَّعَرُّضِ لِلرِّزْقِ (١).

وَمِنْهُ قَالَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحْبِسُوا النِّسَاءَ عَنِ الْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ فَهُوَ عَلَيْهِنَّ وَاجِبٌ (٢).

«٤»- قُرْبُ الْأِسْنَادِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَيْهِنَّ صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ وَالتَّكْبِيرُ قَالَ نَعَمْ- (٣)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَيْهِنَّ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ مَا عَلَى الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ- (٤)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَيْهِنَّ مِنَ التَّطَيُّبِ وَ التَّرْتِيبِ فِي الْجُمُعَةِ وَ الْعِيدَيْنِ مَا عَلَى الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (٥).

بيان: ظاهر الأصحاب اتفاقهم على سقوط صلاة العيدين عن المرأة و عن سائر من يسقط عنه الجمعة و يدل على سقوطهما عن المرأة أخبار و هذا الخبر و غيره مما ظاهره الوجوب محمول على الاستحباب جمعا و يدل على استحباب التكبير على المرأة أيضا كما ذكره الأصحاب و المشهور استحباب صلاة العيد لكل من تسقط عنه إلا الشواب و ذوات الهيئه من النساء فإنه يكره لهن الخروج إليها.

قال فى الذكرى قال الشيخ لا بأس بخروج العجائز و من لا هيئه لهن من النساء فى صلاة الأعياد ليشهدن الصلاة و لا يجوز ذلك لذوات الهيئات منهن و الجمال.

و فى هذا الكلام أمران أحدهما أن ظاهره عدم الوجوب عليهن و لعله لصحيحه ابن أبى عمير إلا أنه لم يختص فيها العجائز و قد روى عبد الله بن سنان (٦) قال: إِنَّمَا رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِلنِّسَاءِ الْعَوَاتِقِ الْخُرُوجَ فِي الْعِيدَيْنِ لِلتَّعَرُّضِ

ص: ٣٥٣

١- ١. الذكرى: ٢٤١.

٢- ٢. الذكرى: ٢٤١.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١٠٠.

٤- ٤. قرب الإسناد ص ١٠٠.

٥- ٥. قرب الإسناد ص ١٠٠.

٦- ٦. التهذيب ج ١ ص ٣٣٤.

و العواتق الجوارى حين يدركن لكنه معارض بما رواه إبراهيم الثقفى و لأن الأدله عامه للنساء.

الأمر الثانى أن الشيخ منع خروج ذوى الهيئات و الجمال و الحديث دال على جوازه للتعرض للرزق اللهم إلا أن يريد به المحصنات أو المملكات كما هو ظاهر كلام ابن الجنيد حيث قال و تخرج إليها النساء العواتق و العجائز و نقله الثقفى عن نوح بن دراج من قدماء علمائنا انتهى.

و أما التزين و التطيب فالمشهور كراهتهما لهن عند الخروج و يمكن حمله على ما إذا لم يخرجن فإن التزين و التطيب يستحب لهن فى البيوت قال فى الذكرى يستحب خروج المصلى بعد غسله و الدعاء متطيبا لابسا أحسن ثيابه متعمما شتاء كان أو قيصا أما العجائز إذا خرجن فيتنظفن بالماء و لا يتطيبن

لما روى أنه صلى الله عليه و آله قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله و ليخرجن تفلات.

أى غير متطيبات و هو بالتاء المشناه فوق و الفاء المكسوره انتهى و هذا الخبر و إن كان عاميا لكن ورد المنع من تطيبهن و تزينهن عند الخروج مطلقا.

«٥»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا صَلَاةَ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ فَإِنْ صَلَّيْتَ وَحْدَكَ فَلَا بَأْسَ (١).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِدِّمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى وَ زُرَّارَةَ قَالَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا صَلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى إِلَّا مَعَ إِمَامٍ (٢).

بيان: المشهور بين الأصحاب أن شروط الجمعة و وجوبها معتبره فى وجوب صلاة العيدين و منها السلطان العادل أو من نصبه للصلاة و ظاهر كلام الفاضلين ادعاء الإجماع على اشتراطه هنا كما فى الجمعة و قد عرفت حقيقه الإجماع المدعى فى هذا المقام و إن لم أر مصرحا بالوجوب العينى فى زمان الغيبه فى هذه المسأله

ص: ٣٥٤

١- ١. ثواب الأعمال ١٠٣ ط مكتبه الصدوق تحقيق الغفارى.

٢- ٢. ثواب الأعمال ١٠٣ ط مكتبه الصدوق تحقيق الغفارى.

و النصوص الداله على الوجوب شامله بإطلاقها أو عمومها لزمان الغيبه كَصِحِيحِهِ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ فَرِيضَةٌ (١).

و قد ورد مثله فى أخبار وَ فِي صِحِيحِهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةً أَوْ سَبْعَةً فَإِنَّهُمْ يُجْمَعُونَ الصَّلَاةَ كَمَا يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٢).

و احتجوا على الاشتراط بهاتين الروايتين و أمثالهما و فيه نظر إذ الظاهر أن المراد بالإمام فى هذه الأخبار إمام الجماعة لا إمام الأصل كما يشعر به تنكير الإمام و لفظه الجماعة فى بعض الأخبار و مقابله إن صليت وحدك مما يعين هذا و قوله لا صلاة يحتمل كامله كما هو الشائع فى هذه العبارة و

فى صحيحه عبد الله بن سنان (٣)

عن أبي عبد الله عليه السلام: من لم يشهد جماعه الناس بالعيدين فليغتسل و ليتطيب بما وجد و ليصل وحده كما يصلى فى الجماعة.

و يؤيد الوجوب ما دل على وجوب التأسى بالنبي صلى الله عليه و آله فيما علم صدوره عنه على وجه الوجوب و الأمر هنا كذلك قطعاً و بالجملة ترك مثل هذه الفريضة بمحض الشهره بين الأصحاب جرأه عظيمه مع أنه لا ريب فى رجحانه و نيه الوجوب لا دليل عليها و لعل القربه كافيته فى جميع العبادات كما عرفت سابقاً.

ثم المشهور بين الأصحاب استحباب هذه الصلاة منفرداً مع تعذر الجماعة و نقل عن ظاهر الصدوق فى المقنع و ابن أبى عقيل عدم مشروعيه الانفراد فيها مطلقاً و هو ضعيف لدلاله الأخبار الكثيره على الجواز.

ثم المشهور بين أصحابنا أنه يستحب الإتيان بها جماعه و فرادى مع اختلال بعض الشرائط قاله الشيخ و أكثر الأصحاب و قال السيد المرتضى إنها تصلى مع فقد الإمام و اختلال بعض الشرائط على الانفراد و قال ابن إدريس ليس معنى قول

ص: ٣٥٥

١-١. التهذيب ج ١ ص ٢٨٩.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٣٣١.

٣-٣. الفقيه ج ١ ص ٣٢٠.

أصحابنا يصلون على الانفراد يصلون كل واحد منهم منفردا بل الجماعة أيضا عند انفرادها من الشرائط سنة مستحبه بل المراد انفرادها من الشرائط وهو تأويل بعيد وقال الشيخ قطب الدين الراوندى من أصحابنا من ينكر الجماعة فى صلاة العيد سنة بلا خطبتين ولكن جمهور الإماميه يصلونها جماعة و عملهم حجه و نص عليه الشيخ فى الحائريات و المشهور أقوى لدلاله الأخبار الكثيره عليه و الأحوط عدم ترك الجماعة عند التمكن منها.

«٦»- المَحَاسِنُ، عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ النَّاسُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تُخَلِّفُ رَجُلًا يُصَلِّي بِضَعْفَاءِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أُخَالِفُ الشُّنَّةَ (١).

بيان: ظاهر كثير من الأصحاب اعتبار الوحده هنا أيضا أى عدم جواز عيدين فى فرسخ كالجمعه و نقل التصريح بذلك عن أبى الصلاح و ابن زهره و توقف فيه العلامة فى التذكرة و النهايه و ذكر الشهيد و من تأخر عنه أن هذا الشرط إنما يعتبر مع وجوب الصلاتين لا إذا كانتا مندوبتين أو أحدهما مندوبه و احتجوا على اعتبارها بهذا الخبر و رواه الشيخ (٢) فى الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام و فى دلالته على المنع نظر مع أنه يمكن اختصاصه ببلد حضر فيه الإمام و ما ذكره الشهيد و غيره من التفصيل لا شاهد له من جهة النص.

و قال فى الذكري مذهب الشيخ فى الخلاف و مختار صاحب المعبر أن الإمام لا يجوز له أن يخلف من يصلون بضعفه الناس فى البلد ثم أورد صحيحه محمد بن مسلم ثم قال و نقل فى الخلاف عن العامه أن عليا عليه السلام خلف من يصلون بالضعفه و أهل البيت أعرف.

«٧»- المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ بْنِ عَلَاءِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ فِي السَّفَرِ جُمُعَةٌ وَلَا أَضْحَى وَلَا فِطْرٌ.

ص: ٣٥٦

١-١. المحاسن: ٢٢٢.

٢-٢. التهذيب ج ٣ ص ١٣٧ ط نجف.

قال و رواه أبي عن خلف بن حماد عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (١).

بيان: اتفق الأصحاب ظاهراً على سقوط صلاة العيد عن المسافرين والمشهور استحبابها له لصحيحه سعد بن سعد (٢).

عَنِ الرَّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسَافِرِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا هَلْ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى قَالَ نَعَمْ إِلَّا بِمَنْى يَوْمَ النَّحْرِ.

بِالْحَمْلِ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ جَمْعًا.

«٨»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْقَوْمِ لَا يَرُونَ الْهَيْلَالَ فَيُضَيِّبُونَ صِيَامًا حَتَّى يَمْضِيَ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِيدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَيَشْهَدُ شُهُودٌ عُدُولًا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ مِنْ لَيْلَتِهِمْ الْمَاضِيَةِ قَالَ يُفْطِرُونَ وَ يَخْرُجُونَ مِنْ غَدٍ فَيَصَلُّونَ صَلَاةَ الْعِيدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ (٣).

بيان: المشهور بين الأصحاب أنه لو ثبتت الرؤية من الغد فإن كان قبل الزوال صليت العيد وإن كان بعده فاتته الصلاة ولا قضاء عليه و ظاهر المنتهى اتفاق الأصحاب عليه و قال فى الذكرى سقطت إلا على القول بالقضاء و نقل عن ابن الجنيد أنه إذا تحققت الرؤية بعد الزوال أفطروا و غدوا إلى العيد لما

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ قَالَ فِطْرُكُمْ يَوْمَ تَفْطِرُونَ وَ أَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضْحُونَ وَ عَرَفْتُمْكُمْ يَوْمَ تُعْرَفُونَ.

وجه الدلالة أن الإفطار يقع فى الصورة المذكورة فى الغد فىكون الصلاة فيه و يروى أن ركبا شهدوا عنده صلى الله عليه و آله أنهم رأوا الهلال فأمرهم أن يفطروا و إذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم.

قال فى الذكرى و هذه الأخبار لم تثبت من طرقنا و لا يخفى أنه قد ورد من طريق الأصحاب ما يوافق هذه الأخبار و الظاهر كون ذلك مذهباً للكلىنى و الصدوق قدس الله روحهما حيث قال فى الكافى باب ما يجب على الناس إذا صح عندهم الرؤية يوم

ص: ٣٥٧

١-١. المحاسن: ٣٧٢.

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ٣٣٥، ط حجر ج ٣ ص ٢٨٨ ط نجف.

٣-٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٧.

ثُمَّ أوردَ فِي هَذَا الْبَابِ خَبْرَيْنِ أَحَدُهُمَا بِسِنْدِ صَيْحِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا شَهِدَ عِنْدَ الْإِمَامِ شَاهِدَانِ أَنَّهُمَا رَأَيَا الْهَلَالَ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَمَرَ الْإِمَامُ بِالْإِفْطَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا كَانَ شَاهِدًا قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِنْ شَهِدَا بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَمَرَ الْإِمَامُ بِالْإِفْطَارِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَآخَرَ الصَّلَاةِ إِلَى الْغَدِ فَصَلَّى بِهِمْ.

وَثَانِيهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى رَفَعَهُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ النَّاسُ صِيَامًا وَ لَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ وَ جَاءَ قَوْمٌ عُذُولٌ يَشْهَدُونَ عَلَى الرُّؤْيَةِ فَلْيُفْطِرُوا وَ لِيُخْرِجُوا مِنَ الْغَدِ أَوَّلَ النَّهَارِ إِلَى عِيدِهِمْ (١).

و قال الصدوق فى الفقيه باب ما يجب على الناس إلى آخر ما ذكره الكليني ثم أورد الخبرين (٢).

قال فى المدارك و لا بأس بالعمل بمقتضى هاتين الروايتين لاعتبار سند الأولى و صراحتها فى المطلوب و هو حسن و يؤيده خبر الدعائم أيضا.

ثم ظاهر الروايات كونها أداء و العامه اختلفوا فى ذلك فبعضهم ذهبوا إلى أنه يأتى بها فى الغد قضاء و بعضهم أداء و بعضهم نفوها مطلقا و لعل الأحوط إذا فعلها أن لا ينوى الأداء و لا القضاء.

«٩» - قُرْبُ الْإِسْتِثْقَاءِ، عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْرَهُ الْكَلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ وَ فِي الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ الْإِسْتِثْقَاءِ (٣).

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى الْعِيدَيْنِ وَ خِيَدَهُ أَوْ الْجُمُعَةَ هَلْ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ قَالَ لَا

١-١. الكافى ج ٣ ص ١٦٩.

٢-٢. الفقيه ج ٢ ص ١٠٩ ط نجف.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٧٠.

يَجْهَرُ إِلَّا الْإِمَامَ- (١) وَ سَأَلَتْهُ عَنِ الْقُعُودِ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ كَيْفَ أَضْمَعُ أَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ أَوْ أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ قَالَ
اسْتَقْبِلِ الْإِمَامَ (٢).

بيان: يدل على أن الجهر في الجمعة والعيدين مخصوص بالإمام وقد مضى الكلام في الأول.

و أما الثاني فقال في التذكرة يستحب الجهر بالقراءة في العيدين إجماعاً و يظهر من دلائله أن مراده الاستحباب للإمام و لا يظهر من الأخبار استحبابه للمنفرد فالعمل به حسن.

قوله عليه السلام استقبال الإمام يشكل بأن استقبال الإمام يستلزم استقبال القبلة و لم يعهد كون الإمام مستدبراً إلا أن يراد به انحراف من لم يكن محاذياً للإمام إليه و لم أر به قائلًا و يحتمل أن يراد به من يجيء إلى الإمام بعد الصلاة لاستماع الخطبة فلا يتهيأ له الدخول في الصفوف فيجلس خلف الإمام أو إلى أحد جانبيه و هذا ليس ببعيد وضعاً و حكماً و إن لم أر به مصرحاً.

«١٠»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُشَيْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقَرِّي عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ عِيدٍ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْخُطْبَةَ فَلْيَسْتَمِعْ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ (٣).

بيان: استدل به على استحباب استماع الخطبة لكن الخبر عامي.

«١١»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَالَ لَا إِلَّا الْعُجُوزَ عَلَيْهَا مَنَقَلَاهَا

ص: ٣٥٩

١- ١. قرب الإسناد: ٩٨.

٢- ٢. قرب الإسناد: ٩٨.

٣- ٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١.

توضيح: قال الفيروزآبادي المنقل كمقعد الخف الخلق و كذا النعل كالنقل و يكسر فيهما.

أقول: لعله تأديب بلبس الخف لأنه أنسب بالستر أو المراد به ترك الزينه أى لا تغير نعليها و غيرها و هو أظهر و يؤيد ما مر.

«١٢»- العيون، عن أحمد بن زياد الهمداني و الحسين بن إبراهيم المكتب و علي بن عبد الله الوراق جميعاً عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال و حدثني الريان بن الصلت و حدثني أبي عن محمد بن عرفة و صالح بن سعيد كلهم قالوا: لما استقدم المؤمن الرضا عليه السلام و عقد له البيعة و حضر العيد بعث إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يزكب و يحضر العيد و يخطب و يطمن قلوب الناس و يعرفوا فضله و تقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث إليه الرضا عليه السلام و قال قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر فقال المؤمن إنما أريد بهذا أن يزسخ في قلوب العامة و الجنيد و الشاكريه هذا الأمر فتطمئن قلوبهم و يقرؤا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراد الكلام في ذلك فلما أضح إلى قال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي و إن لم تغفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و كما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال المؤمن أخرج كما تحب و أمر المؤمنين القواد و الناس أن يكرؤا إلى باب أبي الحسن عليه السلام ففعد الناس لأبي الحسن في الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبيان و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن و ألقى طرفاً منها على صدره و طرفاً بين كتفيه و تسمرت ثم قال لجميع موابه افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازة و خرج و نحن

ص: ٣٦٠

بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَاوِيلَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ مُشَمَّرَةٌ فَلَمَّا قَامَ وَمَشِينَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَبَّرَ
 أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَحُجِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ الْهَوَاءَ وَالْحَيْطَانَ تَجَاوَبَهُ وَالْقُوَادُ وَالنَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَزَيَّنُوا وَلَبَسُوا السَّلَاحَ وَتَهَيَّئُوا بِأَحْسَنِ هَيْئَةٍ
 فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورِ حُفَاءً قَدْ تَشَمَّرْنَا وَطَلَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفَ وَقَفَهُ عَلَى الْبَابِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا- وَرَفَعَ بِمِثْلِكَ صَوْتَهُ وَرُفِعَتْ أَصْوَاتُنَا فَتَرَعَرَعَتْ
 مَرُوءٌ مِنَ الْبُكَاءِ وَالصَّيَاحِ فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَسَقَطَ الْقُوَادُ عَنْ دَوَائِبِهِمْ وَرَمَوْا بِخُصَافِهِمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
 صَارَتْ مَرُوءٌ ضَعِجَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَمْ يَتَمَالِكِ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالصَّيْحَةِ فَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمِشِي وَيَقِفُ فِي كُلِّ عَشْرِ
 خُطَوَاتٍ وَقَفَهُ فَيَكْبُرُ اللَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَيَتَخَيَّلُ أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْحَيْطَانَ تَجَاوَبَهُ وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَيِّهْلٍ
 ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمُصَيَّلِيُّ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَنَّ بِهِ النَّاسُ فَالرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ
 فَسَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُفِّهِ فَلَبَسَهُ وَرَجَعَ (١).

إرشاد المفيد، قال روى على بن إبراهيم عن ياسر الخادم والريان: مثله (٢).

بيان: الشاكري الأجير والمستخدم معرب چاكر ذكره الفيروز آبادي والقواد أمراء الجيوش والعكاز بالضم والتشديد عصا ذات
 زج وقال في الذكرى يستحب خروج الإمام ماشيا حافيا بالسكينة في الأعضاء والوقار في النفس ولما خرج الرضا عليه السلام
 لصلاه العيد في عهد المأمون خرج حافيا ويستحب أن يكون مشغولا بذكر الله في طريقه كما نقل عن الرضا عليه السلام.

ص: ٣٤١

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥٠-١٥١ في حديث و تراه في الكافي ج ١ ص ٤٨٨.

٢-٢. إرشاد المفيد: ٢٩٣.

«١٣»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالِقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ الْحَافِظِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ يُثَابُ بِهِ الْمُحْسِنُونَ وَيُخَسِرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ وَهُوَ أَشْبَهُ يَوْمِ بَيْتِكُمْ قِيَامَتِكُمْ فَادْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنْازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّائِكُمْ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّكُمْ وَادْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّائِكُمْ وَوُقُوفِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ وَادْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ إِلَى مَنْازِلِكُمْ رُجُوعِكُمْ إِلَى مَنْازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ أَنْ يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أُنْبِشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فَقَدْ غَفَرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ (١).

«١٤»- الْعِلَلُ (٢)، وَالْعِيُونَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ فِي عِلَلِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ يَوْمُ الْفِطْرِ الْعِيدَ قِيلَ لِأَنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ لِلْمُسْلِمِينَ مَجْمَعًا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ وَيَبْتَزُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى مَا مَنَّ عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ يَوْمَ عِيدٍ وَيَوْمَ اجْتِمَاعٍ وَيَوْمَ فِطْرٍ وَيَوْمَ زَكَاهٍ وَيَوْمَ رَغَبٍ وَيَوْمَ تَضَرُّعٍ وَلِأَنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ يَجْلُ فِيهِ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ لِأَنَّ أَوَّلَ شَهْرِ السَّنَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَجْمَعٌ يُحْمَدُونَ فِيهِ وَيُقَدِّسُونَهُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ قِيلَ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لِلَّهِ وَتَمْجِيدٌ عَلَى مَا هَدَى وَعَافَى كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ- (٣).

ص: ٣٦٢

١- ١. أمالي الصدوق ص ٦١-٦٢.

٢- ٢. علل الشرائع ج ١ ص ٢٥٦.

٣- ٣. البقره: ١٨٥.

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ فِيهَا اثْنَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً قِيلَ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي رَكْعَتَيْنِ اثْنَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً فَلِذَلِكَ جُعِلَ فِيهَا اثْنَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ وَ لَمْ يُسَوَّ بَيْنَهُمَا قِيلَ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ أَنْ يُسْتَفْتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ فَلِذَلِكَ بَدَأَ هَاهُنَا بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ وَجُعِلَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ مِنَ التَّكْبِيرِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَ لِيَكُونَ التَّكْبِيرُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً وَثَرَا وَثَرًا فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَجُعِلَتْ فِي الْعِيدَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ قِيلَ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ أَمْرٌ دَائِمٌ يَكُونُ فِي الشَّهْرِ مَرَاراً وَ فِي السَّنَةِ كَثِيراً فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ مَلُّوا وَ تَرَكُوهُ وَ لَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ وَ تَفَرَّقُوا

عَنْهُ فَجُعِلَتْ قَبْلَ الصَّلَاةِ لِيُحْتَسِبُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَ لَمَا يَتَفَرَّقُوا وَ لَمَا يَذْهَبُوا وَ أَمَّا الْعِيدَيْنِ فَإِنَّمَا هُوَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَ الزَّحَامِ فِيهِ أَكْثَرُ وَ النَّاسُ فِيهِ أَرْغَبُ فَإِنْ تَفَرَّقَ بَعْضُ النَّاسِ بَقِيَ عَامَّتُهُمْ وَ هُوَ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فَيَمْلُؤُوا وَ يَسْتَحْفُوا بِهِ (١).

بيان: على ما من عليهم أى من توفيق صوم شهر رمضان و غيره من النعم و يوم فطر أى إفتار أو زكاة الفطر فالزكاة تأكيد له أو هى بمعنى النمو أى الزيادة فى المثوبات على ما هدى أى لأجل هدايته اثنتى عشره تكبيره إذ تكبيرات الركوع و السجود خمس فى كل ركعه فمع تكبيرتى الإحرام و الفنون تصير اثنتى عشره تكبيره.

«١٥»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ صَلَّى رَمَضَانَ وَ خَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ وَ غَدَا إِلَى الْمُصَلَّى بِغُضَلٍ رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ (٢).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي يَعْقُوبَ الْقَزَّازِ مَعاً عَنْ

ص: ٣٤٣

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٥-١١٦.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٢.

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ عِاصِمِ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ سَيْلِمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَيْلِمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْإِمَامِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِهِنَّ سَبِّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَكَأَنَّمَا قَرَأَ جَمِيعَ الْكُتُبِ كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَالشَّمْسُ وَضَحَاها فَلَهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَ خَمْسِينَ سَنَةً مُسْتَقْبَلَهُ وَخَمْسِينَ سَنَةً مُسْتَدْبَرَهُ.

قال الصدوق رحمه الله عليه أقول في ذلك و بالله التوفيق إن هذا الثواب هو لمن كان إمامه مخالفا لمذهبه فيصلى معه تقيه ثم يصلى هذه الأربع ركعات للعيد و لا يعتد بما صلى خلف مخالفه فأما إن كان إمامه يوم العيد إماما من الله عز و جل واجب الطاعة على العباد فصلى خلفه صلاه العيد لم يكن له أن يصلى بعد ذلك صلاه حتى تزول الشمس و كذلك من كان إمامه موافقا لمذهبه و إن لم يكن مفروض الطاعة و صلى معه العيد لم يكن له أن يصلى بعد ذلك صلاه حتى تزول الشمس و المعتمد أنه لا صلاه في العيدين إلا مع إمام فمن أحب أن يصلى وحده فلا بأس.

وَ تَصَدِيقُ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ وَ لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ (١).

بيان: خمسين سنه مستقبله أى فيما يأتى من عمره إن أتى و المستدبره ما مضى إن مضى قوله و المعتمد أنه لا صلاه أى واجبه أو كامله و الإمام فى كلامه يحتمل إمام الأصل و إمام الجماعة كما فى الخبر و الأخير فى الخبر أظهر

ص: ٣٦٤

كما عرفت.

«١٦»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ هَلْ قَبْلَهُمَا صَلَاةٌ أَوْ بَعْدَهُمَا قَالَ لَيْسَ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا شَيْءٌ (١).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيرِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى قَالَ لَيْسَ فِيهِمَا أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ وَلَا بَعْدُ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَا قَبْلَهُمَا صَلَاةٌ (٢).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صِيَامَةُ الْعِيدَيْنِ رَكْعَتَانِ لَيْسَ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا شَيْءٌ (٣).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ أَذَانُهُمَا طُلُوعِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجُوا وَلَا بَعْدَهُمَا صَلَاةٌ وَلَا قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا صَلَاةٌ وَلَا قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا صَلَاةٌ (٤).

بيان: لا خلاف في أنه ليس لصلاة العيدين أذان ولا إقامته قال في الذكرى لا أذان لصلاة العيدين بل يقول المؤذن الصلاة ثلاثا ويجوز رفعها بإضمار خبر أو مبتدأ ونصبها بإضمار احضروا الصلاة أو اتوا وقال ابن أبي عقيل يقول الصلاة جامعها و دل على الأول رواه إسماعيل بن جابر (٥) و كون أذانها طلوع الشمس لا ينافي ذلك لجواز الجمع بينهما انتهى.

و المشهور بين الأصحاب أن وقتها من طلوع الشمس إلى الزوال و ادعى

ص: ٣٦٥

- ١- ١. ثواب الأعمال: ١٠٣، و هذه الأحاديث تتمه ما استدلل بها على أن لا صلاة في يوم العيد حتى تزول الشمس.
- ٢- ٢. ثواب الأعمال: ١٠٣، و هذه الأحاديث تتمه ما استدلل بها على أن لا صلاة في يوم العيد حتى تزول الشمس.
- ٣- ٣. ثواب الأعمال: ١٠٣، و هذه الأحاديث تتمه ما استدلل بها على أن لا صلاة في يوم العيد حتى تزول الشمس. (* زاد في التهذيب: بلا أذان ولا إقامته.
- ٤- ٤. ثواب الأعمال: ١٠٣، و هذه الأحاديث تتمه ما استدلل بها على أن لا صلاة في يوم العيد حتى تزول الشمس.
- ٥- ٥. التهذيب ج ١ ص ٣٣٥، ط حجر.

العلامه فى النهايه اتفاق الأصحاب عليه و قال الشيخ فى المبسوط وقت صلاه العيد إذا طلعت الشمس و ارتفعت و انبسطت و قال المفيد ره إنه يخرج قبل طلوعها فإذا طلع صبر هنيهة ثم صلى و سيأتى فى الأخبار ما ينفيه.

و حكى جماعه من الأصحاب اتفاقهم على تأخير صلاه العيد فى الفطر عن الأضحى لاستحباب الإفطار فى الفطر قبل خروجه بخلاف الأضحى و لأن الأفضل إخراج الفطره قبل الصلاه فى الفطر و فى الأضحى تأخير الأضحيه فيستحب تقديم هذه و تأخير تلك ليتسع الوقت لهما.

فلا- صلاه له أى كامله أو مع إمكان حضور الجماعه و أما عدم وجوب القضاء مع خروج الوقت فهو المشهور بين الأصحاب سواء كان فرضاً أو نفلاً تركها عمداً أو نسياناً.

و قال الشيخ فى التهذيب من فاتته الصلاه يوم العيد لا يجب عليه القضاء و يجوز له أن يصلى إن شاء ركعتين و إن شاء أربعاً من غير أن يقصد بها القضاء و قال ابن إدريس يستحب قضاؤها و قال ابن حمزه إذا فات لا- يلزم قضاؤها إلا إذا وصل فى حال الخطبه و جلس مستمعاً لها و قال ابن الجنيد من فاتته و لحق الخطبتين صلاها أربعاً مفصولات يعنى بتسليمتين و نحوه قال على بن بابويه إلا أنه قال يصلها بتسليمه(1) و هذه الروايه تدل على سقوط القضاء و ربما يحمل على المختار

ص: ٣٦٦

١- ١. قد عرفت فيما سبق أن صلاه العيدين سنه سنه رسول الله صلى الله عليه و آله تبعاً لصلاه الجمعه لتكون النوافل ضعفى الفريضه كمالاً: عدداً و وصفاً، و إذا كانت صلاه العيدين محرمة لعدم وجود شرائط الوجوب على ما عرفت فى أبحاث صلاه الجمعه، كانت الصلاه بدلها أربعاً كالظهر بدل الجمعه، إلا أن البدل فى يوم الجمعه فرض كأصلها فصارت أربعاً متصله و فى العيدين سنه كأصلها فصارت أربعاً منفصله بينهما بتسليم، و كما أن المصلى فى صلاه ظهر الجمعه يقرأ سوره الجمعه و المنافقين و يجهر فيهما بالقراءه ايذاناً بأصلها، فكذلك فى صلاه الفطر يقرأ سوره الأعلى و الليل أو الشمس و أشباههما ممّا فيه ذكر الصلاه و الزكاه و يقرأ فى صلاه الأضحى سوره الغاشيه و الضحى و أشباههما ممّا فيه ذكر التضحيه و البدن.

جمعا و روى بسند ضعيف عامى (١) من فاتته العيد فليصل أربعا و يدل على مذهب ابن حمزه روايه زراره (٢) و فى سندها جهاله و الأحوط بل الأظهر عدم القضاء.

«١٧»- فَفَقَّهَ الرُّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْلَمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْعِيدِ فَاغْتَسِلْ وَهُوَ أَوَّلُ أَوْقَاتِ الْغُسْلِ ثُمَّ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ وَ الْبَسِ أَنْظِفَ ثِيَابَكَ وَ تَطَيَّبْ وَ اخْرُجْ إِلَى الْمُصَلَّى وَ ابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ مَعَ الْإِمَامِ فَإِنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ مَفْرُوضَةٌ وَ لَمَّا يَكُونُ إِلَّا يَوْمًا وَ بِخُطْبِهِ وَ قَدْ رُوِيَ فِي الْغُسْلِ إِذَا زَالَتِ اللَّيْلُ يُجْزَى مِنْ غُسْلِ الْعِيدَيْنِ وَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ.

رَكَعَتَانِ وَ لَيْسَ فِيهِمَا أَذَانٌ وَ لَمَّا إِقَامَهُ وَ الْخُطْبَةَ بَعِيدَ الصَّلَاةِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ وَ قَرَأَ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاثِيَةِ وَ فِي الثَّانِيَةِ وَ الشَّمْسِ أَوْ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ- وَ تَكَبَّرَ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ تَقْنُتُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ وَ الْقُنُوتُ أَنْ تَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمَةِ وَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْجَبْرُوتِ وَ أَهْلُ الْعُفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ الرَّحْمَةِ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَ لِمُحَمَّدٍ ذُخْرًا وَ مَزِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٣٦٧

١-١. التهذيب ج ١ ص ٢٩١، عن أبي البختری عن الصادق عليه السلام .

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ٢٩١.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ ارْزُقِ الْمُنْتَبِرَ فَاخْطُبْ بِالنَّاسِ إِنْ كُنْتَ تَوُمُّمٌ بِالنَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِعْيَادُهُ وَصَلَاةُ الْعِيدَيْنِ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِثْلُ صَلَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا عَلَى خَمْسَةِ الْمَرِيضِ وَالْمَرَأَةِ وَالْمَمْلُوكِ وَالصَّبِيِّ وَالْمَسَافِرِ وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ الْإِمَامِ رُكْعَةً فَلَا جُمُعَةَ لَهُ وَلَا عِيدَ لَهُ وَعَلَى مَنْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ إِذَا فَاتَهُ مَعَ الْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي غَيْرِ الْجُمُعَةِ وَرُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْعِيدِ فَكَبَّرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِثَلَاثِ تَكْبِيرَاتٍ وَفِي الثَّانِيَةِ بِخَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ وَقَرَأَ فِيهِمَا بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَرُوِيَ أَنَّهُ كَبَّرَ فِي الثَّانِيَةِ بِخَمْسٍ وَرُكْعَ بِالْخَامِسَةِ وَقَتَّ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ دَعَا وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ ثُمَّ خَطَبَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ يَوْمَ الْفِطْرِ اغْتَسِلْ وَتَطَيَّبْ وَتَمَشَّطْ وَالْبَسْ أَنْظِفْ ثِيَابَكَ وَأَطْعِمْ شَيْئًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْجَبَانَةِ فَإِذَا أَرَدْتَ الصَّلَاةَ فَابْزُرْ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَقُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَقُمْ عَلَى غَيْرِهَا وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلِّهُ أَنْ لَا يُجْعَلَ مِنْكَ آخِرَ الْعَهْدِ.

بيان: أجزاء الغسل بعد صلاة الليل خلاف المشهور ولا خلاف في استحباب الإصحار بها والخروج إلى موضع ينظر إلى آفاق السماء إلا بمكة زادها الله شرفاً إما لشرف البيت أو لعدم صحراء قريب وألحق بها ابن الجنيد المدينة لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قياس وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرج منها إلى البقيع.

و حكي العلامة في التذكرة اتفاق الأصحاب على وجوب قراءه سورة مع الحمد و أنه لا- يتعين في ذلك سورة مخصوصه و اختلفوا في الأفضل فقال الشيخ في الخلاف و المفيد و السيد و أبو الصلاح و ابن البراج و ابن زهره إنه الشمس في الأولى و الغاشية في الثانية و قال في المبسوط و النهاية و العلامة و الصدوق في الأولى

الأعلى و فى الثانية الشمس و كلاهما حسن و الأول أصح سندا لصحيحه جميل (١)

قال سألته ما يقرأ فىهما قال الشمس و ضحاها و هل أتاك حديث الغاشية و أشباههما و هى لا تدل على ترتيب فلا ينافى ما فى المتن و أشباههما يشمل الأعلى أيضا و فى روايه إسماعيل بن جابر (٢)

و فى سندها جهاله يقرأ فى الأولى سبح اسم ربك الأعلى و فى الثانية و الشمس و ضحاها.

و قوله عليه السلام بين كل تكبيرتين على التغليب أو المراد غير تكبيره الإحرام و القنوت مخالف لسائر الروايات ففى بعضها فى كل تكبيره قنوت مغاير للأخرى و فى بعضها قنوت واحد شبيه بما فى الخبر.

و استحباب الإفطار فى الفطر قبل الخروج و فى الأضحى بعد الصلاه من الأضحى إجماعى.

و قال فى الذكري قد روينا أنه يستحب مباشرة الأرض فى صلاه العيد بلا حائل.

«١٨»- العياشى، عن المحاملى عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الأردية فى العيدين و الجمعة (٣).

«١٩»- رجال الكشى، عن أحمد بن إبراهيم القرشى عن بعض أصحابنا قال: كان المعلى بن حنيس ره إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعنا مغبرا فى ذل لهوف فإذا صعد الخطيب المنبر ممد يديه نحو السماء ثم قال اللهم هبنا موقفا حلفائك و أصفياك و موضع أمانك الذين خصصتهم بها انتزعوها و أنت المقدر للأشياء لا يغلب فضاؤك و لا يجاوز المحتوم من قدرك كيف شئت و أنى شئت علميك فى إرادتك كعلمك فى خلقك حتى عاد صفة موتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين يرون حكمك مبدلا و كتابك مبدوا و فرائضك محرفة عن جهات شرائعك و سنن

ص: ٣٦٩

١-١. التهذيب ج ١ ص ٢٨٩.

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ٢٩٠.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٣.

نَبِيِّكَ صَ لَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ مَثْرُوكَهُ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْغَادِينَ وَالرَّائِحِينَ وَالْمَاضِيَيْنَ وَالْغَابِرِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ جَبَابِرَةَ زَمَانِنَا وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَحْزَابَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

بيان: قال الجوهري الشعث انتشار الأمر و مصدر الأشعث و هو المغبر الرأس و الذل مضاف إلى اللهوف و هو الحزين المتحسر و يدل على استحباب إظهار الحزن فى العيدين عند استيلاء أئمة الضلال و مغلوبيه أئمة الهدى صلوات الله عليهم إذ فعل أجلاء

أصحاب الأئمة عليهم السلام حجه فى أمثال ذلك مع أن فيه التأسى بهم عليهم السلام لما سيأتى من أنه يتجدد حزنهم فى كل عيد لأنهم يرون حقهم فى يد غيرهم و هو لا يدل على حرمة الصلاة أو عدم وجوبها فى زمان الغيبة لما مر فى صلاة الجمعة.

و الضمير فى قوله بها راجع إلى الموضوع نظرا إلى معناه فإن المراد به الخلافه و فى الصحيفه (٢)

مواضع بصيغه الجمع علمك فى إرادتك لعل المعنى أنه لا- يتغير علمك بالأشياء قبل وقوعها و بعده و قوله حتى عاد غايه للانتزاع و الغادين و الرائحين أى الذين يخلقون أو يأتون للضرر و العداوه بالغدو و الرواح.

«٢٠»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ يُخْرَجَ السَّلَاحُ إِلَى الْعِيدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا حَاضِرًا (٣).

بيان: هذا الخبر رواه الشيخ (٤)

عن السكونى عن الصادق عليه السلام و قال فى الذكرى يكره الخروج بالسلح لمنافاته الخضوع و الاستكانه و لو خاف عدوا لم يكره

ص: ٣٧٠

١-١. رجال الكشّى ص ٣٨١ ط المصطفوى، و فيه: فى زى ملهوف، و هو الصحيح.

٢-٢. راجع الصحيفه السجّاديه الدعاء ٤٨ ص ٢٧٧ ط الآخوندى.

٣-٣. نوادر الراوندى ص ٥١.

٤-٤. التهذيب ج ١ ص ٢٩٢.

ثم ذكر الخبر.

«٢١»- الأقبال، قال روى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ قَالَ صَلَّيْتُمَا رَكَعَتَيْنِ فِي جَمَاعَةٍ وَغَيْرِ جَمَاعَةٍ (١).

«٢٢»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ أَيْ خُذُوا زِينَتَكُمْ الَّتِي تَتَرَبَّسُونَ بِهَا لِلصَّلَاةِ فِي الْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ (٢).

بيان: يمكن تعميم الآية و يكون التخصيص في الخبر لكونه فيها آكد و قد مر الكلام فيها.

«٢٣»- الأقبال، روى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنِ الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّلَاةُ يَوْمَ الْفِطْرِ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُصَلِّي سَقْفٌ إِلَّا السَّمَاءُ (٣).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَخْرُجُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ قَالَ لَا يُصَلِّيَنَّ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَارِيئِهِ وَ لَا بِسَاطٍ يَغْنِي فِي صَلَاةِ الْعِيدِ (٤).

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَخْرُجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (٥).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَخْرُجْ عَنْ بَيْتِكَ إِلَّا بَعِيدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (٦).

ص: ٣٧١

١-١. اقبال الاعمال ص ٢٨٥.

٢-٢. مجمع البيان ج ٤ ص ٤٢١.

٣-٣. اقبال الاعمال: ٢٨٥.

٤-٤. اقبال الاعمال: ٢٨٥.

٥-٥. الإقبال ص ٢٨١.

٦-٦. الإقبال ص ٢٨١.

«٢٤»- الْمُقْنَعَةُ، رُوِيَ: أَنَّ الْإِمَامَ يَمْشِي يَوْمَ الْعِيدِ وَلَا يَقْصِدُ الْمُصَلَّى رَاكِبًا وَلَا يُصَلِّي عَلَى بَسَاطٍ وَلَا يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِذَا مَشَى رَمَى بَبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيُكَبِّرُ بَيْنَ خُطَوَاتِهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَمْشِي.

وَرُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَلْبَسُ فِي الْعِيدَيْنِ بُرْدًا وَيَعْتَمُّ شَاتِيًا كَانَ أَوْ قَائِمًا.

وَرُوِيَ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ فَجَعَلَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخِيَدَتْ أَخِيَدَاتُهُ الَّتِي قُتِلَ بِهَا كَانَ إِذَا صَلَّى تَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ وَقَالُوا مَا نَصْنَعُ بِخُطْبَتِهِ وَقَدْ أَخَذْتَ مَا أَخَذْتَ فَجَعَلَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ.

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَشْهَدْ جَمَاعَةَ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ فَلْيَغْتَسِلْ وَلْيَتَطَيَّبْ بِمَا وَجَدَ وَ لِيُصَلِّ وَخَدَهُ كَمَا يُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ.

وَرُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ لِصَلَمَةَ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ وَرُوِيَ أَنَّ الزَّيْنَةَ هِيَ الْعِمَامَةُ وَالرِّدَاءُ.

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اجْتَمَعَ صِلَمَاءُ عِيدٍ وَجُمُعَةٍ فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَأْتِ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ فَلَا يَضُرَّهُ (١).

«٢٥»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ وَيُودِّيَ الْفِطْرَةَ وَكَانَ لَمَّا يَأْكُلُ يَوْمَ الْأَضْحَى شَيْئًا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ نَحْنُ (٢).

وَمِنْهُ قَالَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى التَّلْعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الرُّضَا

ص: ٣٧٢

١- ١. المقنعة: ٣٣.

٢- ٢. الإقبال: ٢٨٠.

عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنَّا نُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَرْجِعْ فِيهِ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ فَقَالَ هَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْعَلُ وَهَكَذَا أَفْعَلُ أَنَا وَهَكَذَا كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْعَلُ وَهَكَذَا فَافْعَلْ فَإِنَّهُ أَرْزَقُ لَكَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ هَذَا أَرْزَقُ لِلْعِبَادِ (١).

«٢٦»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ النَّاسُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تَخْلَفُ رَجُلًا يُصَلِّي بِضَعْفِهِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ قَالَ فَقَالَ لَا أُخَالِفُ السُّنَّةَ.

«٢٧»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَطْعَمَ شَيْئًا يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْمُصَلَّى.

وَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتِطَاعَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ فَلْيَفْعَلْ وَلَا يَطْعَمْ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُضْحَى.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لَوْفَادِهِ عَلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ فَالْيُكِّكَ يَا سَيِّدِي كَانَ تَهَيُّنِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَنَوَافِلِكَ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتَكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَنْبَغِي لِمَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ أَنْ يَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَ يَتَطَيَّبَ بِأَحْسَنِ طِيْبِهِ وَ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قَالَ ذَلِكَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ قَالَ وَ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَلْبَسَ يَوْمَ الْعِيدِ بُرْدًا وَ أَنْ يَغْتَمَّ شَاتِيًا كَانَ أَوْ صَائِفًا.

ص: ٣٧٣

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي إِخْرَاجِ السَّلَاحِ لِلْعِيدَيْنِ إِذَا حَضَرَ الْعَدُوُّ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي خَمْسِ مَوَاطِنَ حَافِيًا وَ يُعَلِّقُ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّهَا مَوَاطِنُ لِلَّهِ فَأَحَبُّ أَنْ أَكُونَ فِيهَا حَافِيًا يَوْمَ الْفِطْرِ وَ يَوْمَ النَّحْرِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا وَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ لَا يُصَلَّى فِي الْعِيدَيْنِ فِي السَّقَائِفِ وَ لَا فِي الْبُيُوتِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا حَتَّى يَبْزُرَ لَأُفُقِ السَّمَاءِ وَ يَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتَ مَنْ يُصَلِّي بِضِعْفِ النَّاسِ يَوْمَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَنَّ سُنَّةَ لَمْ يَسْتَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ الْعَوَاتِقِ لِلْعِيدَيْنِ لِلتَّعَرُّضِ لِلرِّزْقِ يَغْنَى النَّكَاحَ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَسْتَقْبِلُ النَّاسُ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ وَ يُنْصِتُونَ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الْعِيدَيْنِ أَذَانٌ وَ لِمَا إِقَامَةٌ وَ لِمَا نَافِلَةٌ وَ يَبْدَأُ فِيهِمَا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ خِلَافَ الْجُمُعَةِ وَ صِلَاةُ الْعِيدَيْنِ رَكَعَتَانِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: التَّكْبِيرُ فِي صِلَاةِ الْعِيدِ يَبْدَأُ بِتَكْبِيرِهِ يَفْتَتِحُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَ هِيَ تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ يُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ فَيَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ هِيَ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ وَ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ وَ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ وَ يَقْنُتُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ قُنُوتًا خَفِيًّا.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ لَمْ يَنْصَرِفْ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَيِّمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ لَأَ يَشْهَدُ الْعِيدَ هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا صَلَاةَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ صَيِّمَاتِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ لِلْعِيدِ وَ رَكَعَتَيْنِ لِلْخُطْبَةِ وَ كَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْعِيدَ مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي يُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعًا.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْمُسَافِرِ عِيدٌ وَ لَا جُمُعَةٌ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ حَمْسَةً فَصَاعِدًا مَعَ إِمَامٍ فِي مِصْرٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُجْمَعُوا لِلْجُمُعَةِ وَ الْعِيدَيْنِ.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي خِلَافَتِهِ عِيدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ جُمُعَةٌ وَ عِيدٌ فَصَيِّمَاتِ بِالنَّاسِ صَيِّمَاتِ الْعِيدِ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَذِنْتُ لِمَنْ كَانَ مَكَانُهُ قَاصِيًا يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالنَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ (١).

بيان: قال في النهاية العاتق الشابه أول ما تدرك و قيل هي التي لم تبني من والديها و لم تزوج و قد أدركت و شبت و يجمع على العتق و العواتق و منه حديث أم عطية أمرنا أن نخرج في العيدين الحيض و العتق و في الرواية العواتق انتهى.

قوله يعني النكاح التفسير إن كان من المصنف فلا وجه له إذ يمكن حمله على ظاهره بأن تخرج لأخذ الفطره و لحم الأضحية و غيرهما و يمكن أن يكون ما ذكره داخل فيه أيضا.

و قال في التذكرة و يستحب إذا مشى في طريق أن يرجع في غيرها و به قال مالك و الشافعي و أحمد لأن رسول الله صلى الله عليه و آله فعله إما قصدا لسلك الأبعد في الذهاب ليكثر ثوابه بكثره خطواته إلى الصلاة و يعود في الأقرب لأنه أسهل و هو راجع إلى منزله أو ليشهد الطريقان أو ليساوى بين الطريقين في التبرك بمروره و سرورهم برؤيته و ينتفعون بمسألته أو ليتصدق على أهل الطريقين من الضعفاء

ص: ٣٧٥

أو ليتبرك الطريقان بوطئه عليهما فينبغي الاقتداء به لاحتمال بقاء المعنى الذى فعله من أجله و لأنه قد يفعل الشئ لمعنى و يبقى فى حق غيره سنه مع زوال المعنى كالرمل و الاضطجاع (١)

فى طواف القدوم فعله هو و أصحابه لإظهار الجلد و بقى سنه بعد زوالهم انتهى.

ص: ٣٧٦

١ - ١. كذا فى مطبوعه الكمبانى و هكذا أصل المؤلف العلامه بخط يده الشريفه، و هو سهو، و الصحيح الاضطباع، قال ابن هشام فى السيره ج ٢ ص ٣٧١: قال ابن إسحاق فحدّثنى من لا أتهم عن ابن عباس قال: صفوا له عند دار الندوه- يعنى فى عمره القضاء لينظروا إليه و الى أصحابه. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه و آله المسجد، اضطبع بردائه و أخرج عضده اليمنى، ثم قال: رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوه، ثم استلم الركن و خرج يهرول و يهرول أصحابه معه حتّى إذا وراه البيت منهم و استلم الركن اليمانى مشى حتّى يستلم الركن الأسود ثم هروا كذلك ثلاثه أطواف و مشى سائرهما. و قال الجوهرى: و الاضطباع الذى يؤمر به الطائف بالبيت: أن تدخل الرداء من تحت ابطك اليمين و ترد طرفه على يسارك و تبدى منكبك اليمين و تغطى اليسر، و سمي بذلك لابتداء أحد الضبعين و هو التأبط أيضا، عن الأصمعى. و قال: الهرولة ضرب من العدو، و هو بين المشى و العدو. و أمّا حكم ذلك، فعلى ما فى السيره- سيره ابن هشام أنّه كان ابن عباس يقول: كان الناس يظنون أنّها ليست عليهم، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله انما صنعها لهذا الحى من قريش للذى بلغه عنهم حتّى إذا حج حجه الوداع فلزمها، فمضت السنه. أقول: و فى حديث جابر (مشكاه المصابيح ص ٢٢٤) و قصه حجه وداعه صلى الله عليه و آله أنه صلى الله عليه و آله « استلم الركن فطاف سبعا: فرمل ثلاثا و مشى أربعا » و أمّا الرمل بين الحجر و الركن اليمانى فقط و الاضطباع بالارديه، فهو مخصوص بعمره القضاء، فعله صلى الله عليه و آله لاجل قريش على وردت به روايات الفريقين. ففى العلل عن أبيه، عن سعد بن عبد الله: عن أحمد بن أبى عبد الله؛ عن ابن فضال عن ثعلبه، عن زراره أو محمّد الطيار [محمّد بن مسلم] خ ل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطواف أ يرمل فيه الرجل؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله لما أن قدم مكّه، و كان بينه و بين المشركين الكتاب الذى قد علمتم، أمر الناس أن يتجلدوا، و قال: أخرجوا أعضادكم، و أخرج رسول الله صلى الله عليه و آله عضديه ثم رمل بالبيت ليريهم أنهم لم يصيبهم جهد، فمن أجل ذلك يرمل الناس، و انى لامشى مشيا؟ و قد كان على بن الحسين يمشى مشيا. و روى فى العلل أيضا بهذا الاسناد عن ثعلبه عن يعقوب الأحمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان فى غزوه الحديبيه وادع رسول الله صلى الله عليه و آله أهل مكّه ثلاث سنين (ثلاثه أيّام ظ) ثم دخل ففضى نسكه، فمر رسول الله صلى الله عليه و آله بنفر من أصحابه جلوس فى فناء الكعبه فقال: هؤلاء قومكم على رءوس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا، فقاموا فشدوا أزرهم و شدوا أيديهم (اردتهم ظ) على اوساطهم ثم رملوا.

و أقول و يحتمل فى حقه صلى الله عليه و آله عله أخرى و هى أن لا يكمنوا له فى الطريق بعد الإياب فىحتمل اختصاصه بمثله و التعميم و هو أظهر كما ذكره رحمه الله و قد مر فى الخبر التعميم و التعليل بأنه أرزق.

و نقل فى المنتهى اتفاق الأصحاب على اشتراط العدد فى وجوب العيد كالجمعه و القول بالخمسه و السبعه كما فى الجمعه و الاكتفاء بالخمسه هنا أظهر لصحيحه الحلبي (١).

و قال فى الذكرى فرق ابن أبى عقيل رحمه الله فى العدد بين العيدين و الجمعه فذهب إلى أن العيدين يشترط فيه سبعة و اكتفى فى الجمعه بالخمسه (٢) و الظاهر أنه رواه لأنه قال لو كان إلى القياس لكانا جميعا سواء و لكنه تعبد من الخالق

ص: ٣٧٧

١-١. الفقيه ج ١ ص ٣٣١.

٢-٢. قد عرفت فى ج ٨٩ ص ٧٧٧ و ١٨٠، أن الخمسه شرط الانعقاد فى القرى و غير ذلك من موارد القله فى العدد و أن السبعه شرط الوجوب بمعنى أن السبعه المذكوره فى الحديث إشاره الى بسط يد الامام كما قال على عليه السلام: لا جمعه و لا تشريق إلا فى مصر جمع.

سبحانه و لم نقف على روايته فالاعتماد على المشهور المعتضد بعموم أدله الوجوب انتهى.

ثم المشهور بين الأصحاب أنه إذا اجتمع عيد و جمعه تخير من صلى العيد في حضور الجمعة و عدمه و قال ابن الجنيد في ظاهر كلامه باختصاص الرخصة بمن كان قاصي المنزل كما هو ظاهر هذه الرواية و اختاره العلامة و قال أبو الصلاح قد وردت الرواية إذا اجتمع عيد و جمعه أن المكلف مخير في حضور أيهما شاء.

و الظاهر في المسألة وجوب عقد الصلاتين و حضورهما على من خوطب بذلك و قريب منه كلام ابن البراج و ابن زهره و الأول أظهر كما هو أشهر

لِصَحِيحِهِ الْحَلَبِيِّ (١)

وَ يَدُلُّ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْجُنَيْدِ رِوَايَةُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (٢)

عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا اجْتَمَعَ عِيدَانِ لِلنَّاسِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ يَتَّبِعِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ فِي خُطْبَتِهِ الْأُولَى أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ عِيدَانِ فَأَنَا أَصِلِيهِمَا جَمِيعًا فَمَنْ كَانَ مَكَانَهُ قَاصِيًا وَ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنِ الْآخِرِ فَقَدْ أَذْنَتْ لَهُ.

و في السند و الدلالة ضعف و الأحوط الحضور لهما جميعا مطلقا.

و قال في الذكرى القرب و البعد من الأمور الإضافية (٣) فيصدق القاصي على من بعد بأدنى بعد فيدخل الجميع إلا من كان مجاورا للمسجد و ربما صار بعض إلى تفسير القاصي بأهل القرى دون أهل البلد لأنه المتعارف انتهى و ما ذكره أخيرا ليس بعيد كما حمله صاحب الكتاب على مثله و إن كان العرف قد يشهد لبعض أهل البلد أيضا لكن شموله له غير معلوم.

و قال في المنتهى و يستحب أن يعلم الإمام الناس في خطبته و قال المحقق

ص: ٣٧٨

١-١. الفقيه ج ١ ص ٣٢٣.

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ٢٩٢.

٣-٣. و لعل المراد بالقاصي من جاء من أقصى الفرسخين طلبا للشواب: فيجوز له أن يرجع من قبل النداء، و أما من جاء من دون الفرسخين، فحكم الجمعة فيه باق على محله لان السنه لا تغنى عن الفرض.

و جماعه و على الإمام أن يعلمهم و ظاهره الوجوب و الأحوط ذلك و إن كان ظاهر خبر إسحاق الاستحباب و هل يجب على الإمام الحضور حتى إذا اجتمع العدد صلى الجمعه و إلا- الظهر قيل نعم و هو المشهور و ظاهر كلام الشيخ فى الخلاف ثبوت التخيير بالنسبه إلى الإمام أيضا و لعل الأول أقرب.

«٢٨»- الهدايه: وَ اغْتَسَلْ فِي الْعِيدَيْنِ جَمِيعاً تَطَيَّباً وَ تَمَشَّطاً وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِكَ وَ ابْرُزْ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَ قُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَ لَا تَقُمْ عَلَى غَيْرِهَا وَ كَبِّرْ تَكْبِيرَاتٍ تَقُولُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مَا شِئْتُمْ مِنْ كَلَامٍ حَسَنٍ مِنْ تَحْمِيدٍ وَ تَهْلِيلٍ وَ دُعَاءٍ وَ مَسْأَلَةٍ وَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ تَزَكِّعْ بِالسَّابِعِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُومُ وَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ تُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ وَ تَزَكِّعُ بِالْخَامِسَةِ وَ تَسْجُدُ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ وَ إِنْ صَلَّيْتَ جَمَاعَةً بِخُطْبَةٍ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ وَ إِنْ صَلَّيْتَ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ صَلَّيْتَ أَرْبَعاً بِتَسْلِيمِهِ وَاحِدَةً.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ فَاتَهُ الْعِيدُ فَلْيَصِلْ أَرْبَعاً.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَبْرُزَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ مِنْ أَمْصَارِهِمْ إِلَى الْعِيدَيْنِ إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَطْعَمَ الرَّجُلُ فِي الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَصَلَّى وَ فِي الْأَضْحَى بَعْدَ مَا يُنْصَرِفُ وَ لَا صِلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ حَتَّى تَرُورَ الشَّمْسُ (١).

«٢٩»- الْمُتَهَجَّدُ: صَفَهُ صَلَاةِ الْعِيدِ أَنْ يَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ يَتَوَجَّهُ فِيهَا وَ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَهُ الْإِفْتِيحَ فَإِذَا تَوَجَّهَ قَرَأَ الْحَمْدَ وَ سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ فَإِذَا كَبَّرَ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمَةِ وَ أَهْلَ الْجُودِ وَ الْجَبْرُوتِ وَ أَهْلَ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذُخْراً وَ مَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِي

ص: ٣٧٩

فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخْرِجِنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ - ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْمَشْهُورِ وَ ذَكَرَ فِي الثَّانِيَةِ وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاهَا (١).

الْإِقْبَالُ: وَ اعْلَمْنَا أَنَّنَا وَقَفْنَا عَلَى عِدَّةِ رَوَايَاتٍ فِي صِفَاتِ صِلَاهِ الْعِيدِ بِإِسْنَادِنَا إِلَى ابْنِ أَبِي قُرَّةٍ وَ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ وَ إِلَى أَبِي
جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ - وَ هَذَا نَحْنُ ذَاكِرُونَ رَوَايَةً وَاحِدَةً ثُمَّ ذَكَرَ رَوَايَةَ الْمُتَهَجِّدِ كَمَا نَقَلْنَا (٢).

« ٣٠ - الْمُقْنَعَةُ: قَالَ فِي الْقُنُوتِ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ أَهْلَ
الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ وَ أَهْلَ الْجُودِ وَ الْجَبْرُوتِ وَ أَهْلَ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ
لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذُخْرًا وَ مَزِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ عِنْدَ مَنْ
عِبَادِكَ وَ صَلَّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَ رُسُلِكَ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ (٣).

بَيَانٌ مَا ذَكَرَهُ الْمُفِيدُ رَه رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ (٤) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى أَيْضًا (٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ أَبِي مَنصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ فِي
صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ

ص: ٣٨٠

١-١. مصباح المتهجد ص ٤٥٤.

٢-٢. اقبال الاعمال: ٢٨٩.

٣-٣. المقنعة: ٣٣.

٤-٤. التهذيب ج ١ ص ٢٩٢.

٥-٥. التهذيب ج ١ ص ٢٩٢.

و أما ما ذكره الشيخ في المصباح فلم أراه في روايه (1) و الظاهر أنه مأخوذ من روايه معتبره عنده اختاره فيه إذ لا سبيل للاجتهاد في مثله.

و أهل التقوى أى أهل أن تتقى الخلق سطوته و عذابه و العيد مأخوذ من العود قلبت واوه ياء لكثرة عوائد الله فيه أو لعود السرور و الرحمه بعوده و الذخر بالضم ما يدخره الإنسان و يختاره لنفسه و مزيدا أى محلا لزياده الرحمات و البركات عليه و على أمته صلى الله عليه و آله و أن تدخلنى فى كل خير لعل المراد فى نوع كل خير و إن كان قليلا منه لئلا يكون اعتداء فى الدعاء.

ص: ٣٨١

١- ١. الا ما رواه فى الاقبال كما مر، و قد استدرك ذلك المؤلف العلامة فى هامش نسخه الأصل راجعه فى المقدمه.

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلَّمَ عُرْفَ حَقِّ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفًا بِهَا بَعْدَ الْجُمُودِ مَا ارْتَدَتْ نَازِدًا فَرَعَتْ سَهْمًا مَلَكٌ وَسَجَّحَ سَلْجُوقًا
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقَالَ بِاللَّيْلِ وَالْمَلَكِي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِينَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرِي خَاصِعٌ لِمَا تَعَلَّقَ الْأَفْئِدَ
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا يَجْعَلُ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ يَخْرُجْ بِرَأْسِ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَالُ الصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ وَالْغُفْرَانِي وَالزَّحْنِي وَرَكَعِي وَعَلِيٌّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَانِكَ
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتِ الْمَصَلِ
 بَدَأَ الْقَضَاءُ نَصَلِي هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَاذْأَسَلْتِ سَجَّتْ فَسَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِيدِي إِنِّي أُنَاكَ
 وَمَعْرِفِي بَلِيٍّ وَخِلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بَرِيءِي تَبِيئِكَ وَذَخَرْتُ وَلا يَتَرَنَّ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْهِي
 مِنْ بَرِيئِكَ مُحَمَّدٍ وَعَتَرْتِ صَلَوَاتِي عَلَيْكُمْ لِيَوْمِ قَوْمِي أَلَيْكَ عَاجِلًا وَبَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَوَكَّلِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَعْتِهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحِيَّةٍ وَمَعْصِيَتِي فِي دِينِي وَ
 دُنْيَايَ وَالْآخِرِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَعَلِ
 فِي الْأَوَّلِي لِلْهِدَايَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلِيَّةِ لِلْهِدَايَةِ وَالْكَافِرِينَ فَاذْأَسَلْتِ وَسَجَّتْ فَسَلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَنَبَا
 السَّلَامِ وَأَيْلِكَ يَعُوذُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوِ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبِيُّكَ بِاللَّهِمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِحَدِيثِكَ اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْبَتِنَا أَدَمَ وَأَمْتِنَا كِرْوَاءَ السَّلَامِ عَلَى هَابِيئِلَ الْمُقْتُولِ ظَلْمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الاولى

مَا ذِي عَرَفَ

اترك وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة
 يتبعه ثم وهو متصل بركعة
 العشاء ركعتين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه قال
 سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال
 السيد محمد بن

صوره فتوغرافيه من نسخه الأصل لأول صفحه منها تراها في ص ٣٤٥ من هذا المجلد

المستقبل يكون على من المصير
على الاستقبال اذا كان من القبول
واستقبال القبلة يكون كذلك ولا يبعد
ان يكون القبلة مصحف القبر

لان في تخيل القبور الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبلة مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلى ريب احب من محمد بن عيسى بن ابراهيم
عمر عن رواه قال قال ابو عبد الله ^{عليه السلام} اذا عبت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله ليل
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الامم عليهم السلام من جسدك كما سلم
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول عيتك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقبلي لا اثر اذ
تجرت عن حضور مشهدك ^{ووجهك اليك سلامي لعلي} انك سئل عنك صلى الله عليك فانفع
لي عند ربك جل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الامم عليهم السلام الى آخر الكلام
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من كافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احدهم محمد
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله ^ع وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر
رحم الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول
لا يبعد القول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو من المبعد وانما كما عرفت وما ذكره ^{الله}
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها ليا لا يجلو من حق معلومات بعض ما من الاجاب
وان كان الافضل والاحوط اتفاقا في موضعها او في غيرها في زيارة الحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهدي يوم الدين
السلام على حبلك رسول الله سيدا المرسلين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحق
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا بك الذين كانوا من قبلك وانباءك
الذين من بعدك موالج واؤليلي واهم هذا انكم اصفياء الله ووجهه البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم
للبعيد في باب زيارة النبي ^ص
من البعيد فلا يفيد
وصية

صوره فتوغرافيه أخرى من نسخه الأصل تراها في ص ٣٨٠

بسمه تعالى

إنتهى الجزء الحادى عشر من المجلد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء المتمم للتسعين (٨٧) حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفسه الرائقه و يليه الجزء ٨٨ تتمه كتاب الصلاه إنشاء الله تعالى.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد الله و منه نقياً من الأغلاط إلّا نزرأً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر لا يكاد يخفى على القراء الكرام و من الله العصمه و به الاعتصام.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٣٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله محمد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء الحادى عشر من المجلد الثامن عشر من كتاب البحار و قد انتهى رقمه فى سلسله أجزاء هذه الطبعة النفيسه الرائقه إلى ٨٧ حوى فى طيه سبعة أبواب من كتاب الصلاة. و قد قابلناه على طبعه الكمبانى المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها و من باب وجوب صلاة العيدين ص ٣٤٥ إلى آخر الكتاب على نسخه الأصل التى هى بخط يد المؤلف العلامة المجلسى رضوان الله عليه ترى فى الورقى التالى صورتين فتوغرافيتين منها.

و هذه النسخه لخزانه كتب الفاضل البحاث الوجيه الموفق المرزا فخر الدين النصيرى الأمينى زاده الله توفيقا لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف أودعها عندنا منذ عهد بعيد للعرض و المقابله خدمه للدين و أهله فجراه الله عنا و عن المسلمين أهل الثقافه و العلم خير جزاء المحسنين.

و ممّا وقفنا الله العزيز العلام أن أوقفنا على سقط و نقص وقع فى طبعه الكمبانى و هو نحو أربع صفحات رحليه (من أدعيه الأسبوع) فألحقناها بموضعها من ص ١٤٧ إلى ص ١٥٧ من طبعتنا هذه النفيسه راجع فى ذلك ذيل ص ١٤٧ و ص ١٥٧ و هكذا راجع بيان المؤلف العلامة قدس سرّه فى شرح هذه الأدعيه الساقطه و توضيح مشكلاتها و قد وقع طبعتنا هذه من ص ٢٣٤-٢٤٤.

نسأل الله عزّ و جلّ أن يوفّقنا لإتمام هذه الخدمه المرضيه بمنّه و حوله و قوته و الله هو الملمهم للصواب.

المحتجّ بكتاب الله على الناصب محمد الباقر البهردى ذو الحجّه الحرام ١٣٩١ هـ ق

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب / رقم الصفحة

«٩٨»- باب نوافل يوم الجمعة و ترتيبها و كیفیتها و أدعيتها ٢٧- ١

«٩٩»- باب صلاة الحوائج و الأدعية لها يوم الجمعة ٦٠- ٢٨

«١٠٠»- باب أدعية زوال يوم الجمعة و آداب التوجه إلى الصلاة و أدعيته و ما يتعلق بتعقيب صلاة الجمعة من الأدعية و الأذكار و الصلوات ٧٢- ٦١

«١٠١»- باب الأعمال و الدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ١٢٦- ٧٣

«١٠٢»- باب أعمال الأسبوع و أدعيتها و صلواتها ٣٤٢- ١٢٧

«١٠٣»- باب صلاة كل يوم ٣٤٣- ٣٤٤

أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما يتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل

«١٠٤»- باب وجوب صلاة العيدين و شرائطهما و آدابهما و أحكامهما ٣٨١- ٣٤٥

ص: ٣٨٦

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

